

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-

قسم: الدعوة و الإعلام و الاتصال

كلية أصول الدين

تخصص: إعلام ثقافي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل.....

القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية

-دراسة تحليلية و ميدانية-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الإعلام الثقافي

إشرافه الأستاذ الدكتور:

إعداد الطالبة:

نور الدين سكحال

سلمى حميدان

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة العمل	الصفة
أ.د بشير قلاتي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة-	رئيسا
أ.د نور الدين سكحال	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة-	مشرفا و مقرا
د. رقية بوسنان	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة-	عضوا
أ.د فضيل دليو	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة 3	عضوا
د. نصر الدين بوزيان	أستاذ محاضر	جامعة قسنطينة 3	عضوا
د. هند عزوز	أستاذ محاضر	جامعة جيجل	عضوا

السنة الدراسية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزِرْ عَنِّي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ

عَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ

فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

سورة المؤمنون الآية: 19.

شكر وتقدير ...

لك الحمد مرربي على كل حزن أطفأته وكل جرح داووته، وكل خيبة ساعدتني على نسيانها،
لك الحمد على كل لحظة تدفق بها الفرح إلى قلبي بفضلك لا سواك .

أتقدم بشكري وامتناني لوالدي الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما .

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير إلى الأستاذ المشرف "أ. د. نور الدين

سكحال" الذي ما لقيت منه إلا النصيح السديد والصدر الرحب والمخلق الكريم

وأقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الحوت في البحر والطير في السماء

ليُصلون على معلم الناس الخير"

إلى كل من علمني ومن أنزال غيمة جهل مرمرت بها بريح العلم الطيبة، ولكل من وجهني

وصحح عثراتي لكم كل التقدير والاحترام أساتذتي ومعلمي الأفاضل .

إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة لكم جميعاً أسمى عبارات الشكر والتقدير .

إهداء

إلى من مرّح العطاء أمام قدميها وأعطتني من مروحها وعمرها حبا وعزيمة واكتسبت
بوجودها قوة ومحبة لا حدود لها، إلى من حصدت الأشواك عن دربي لتمهد لي طريق العلم، إلى

الغالية التي لا أمرى الأمل إلا بعينها أمي المحببة "وناسة"

إلى من تجرّع الكأس فالمرغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كَلّت أنامله ليقدّم لي لحظة سعادة، إلى

من دفعني إلى العلم وبه أنرداد اقتخامرا، إلى القلب الكبير أبي الغالي "الطاهر"

إلى من أخذ بيدي ومرسّم الأمل في حياتي "مرمزي"

إلى من قررت به عيني ابني الغالي "مؤيد بالله"

إلى رفيقتنا دربي أختاي "أسماء"، بثينة اللتان تطلعتا لنجاحي بنظرات الأمل.

إلى من أمرى التفاؤل بعينيهما والسعادة في ضحكتهما أخواي "بدر الدين"، عبد البديع

إلى الغوالي كتاكيت العائلة "عبد المتين"، "عبد المليك"، "ميساء"

إلى جدي العزيز "حامد" وأنرواج أخواتي "عبد الحق"، "عبد الرزاق"

إلى صديقاتي وكل الذين يذكرونهم قلبي ولا يسعهم قلبي

* سلمى *

مقدمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

احتلت وسائل الإعلام و الثقافة أهمية بارزة في خضم التحولات الجارية، و لا يخفى على أحد أهمية و خطورة السلاح الإعلامي في إطار إستراتيجية الصراع العالمي الدائر حاليا، خصوصا مع ظهور الأقمار الصناعية وتسخيرها في خدمة البث الفضائي للبرامج التلفزيونية و ما نجم عن ذلك من تلاش للحدود السياسية والجغرافية، هذا الواقع الجديد بدأ يكشف عن تجليات وملامح تبلور حضارة عالمية جديدة عمادها الصورة وقوامها المعلومة، وهدفها السير باتجاه تنميط الفكر الإنساني و قولبة الوعي البشري بما يستجيب لمصالح المبتغين إعلاميا و ثقافيا على الصعيد العالمي، لأن السيطرة على الأفكار والمعلومات أضحت ميسورة في زمن التواصل الإلكتروني، و لعل السعي الدؤوب الذي تقوم به الدول الكبرى، و الرامي إلى الزج بالثقافة في متاهات الصراع الراهن لسُعة كل المنتجات بما فيها إنتاج المعرفة وصناعة قيم المجتمع على الصعيد الكوني يصب في هذا الاتجاه.

و مهما كانت الانتقادات التي توجه لوسائل الإعلام اليوم و على رأسها الفضائيات؛ فإن ذلك لا يلغي ما تقوم به من دور وظيفي في توسيع دائرة التقارب والتعارف بين أبناء المجتمع الواحد، و بين المجتمعات مهما كانت المسافات التي تفصلها، فالفضائيات و ما تحويه من مضامين تعد من أهم الأساليب التي تساهم في بناء الإنسان المعاصر من خلال عمليات تكوين الآراء، وغرس القيم، وتغيير المفاهيم، وتكوين أنماط السلوك، ونشر القيم المرغوبة وتثبيتها ودعمها في نفوس المتلقين ولاسيما فئة الشباب، وإدخال القيم الثقافية برفق في نسيج المجتمع كي تكون دوما معلما هاما من معالم تطوره ونهضته الحضارية.

و بالنظر إلى أن الفضائيات تمثل نسقا اجتماعيا فرعيا، و تؤدي دورا وظيفيا داخل النسق الاجتماعي الكلي و تساهم في استمراره، فإن تأثيرها يمكن قراءته في ضوء النجاحة في تقديم قيم ثقافية، و سلوكيات تُدعم النسق الثقافي و تعزز ارتباطه بأصوله الحضارية، وتنقية هذا النسق من كل الشوائب التي قد تحدث خللا أو تمارس تأثيرا سلبيا يهدد الاستقرار الاجتماعي، لتتمكن بذلك من تزويد المشاهد بزد ثقافي يساعده على الارتباط بالأصل مع عدم الانغلاق على مستجدات العصر.

و في سبيل تحقيق وظيفتها في غرس القيم في الوسط الجماهيري، و تعميم انتشارها تنتهج الفضائيات جملة من الأساليب الإعلامية؛ لعل أهمها الدراما التي تركز على عوامل التشويق و

الجذب، وتكرار عرض الرسائل الحاملة لهذه القيم و تفعيل حضورها حتى يتم التواءم معها وتقبلها لتصبح جزءا من المنظومة الثقافية للمشاهد.

و تعد الدراما التاريخية العربية الهادفة من المضامين البارزة التي يمكن أن تشكل همزة وصل بين المجتمع ومنظومته القيمية، من خلال أدائها لرسالتها الإعلامية في صون الذاتية الثقافية و حماية القيم العربية الإسلامية، و العمل على إيصالها للأجيال الصاعدة بكل أمانة ومهنية، وبهذا بات القائمون على إنتاج وإخراج هذا النوع الدرامي يحملون عبئا في جعل أبناء المجتمع جزءا من ثقافة مجتمعتهم وتنشئتهم و تزويدهم بالقيم النابعة من ذاتيتهم والمعبرة عن أصالتهم الثقافية والحضارية، و التعريف بالقيم الإسلامية، وتقديمها في مضامينها الصحيحة، و توعية المشاهدين و ترغيبهم في التمسك بها.

و انطلاقا من الدور الذي تقوم به هذه الدراما في تنمية القيم الإسلامية جاءت هذه الدراسة لرصد هذا النوع من القيم في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و لدراسة الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى مقدمة و خمسة فصول و خاتمة كما يلي:

تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة و تم فيه تحديد الإشكالية و تساؤلات الدراسة و أهميتها و أهدافها، و مفاهيمها، و عرض الدراسات السابقة و الإجراءات المنهجية المتبعة في الجزء التحليلي و الجزء الميداني، بالإضافة إلى المقاربات النظرية المعتمدة في الدراسة و التي تمثلت في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، و نظرية الاستخدامات و الإشباعات و نظرية العرس الثقافي.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان القيم الإسلامية ودورها في المجتمع و تضمن مفهوم القيم و تصنيفاتها و خصائصها، و خصائص القيم الإسلامية و تصنيفاتها و مصادرها، ودورها في المجتمع الإسلامي.

و في الفصل الثالث تناولنا الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و تأثيرها على القيم، و تضمن هذا الفصل مفهوم الدراما و نشأتها و أشكالها وأنواعها و قوالبها، و نشأة الدراما التاريخية العربية و مميزاتا و البناء الفني للمسلسل التاريخي، وحضور التاريخ في الدراما التلفزيونية العربية و تأثير الدراما التاريخية على القيم.

أما الفصل الرابع فخصصناه للدراسة التحليلية لعينة من الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و التي تمثلت في مسلسل قمر بني هاشم، و مسلسل عمر بن الخطاب، و مسلسل الإمام أحمد بن حنبل.

و تضمن الفصل الخامس نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من الشباب الجامعي
بجامعة محمد الشريف مساعديّة-سوق أهراس- و أنهت الدراسة بخاتمة فيهل حوصلة لما تم عرضه
في هذه الدراسة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الأول :

موضوع الدراسة و إجراءاتها المنهجية

- ☞ إشكالية الدراسة.
- ☞ تساؤلات الدراسة.
- ☞ أسباب اختيار الموضوع.
- ☞ أهمية الدراسة .
- ☞ أهداف الدراسة .
- ☞ مفاهيم الدراسة.
- ☞ الدراسات السابقة.
- ☞ منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات.
- ☞ مجتمع الدراسة وعينتها ومجالها الزمني .
- ☞ المقاربات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة.

أولاً: إشكالية الدراسة:

أصبحت الدراما في العصر الحديث تُسهم في نشر الأفكار والتأثير على منظومة القيم، لاسيما وأن الدراسات والبحوث الميدانية تتفق على أن الأعمال الدرامية تأتي ضمن البرامج المفضلة في التلفزيون،¹ وتشهد الدراما العربية حضوراً متزايداً في البث التلفزيوني العربي، من خلال احتلالها مساحات واسعة على خارطة البث التلفزيوني و لعل أبرز ما يميز هذه الدراما انتقالها من التكلف و التركيز على الديكور الفاخر و السيارات و القصور و الماكياج إلى الاعتماد على البساطة في الأداء و التصوير في الأماكن الشعبية التي تبرز أصالة البيئة العربية التقليدية. و هذا ما نلمسه خاصة في الدراما التاريخية.

و تعد الدراما واحدة من الأساليب الإعلامية الهامة في غرس القيم في النفوس، و الجمهور الجزائري على غرار غيره من الجماهير العربية يتابع الدراما التاريخية العربية، للاقتراب من تاريخه وتراثه الثقافي و الحضاري، لاسيما بالنسبة للفئات الشابة التي تسعى لتقوية معينها من قيم الانتماء للذات والصمود في وجه رياح التحول العاصف العابرة للقارات.

وعليه فالدراما التاريخية يمكن أن يكون لها إسهام مهم في إزالة ذلك الارتباك الذي أصاب الوعي بالتاريخ كصمام أمان في الوعي بالذات والثقة فيها، لاسيما وقد شهدت هذه الأجيال عبر السنوات الماضية موجات من الهزائم أضعفت عزائمها وخلخلت قناعاتها لذلك نجد نوعاً من الولع بمتابعة هذه المسلسلات التي تروي سير البطولات والملاحم والانتصارات، مما يجعل من إحياء القيم الإسلامية وغرسها في النفوس وقوداً مهما للإقلاع الحضاري صوب صناعة نهضة جديدة.

و قد أنتجت الدراما العربية في العقود الأخيرة مسلسلات عديدة ركزت على الماضي العربي الإسلامي، أعادت إلى الأذهان صفحات ناصعة في تاريخ المسلمين من قبيل مسلسل خالد بن الوليد، عمر بن الخطاب، قمر بني هاشم، صدق وعده، أحمد بن حنبل... الخ، مما يُعد محاولة لإعادة تهيئة هذه الأذهان ونشر الوعي بالذات الإسلامية من أجل استعادة دورها الريادي في صناعة التاريخ وممارسة فعل الشهود الحضاري على العالمين.

¹ - أيمن عبد الحليم نصار: إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص128.

و عليه فالدراسة تتوخى معرفة القيم الإسلامية المتضمنة في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية من خلال تحليل عينة من الأعمال الدرامية، وما إذا كانت تسهم في إدراك الشباب الجامعي لهذه القيم و الوعي بها من خلال لفت الانتباه إليها و بثها في نفوس المشاهدين و سألحاول في هذا البحث الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي: ما القيم الإسلامية التي تتضمنها الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة، و ما مدى إسهام هذه الدراما في إدراك الشباب الجامعي-الجزائري- لتلك القيم؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

1 / تساؤلات الدراسة التحليلية:

● تساؤلات متعلقة بالمحتوى :

- ما هو اتجاه القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟
- ما نوع القيم الإسلامية الذي تضمنته الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟
- ما هو الأسلوب الذي عرضت به القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟

● تساؤلات متعلقة بالشكل :

- ما هي المؤثرات الصوتية المرافقة للمشاهد المختارة من الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟
- ما هي اللقطات المستخدمة في المشاهد المختارة من الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟
- ما هي زوايا التصوير المستخدمة في المشاهد المختارة من الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟
- ما هي اللغة المستخدمة في المشاهد المختارة من الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟

2 / تساؤلات الدراسة الميدانية:

- ما هي عادات و أنماط مشاهدة الشباب الجامعي للدراما التاريخية العربية التلفزيونية؟

- ما هي دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للدراما التاريخية العربية التلفزيونية؟

- ما هو أثر مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على القيم الإسلامية للشباب الجامعي؟

- ما هي القيم الإسلامية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي الشباب الجامعي بها؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في قيم التحلي الإسلامية؟

- ما هي القيم الإسلامية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي الشباب الجامعي عنها؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في قيم التحلي الإسلامية؟

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع:

● **سبب علمي معرفي:** يتمثل في قلة الدراسات التي تناولت جانب القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

● **سبب شخصي:** يتمثل في اهتمام الطالبة بالدراما التاريخية العربية و رغبتها في إبراز القيم الإسلامية المتضمنة فيها.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الموضوع فيما أثارته الدراما التاريخية من اهتمام جماهيري يستحق الوقوف عنده و الدراسة كوسيلة من وسائل تثقيف المشاهد، بتزويده بالمعلومات التاريخية العربية و الإسلامية و مصدر من مصادر تشكيل القيم بصفة عامة و الإسلامية بصفة خاصة.

خامساً: أهداف الدراسة:

1 / أهداف الدراسة التحليلية:

- معرفة اتجاه القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة.
- معرفة نوع القيم الإسلامية الذي تضمنته الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة.
- التعرف على الأسلوب الذي عرضت به القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة.
- التعرف على المؤثرات الصوتية المرافقة للمشاهد المختارة من الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة.
- تحديد اللقطات المستخدمة في المشاهد المختارة من الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة.
- تحديد زوايا التصوير المستخدمة في المشاهد المختارة من الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة.
- التعرف على اللغة المستخدمة في المشاهد المختارة من الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة.

2/ أهداف الدراسة الميدانية:

- التعرف على عادات و أنماط مشاهدة الشباب الجامعي للدراما التاريخية العربية التلفزيونية.
- التعرف على دوافع مشاهدة الشباب الجامعي لهذا النوع الدرامي.
- معرفة أثر مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على القيم الإسلامية للشباب الجامعي.
- التعرف على القيم الإسلامية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي الشباب الجامعي بها.
- التعرف على القيم الإسلامية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي الشباب الجامعي عنها.

سادسا: مفاهيم الدراسة:

1/ القيم الإسلامية: من أبرز تعريفات القيم الإسلامية ما يلي:

"هي مجموعة المثل و الغايات والمعتقدات و التشريعات و الوسائل و الضوابط و المعايير لسلوك الفرد و الجماعة، مصدرها الله عز وجل و هذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان و توجهه إجمالاً و تفصيلاً مع الله عز وجل و مع نفسه و مع الكون و تتضمن هذه القيم غايات و وسائل"¹

و من خلال هذا التعريف يتضح أنّ القيم مجموعة من الضوابط التي تحدد علاقة الإنسان بالله و بنفسه و بالكون.

■ و عرّفها آخر: "بأنّها الأحكام التي يصدرها المرء على الأشياء سواء المادية أو المعنوية من حيث الاستحسان أو الاستهجان، و التي يستقيها من مصادر التشريع الإسلامي و يوجه بها الإسلام المؤمنين به و المدعين إليه إلى ما فيه صلاح أمرهم و أحوالهم .."²

و من خلال هذا التعريف يتبين أنّ القيم عبارة عن الحكم على الأشياء استناداً إلى مصادر التشريع الإسلامي.

■ ويعرفها عبد الوهاب كيجل: "بأنّها تلك التي تتعلق بالجوانب المحددة من قبل الدين و التي لا يمكن لبشر أن يتعرض لها بالتغيير أو التبديل أو الحذف أو الإضافة مثل المعايير الإيمانية و العبادات و الأوامر و النواهي الإلهية، كالأمر بالمعروف و النهي عن الكذب و الفحش و نحو ذلك"³

■ و يعرفها عبد الرحمن عزي بأنّها: " كل ما يرتفع بالفرد إلى المنزلة المعنوية، ويكون مصدر القيم الدين"⁴

و من هنا يمكن القول أنّ هذه التعاريف تتفق على أنّ القيم في التصور الإسلامي لا يحددها المجتمع ولا العقل، بل تستند إلى مرجعية واحدة هي الدين الإسلامي فهي الأحكام التي يصدرها المرء على الأشياء سواء المادية أو المعنوية من حيث الاستحسان أو الاستهجان، و التي يستقيها

¹ مروان إبراهيم القيني: المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، 1416هـ، ص:17.

² مساعد بن عبد الله الحيا: القيم في المسلسلات التلفازية، -دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية- ط1، دار العاصمة للنشر و التوزيع، الرياض-السعودية، 1414هـ، ص:80.

³ عبد الوهاب كيجل: المسؤولية الاجتماعية للصحافة المدرسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992، ص:59.

⁴ عبد الرحمن عزي: الثقافة و حتمية الاتصال - نظرة قيمية - مجلة المستقبل العربي، ع: 295، سبتمبر: 2003، ص: 15.

من مصادر التشريع الإسلامي، و يوجه بها الإسلام المؤمنين به و المدعين إليه إلى ما فيه صلاح أمرهم و أحوالهم.

إجراءاتها: هي تلك المعلومات والأفكار وأنماط السلوك التي تتضمنها الدراما العربية التلفزيونية و حصل عليها، أو تعلمها، و تمثلها المبحوث من خلال مشاهدته لها، والتي تُسهم في تنمية معارفه ذات الصلة بمكونات التاريخ العربي الإسلامي، و تشكل قيمه الإسلامية.

2/ الدراما التاريخية العربية التلفزيونية: هي الدراما التي تستقرأ الماضي للوقوف على أبرز المحطات فيه، من خلال نظرة تحليلية تتجاوز الأحداث الظاهرة فيها، و يتم توظيف هذا التاريخ في إطار إعطاء الدروس و العبر لخدمة قضايا المجتمع و مشكلاته.¹

إجراءاتها: هي مجموعة المسلسلات التاريخية الدينية التي تعالج القصص القرآني، و سير الأنبياء و الصحابة و التابعين و تابعيهم و الشخصيات البارزة في الإسلام، لتعرف الشباب الجامعي بتاريخه العربي الإسلامي، و تشده إلى استلهام القيم الإسلامية من تراثه الحضاري العريق.

سابعاً: الدراسات السابقة: تعد الدراسات التي تناولت القيم الإسلامية في الدراما بصفة عامة و الدراما التاريخية بصفة خاصة قليلة جداً و سنقتصر على ذكر بعض الدراسات التي يمكن أن تكون قريبة من موضوع دراستنا:

أ-الدراسات العربية:

1. من الدراسات ما تناول جانب القيم بصفة عامة مثل دراسة "مساعدة عبد الله المحيا" بعنوان: **القيم في المسلسلات التلفازية- دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية-²** وقد اعتمد فيها على الدراسة المسحية مستخدماً أداة تحليل المحتوى و تمثل مجتمع البحث في أربعة مسلسلات ذات طابع اجتماعي و توصل إلى جملة من النتائج من أهمها:

¹ محمد عمارة: الدراما التاريخية و تحديات الواقع المعاصر، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2005، ص: 09.

² مساعدة بن عبد الله المحيا: القيم في المسلسلات التلفازية، مرجع سابق.

- كشفت الدراسة عن اهتمام المسلسلات التلفزيونية عينة البحث بالموضوعات الاجتماعية و الخلقية و العلمية و الاقتصادية.
- أظهرت النتائج أيضا اهتمام و تركيز تلك المسلسلات على عرض الموضوعات ذات الأثر السليبي أكثر من الموضوعات الإيجابية حيث بلغت نسبة الموضوعات السلبية 54,43 % أما الإيجابية فاحتلت نسبة 45.57%
- وجود قيم فكرية سلبية تؤديها المسلسلات التلفزيونية بلغت نسبة 51,16 %.
- أسفرت نتائج الدراسة أيضا عن وجود مشاهد كثيرة لعلاقات غير شرعية تتم بين النساء و الرجال الأجانب عنهن بلغ مجموعها 691 مشهد بنسبة 28,70 %.
- ارتفاع نسبة الملابس الضيقة التي تكشف جسد المرأة في جميع مسلسلات عينة البحث حيث بلغت 66,33 %.
- 2. ودراسة الباحث "جمال قواس" بعنوان: القيم في الدراما الرمضانية-دراسة تحليلية سيميائية¹ و قد اعتمد فيها منهج المسح الوصفي مستخدما أداة تحليل المضمون ل 17 عملا دراميا في رمضان 2010 و التحليل السيميولوجي لجينيريك مقدمات هذه الأعمال، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة النتائج الآتية:
 - نتائج الدراسة التحليلية:
 - جاءت النسبة الإجمالية للقيم متقاربة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغ تكرار القيم الإيجابية نسبة 54.09 % و بلغ تكرار القيم السلبية نسبة 45.91 %.
 - جاءت معظم القيم الإيجابية و السلبية بأسلوب القول فقط حيث بلغت نسبتها 64.72 %.
 - ظهرت قيم عدم الإتقان، الجهل، عدم المحافظة على البيئة، قلة الإبداع، بشكل متواضع في مجموع الأعمال الدرامية عينة الدراسة.
 - احتلت المسلسلات التاريخية السورية "الققعاع"، "باب الحارة" المرتبة الأولى و الثانية من حيث القيم الإيجابية بنسبة قدرت ب 10.89 % و 08.80 %.
 - أظهرت الدراسة تراجع الدراما الدينية و عدم تعويضها بالدراما التاريخية.
 - نتائج التحليل السيميولوجي:
 - تم التركيز بصفة كبيرة على اللقطات المتوسطة في معظم الأعمال الدرامية التي تم تحليلها.

¹ جمال قواس: القيم في الدراما الرمضانية-دراسة تحليلية سيميائية- رسالة دكتوراه، قسم الدعوة و الإعلام، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-2016/2017.

- استخدام الزاوية العادية أكثر من غيرها في جميع الأعمال الدرامية عينة الدراسة.
- معظم مقدمات المسلسلات التي تم تحليلها مقتبسة من لقطات المسلسل و بالتالي فهي تحمل نفس القيم التي تم رصدها في الدراسة التحليلية.
- 3. وهناك دراسة أخرى تناولت القيم الاجتماعية لنفس الباحث " جمال قواس " بعنوان: القيم الاجتماعية في المسلسلات السورية التاريخية -دراسة تحليلية-¹ وقد اعتمد فيها على المنهج المسحي الوصفي مستخدماً أداة تحليل المضمون ، و تمثل مجتمع البحث في مجموعة من المسلسلات التاريخية و بذلك استبعد الباحث المسلسلات ذات الطابع الاجتماعي أو الكوميدي أو السياسي ، ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج :
 - تفوق القيم الاجتماعية الإيجابية التي تعكسها الحلقات المدروسة من عينة البحث على القيم السلبية ، إذ بلغت القيم الإيجابية المرصودة في مجموع المشاهد المقدرة ب 714 مشهداً بنسبة 52,42 % ، في حين بلغت السلبية 47,58 %.
 - تركز هذه المسلسلات على موضوعات دون أخرى، فمثلاً احتل موضوع الحرب المرتبة الأولى بنسبة بلغت 37,93 %.
 - يلاحظ وجود إسقاطات كثيرة على الواقع المعاصر، و لعل من أهم هذه الإسقاطات التي جاءت بكثرة قيمة الاستبداد ، قيمة الثقافة و العلم... .
 - و من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أيضاً وجود تنوع في الأسلوب الفني الذي تعرض به القيم و الموضوعات و شخصيات المسلسل فهي تتنوع من مشاهد حوارية و عددها 469 مشهداً بنسبة 65,69 %، ثم المشاهد الحركية و عددها 211 مشهداً بنسبة 29,55 %، ثم المونولوج و عددها 34 بنسبة 4,76 % من مجموع المشاهد البالغ عددها 714 مشهداً.
- 4. و من الدراسات التي تناولت القيم الثقافية في الدراما دراسة للباحثة "زكية منزل غرابة" بعنوان: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ و أثرها على الشباب الجامعي -دراسة

¹ جمال قواس: القيم الاجتماعية في المسلسلات السورية التاريخية-دراسة تحليلية- رسالة ماجستير، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2006/2005.

تحليلية و ميدانية-¹ وقد استخدمت فيها منهج المسح الوصفي (مسح مضمون الأعمال الدرامية، مسح الجمهور) ،ومن النتائج التي توصلت إليها نذكر:

نتائج الدراسة التحليلية:

- استعرضت الأعمال الدرامية التي قدمتها قناة اقرأ بتقديمها معظم الفترات التاريخية بدءاً من فترة ما قبل الإسلام إلى عهد ما بعد الخلافة الراشدة و انتهاءً بالفترة المعاصرة وفي كل ذلك لوحظ غياب الفترة الخاصة بعهد النبوة و الخلافة الراشدة.
- أشارت الدراسة إلى تفوق قيم التحلي الثقافية على قيم التحلي و هو مؤشر يدل على أنّ العروض الدرامية المقدمة في القناة بإمكانها دعم منظومة القيم و ترسيخها لدى المشاهد، و قد وردت القيم الروحية في الترتيب الأول من إجمالي قيم التحلي الثقافية بينما وردت القيم الاجتماعية في الترتيب الأول من إجمالي قيم التحلي.
- تبين استخدام القلب الميلودرامي في تناول الأحداث أكثر من القوالب الأخرى، أمّا القلب الكوميدي فقد تمّ استخدامه في تناول أحداث عمل درامي واحد وعلى ضعف نسبه فإنّ ذلك يشير إلى أنّ القناة تحرص على توظيف الترفيه بهدف تربية النفوس و إمتاعها.
- أوضحت النتائج أنّ اللغة العربية الفصحى هي اللغة السائدة في معظم العروض الدرامية .

النتائج الخاصة بدراسة الجمهور:

- اتّضح أنّ 42.00% من أفراد العينة يُشاهدون الدراما المقدمة في قناة اقرأ كثيراً، و39.33% يشاهدونها قليلاً، في حين يشاهدها 18.67% نادراً.
- تبين أن المسلسل هو أكثر الأشكال الدرامية تفضيلاً و إقبالاً لدى معظم أفراد عينة الدراسة تليه السلسلة ثم التمثيلية.
- أكدت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يشاهدون الدراما التي تعرضها قناة اقرأ رفقة العائلة.
- أثبتت الدراسة أنّ الدراما المقدمة في هذه القناة استطاعت أن تدعم لدى العينة القيم الآتية: الإيمان بالله، حب الأبناء، العمل، حب العلم، مساعدة الآخرين، الشورى..
- بينما لم تستطع دعم القيم الآتية: بر الوالدين، الذكاء، التواضع، تذوق الغناء المقبول شرعاً، حب الوطن.

¹ زكية منزل غرابة: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ و أثرها على الشباب الجامعي-دراسة تحليلية و ميدانية-رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية، قسم الدعوة و الإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2010/2009.

5. و من الدراسات التي تناولت القيم الثقافية في الدراما أيضا دراسة الباحثة "علياء عبد الفتاح" بعنوان: القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية و الأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين-دراسة مقارنة تحليلية و ميدانية¹ و اعتمدت فيها منهج المسح التحليلي و الميداني، و قامت بمسح جميع المسلسلات العربية و الأجنبية المعروضة في القناة الثانية للتلفزيون المصري خلال دورة كاملة، و استخدمت المنهج المقارن لخمس مسلسلات عربية و خمس مسلسلات أجنبية، و أجرت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 400 طالب من الجنسين في جامعة طنطا و توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- بلغت نسبة القيم السلبية في الدراما العربية 61.30% .
- تصدرت قيمة الحب القيم الوجدانية الإيجابية و قدرت نسبتها ب 42.77%.
- أشارت النتائج أن 52.00% من الباحثين تؤثر فيهم الدراما العربية.
- بينت النتائج أن 39.00% من الباحثين يتأثرون دائما بالقيم التي تعكسها الدراما الأجنبية.
- احتلت القيم الأخلاقية السلبية نسبة 55.30% و احتلت الإيجابية نسبة 44.70% في الدراما العربية، أما في الدراما الأجنبية فجاءت القيم الإيجابية بنسبة 55.70% و السلبية بنسبة 45.30%.

6. و من الدراسات التي عالجت القيم في المسلسلات أيضا دراسة الباحث "أحمد علي الجرزموي" بعنوان: بعض القيم التي تعكسها المسلسلات في تلفزيون الجمهورية العربية اليمنية² و اعتمد فيها الباحث منهج المسح الوصفي، و قام بتحليل مضمون عينة ثلاث مسلسلات يعرضها التلفزيون اليمني، و مسح عينة 342 من الشباب ذكورا و إناثا للتعرف على آرائهم حولها. و من النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته ما يلي:

- معظم المسلسلات التي يعرضها التلفزيون اليمني هي مسلسلات مصرية.
- جاءت القيم الأخلاقية التي عرضت فقط بنسبة 45.60%، أما التي عرضت و دعمت فبلغت نسبتها 44.40%.
- جاءت القيم الإيجابية التي دعمت بالسلوك أكثر من التي ذكرت و لم تدعم بالسلوك.

¹ علياء عبد الفتاح رمضان: القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية و الأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين-دراسة مقارنة تحليلية و ميدانية- رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2004.

² أحمد علي الجرزموي: بعض القيم التي تعكسها المسلسلات في تلفزيون الجمهورية العربية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1989.

7. و من الدراسات أيضا دراسة الباحثة "أسمى نوري صالح" بعنوان: القيم السائدة في الدراما التركية و المصرية-دراسة تحليلية مقارنة¹ و اعتمدت فيها المنهج الوصفي بالاستعانة بأسلوب تحليل المحتوى و ركزت على التحليل الكمي لمضمون الأعمال الدرامية التركية و المصرية و ما تحويه من قيم، واختارت مسلسلين تركيين و مسلسلين مصريين، و توصلت إلى مجموعة من النتائج كما يلي:

- ركزت الدراما المصرية و التركية على قيمتي الصداقة و حب الناس.
- سادت قيمة الأناية في الدراما المصرية أكثر من الدراما التركية.
- احتلت قيمة الكره المرتبة الثالثة في الدراما التركية و المرتبة الرابعة في الدراما المصرية.
- غابت قيمة الطاعة و قيمة الوفاء في الدراما المصرية مما جعل عدم التوازن بين القيم السلبية و الإيجابية .
- غياب القيم الوطنية في كل من الدراما المصرية و التركية.

8. و من الدراسات التي عاجلت تأثير الدراما على قيم الشباب دراسة الباحثة "رانيا أحمد محمود" بعنوان: تأثير الدراما العربية و الأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم و سلوكيات الشباب العربي-دراسة مقارنة² و استخدمت الباحثة منهج المسح الوصفي من خلال تحليل مضمون عينة من الأعمال الدرامية المعروضة في القنوات الفضائية العربية، و استبيان ل 400 مفردة للتعرف على تأثير هذه الدراما على قيم الشباب العربي. و من أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة ما يلي:

- ارتفاع نسبة مشاهدة الدراما بنسبة 100% لدى عينة الدراسة.
- جاءت نسبة مشاهدة العينة لكل حلقات الأعمال الدرامية في الترتيب الأول بنسبة 40.80%.
- وردت القيم الاجتماعية السلبية بنسبة 41.70%، و وردت القيم الإيجابية بنسبة 43.30%.
- تصدرت قيمة بر الوالدين القيم الاجتماعية بنسبة 12.40%.

¹ أسمى نوري صالح: القيم السائدة في الدراما التركية و المصرية-دراسة تحليلية مقارنة- ط1، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2017.

² رانيا أحمد محمود مصطفى: تأثير الدراما العربية و الأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية على قيم و سلوكيات الشباب العربي-دراسة مقارنة- رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإذاعة و التلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006.

9. ومن الدراسات التي تعالج تأثير مضامين الفضائيات على القيم دراسة الباحث " محمد عبد البديع السيد" بعنوان: **أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية¹** و اعتمد الباحث في دراسته المنهج التاريخي لرصد تطور القنوات الفضائية العربية و الأجنبية، بالإضافة إلى منهج المسح الوصفي لمعرفة أثر الفضائيات على قيم الأسرة المصرية من خلال عينة عمدية متكونة من 400 مفردة من الأسر المصرية من مدينتي دمياط و القاهرة و من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- أثرت القنوات الوافدة سلبا في العلاقات الأسرية حيث أدت إلى إضعاف العلاقة بين الآباء و الأبناء، و ضعف الشعور بالانتماء إلى الأسرة.
- التأثيرات السلبية للقنوات الوافدة على الأطفال و الشباب أكثر من تأثيراتها الإيجابية.
- أدت القنوات الوافدة إلى إعلاء القيم الاقتصادية في نفوس مشاهديها حيث تعتبر قيمة رابحة.
- أدت القنوات الوافدة إلى زيادة الوعي السياسي عند مشاهديها.
- تعلي القنوات الوافدة من قيمة العلم و العلماء و دورهما في الحياة.

10. ومن الدراسات أيضا التي تعالج التأثير على النسق القيمي دراسة الباحثة " أميرة محمد إبراهيم النمر" بعنوان: **أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية-دراسة تطبيقية²** و اعتمدت الباحثة على منهج المسح و منهج دراسة العلاقات المتبادلة، و قامت في الدراسة التحليلية بتحليل بعض القنوات العربية، و أجرت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 400 مفردة من طلاب المدارس الثانوية في محافظة القاهرة. و توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- أظهرت النتائج أن المراهقين يتأثرون بالقيم و الأنماط السلوكية المقدمة في القنوات الفضائية.
- وجود علاقة ارتباط بين كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية و زيادة الاستعداد لديهم لتبني قيم الحرية و الانتماء.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية و زيادة درجة الاستعداد لديهم لتبني القيم الدينية و السياسية و العلمية و الجمالية و الفلسفية و قيم العمل.

¹ محمد عبد البديع السيد: **أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية**، ط1، دار العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2009.

² أميرة محمد إبراهيم النمر: **أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية-دراسة تطبيقية-رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الإذاعة و التلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004.

- يزداد اختلاف النسق القيمي الواجب عن النسق القيمي السائد لدى المراهقين كثيفي المشاهدة.

11. ومن الدراسات أيضا التي تعالج تأثير الفضائيات على القيم دراسة الباحث "عبد الله بوجللال و آخرون" بعنوان: **القنوات الفضائية و تأثيراتها على القيم الاجتماعية و الثقافية و السلوكية لدى الشباب الجزائري-دراسة ميدانية**¹ و اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي لمسح التراث العلمي المتعلق بالبحث، و المنهج المقارن لتحليل و مقارنة نتائج الدراسة الميدانية، و قد أجريت الدراسة على عينة قوامها 1196 شابا ممن تتراوح أعمارهم بين 15-25 سنة.

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أشارت نسبة 48.05% من عينة الدراسة أن برامج الفضائيات نادرا ما تؤثر على سلوكياتهم، و أشار 34.55% أنها قليلا ما تؤثر فيهم، في حين أشار 12.95% أنها تؤثر فيهم كثيرا.

- كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين مشاهدة برامج الفضائيات و الطاعة المطلقة للوالدين.

- أشارت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يوافقون على تعليم المرأة تعليما عاليا.

- كشفت النتائج أن كثافة مشاهدة البارابول لا ترتبط ارتباطا إيجابيا بقوة الموقف من الالتزام بتعاليم الإسلام في الحياة اليومية.

12. ومن الدراسات التي عُنت بالقيم الإسلامية دراسة للباحث "صابر سليمان عسران سليمان" بعنوان: **القيم الإسلامية التي يتضمنها المسلسل العربي في التلفزيون- دراسة تحليلية**² و قد اعتمد فيها المنهج التاريخي و المسحي و المقارن باستخدام أداة تحليل المضمون واختار عينة حجمها ثلاث مسلسلات و من أهم النتائج المتوصل إليها الآتي:

¹ عبد الله بوجللال و آخرون: **القنوات الفضائية و تأثيراتها على القيم الاجتماعية و الثقافية و السلوكية لدى الشباب الجزائري-دراسة ميدانية**- دار الهدى، الجزائر، 1998.

² صابر سليمان عسران سليمان: **القيم الإسلامية التي يتضمنها المسلسل العربي في التلفزيون-دراسة تحليلية**- رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1987.

- تنوعت الأفكار التي عرضتها المسلسلات بين الأفكار الاجتماعية مثل: أزواج ولكن غرباء، وزينب، و أمينة، والأفكار التاريخية والدينية مثل: لا اله إلا الله، الذئب الأزرق، و الأفكار البوليسية مثل لا تفتح هذا الباب.

- اختلفت الأدوار في المسلسلات بين الرئيسية والثانوية وتميزت بعض المسلسلات بالحبكة الدرامية الجيدة مثل: زينب، و الموج و الصخر، كما تميزت الحبكة بالضعف في بعض مسلسلات الدراسة مثل: أمينة، والقاهرة 80.

- زاد عدد المسلسلات التي تستخدم اللهجة العامية في مسلسلات عينة الدراسة في الدورات الثلاثة حيث بلغ عدد المسلسلات التي تستخدم اللهجة العامية تسعة مسلسلات مقابل أربعة تستخدم اللغة العربية الفصحى.

- جاءت قيمة الحرية في الترتيب الأول لقيم التحلي السياسية مقابل قيمة الشورى بينما جاءت قيمة الجهاد في سبيل الله في الترتيب الأول من إجمالي قيم التحلي الدينية.

13. و بالنسبة للدراسات التي تناولت الدراما التلفزيونية نجد دراسة الباحث "محي الدين عبد الحلیم" بعنوان: الدراما التلفزيونية و الشباب الجامعي-دراسة ميدانية-1، و قد استخدم الباحث في دراسته منهج المسح الوصفي و اعتمد على استبيان مع المقابلة، و اختار عينة من 600 مفردة من شباب 6 جامعات مصرية، و من أبرز النتائج التي توصل إليها ما يلي:

- أظهرت النتائج أن الإناث يشاهدون المسلسلات الدينية أكثر من الذكور.

- جاءت نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأن المسلسلات الدينية تؤثر فيهم مرتفعة حيث بلغت نسبتها 94.33%.

- صرحت نسبة 70.92% من عينة الدراسة أن المسلسلات الدينية تسهم في تعديل سلوكهم.

14. و من الدراسات أيضا دراسة للباحثة "إخلاص خليفة عبد الجميل إبراهيم" بعنوان: أثر الدراما التلفزيونية على نشر الدعوة الإسلامية-دراسة تحليلية تطبيقية-2 و قد اعتمدت المنهج التاريخي و الوصفي و الاستنباطي باستخدام أداة تحليل المحتوى و الملاحظات و المقابلات و عينة عشوائية عددها 400 مفردة و من أهم النتائج التي توصلت إليها:

¹ محي الدين عبد الحلیم: الدراما التلفزيونية و الشباب الجامعي-دراسة ميدانية- ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984.

² إخلاص خليفة عبد الجميل إبراهيم: أثر الدراما التلفزيونية على نشر الدعوة الإسلامية-دراسة تحليلية تطبيقية- رسالة ماجستير، قسم الشريعة و القانون جامعة إفريقيا العالمية، 2004.

- العمل على إيجاد دراما تلفزيونية تعمل على الإسهام الجاد في توثيق أواصر الإخاء والتآزر والتضامن بين المسلمين.
 - التحذير في شكل قالب درامي للتصدي للبعثات التبشيرية والتنصيرية والكشف عن أهدافها وأساليبها السامة.
 - تبصير الرأي العام بأن الإسلام دين عالمي، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم مرسل إلى العالمين.
 - إنتاج الدراما، وكان آخرها صلاح الدين الأيوبي أعطي الدفعة والتأكد بالشعور بالهبة والعزة للإسلام والمسلمين.
15. أما فيما يتعلق بالدراما التاريخية التلفزيونية نجد دراسة للباحث " أيمن محمود عباس الشريبي" بعنوان: **الدراما التاريخية في التلفزيون و دورها في نشر الوعي التاريخي - دراسة تحليلية و ميدانية**¹ وقد اعتمد فيها المنهج المسحي باستخدام صحيفة تحليل المحتوى و صحيفة الاستقصاء واختار عينة عشوائية طبقية عددها 400 مفردة ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الآتي:
- ارتفاع معدلات المشاهدة بصفة عامة وتراوحت بين ساعتين إلى أربع ساعات يوميا و ظهر أن الإناث أكثر انتظاما وكثافة في التعرض من الذكور كما أتضح أن الأفلام العربية والمسلسلات والمواد الدرامية بصفة عامة من أكثر المواد التلفزيونية التي يتعرض لها الشباب ويحرصون علي متابعتها.
 - وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للدراما التاريخية و بين الوعي التاريخي للمشاهدين.
 - أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الصور النمطية للشخصيات التاريخية لدى المشاهدين و نفس الصور النمطية التي تعرضها الدراما التاريخية في التلفزيون.
 - بينت الدراسة أن المستوى اللغوي المستخدم في كافة الأعمال الدرامية التاريخية هو اللغة الفصحى.

¹ أيمن محمود عباس الشريبي: **الدراما التاريخية في التلفزيون و دورها في نشر الوعي التاريخي - دراسة تحليلية و ميدانية**- رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1999.

16. و من الدراسات التي عنيت بتحليل مضمون الدراما التاريخية نجد دراسة الباحث "عبد الله محمود محمد عدوي" بعنوان: دور المعالجة التلفزيونية للدراما التاريخية-دراسة تحليلية لمسلسل عمر¹ و اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدما أسلوب تحليل المضمون لتحليل كيفية المعالجة التلفزيونية للدراما التاريخية في المسلسل، وكذلك تحليل بيانات عينة من مجتمع الدراسة لمعرفة قدرة المعالجة الدرامية على تحقيق الجذب و التفاعل و الفهم و خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- أن لعناصر المعالجة الدرامية علاقات إيجابية ذات دلالة إحصائية مع عوامل فاعلية الدراما التاريخية تتراوح بين متوسطة و قوية.
- وجود أثر لعوامل المضامين بنسبة 34.00% و المكان بنسبة 23.00% و مشاهدة الدراما بنسبة 10.60% في فهم المادة الدرامية.
- أن أهم العوامل المؤثرة في جاذبية المشاهد للدراما التاريخية هي المضامين بنسبة 34.80%، ثم الدقة المعلوماتية بنسبة 23.40% و البناء الدرامي بنسبة 17.70% و مشاهدة الدراما بنسبة 08.30%.

17. دراسة الباحثة "بوزيدي سهام" بعنوان: الفيلم التاريخي الوطني في التلفزيون الجزائري و التنشئة على القيم الوطنية-دراسة تحليلية ميدانية²، و اعتمدت فيها على المنهج التاريخي لدراسة واقع الفيلم التاريخي في السينما و التلفزيون الجزائريين، و منهج المسح الوصفي و استخدمت أداة تحليل المحتوى لتحليل مضمون الأفلام التاريخية عينة الدراسة و التعرف على مدى مساهمة التلفزيون الجزائري في التنشئة على القيم، و توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- جاءت قيم التضحية في سبيل الوطن في الترتيب الأول بنسبة 32.31%.

¹ عبد الله محمود محمد عدوي: دور المعالجة التلفزيونية للدراما التاريخية-دراسة تحليلية لمسلسل عمر - رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية القيادة و الإدارة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، نيلاي، 2016.

² بوزيدي سهام: الفيلم التاريخي الوطني في التلفزيون الجزائري و التنشئة على القيم الوطنية-دراسة تحليلية ميدانية- رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة، 2016/2017.

- جاءت قيمة حب الوطن و تمجيده بالأقوال بنسبة 77.77%
 - مثل استخدام اللغة العربية الفصحى أثناء تمثل القيم أعلى نسبة حيث قدرت ب 82.35%.
 - توصلت الدراسة إلى أن أبناء أفراد العينة يتأثرون كثيرا عند مشاهدتهم للأفلام التاريخية الوطنية.
 - توصلت الدراسة إلى أن الأفلام التاريخية الوطنية ساهمت في تعريف الأبناء بالثورة التحريرية.
 - زادت الأفلام التاريخية الوطنية الأبناء اعتزازا بتاريخهم المجيد.
18. و من الدراسات أيضا نجد دراسة الباحث "حسين حمدي" بعنوان: التأثيرات الدرامية و التقنية للصوت في الأفلام التاريخية¹، و قد قام الباحث في هذه الدراسة بتحليل شريط الصوت لعدد من الأفلام الأجنبية و العربية التي وقع اختياره عليها و هي فلم المصارع، و بيرل هاربر، و صلاح الدين، و سبارتاكوس، و توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- أن جنوح السينما العالمية في الإسراف في استخدام التكنولوجيا الرقمية صوتيا قد يؤدي إلى نتائج عكس المرجو منها فبدلا من الإقناع و الإيحاء و المصدقية تففز مفاهيم الإبهام و الفخامة و التجسيد المادي الملموس.
 - خلص الباحث أيضا إلى وجود تأثيرات درامية و نفسية للصوت في الأفلام التاريخية.
 - الموسيقى التصويرية تواجه في الأفلام التاريخية مشكلة كيفية إقناع المشاهد بأن الموسيقى المعزوفة هي التي كانت سائدة في عصر تاريخي من العصور.

ب-الدراسات الأجنبية:

- 19.دراسة "دايفن" بعنوان: مشاهدة المسلسلات التلفزيونية و الإدراك الواقعي² و قد اعتمد فيها أسلوب الملاحظة المباشرة أثناء مشاهدة المسلسلات و من خلال المقابلة الشخصية مع الطلاب لمعرفة حجم مشاهدتهم للمسلسلات و الإشباع التي حققوها، و تم تطبيق

¹ حسين حمدي أحمد الجندي: التأثيرات الدرامية و التقنية للصوت في الأفلام التاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصوت، المعهد العالي للسينما، أكاديمية الفنون، 2002.

² Lemish,D, Soap opera viewing in college: Anaturalistic Inquiry, Journal of Broadcasting Electronic Media, vol, 29, N3, 1985.

الدراسة على عينة من طلاب جامعة أوهايو الأمريكية و من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أكدت عينة الدراسة أن المسلسلات تساعدهم في معرفة ما يدور حولهم في المجتمع.
 - بينت الدراسة أن مشاهدة المسلسلات مع الأصدقاء تكون أكثر متعة من مشاهدة المسلسلات عندما يكون الشخص لوحده.
 - بينت الدراسة أن المسلسلات تشبع العديد من الاحتياجات لدى المشاهد من خلال تقديم النماذج الحياتية.
20. دراسة "كارفث و ألكسندر" بعنوان: **دوافع مشاهدة الدراما التلفزيونية و عملية الغرس الثقافي¹** قام الباحثان في هذه البحث بإجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها 265 مفردة من طلبة و طالبات الجامعة في أمريكا، و توصلت الدراسة إلى ما يلي:
- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين نوع دوافع المشاهدة و بين حدوث عملية الغرس.
 - الذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية و يعتقدون أنها انعكاس حقيقي للواقع يتأثرون بشكل أكبر من أولئك الذين يشاهدونها بدوافع نفعية.
 - يختلف كثيفو المشاهدة عن قليلي المشاهدة في مدى إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التلفزيونية.

ملاحظات حول الدرامات السابطة:

تتفق دراستنا مع معظم الدراسات التي تم عرضها أعلاه، و تتجلى أوجه الاتفاق في كون كثير منها اعتمدت أداة تحليل محتوى الأعمال الدرامية المختلفة، إضافة إلى اعتمادها على منهج المسح الوصفي.

في حين تختلف مع بعض الدراسات من حيث طريقة تصنيف القيم إلى إيجابية و سلبية، أما في دراستنا فقد اعتمدنا تصنيفها إلى قيم تحلي و تحلي كونها قيم إسلامية و نتفق في هذا مع دراسة الباحثة "زكية منزل غرابة".

¹ Carveth, R- Alexander, A, soap opera viewing motivation and the cultivation process, journal of broadcasting electronic media, vol 29, N 3, 1985, p 259-273.

و بصفة عامة يمكن القول أنّ الدراسات السابقة التي تناولت القيم الإسلامية قليلة جداً، فمعظم الدراسات تناولت جانب القيم الاجتماعية، الثقافية، وغيرها، أما هذه الدراسة فستركز على زاوية أخرى في دراسة القيم وهي مكملتها للدراسات السابقة ويكمن الاختلاف في العينة المدروسة وكذا دراسة القيم الإسلامية المغفلة في العديد من الدراسات.

كما أنّ تناول العلمي للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و دورها في بث القيم عموماً و القيم الإسلامية بوجه خاص يكاد يغيب عن المكتبة العربية، مما يجعل من هذه الدراسة ضرورة علمية و عملية لاسيما في الظروف الراهنة.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

❖ **منهج الدراسة:** إن المنهج السليم هو الذي يُقاوم دعوى العبث الفكري ويُوقظ ذهن الباحث ويفتح بصره العلمي، ويُثير شهيته المعرفية للتنقيب عن الحقائق، وإيضاح غوامض الظواهر الاجتماعية، و في كل بحث علمي يظل هاجس البحث يُلح على الباحث للإجابة عن ثلاثة أسئلة و هي: لماذا يبحث؟ و ما معنى أن يبحث؟ و هل تستحق دراسته أن يبحث؟

و فيما يتعلق بهذه الدراسة فقد قُسمت إلى جزئين أول تحليلي و آخر ميداني، لذلك فإنني سأحتاج إلى استخدام أكثر من منهج فيها على اعتبار أنّ المنهج هو: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة"¹، و تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية " التي تعتمد على الوصف الدقيق لموضوع محدد بصورة نوعية أو كمية من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة للحصول على نتائج علمية تهدف إلى تقويم وضع معين لأغراض علمية"²، و فيما يلي تفصيل للمنهج المعتمد في هذه الدراسة:

1) الجزء التحليلي :

● **المنهج:** سأقوم في دراستي هذه بتحليل مضمون ثلاث مسلسلات تغطي ثلاث فترات زمنية مهمة من التاريخ العربي الإسلامي أحدها في عصر النبوة و الآخر في عصر الخلفاء الراشدين و الثالث في عصر تابعي التابعين ، لذلك فإن المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج

1- طه بدوي: منهج البحث العلمي، ط1، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، ص: 26 .

2- محمد عبيدات و آخرون: منهجية البحث العلمي "القواعد و المراحل و التطبيقات"، ط2، دار الأوائل للنشر و التوزيع،

عمان - الأردن ، 1999 ، ص: 46.

الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الشكل والمضمون ثم التصنيف والتبويب وبعده التحليل.

● **مجتمع الدراسة:** يعرف مجتمع الدراسة على أنه "جميع الأعداد التي صدرت عن الصحيفة أو جميع البرامج الإذاعية أو التلفزيونية أو جميع الأفلام أو المسرحيات التي أذيعت خلال فترة التحليل"¹

و يتمثل المجتمع الكلي لدراستنا التحليلية في جميع الأعمال الدرامية التاريخية العربية التلفزيونية.

● **عينة الدراسة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على عينة من أربعة مراحل كما يلي:

➤ **المرحلة الأولى (نوع الدراما):** تم اعتماد العينة القصدية، وذلك بسبب عدم قدرتنا على تحديد العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة، بالإضافة إلى أن هذا النوع من العينات يتمشى و الهدف الأساس للبحث و الذي يتمثل في معرفة القيم الإسلامية التي تتضمنها الدراما التاريخية العربية التلفزيونية، وقد تم اختيار المسلسلات التاريخية العربية الدينية.

➤ **المرحلة الثانية (الفترات التاريخية):** و تم فيها اعتماد العينة الطبقية من خلال وضع اختلاف العصور أساسا لاختيار الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث وقع اختيارنا على ثلاث مسلسلات تاريخية دينية تمثل ثلاثة عصور مختلفة و هي:

- مسلسل قمر بني هاشم (عصر النبوة)

- مسلسل عمر بن الخطاب (عصر الخلافة الراشدة)

- مسلسل الإمام أحمد بن حنبل (عصر تابعي التابعين)

و يرجع سبب اختيار هذه الأعمال الثلاثة دون غيرها إلى أنها أعمال أنتجت حديثا و

لازالت الدراسات لم تتناولها بالدراسة و التحليل.

➤ **المرحلة الثالثة (أسماء المسلسلات):** و تم اعتماد العينة القصدية ثانية من خلال اختيار مسلسلات بعينها، و التي تمثلت في مسلسل (قمر بني هاشم)، مسلسل (عمر بن الخطاب)، مسلسل (أحمد بن حنبل).

➤ **المرحلة الرابعة (اختيار الحلقات):** تم فيها اعتماد العينة العشوائية المنتظمة، و تبعا لهذه الطريقة فإن الباحث يقوم بحصر عناصر مجتمع الدراسة الأصلي ثم يعطي كل عنصر رقما متسلسلا، ثم تقسم عدد عناصر المجتمع الأصلي على عدد أفراد العينة المطلوبة فينتج رقما

¹ عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي و استخداماته في بحوث الرأي العام و الإعلام، ط1، دار

معينا هو الفاصل بين كل مفردة و التي تليها، و بعد ذلك يتم اختيار رقم عشوائي ضمن الرقم الذي تم حسابه في الخطوة السابقة، و يكون أفراد العينة هم أصحاب الأرقام المتسلسلة التي تفصل بين الرقم العشوائي المختار و الترتيب الذي يليه، و تعتبر هذه الطريقة شائعة نظرا لما توفره من مزايا منهجية فهي تؤدي الغرض من الدراسة، و تبعا لذلك اتبعت الباحثة الطريقة الآتية:

أولا/ مسلسل قمر بني هاشم: لدينا عدد حلقاته 30 حلقة و سيتم اختيار 6 حلقات إذا: $30 \div 6 = 5$ إذا الرقم 5 هو الرقم الفاصل بين كل مفردة و التي تليها، و قد وقع الاختيار العشوائي على الرقم 5 أيضا، و بالتالي فالمفردة الأولى هي 5 و الثانية $5+5=10$ و المفردة الثالثة 15 و هكذا..

فنتج لدينا الحلقات الآتية: (5)، (10)، (15)، (20)، (25)، (30)، و ستبعب نفس الطريقة في المسلسل الثاني و الثالث.

ثانيا/ مسلسل عمر بن الخطاب: لدينا عدد حلقاته 30 و سيتم اختيار 6 حلقات أيضا: $30 \div 6 = 5$ ، و قد وقع الاختيار العشوائي على الرقم 4 و بالتالي فالمفردة الأولى هي 4، فينتج عدد الحلقات الآتية: (4)، (9)، (14)، (19)، (24)، (29).

ثالثا/ مسلسل الإمام أحمد بن حنبل: لدينا عدد الحلقات 31 و سيتم اختيار 6 حلقات كذلك:

$31 \div 6 = 5.16$ إذا الرقم هو 5، و وقع الاختيار العشوائي على الرقم 6 إذا الحلقات الناتجة هي: (3)، (8)، (13)، (18)، (23)، (28).

• أسلوب و أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد على أداة تحليل المحتوى والتي تعد الأمثل لتحقيق أهداف التحليل، و تحليل المحتوى: "أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون وتلبية الاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك"¹، ذلك دون أن نهمل أداة أخرى كان لها الدور في التحليل الكيفي للصورة في دراستنا وهي الملاحظة (المشاهدة) التي

¹ -سمير محمد حسين، بحوث الإعلام "دراسات في مناهج البحث العلمي"، ط2، عالم الكتاب، القاهرة، 1995، ص:

تُعد نصف المعرفة إذ تُمكن الباحث المتابع للأعمال الدرامية من استكشاف الكثير من القيم المتضمنة فيها.

و قد تم الاستعانة باستمارة التحليل لجمع البيانات و اشتملت على العناصر الآتية:

أولا فئات التحليل: و قد تم تقسيمها كما يلي:

أ- فئات المضمون (ماذا قيل؟): و اعتمدنا فيها الفئات الآتية:

- فئة اتجاه القيم الإسلامية: و المقصود باتجاه القيم في هذه الدراسة الصيغة التي وردت بها القيم الإسلامية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة، و هي حسب ما وضعناه من تصنيف إما قيم تحلي و إما قيم تحلي.
- فئة نوع القيم الإسلامية: اعتمدنا في هذه الفئة أمثلة عن قيم التحلي الإسلامية، و أخرى عن قيم التحلي في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة، و اخترنا تصنيفها حسب الأبعاد المختلفة للقيمة وفق أسس نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، و القيم التي تم اختيارها تمثلت في:

- قيم التحلي الإسلامية: القيم الروحية (الخشوع، الإخلاص)، القيم الخلقية (الأمانة، إكرام الضيف)، القيم العقلية (الاجتهاد في طلب العلم، أخذ العلم عن أهله)، القيم الوجدانية (كظم الغيظ، حب الآخر)، القيم الاجتماعية (بر الوالدين و الإحسان إليهما، المعاملة الحسنة للجيران)، القيم الاقتصادية (الاقتصاد في المال و حسن التدبير، ترك التعامل بالربا)، القيم الجمالية (الالتزام باللباس الإسلامي، المساهمة في نظافة المحيط و جماله)، القيم السياسية (الشورى، طاعة الحاكم).

- قيم التحلي الإسلامية: القيم الروحية (عدم الخشوع، الرياء)، القيم الخلقية (الخيانة، عدم إكرام الضيف)، القيم العقلية (التكاسل في طلب العلم، أخذ العلم عن غير أهله)، القيم الوجدانية (الغضب و الانفعال، كره الآخر)، القيم الاجتماعية (عقوق الوالدين، الإساءة للجيران)، القيم الاقتصادية (الإسراف و التبذير في المال، التعامل بالربا)، القيم الجمالية (التبرج، الإساءة للبيئة)، القيم السياسية (الاستبداد بالرأي، الخروج عن الحاكم).

- فئة أسلوب عرض القيم: و المقصود بها الطريقة التي عرضت بها القيم في الحلقات المختارة من الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة و هي حسب التقسيم الذي وضعناه إما عرضت و دعمت بالقول، و إما عرضت و دعمت بالسلوك.

ب- فئات الشكل (كيف قيل؟): و تم اعتماد الفئات الآتية:

- فئة المؤثرات الصوتية المرافقة للمشاهد الدرامية: و قد تم تقسيمها إلى موسيقى هادئة، موسيقى صاخبة، صوت السلاح.
- فئة اللقطات المستخدمة في المشاهد الدرامية: و تم تقسيمها إلى اللقطات الآتية: لقطة عامة، لقطة الجزء الكبير، لقطة الجزء الصغير، لقطة متوسطة، لقطة أمريكية، لقطة مقرية، لقطة قريبة، لقطة قريبة جدا.
- فئة زوايا التصوير المستخدمة في المشاهد الدرامية: و تم تقسيمها إلى ما يلي: زاوية عادية، زاوية مرتفعة، زاوية منخفضة، المجال و المجال المقابل، زاوية ذاتية.
- فئة اللغة المستخدمة في الأعمال الدرامية: و تعني لغة الحوار في الأعمال الدرامية و قد تم تقسيمها إلى: لغة عربية فصحي، العامية، مزيج بين العربية و العامية.
ثانيا: وحدات التحليل: تم في هذه الدراسة استخدام الوحدات الآتية:
- وحدة المادة الإعلامية: و تعني في هذه الدراسة وحدة العمل الدرامي و تم استخدامها لمعرفة عنوان المسلسل و عدد حلقاته، و مدة الحلقة الواحدة، و قناة عرضه، و الزمن الذي تدور فيه أحداث العمل.
- وحدة المشهد: تعتبر وحدة المشهد أصغر من وحدة الحلقة و هو يتكون من لقطة أو مجموعة لقطات، و تم استخدام هذه الوحدة للتعرف على تكرار قيم التحلي و التخلي الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.
- ثالثا: اختبار الصدق و الثبات:
- الصدق: و تم الاعتماد فيه على ما يلي:
- صدق الأداة: وقد قامت الباحثة بتحليل مبدئي لعينة عشوائية من الأعمال الدرامية عينة الدراسة باستخدام استمارة تحليل المحتوى، ليتم بعدها تعديلها من خلال إضافة بعض الفئات و حذف أخرى.
- صدق التحكيم: حيث قامت الباحثة بعرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين¹ الأساتذة المتخصصين في الإعلام و علم الاجتماع و المنهجية، و تم تعديل الاستمارة وفق ملاحظاتهم.

¹ أ. جمال العيفة (جامعة عنابة)، أ. الطيب صيد (جامعة سوق أهراس)، أ. عيسى بوعافية (جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة)، أ. فضيل دليو (جامعة قسنطينة)

- الثبات: قامت الباحثة بعد شهر من التحليل الأول المبدئي بإعادة التحليل للعينه نفسها، لقياس معامل الثبات، و تم استخدام اختبار هولستي* الذي أثبت أن معامل الثبات =95% (2) الجزء الميداني :

- المنهج: يُعد منهج المسح من أنسب المناهج للدراسات الخاصة بالجمهور لأنه " جهد منظم للحصول على بيانات و معلومات عن الظاهرة موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث و لفترة زمنية كافية للدراسة، و ذلك إما بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات و المعلومات المطلوبة من خلال تخصص معين، أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها، أو التعرف على الطرق و الأساليب و الممارسات التي أتبعت لمواجهة مشكلات معينة.¹ وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة أسلوب المسح بالعينه.

- مجتمع الدراسة: وقد تم اختياره كما يلي:

- الإطار البشري: تم اختيار فئة الشباب الجامعي من النوعين إناث و ذكور.
- الإطار المكاني: وتم اختيار جامعة محمد الشريف مساعديه-سوق أهراس- كإطار مكاني للدراسة.

- الإطار الزمني: أجريت الدراسة في الفترة الواقعة بين أكتوبر و ديسمبر 2016.

- عينه الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينه قوامها 200 مفردة من طلبة و طالبات جامعة محمد الشريف مساعديه-سوق أهراس- و تم اعتماد متغيرين هما النوع (ذكر، أنثى)، و التخصصات (علمية، أدبية)، و تم اختيار العينه القصدية الحصصية كما يلي:

- العينه القصدية: قامت الباحثة باختيار الشباب الجامعي (ذكورا، إناثا) من التخصصين العلمي و الأدبي، ممن يشاهدون الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

- العينه الحصصية: و تم اختيار 100 مفردة من طلبة و طالبات التخصصات العلمية في جميع الكليات و بمختلف المستويات بجامعة محمد الشريف مساعديه سوق أهراس، و 100 مفردة من طلبة و طالبات التخصصات الأدبية في جميع الكليات أيضا و بمختلف المستويات بالجامعة نفسها.

* معامل الثبات = $2t \div n + 1$.

¹ - سمير محمد حسين، بحوث الإعلام "دراسات في مناهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص: 147.

- أدوات جمع البيانات: أما عن الأدوات فقد استخدمت في هذه الدراسة في جزئها الميداني استمارة الاستبيان و التي تمثل: " مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة المرتبطة بعضها ببعض في شكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث و ذلك في موضوع البحث و المشكلة التي اختارها."¹ و قد تم بناء استمارة هذه الدراسة عبر المراحل الآتية:
 - البناء المبدئي و تحديد محاور الاستمارة: و تم ذلك من خلال تحويل تساؤلات الدراسة الميدانية إلى محاور تتدرج ضمنها أسئلة فرعية تلائم عنوان كل محور.
 - اختبار الصدق و الثبات: و تم في هذه الخطوة ما يلي:
 - * عرض الاستمارة على الأستاذ المشرف.
 - * عرض الاستمارة على الأساتذة المحكمين.²
 - * التجريب القبلي للاستمارة: حيث تم توزيع الاستمارة بعد الانتهاء من التعديلات المطلوبة من قبل المشرف و الأساتذة المحكمين على عينة من 15 طالبا و طالبة، و أعيد التوزيع بعد مدة شهر لمعرفة مدى تطابق الإجابات حيث لاحظنا تطابقا بين الإجابات في المرة الأولى و الثانية مما يؤكد صلاحية الاستمارة للتوزيع و التطبيق.
 - الصيغة النهائية للاستمارة: تم تقسيم الاستمارة إلى المحاور الآتية:
 - أولاً: البيانات الشخصية للمبحوثين.
 - ثانياً: عادات و أنماط مشاهدة الشباب الجامعي للدراما التاريخية العربية التلفزيونية.
 - ثالثاً: دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للدراما التاريخية العربية التلفزيونية.
 - رابعاً: أثر الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على القيم الإسلامية لدى الشباب الجامعي.
- (3) المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم في هذه الدراسة استخدام مجموعة من المعاملات الاحصائية لتحقيق هدف الدراسة و تمثلت في:
- أولاً: التكرارات و النسب المئوية.

1- عامر القنديلجي : البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية ، ط1، دار المسيرة، 2008، ص:165.

² أ. عواطي بوبكر (جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة)، أ. عبد الله بوجلال (جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة)، أ. عيسى بوعافية (جامعة الأمير عبد القادر -قسنطينة)، أ. أحمد عبدلي (جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة)، أ. رواينية نور الدين (جامعة سوق أهراس)، أ. الطيب صيد (جامعة سوق أهراس)، أ. جمال العيفة (جامعة عنابة).

ثانيا: اختبار معامل كا² "chi-square" و هو اختبار احصائي يتم تطبيقه لدراسة العلاقة بين متغيرين لمعرفة ما إذا كان هنالك علاقة بينهما أو لا و يحسب بالعلاقة الآتية:

$$- \text{كا}^2 \text{ المحسوبة} = (ت و - ت م) \div ت م.$$

ت و: القيم المشاهدة.

ت م: القيم المتوقعة.

- كا² الجدولية: يتم الكشف عنها في الجدول الخاص بها و قيمته تقابل درجة الحرية عند مستوى 95%.

$$- \text{درجة الحرية د} = (\text{عدد الأعمدة} - 1) \times (\text{عدد الصفوف} - 1)$$

- مستوى المعنوية "level of significance": هذه القيمة يحددها الباحث و يقوم بمقارنتها بقيمة تسمى p-value و التي يتم حسابها يدويا أو باستخدام البرامج الاحصائية، و غالبا ما تستخدم sig على أنها (0.01) و يعني ذلك أن الباحث متأكد من نتيجة الاختبار بنسبة 99% أو (0.05) و يعني ذلك أن الباحث متأكد من نتيجة الاختبار بنسبة 95%.

تاسعا: المقاربات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة:

تستدعي طبيعة الموضوع اختيار المقاربات النظرية التي تسهم في فهم الظاهرة المدروسة و قد اخترنا لهذه الدراسة ثلاثة مداخل نظرية كما يلي:

1. نظرية الحتمية القيمية في الإعلام: يطلق على هذه النظرية أيضا اسم الحتمية النظرية

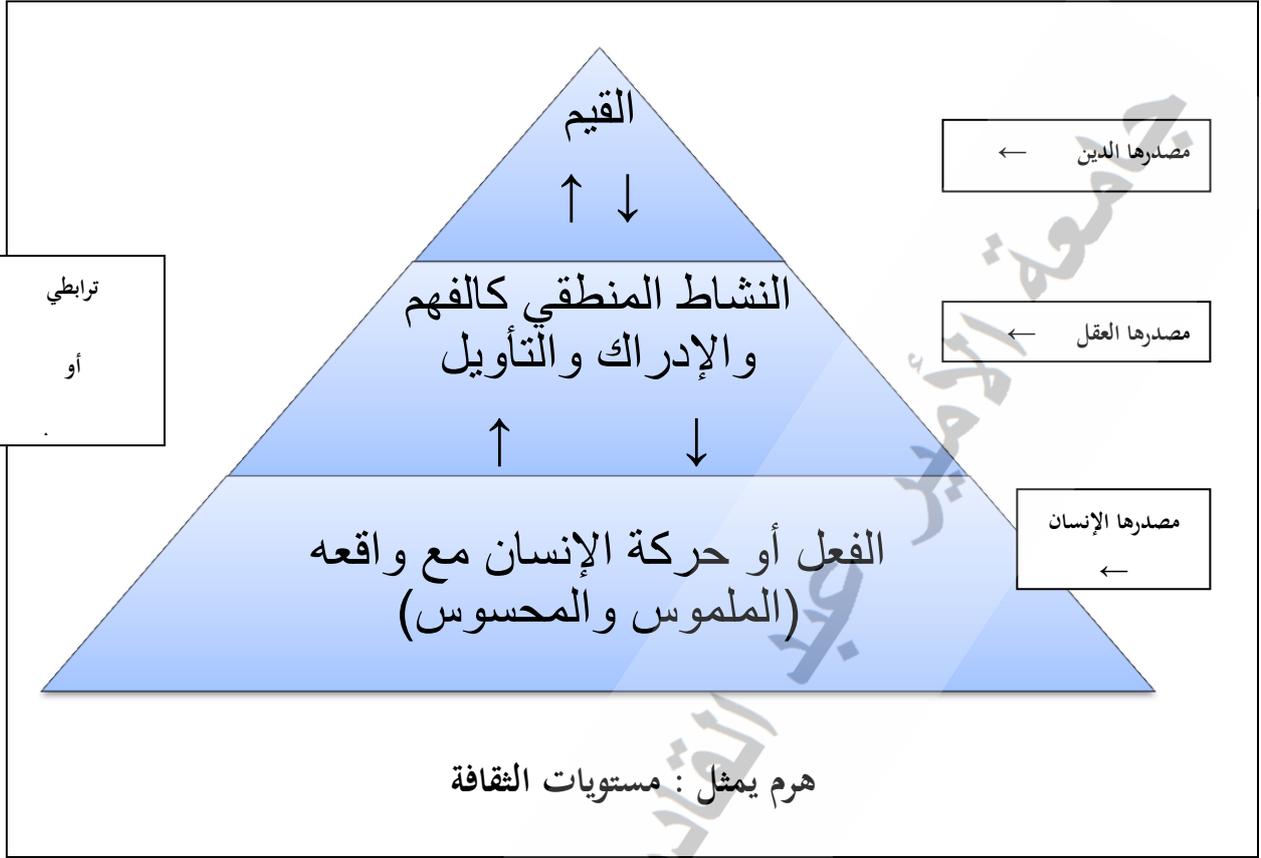
القيمية، و هي تتكون من ثلاثة ألفاظ أساسية كما يلي:¹

● الحتمية: و تعني اعتبار متغير واحد المحرك الأساسي في تفسير أو فهم الظاهرة، و هذا المتغير هو القيمة، أما الظاهرة فتخص الإعلام و الاتصال.

● القيمية: و هي من القيمة و ربطها عزى عبد الرحمن بالثقافة حيث يقول: "الثقافة سلم يمثل مستواه الأعلى القيم، و القيمة ما يرتفع بالفرد إلى المنزلة المعنوية، و مصدرها الدين، فالإنسان لا يكون مصدرا للقيم و إنما هو أداة تتجسد فيها القيم.

و قد ذكر عزى عبد الرحمن أن حركة الإنسان و سلوكه تأتي أسفل الثقافة، و كلما ارتبط فعل الإنسان و سلوكه بالعقل كان الفعل عقليا و منطقيا، و كلما ارتبط بالقيم كان الفعل منطقيا و قيميا، و هو ما يعبر عنه الهرم الآتي:

¹ عبد الرحمن عزى: دعوة إلى فهم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، ط1، الدار المتوسطة للنشر، تونس، 2011، ص: 09.



شكل رقم (01) يبين مستويات الثقافة حسب نظرية الحتمية القيمة في الإعلام.

➤ فرضيات نظرية الحتمية القيمة في الإعلام: يقسم عزي عبد الرحمن فرضيات نظريته إلى قسمين:

1- فرضيات خاصة بعادات الاتصال و هي كما يلي:

- الشباب هم أكثر ارتباطا بأي وسيلة إعلامية أو اتصالية جديدة بحثا عن الإثارة و المغامرة و من ثم فإنهم أولى العناصر الاجتماعية في تبني هذه التكنولوجيا و التأثير بها.
- إن كثرة استخدام الشباب لهذه الوسائل يرتبط بالبحث عن الهوية و التمرد على المجتمع و لفت الانتباه و تأكيد الذات.
- إن الشباب ينجذبون إلى الإعلام الجديد أكثر من وسائل الإعلام الأخرى "التقليدية" لعنصر التفاعل المباشر الغائب نسبيا في الوسائل الأخرى.
- أن وسائل الإعلام تمثل عالما رمزيا يقترب أو يبتعد من الواقع المعاش و من ثمة تأثيرها يظل في هذا المستوى و لا ينتقل إلى الواقع تلقائيا و بنفس الشكل و المضمون.

- أن العلاقة بين الإعلام الجديد و سلوك الشباب في الحياة اليومية أوضح من العلاقة مع وسائل الإعلام الأخرى رغم صعوبة ضبطها لتدخل العوامل الاجتماعية الخارجية.
 - أن وسائل الإعلام عززت الثقافة الفرعية للشباب على حساب حضور الثقافة العامة السائدة.
 - أن ما يلاحظ حاليا في سلوك الشباب و مبالغته في استخدام الإعلام الجديد قد يكون ظاهرة مؤقتة، لتنتقل بعدها هذه الوسيلة من مرحلة الانبهار بها إلى مرحلة التعامل معها بصفة طبيعية.
 - أن فئة الشباب وإن كانت تتفق في بعض سمات الفريق المرجعي إلا أن هناك فروقا فردية كالنشئة العائلية و المجتمعية و طبيعة الشخصية و التجربة الذاتية و دوافع استخدام الشبكة و غيرها تجعل عملية التعميم صعبة.
 - أن الشباب يتأثر بثقافة مجتمعية تحمل نظرة ازدواجية في التعامل مع الإعلام و التكنولوجيا، مما يجعلهم يندفعون في اتجاه استخدام هذه الوسائل من جهة و الإحساس بالذنب من جهة أخرى.
 - أن دراسة تأثير الإعلام على الشباب لا يتم دون مرجعية تربط وسائل الإعلام بالقيم، فإن كان الاستخدام لا يتناقض مع القيم كان التأثير إيجابيا و إذا كان الاستخدام متناقضا مع القيم كان التأثير سلبيا.
- 2- فرضيات الأثر السالب و الموجب: و تتمثل هذه الفرضيات فيما يلي:¹
- ❖ فرضيات الأثر السالب: و تقسم كما يلي:
- التأثيرات البنيوية: و تتمثل فروضها في الآتي:
- كثرة استخدام وسائل الإعلام تحدث الإحساس بالعزلة.
 - كثرة استخدام وسائل الإعلام يؤثر سلبا على مهارات الاتصال الشخصي و من ثم تضعف نسيج الاتصال الاجتماعي.
 - كثرة استخدام وسائل الإعلام تجعل الفرد يخصص وقتا محدودا للتواصل المجتمعي، و يؤثر سلبا على العلاقات و الوظائف و المسؤوليات الاجتماعية كما أنها تعمل على تضيق المحيط.
 - كثرة استخدام وسائل الإعلام تؤثر سلبا على الصحة النفسية و الجسدية.

¹ عبد الرحمن عزي: منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، ط1، الدار المتوسطة، تونس، 2013، ص: 32-33.

- كثرة استخدام وسائل الإعلام تؤدي إلى التركيز على حاسة البصر على حساب الحواس الأخرى.

- **تأثيرات المضمون:** و تتمثل فروضه فيما يلي:

- أن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤدي إلى إهدار القيم أو تقييدها.
- أن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤدي إلى إضعاف الحساسية القيمية و اضمحلال الحياء تجاه الممنوعات الثقافية.
- أن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤدي إلى إضعاف دور قادة الرأي و الفكر و تقمص أدوار النجوم السينمائية و الرياضية.
- أن تدخل الأولياء في الإشراف على استخدام أبنائهم لوسائل الإعلام محدود و غير مؤثر إلى حد كبير.
- أن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) قد يكون وسيلة للهروب و الإفلات من الواقع الاجتماعي و يكون تعويضا رمزيا لعلاقات اجتماعية مفقودة و ذلك ما يلاحظ في كثرة استخدام الإعلام الجديد و مشتقاته.
- أن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يمنع الفرد من تغيير ذاته و محيطه.
- أن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤدي إلى تقليص المحلي و توسيع العالمي.
- أن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤدي إلى تنمية النزعة الاستهلاكية و تعزيزها.
- أن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) قد يؤدي إلى المزج بين الحقيقي و الرمزي.
- أن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي من حيث الزمن المستقطع على حساب الدراسة و المطالعة.

❖ **فرضيات الأثر الموجب:** و تتمثل فيما يلي:

- إن حسن استخدام وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة يسهم في توسيع دائرة الاستفادة من الثقافة و العلوم.
- أن حسن استخدام وسائل الإعلام يوسع المحيط الضيق.
- أن حسن استخدام وسائل الإعلام قد يعمل على تعزيز القيم و قد يولد أيضا الإحساس بالذنب إذا أساء الفرد استخدام تلك الوسائل.
- أن حسن استخدام وسائل الإعلام قد ينمي رمزيا بعض المهارات الاجتماعية كما قد يؤدي دور التنشئة الاجتماعية و يحقق الترابط الاجتماعي.

- أن حسن استخدام الشبكة يمكن من النظر إلى الذات من زاوية خارجية نقدية و معايشة عوالم متعددة تحمل الإنسان إلى آفاق واسعة في الزمان و المكان.
- أن حسن استخدام الشبكة يحقق الإشباع و الترفيه .
- أن حسن استخدام وسائل الإعلام يوفر وظائف الإعلام و التفسير و التحليل للأحداث في شتى المجالات.

وتمثلت ركائز هذه النظرية حسب عبد الرحمان في الآتي:¹

- أن يكون الاتصال نابعا من الأبعاد الثقافية و الحضارية التي ينتمي إليها المجتمع.
- أن يكون الاتصال تكامليا ، يتضمن الاتصال السمعي البصري ، و الاتصال المكتوب والاتصال الشفهي الشخصي ، مع التركيز على المكتوب لأنه أساس قيام الحضارات.
- أن يكون الاتصال قائما على مشاركة واعية من طرف الجمهور المستقبلي لا أن يكون أحاديا متسلطا.
- أن يكون الاتصال دائما حاملا للقيم الثقافية والروحية التي تدفع الإنسان والمجتمع إلى الارتقاء والسمو.

➤ المفاهيم التي تركز عليها النظرية:

- **الخيال:** و يعني حسب عبد الرحمن سعي الإنسان بالسمو بفعله و قيمه إلى الحقيقة المرتبطة بالمعتقد.
- **التمخيل:** و يعني ما ينتجه الإنسان من أبنية فإذا ارتبطت بالدين كانت موجبة، و إذا ابتعدت عنه كانت سالبة.
- **التموضع:** و يعني الوضع غير السوي الذي يبحث الإنسان عن تغييره نحو الأفضل.
- **التمعقل:** ويعني الارتقاء بالعقل و استعماله بحثا عن الحقيقة بغية الوصول إلى اليقين، و يكون بالانتقال من التموضع إلى التمهيل.
- **الرأسمال الرمزي (القيمي):** و يتضمن حسب عبد الرحمن ما يلي:²
- **رأسمال مادي:** و هي رؤوس الأموال التي تعتبر بنية الإعلام الاقتصادية.

¹ عبد الرحمن عزي: دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر إعلامي متميز، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، 2003، ص: 143-144.

² عبد الرحمن عزي و آخرون: ثورة الصورة، المشهد الإعلامي و فضاء الواقع، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل العربي، بيروت-لبنان، 2008، ج: 57، ص: 107-108.

- **رأسمال رمزي:** بمعنى أن وسائل الإعلام على اعتبار أنها بنية فوقية تقترب أو تبتعد عن الواقع المعاش ثقافيا أو اجتماعيا أو تاريخيا.
- **رأسمال قيمى:** أي أن المعاني التي تشكل نظريا أساس الحراك الثقافي و الاجتماعي تستمد أصولها المرجعية من المعتقد و الممارسات التاريخية.
- **المخيال الإعلامى:** و يعتبر هذا المفهوم بديلا عن مفهوم الرأي العام أو العصبية أو الشورى في دراسة واقع الجمهور في المنطقة العربية و الإسلامية، و يعني حالة تتضمن المشاعر النفسية و الاجتماعية التي تتكون بفعل ما يتعرض له الجمهور من محتويات و وسائل الاتصال الجماهيرية من جهة ، و بفعل ما يحمله هذا الجمهور من مخزون أسطوري و تراثي من جهة أخرى.¹
- **الزمن الإعلامى:** ويعني الزمن المرتبط بمضمون وسائل الإعلام، بحيث يشكل طرفا أساسيا في تطور الزمن الاجتماعى، و هو زمن رمزي و ليس حقيقيا²
- **المكان الإعلامى:**³ و هو الحيز الرمزي الذي تروج له وسائل الإعلام و تكنولوجيا الاتصال فتكون أنماطا من الصور المكانية التي تكون خارج دائرة الواقع المعاش فتدخل عليه مكانا رمزيا متباعدا و مألوف مع تزايد الارتباط بهذه الوسائل، مما يؤدي إلى نوع من الاغتراب و يعد ذلك جزءا من العولمة المكانية.
- **البنية القيمية اللغوية:**⁴ و هي حسب عزي عبد الرحمن رسالة و وسيلة في نقل القيمة، و ترتبط بقواعد النحو إذ التغيير في المبنى يؤدي إلى تغيير في المعنى، و إذا انتفت هذه العلاقة انحصر دور اللغة و أصبحت أصواتا تعني كل شيء و لا تعني أي شيء في الوقت ذاته
- **مقياس (ع.س.ن) للإعلام و القيم:** و هو عبارة عن أداة منهجية علمية دقيقة تدرس مدى

¹ عبد الرحمن عزي: منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، مرجع سابق، ص: 22.

² عبد الرحمن عزي: الإعلام وتفكك البنيات القيمية في المنطقة العربية-قراءة معرفية في الرواسب الثقافية، ط1، الدار المتوسطة للنشر، تونس، 2009، ص: 28.

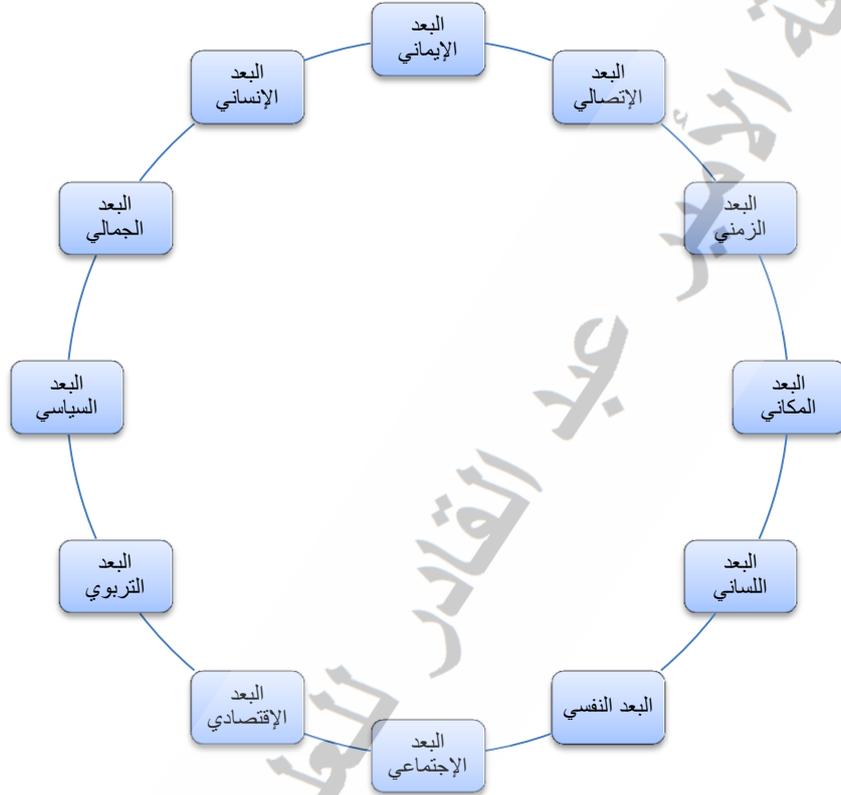
³ نصير بوعلى: المفاهيم في المنظومة المعرفية الإعلامية عند عزي عبد الرحمن في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، ط1، مكتبة اقرأ- قسنطينة- الجزائر، 2009، ص: 143.

⁴ عبد الرحمن عزي: منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، مرجع سابق، ص: 26.

* (ع.س.ن) نسبة إلى الباحثين الثلاثة الذين طوروا المقياس و هم: د.عزي عبد الرحمن (جامعة الشارقة)، د. السعيد بومعيرة (جامعة الجزائر)، د. نصير بوعلى (جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة).

حضور أو فعالية القيم في وسائل الإعلام أو لدى المتلقي، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل مجتمع أثناء تطبيق الأداة.¹

وقد وضع الباحثون الثلاثة دليلاً تصنيفياً حسب الأبعاد المختلفة للقيمة وفق أسس نظرية الحتمية القيمةية يختار منها الباحث ما يتناسب مع موضوعه كما هو موضح في الشكل الآتي:



شكل رقم (02) يبين أبعاد القيمة حسب نظرية الحتمية القيمةية.

○ حدود الاستفادة من النظرية: يتمثل مجال الاستفادة من نظرية الحتمية القيمةية في الإعلام من خلال اعتماد سلم القيم في هذه النظرية و المسمى مقياس (ع.س.ن) للإعلام و القيم، و هو مقياس يشتمل على أبعاد القيمة الأساسية و يمكن الباحث من اختيار القيم التي تناسب موضوع دراسته، و قد اعتمدنا على هذا المقياس في الدراسة التحليلية.

2. نظرية الاستخدامات و الإشباعات: تعني هذه النظرية ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات و دوافع الفرد الذي يستخدم هذه

¹ عبد الرحمن عزي: منهجية الحتمية القيمةية في الإعلام، مرجع سابق، ص: 87.

الوسيلة و يتعرض لتلك المادة.¹

و تهتم نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري من مدخل وظيفي حيث أن إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي أدى إلى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام و مهد لبداية جديدة للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام²، و تعتبر التأثيرات في هذه النظرية مقصودة من جانب الجمهور حيث يستخدم وسائل الإعلام كوظيفة لتحقيق إشباع معينة، ينتج عنها تأثيرات خاصة بمثابة إشباع يبحث عنها الجمهور للإيفاء بدوافع وحاجات معينة³.

➤ **فروض نظرية الاستخدامات و الإشباع:** يرى كاتر وزملاؤه أن هذه النظرية تقوم على

خمسة فروض أساسية هي :⁴

- أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.
 - يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
 - التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
 - يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
 - يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.
- و تحقق هذه الفروض ثلاثة أهداف هي:
- السعي إلى اكتشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال كونه جمهور نشط.
 - شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة و التفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

¹ حازم الحمداني: الإعلام الحربي و العسكري، ط1، دار أسامة، الأردن، 2010، ص: 45.

² حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط7، الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص 239.

³ محمد فضل الحديدي: نظريات الإعلام، اتجاهات حديثة في دراسة الجمهور والرأي العام، مكتبة نانسى - دمياط، 2006، ص: 48.

⁴ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص: 240.

● التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.
➤ دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام: و حسب نظرية الاستخدامات و الإشباع
فقد قسم الباحثون هذه الدوافع إلى ما يلي:¹

- دوافع منفعية: و تستهدف اكتساب المعارف و المعلومات و الخبرات.
- دوافع طقوسية: و تستهدف تضيئة الوقت و الاسترخاء و الهروب من المشكلات.
- إشباع وسائل الإعلام: و حسب هذه النظرية فقد حدد كاتز خمسة حاجات أساسية تمثلت في:²

- الحاجات المعرفية: و تتمثل في تدعيم المعارف و إشباع الفضول.
- الحاجات العاطفية: و تتمثل في الخبرات الجمالية و الانفعالات العاطفية .
- حاجات التوحد الشخصي: و ترتبط بتدعيم الثقة و مكانة الفرد في محيطه.
- حاجات التوحد الاجتماعي: و تتمثل في تقوية العلاقات مع الجماعات الأولية و رغبة الفرد في الاندماج و تكوين العلاقات.
- حاجات الهروب: و تتمثل في الرغبة في الترفيه و اللهو.

○ مجال الاستفادة من النظرية: تمت الاستفادة من هذه النظرية في بناء الاستمارة خاصة في المحور المتعلق بعادات و أنماط مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية، و كذا الإشباع المحققة لديهم من المشاهدة.

3. نظرية الغرس الثقافي: تعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات تعاملًا مع أثر وسائل الإعلام على الفرد و المجتمع حيث تأخذ على عاتقها القيم الثقافية عند تحليل أثر وسائل الإعلام و المحتويات الإعلامية.³

➤ مفهوم الغرس الثقافي: تعرف عملية الغرس الثقافي على أنها تعلم عرضي غير مقصود من المتلقي، يكتسب من خلال مشاهدته للتلفزيون -دون دراية- الحقائق التي تقدمها الدراما التلفزيونية، و هذه الحقائق تصبح أساسًا للقيم و الصور الذهنية عن العالم المحيط.⁴

¹ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص: 246-247.

² محمد فضل الحديدي: نظريات الإعلام، اتجاهات حديثة في دراسة الجمهور والرأي العام، مرجع سابق، ص: 20-30.

³ صالح خليل أبو أصبع: الاتصال الجماهيري، ط1، دار الشروق للنشر، الأردن، 1999، ص: 23.

⁴ محمود أحمد مزيد: التلفزيون و الطفل، ط1، الدار العالمية للنشر و التوزيع، الجيزة، مصر، 2008، ص: 119.

كما تعرف عملية الغرس أيضا على أنها غرس و تنمية مكونات معرفية و نفسية تقوم بها مصادر المعلومات و الخبرة لدى من يتعرض لوسائل الإعلام، و هي نظرية تحاول تفسير الآثار الاجتماعية و المعرفية لوسائل الاتصال خاصة التلفزيون.¹

➤ **الركائز الأساسية لنظرية الغرس:** تركز نظرية الغرس على مجموعة من الأسس هي:²

- التلفزيون وسيلة متميزة لأنه يدخل كل البيوت و يتميز بقدرته على جذب الصغار و الكبار، و يشكل الاتجاه السائد لثقافتنا، و يوحد الأنماط الثقافية و يبسطها، و عملية الغرس تتعامل فقط مع التلفزيون.
- رسائل التلفزيون تشكل نظاما متجانسا و هو السائد في ثقافتنا، حيث يتم غرس المفاهيم عن طريق التعرض للتلفزيون و يحدث نوع من التجانس بين الجماعات الاجتماعية المختلفة لدى كثيفي المشاهدة، مما يؤدي إلى ذوبان الاختلافات الاجتماعية التقليدية.
- مضمون هذه الرسائل يقدم مفاتيح الغرس، حيث أن أسئلة المسح المستخدمة تعكس المضامين المختلفة في الرسائل التلفزيونية التي تقدم لمجموعات كبيرة من المشاهدين في فترة زمنية طويلة.
- تحليل الغرس يركز على إسهام التلفزيون ووسائل الإعلام في صياغة أفكار الجمهور و اتجاهاته نحو القضايا المختلفة.
- المستحدثات التكنولوجية تزيد من وصول الرسائل التلفزيونية إلى الجمهور.
- الواقع الذي تعرضه الرسالة التلفزيونية يختلف عن الواقع الحقيقي، لكن التعرض المستمر لها يؤدي إلى تبنيها.³

➤ **فرضيات نظرية الغرس الثقافي:**⁴

- تفترض النظرية أن الأشخاص الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية بكثافة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدونها قليلا أو لا يشاهدونها.

¹ ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص: 280.

² المرجع نفسه، ص: 283-285.

³ MCQUAL.D: within the benefit of hadsightm reflection on uses and gratification research.

Civital studies in mass communication.vol 4, 1987, p 284.

⁴ محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، 2004، ص: 262-263.

- و تفترض أيضا أن وسائل الاتصال الجماهيرية تحدث آثارا قوية على إدراك الناس للعالم الخارجي خاصة أولئك الذين يتعرضون لها لفترات طويلة و منتظمة.
- مجال الاستفادة من النظرية: و تتمثل حدود الاستفادة من هذه النظرية في معرفة ما إذا كانت الدراما التاريخية العربية التلفزيونية تقوم بغرس القيم الإسلامية لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى الرغبة في معرفة مدى صدق الفرض القائل بأن كثافة المشاهدة لها علاقة ارتباطية بالغرس.

الأمير عبد القادر للعوم الإسلامية

الفصل الثاني:

القيم الإسلامية و دورها في المجتمع

- ☞ مفهوم القيم.
- ☞ خصائص القيم.
- ☞ تصنيفات القيم.
- ☞ خصائص القيم الإسلامية.
- ☞ تصنيفات القيم الإسلامية.
- ☞ مصادر القيم الإسلامية.
- ☞ دور القيم الإسلامية في المجتمع.

جامعة الإمام
العلم الإسلامية

سنتناول في هذا الفصل المعنون بالقيم الإسلامية و دورها في المجتمع مفهوم القيم و خصائصها و تصنيفاتها، ثم التصنيف الإسلامي للقيم، و خصائص القيم الإسلامية و مصادرها، و أخيرا دور القيم الإسلامية في المجتمع .

أولاً: مفهوم القيم: تشكل القيم الجانب المعنوي في السلوك الإنساني، و تعتبر الركيزة الأساسية التي يبنى عليها الجانب الوجداني و الثقافي و الاجتماعي عند الإنسان، فهي التي تشكل شخصيته، و تقوي إرادته و تهذب أخلاقه و في ما يلي تفصيل لمفهوم القيم لغة و اصطلاحاً و حسب التوجهات الفكرية المختلفة.

أ- المفهوم اللغوي:

1) في اللغة العربية: القيم جمع قيمة و أصل القيمة الواو و منه قومت الشيء تقويمًا و أصله أن تقيم هذا مكان ذاك.¹ و القوام بفتح القاف العدل و ما يعاش به ، و القوام بكسر القاف نظام الأمر و عماده و ملاكه.²

و قال الراغب: القيام و القوام اسم لما يقوم به الشيء و يثبت كالعماد و السناد لما يعمد و يسند به.³ لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدُّنْيَا وَالْآثَارَ مِنَ الدُّنْيَا أَمْوَالَهُمُ النَّارِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ أَجْرًا كَثِيرًا﴾⁴ و القائم في الملك الحافظ له، و المقام المكان الذي تقيم فيه، و ماء قائم أي دائم، و ما لفلان قيمة، إذا لم يدم على شيء.⁵

و يقال قومت السلعة، و الاستقامة الاعتدال و قومت الشيء فهو قويم أي مستقيم.⁶ و خلاصة القول أنّ مادة قوم في اللغة العربية أستعملت لعدّة معان منها:

- الاستقامة و الاعتدال .
- قيمة الشيء و ثمنه .
- الثبات و الدوام و الاستمرار .

¹ أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ط2، دار الفكر، 1972، ج:5، ص:43.

² مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 1426هـ-2005م، فصل القاف، ص:1152.

³ الراغب الأصبهاني: المفردات في غريب القرآن، ط1، دار المعرفة للنشر و التوزيع، بيروت، ص: 416-417.

⁴ سورة النساء الآية:05.

⁵ صاحب بن عبّاد الطالقاني: المحيط في اللغة، ط1، عالم الكتب ، بيروت، 1994، ج: 2، ص:7.

⁶ أبو نصر إسماعيل الجوهري: الصحاح في اللغة، ط1، ج:2، ص:102.

■ نظام الأمر و عماده.

2) في اللغات الأجنبية: كلمة "Valeur" بالفرنسية أو "Value" بالإنجليزية في أصل معناها اللاتيني تدل على الشجاعة في القتال و جاء في قاموس "Lerobert" الفرنسي أنّ هذه الكلمة تدل على الشخص الجدير بالتقدير أو عالي التقدير.

- أما في قاموس "Oxford" الإنجليزي فجاءت بمعنى أهمية و فائدة شيء ما.

- و قد تطور معنى هذه الكلمة ليدل على ما يساويه الشيء أو الشخص ثم على تثنين و تقدير قيمة الشيء.

ب- المفهوم الاصطلاحي للقيم: يختلف مفهوم القيم و يتعدد حسب اختلاف استعمالاته و كذا اختلاف المنطلقات الفكرية و الحقول الدراسية للعلماء، و قد نال هذا المفهوم اهتمام الكثير من الباحثين في مجالات و تخصصات عديدة كالفلسفة و التربية و الاقتصاد و علم الاجتماع و علم النفس و غيرها من المجالات¹ و من أهم تعريفات القيم ما يلي:

✓ عند الفلاسفة: تُدرس القيم فلسفياً من حيث ماهيتها و أصنافها و مقاييسها، و تختلف هذه المقاييس باختلاف المدارس و المذاهب في المنطق و علم الجمال و الأخلاق و الاجتماع و تشكل هذه المباحث قسماً خاصاً في الفلسفة هو الأكسيولوجيا (oxiologie)²

و قد جاءت آراء الفلاسفة متسقة مع اتجاههم الفلسفي العام و بالتالي مختلفة متباينة، و على الرغم من تعدد الآراء و اختلافها فإنه يمكن حصر هذه الآراء³ في ثلاث اتجاهات رئيسية كالآتي:

■ مفهوم القيم عند الواقعيين: تنظر هذه الفلسفة إلى القيم على أنّها حقيقة موجودة في العالم المادي و ليست تصوراً أو خيالاً و أنّ القيمة متضمنة في الأشياء و الإنسان يستطيع اكتشاف القيم باستخدام الأسلوب العلمي، كما تنادي هذه الفلسفة بنسبية القيم و ترى أنّ هناك مجموعة قيم مطلقة يتفق عليها الناس و لا ينبغي الخروج عنها.⁴

فالفلسفة الواقعية إذا تنظر إلى القيم على أنّها نسبية و موجودة في الواقع وليست مجرد خيال أو تصور بعيد عن العالم المادي.

¹ عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم - دراسة نفسية - ط1، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، عدد160، أبريل، 1992، ص: 30.

² ناصر الدين أسد: نظرات في لغة المصطلح و مضمونه في كتاب أزمة القيم و دور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر، ط1، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط: الدورة الربيعية لسنة 2001، 2002، ص: 52.

³ عبد العزيز محمد: القيم الفلسفية الكبرى الحق - الخير - الجمال، ط1، مؤسسة الثقافة الجامعية، 2008، ص: 8.

⁴ حافظ فرج أحمد: التربية و قضايا المجتمع المعاصر، ط1، عالم الكتب، 2003، ص: 249.

ومنه فالقيمة وفقا لهذه الفلسفة تعرّف على أنّها: (مفهوم أو تصور صريح أو ضمني مميز للفرد أو الجماعة و يتعلق بالمرغوب فيه)¹

■ **مفهوم القيم عند المثاليين:** تنظر هذه الفلسفة إلى القيم على أنّها جوهرية و لا بد من تواجدها في طبيعة الإنسان، و تؤكد على أهمية العقل، و تعتقد بوجود قيم إنسانية عليا ثابتة مطلقة تتخطى المكان و الزمان و تطلب كغاية في ذاتها.

و عليه فالقيمة عند المثاليين عبارة عن صفة عينية كامنة في طبيعة الأقوال (في المعرفة)، والأفعال (في الأخلاق)، و الأشياء (في الفنون) و لكونها كامنة فهي ثابتة لا تتغير بتغير الظروف و الملابسات.²

و من هنا يمكن القول أنّ هذه الفلسفة تجعل القيم عليا و مطلقة و عامة يتفق عليها الناس في كل مكان و زمان.

■ **مفهوم القيم عند النفعيين (البراجماتيين):** ترى هذه الفلسفة أنّ قيمة الآراء و صحتها خاضعة لنتائجها المنطقية العملية، و بالتالي تجعل النتائج العملية مقياسا للحكم على القيمة و تنظر للإنسان على أنّه هو صانع القيم، و لا تؤمن البراجماتية بالقيم الخالدة كالحق و الخير و الجمال، فالقيم و الأخلاق عموما نسبية³ و عليه فالقيمة عند البراجماتيين تدل على كل ما هو خير أو حق أو صدق.

✓ **عند علماء الاجتماع:** ينظر علماء الاجتماع إلى القيم على أنّها حقائق أساسية في البناء الاجتماعي للمجتمع و تُعالج على أنّها عناصر بنائية تشتق أساسا من التفاعل الاجتماعي.⁴ و جدير بالذكر أنّ القيمة في علم الاجتماع كسائر المصطلحات السوسيولوجية تحمل عدة معانٍ، إلا أنّها تتفق على تحقيق الغرض من الفعل الاجتماعي.

- و قد عرّفها هاري جونسون بأنّها " فكرة أو معيار ثقافي تقارن على أساسه الأشياء أو الأفعال فتحتطى بالقبول أو الرفض نسبة لبعضها البعض باعتبارها من الأمور المستحبة أو غير المرغوبة الصحيحة أو الخاطئة"⁵

¹ أسامة عبد الرحيم علي: القيم التربوية في صحافة الأطفال -دراسة في تأثير الواقع الثقافي- ط1، إيتراك للنشر و التوزيع، القاهرة، 2005، ص:18.

² فائزة أنور أحمد شكري: القيم الأخلاقية بين الفلسفة و العلم، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص: 209.

³ حافظ فراج أحمد: التربية و قضايا المجتمع المعاصر، مرجع سابق، ص: 249.

⁴ محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، ط1، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، 1996، ص: 504.

⁵ مساعد بن عبد الله الحيا: القيم في المسلسلات التلفازية، مرجع سابق، ص: 49.

- أما هرتزلر فيرى أنّها: "تقديرات لمعاني و أهمية الأشياء و الأعمال و العلاقات اللازمة لإشباع حاجات الفرد الفسيولوجية و الاجتماعية"¹

- و يعرفها أحمد زكي بدوي أنّها " أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد و يحكم بها و تحدد مجالات تفكيره و تحدد سلوكه و تؤثر في تعلمه"²

- و يمكن القول بأن القيمة عند علماء الاجتماع لا تتعامل مع ما هو موجود بل تبحث عما يجب أن يكون .

✓ **عند علماء الاقتصاد:** لقد أولى علماء الاقتصاد اهتماما كبيرا لدراسة القيم. وتعني القيمة في الاقتصاد قوة السلعة في تحديد تبادل السلع الأخرى وفقا لشروط تبادل السلع مع عدم خلطها بالسعر، حيث أنّ السعر يعني قوة تبادلها وفقا لمبلغ من المال ، و قيمتها تعني قوة تبادلها بالنسبة للسلع الأخرى.³

- ويرى رجال الاقتصاد أنّه سواء قلنا قيمة أو ثمن فإنّ قولنا يبقى مجرد تعبير عن علاقة بين أشياء مطروحة في السوق للمبادلة ، و لا يمكن بأية حال أن يكون تعبيراً عن معايير كمية تقبل الجمع و الطرح.

و يمكننا القول إذا أنّ القيمة في علم الاقتصاد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بتبادل السلع و الثمن.

✓ **عند علماء النفس:** ينظر علماء النفس للقيم من منظور فردي بخلاف علماء الاجتماع الذين ينظرون إليها من منظور اجتماعي، ولتبيان مفهوم القيم في علم النفس يجب التمييز بينها و بين بعض المفاهيم الأخرى كما يلي:

■ **القيم و الاتجاه:** يعرف الاتجاه على أنّه عملية الوعي الفردي التي تحدد النشاط الواقعي للفرد⁴ ، و يتمثل الفرق بين القيم و الاتجاهات في أنّ القيم أعم و أشمل فمجموعة الاتجاهات تشكل فيما بينها علاقة قوية لتكوّن قيمة معينة، وبذلك تحتل القيم موقعا أكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد.⁵

¹ فوزية دياب: القيم و العادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، ط2، دار النهضة العربية، مصر، 1980، ص: 24.

² أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1977، ص: 438.

³ مجموعة من الباحثين: الموسوعة العربية العالمية، ط2، أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع، الرياض، 1992، ج1، ص: 445.

⁴ عبد الله بوجللال و آخرون: القنوات الفضائية و تأثيراتها على القيم، مرجع سابق، ص: 145.

⁵ زكريا عبد العزيز: التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2002، ص: 36.

- ومن هنا يمكننا القول أنّ القيم أعم من الاتجاه، بل ويمكن إخضاع الاتجاه لأحكام القيمة.
- **القيم و الحاجة:** تعرف الحاجة على أنّها إحساس الكائن الحي بافتقار شيء ما وقد تكون داخلية أو خارجية أو ينشأ عنها بواعث معينة ترتبط بموضوع الهدف "الحافز".¹
 - و يتلخص الفرق بين القيم و الحاجات في أنّ القيم تتضمن التمثيلات المعرفية التي لا يستطيع القيام بها إلا الإنسان، في حين لا تتضمن الحاجات هذا الجانب و توجد لدى الإنسان و الحيوان. و في ضوء ما سبق يتضح أنّ عدم التفريق بين مفهوم القيمة والحاجة يجعل الإنسان في مرتبة الحيوان، وهذا لا ينسجم وطبيعة الإنسان الذي ميّزه الله عن سائر الكائنات بالعقل.
 - **القيم و الاهتمام:** يرى بعض الباحثين أنّ القيمة تعني الاهتمام بأي شيء، بينما يرى آخرون أنّ الاهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيمة، و يعدّ مظهرا من مظاهرها و يرتبط غالبا بالتفضيلات و الاختيارات المهنية التي لا تستلزم الوجوب كما أنّها لا تتفق مع المعايير التي تحدد ما ينبغي و ما لا ينبغي أن يكون، أما القيم فترتبط بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات، و تتصف بخاصية الوجوب و المعيارية.²
 - و تجدر الإشارة هنا إلى أنّ القيمة تتميز عن الاهتمام في كونها عامة بينما يُعتبر الاهتمام مسألة شخصية، إضافة إلى تناقض الاهتمامات في كثير من الأحيان مع القيم.
 - **القيم و المعتقد:** يرى الباحث روكيتش أنّ المعتقدات ثلاثة أنواع : وصفية (صحيحة، مزيفة)، تقييمية (حسنة ، قبيحة)، أمرّة و ناهية و يصنف القيمة على أنّها معتقد من النوع الثالث الأمرّ أو الناهي فهي معتقد ثابت نسبيا، و يحمل في فحواه تفضيلا شخصيا أو اجتماعيا لغاية من غايات السلوك.³
 - و يمكن إبراز الفروق بين المفهومين في كونهما يميزان بين الحق و الباطل و الحسن و القبيح إلا أنّ القيم تميز بين ما هو حسن أو سيء في حين يميز المعتقد بين الصحيح و الزائف .
 - **القيم و السّمة:** تعدّ السّمة من المفاهيم الأساسية في بناء الشخصية، و هي صفة أو خاصية للسلوك تتصف بقدر من الاستمرار، و يمكن ملاحظتها و قياسها.

¹ عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم، مرجع سابق، ص:35.

² زكريا عبد العزيز: التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين، مرجع سابق، ص:36.

³ عبد اللطيف خليفة: ارتقاء القيم، مرجع سابق، ص:40.

وتختلف القيم عن السمات في كونها أكثر تحديدا و تنوعا من السمات و كذلك أكثر قابلية للتغيير.¹ ومنه فالقيمة تتسم بإمكانية تغييرها عكس السمة التي يصعب تغييرها. و خلاصة القول هنا أنّ علماء النفس ربطوا تعريف القيم ببعض المصطلحات المرتبطة بعلم النفس، كما انصب اهتمامهم على دراسة قيم الفرد.

ثانياً: خصائص القيم: تتصف القيم بجملة من الخصائص أهمها ما يلي:

- **تتصف القيم بأنها فردية و اجتماعية:** فهي مرتبطة بإشباع حاجات الإنسان المباشرة الحيوية و النفسية التي يتناولها علماء النفس و الفيزيولوجيا بالبحث و الدراسة، وترتبط بمعيشة الإنسان في الوسط الاجتماعي الذي يحيط به سواء كان جماعة أو تنظيمًا أو مجتمعا محليا و التي تمثل ظواهر يتناولها علماء الاجتماع بالدراسة.²
- **القيم ظاهرة إنسانية:** بمعنى أنّها تختص بالإنسان دون غيره، كونه المكلف الوحيد بحمل الأمانة.
- **القيم نسبية:** فهي تختلف من مجتمع إلى آخر و من ثقافة إلى أخرى، كما أنّها تختلف و تتغير في المجتمع الواحد بما يطرأ على نظمه من تطور و تغير، و هي في تطورها و تغييرها تخضع للمناسبات الاجتماعية ولظروف الوسط الثقافي المتواجدة فيه.³
- **كما أنّ نسبية القيم ترجع إلى أهميتها بالنسبة للشخص الذي يحملها فلكل واحد سلمه القيمي الذي تتدرج فيه القيم حسب الأهمية، و قد نجد عند الشخص الواحد مجموعة سلام تتناسب مع أنواع و عدد المواقف و الظروف التي تدعوه للاختيار و المفاضلة.⁴**
- **إلا أننا لا يمكن أن نسلّم بثبات القيم و إطلاقها لأنّ في ذلك إلغاء لجهود العلماء و المصلحين في إمكانية التغيير على مستوى الفرد و المجتمع.**
- **تتصف القيم بالعمومية:** بمعنى أنّها ليست تفضيلات ذاتية إلا بما يسمح به الإطار العام لنسق القيم الذي يحدد موضوعاتها تحديدا عاما.

¹ زكريا عبد العزيز: التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين، مرجع سابق، ص: 36.

² نوال محمد عمر: دور الإعلام الديني في تغيير قيم الأسرة الريفية و الحضرية، ط1، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1984، ص: 171.

³ فوزية دياب: القيم و العادات الاجتماعية، مرجع سابق، ص: 61.

⁴ محمد شفيق: الإنسان و المجتمع مع تطبيقات في علم النفس الاجتماعي، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004، ص: 63.

كما أنّ القيم في الإسلام تعتبر شاملة تضبط مناحي الحياة المختلفة (سياسة، اقتصاد، أسرة، دولة...)، و تستمد شموليتها من الدين الإسلامي الذي يشمل الحياة بكل مجالاتها.

- **القيم مترابطة:** تمتاز القيم بأنّها تؤثر و تتأثر بغيرها من الظروف الطبيعية.¹
 - **تتنصف القيم بأنّها عمليات تقويمية:** فهي تصلح كمعيار يميّز بين الخير و الشر و الحق و الباطل، و لا يكون هذا الحكم من فراغ بل من نسيج الخبرة الإنسانية ، و بقدر ما صلح مصدر الخبرة بقدر ما صدقت الأحكام.²
 - **تمتلك صفة الضديّة:** بمعنى أنّ لكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا إيجابيا ، و قطبا سلبيا و القطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السلبى ما يسمى بضد القيمة.
 - **تتنصف بالمعيارية:** تعتبر القيم بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيّم و تفسر و تعلق من خلالها السلوك الإنساني.³
 - **القيم مرتبة فيما بينها ترتيبا هرميا:** بمعنى أنّ هناك قيما لها أولوية في حياة الفرد على باقي القيم كالقيمة الدينية عند رجل الدين مثلا، و القيمة الاقتصادية عند رجل التجارة.
 - **تتنصف بأنّها تاريخية و اجتماعية:** بمعنى أنّها توجد في كثير من المجتمعات البشرية قديما و حديثا، وهي التي تحدد السلوك الإنساني لأنّها موجودة في سلوكه و ترسم مقوماته و لا تخلو لحظة من الرجوع إلى القيم الشخصية و الاجتماعية.⁴
- ثالثا: تصنيفات القيم:** يقول كلاهون: " و نحن حتى الآن لم نستطع أن نكتشف تصنيفا شاملا للقيم، فقد فرّق جوليتي بين القيم الرئيسية و القيم العلمية، و كتبت جماعة كورنل عن القيم العملية ووصف ييري القيم في ضوء الاهتمامات مثل الإيجابية و السلبية"⁵ و سنقوم بذكر أشهر التصنيفات كالاتي:

¹ نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص:39.

² حافظ فرج أحمد: التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب و المراهقين، مرجع سابق، ص:265.

³ ماجد الزبود: الشباب و القيم في عالم متغير، ط2، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2011، ص:24.

⁴ نوال محمد عمر: دور الإعلام الديني في تغيير قيم الأسرة الريفية و الحضرية، مرجع سابق، ص:175.

⁵ علي عبد الرزاق جلي: دراسات في المجتمع و الثقافة و الشخصية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص:140.

1. التصنيف الأول: تصنيف روكيتش: صنّف روكيتش عام 1968 القيم ورتّبها في قائمتين

تبعاً للحروف الأبجدية و احتوت إحدى القائمتين على:¹

✓ قيم وسيلة: مثل سعة الأفق، المسؤولية، العفو، النظافة...

✓ قيم غائية: وهي التي يسعى الفرد للوصول إليها مثل الحرية، الرفاهية، المساواة، العدالة..

2. التصنيف الثاني: تصنيف سبرنجر: صنّف سبرنجر القيم على أساس المحتوى كما يلي:²

✓ القيمة النظرية أو العلمية: تتمثل في ميل الفرد إلى اكتشاف الحقيقة، و بذلك ينحى منحى

معرفياً من العالم المحيط به، و يسعى وراء القوانين التي تحكمه بقصد معرفتها، و يتميز الذين

تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية و يكونون عادة من الفلاسفة

و العلماء.

✓ القيمة الاقتصادية أو الاستقلالية: تتمثل في وسيلة للحصول على الثروة من خلال الإنتاج و

التسويق، و الاستهلاك و استثمار الأموال و يتميز الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرتهم

العملية، و هم عادة من رجال الأعمال و المال.

✓ القيمة الاجتماعية أو الإنسانية: تتجسد في ميل الفرد إلى غيره من الناس و مساعدتهم، و

يتميز أصحاب هذه القيمة بالحنان و العطف و خدمة الآخرين.

✓ القيمة السياسية أو السلطوية: تتمثل في التعلق بالحصول على القوة، و يتميز أصحاب هذه

القيمة بالقيادة في جوانب الحياة المختلفة السياسية، الاقتصادية، العسكرية، الإدارية...

✓ القيمة الدينية أو الروحية: تتجسد في ميل الفرد إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، و يتميز

أصحاب هذه القيمة باتباع تعاليم الدين في كل نواحي الحياة.

✓ القيمة الجمالية أو الفنية: تتجلى في ميل الفرد إلى ما هو جميل شكلاً و توافقاً و تنسيقاً،

وينظر إلى العالم نظرة تقديرية، و يتميز الأفراد الذين تسودهم هذه القيمة بالميل إلى الفن و

الإبداع الفني و تذوق الجمال.

و لكن بالرغم من شهرة هذا التصنيف إلا أنّ "ألبرت" انتقده بإهمال القيم الحسية و عدم

سماعه بوجود أفراد لا قيم لهم كالنفعيين، كما أنّ التصنيف لا يعني توزيع الأفراد عليه، بل يعني

أنّ القيم موجودة لدى كل فرد و تختلف في نظام ترتيبها.

¹ سعد جلال: علم النفس الاجتماعي، ط3، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، 1989، ص: 155.

² بشير معمري: التغير في ارتقاء القيم لدى مجموعات عمرية مختلفة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، ع: 15،

3. التصنيف الثالث: تصنيف وايت: صنف وايت القيم إلى مجموعات كالآتي: ¹

- ✓ مجموعة القيم الأخلاقية: كالعدالة و الطاعة و الدين و الصدق...
- ✓ مجموعة القيم الاجتماعية: كحب الناس، التعاون، وحدة الجماعة...
- ✓ مجموعة القيم الاقتصادية: كالعمل، الضمان الاقتصادي...
- ✓ مجموعة القيم الجسمانية: كالراحة، النشاط، الصحة، الطعام...
- ✓ مجموعة القيم الثقافية: كالذكاء، الثقافة، المعرفة...
- ✓ مجموعة قيم تكامل الشخصية: كالتحصيل و النجاح، القوة، التكيف، السيطرة...
- ✓ مجموعة القيم الوطنية: كالوحدة و استقلال الوطن و حريته...
- ✓ مجموعة القيم الترويحية: كالجمال، المرح، التسلية، اللعب...

4. التصنيف الرابع: تصنيف ريتشر: صنف ريتشر القيم حسب عدة منظورات: ²

المنظور الأول: حسب مجال القيمة:

- ✓ القيم البيئية: تهتم بالحفاظ على البيئة و تطويرها.
- ✓ القيم الشئية: تتمثل في القيم الخاصة بالأشياء و تهتم بالموجودات الطبيعية .
- ✓ القيم المجتمعية: تُعنى بمستقبل المجتمع و حياة أفراده مثل المساواة في الحقوق و الواجبات.
- ✓ القيم الجماعية: وهي التي تعبر عن العلاقات بين أفراد المجتمع كاحترام و الثقة.
- ✓ القيم الذاتية: وهي التي تشير إلى ذوات الأفراد من حيث السمات و القدرات و المواهب.

المنظور الثاني: حسب موضوع القيمة:

- ✓ قيم أخلاقية: و هي التي تجسدها معايير الخطأ و الصواب في المجتمع.
- ✓ قيم دينية: تتعلق بطبيعة الحق و الخير و الجمال.
- ✓ قيم سياسية: و هي التي تحدد الجوانب السياسية كالسلطة، الحرية...
- ✓ قيم اقتصادية: تتعلق بالجوانب الاقتصادية كقيم المنفعة و الاستثمار...
- ✓ قيم اجتماعية: تتمثل في كل ما يمس مستقبل المجتمع و حياة أفراده.
- ✓ قيم جمالية: تتجسد في طبيعة العلاقات بين العناصر المادية و المعنوية على أساس الاتساق.
- ✓ قيم عقلية: تنشأ نتيجة الحاجة للمعرفة.

¹ محمد الدريج: أهداف التربية و منظومة القيم ، ط1، دار الفكر، المغرب، 1990، ص: 159-160.

² إيمان العربي النقيب: القيم التربوية في مسرح الطفل، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص: 29.

✓ قيم عاطفية: تتجسد في الحب و المودة بين الأشخاص.

✓ قيم مهنية: تتعلق بقيم العمل و المهنة.

✓ قيم بدنية: تتمثل في كل ما له علاقة بالجوانب البدنية و الجسمية.

المنظور الثالث: حسب مجموعة معايير:

✓ معيار الذاتية و الموضوعية:

▪ الذاتية: تنظر إلى القيم كغاية فضلى.

▪ الموضوعية: بقياس القيم لدى الأفراد اعتمادا على وزن القيمة النسبي.

✓ معيار العمومية و الخصوصية:

▪ العمومية: تتمثل في انتشار القيمة على مستوى المجتمع.

▪ الخصوصية: تتمثل في تعلق القيمة بفئة معينة في المجتمع.

5. التصنيف الخامس: يُبنى هذا التصنيف على أساس من يُعنى بالقيم و يتمثل في:¹

✓ القيم الغائية المطلقة: و يُعنى بها الفلاسفة الأخلاقيون.

✓ القيم النسبية الواسطية: و يُعنى بها علماء الاجتماع.

✓ القيم التبادلية و العينية: يُعنى بها علماء الاقتصاد.

✓ القيم الحقيقية و الاعتبارية: والتي يُعنى بها علماء المنطق.

6. التصنيف السادس: يركز هذا التصنيف على بعض الأسس:

✓ على أساس شدتها: و تتمثل في قيم إلزامية من الضروري تنفيذها بالقوة كالقيم الدينية، و قيم

مفضلة يشجع المجتمع أفرادها على التمسك بها دون إلزام، و قيم مثالية وهي التي يحس الفرد

بصعوبة تحقيقها كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.²

✓ على أساس مدى الشروع: و تتمثل في قيم عامة يتّسم بها أفراد مجتمع ما، و قيم خاصة تتّسم

بها فئة عمرية معينة.³

¹ محمد الكتاني: أزمة القيم في سياق التحولات الحضارية المعاصرة ضمن كتاب أزمة القيم، ط1، منشورات المملكة المغربية، ص:90.

² ماجد الزيود: الشباب و القيم في عالم متغير، مرجع سابق، ص:25.

³ معتز سيد عبد الله- عبد اللطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2001، ص: 370.

7. التصنيف السابع: يتضمن هذا التصنيف: ¹

- ✓ قيم مثالية: و هي مبنية على الاعتقاد بوجود عالم مادي و الآخر معنوي، وتعتقد بكماالية الإنسان الذي ترى بأنه يستمد قيم الحق و الخير و الجمال من العالم المعنوي.
- ✓ قيم واقعية: و تقوم على الواقع و العالم المادي ولا تستند إلى الخيال، وترى أن لكل شيء قيمته التي تُكتشف باستخدام الخطوات العلمية.

وأبعا: القيم الإسلامية: إن القيم ممتدة في حياة المسلمين، و لا يمكن للمجتمع المسلم أن يستمر إلا بامثال القيم الإسلامية قولاً و فعلاً، لأنها منظومة متكاملة و شاملة لمختلف جوانب الحياة و في ما يلي تفصيل لخصائص هذه القيم و مصادرها تصنيفاتها وفق المنظور الإسلامي.

1) خصائص القيم الإسلامية: تنبثق خصائص القيم الإسلامية من العقيدة الإسلامية و يمكن إجمالها في ما يلي:

- ربانية المصدر: ذلك أن قيمنا الإسلامية مستمدة من الكتاب و السنة المطهرة، قال الله

تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ وَأَنبَأَهُمْ وَأُنزِلَ عَلَيْهِمُ

وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِذْ كَانُوا مِن قَبْلِ لُقْمَى ضَالِّينَ مُبِينِينَ ۝٢﴾

- الواقعية: و تعني أن القيم الإسلامية تستجيب للفطرة الإنسانية و تحقق التوازن بين الجانب المادي و الروحي، و الفردي و المجتمعي، و بين الدنيا و الآخرة فهي تتعامل مع الواقع المحسوس و الملموس في حياة الإنسان، فتحدثه بمجريات الأحداث في حياته الدنيا، و لا تذهب به إلى عالم الخيال و المتاهات، بل تعامله و تطلب منه على قدر طاقته، مراعية حاجاته و غرائزه و ضعفه و الواقعية في القرآن الكريم ارتبطت بأن يكون النشاط الذي تستهدفه القيم خاضعا لإرادة الإنسان، و متاحا في واقع الحياة الملموسة،³ يقول الله عز و جل: ﴿وَلَا تَبْغِي فِيهَا مَا أَغْنَىٰ اللَّهُ عَنِ الرِّجَالِ وَالرِّجَالُ عَنِ الصُّعُفِ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٣٨﴾

﴿وَاللَّهُ يَتَّبِعُ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُجِيبُ الْمُنَادِينَ ۝٤٠﴾

¹ حسين عبد العزيز رشوان: التربية و المجتمع دراسة في علم اجتماع التربية، ط1، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية،

2002، ص: 177.

² سورة آل عمران الآية: 164.

³ عبد الله محمد دراز: دستور الأخلاق في القرآن، ط1، مؤسسة الرسالة، الكويت، 1982، ص: 88.

⁴ سورة القصص، الآية: 77.

● الشمول و العموم: حيث تشمل القيم الإسلامية أفعال الإنسان الخاصة بنفسه أو المتعلقة بغيره، سواء كان فرداً أو جماعة أو دولة، وسواء كان مسلماً أو كافراً، و سواء كان ذلك في المجال الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي. قال الله تعالى: ﴿وَلِمَا تَخَافُونَ مِنْ

قَوْلِ عِمَّانَةَ فَأَنْزِلْنَاهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِلَّا لَأَكْبَرَنَّ لِلَّهِ الْعِزَّةُ لِلْمُحْسِنِينَ ۝۱

● لزومها في الوسائل و الغايات: حيث أن الالتزام بمنظومة القيم الإسلامية مطلوب في الوسائل و الغايات، فلا يجوز الوصول إلى الغاية الشريفة بالوسيلة المذمومة، و لا العكس. ● التوسط و الاعتدال: تمتاز القيم الإسلامية بالوسطية و الاعتدال، فلا غلو و لا جنوح، بل توازن و اعتدال في كل الأمور الدينية و الدنيوية، قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ

وَرَعَاءً ۝۲

● الاتساق: حيث أن القيم في الإسلام ترتبط ببعضها البعض و لا يمكن الفصل بينها، فهي متماسكة و تتخدم بعضها. ● الثبات و المرونة: فالقيم الإسلامية صالحة لتطبيق الالتزام بها و تمثلها في كل زمان و مكان و على أي حال كان الإنسان. ● العالمية و الإنسانية: حيث أن القيم الإسلامية تضمنتها رسالة الأنبياء و الرسل كافة و خاتمها محمد صلى الله عليه و سلم، فهي لسائر الأمم و الشعوب ينهلون منها فتقوم سلوكاتهم و تعدل من اتجاهاتهم، يقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَ

نَذِيرًا ۝۳

(2) تصنيفات القيم الإسلامية: لقد صنف علماء المسلمين تصنيفات عديدة نذكر أبرزها فيما يلي:

- التصنيف الأول: يقسم هذا التصنيف القيم إلى أربعة أقسام:⁴
✓ من حيث الإطلاق و النسبية: وتتمثل في:

¹ سورة الأنفال، الآية: 58.

² سورة البقرة، الآية: 143.

³ سورة سبأ، الآية: 28.

⁴ علي خليل أبو العينين: القيم الإسلامية و التربية دراسة في طبيعة القيم و مصادرها و دور التربية الإسلامية في تكوينها و

- القيم المطلقة الثابتة المستمرة التي لا تتغير بتغير الزمان و المكان ولا مجال فيها للاجتهاد و على المسلم التسليم بها و تقبلها و العمل بمقتضاها و مصدرها الكتاب و السنة.
- قيم نسبية ترتبط بما لم يرد فيه نص صريح و تخضع للاجتهاد دون تعارض مع النص و تتغير بتغير الزمان و المكان.

✓ من حيث تحقيق المصلحة: و تتعلق بحفظ الكليات الخمس المتمثلة في:

- الدين: تتجسد القيم هنا في صلة الإنسان بربه.
- العقل: تتجسد القيم هنا في الجوانب العقلية و الفكرية في حياة الإنسان.
- النفس: موضوع القيم هنا حياة الإنسان و صلته بنفسه.
- المال: تتجسد القيم هنا في صلة الإنسان بالملكاسب و الأشياء.
- النسل: موضوع القيم هنا صلة الإنسان بغيره.

✓ من حيث تعلقها بأبعاد شخصية الإنسان و جوانبها:

- البعد المادي: يتمثل في القيم المتعلقة بالوجود المادي للإنسان.
- البعد الخلقي: يتمثل في القيم المتعلقة بالأخلاق و الشعور بالمسؤولية.
- البعد العقلي: يتمثل في القيم المتعلقة بالعقل و المعرفة و إدراك الحق.
- البعد الجمالي: يتمثل في القيم المتعلقة بالذوق الجمالي و التعبير عنه.
- البعد الوجداني: يتمثل في القيم التي تنظم الجوانب الانفعالية للإنسان و تضبطها من غضب و رضا و حب و كره...
- البعد الروحي: يتمثل في القيم التي تنظم علاقة الإنسان بربه .
- البعد الاجتماعي: يتمثل في القيم التي تتصل بالوجود الاجتماعي للإنسان في مجتمعه و المجتمعات الأخرى.

✓ من حيث درجة الإلزام: و هي نوعان:

- القيم الإلزامية: وهي الملزمة لكل فرد في المجتمع.
- القيم التفضيلية: وهي التي يُشجّع الفرد على الاقتداء بها و اتباعها.
- التصنيف الثاني: حسب الأحكام الشرعية في الإسلام: و انطلاقا من أحكامه الخمسة كما يلي:¹

¹ عبد الله محمد دراز: دستور الأخلاق في القرآن، مرجع سابق، ص: 17.

✓ قيم مفروضة: و هي القيم التي حث الشرع عنها و يجب الالتزام بها دون تقصير.

✓ قيم مندوبة: و هي قيم مرغوب فيها دون إلزام.

✓ قيم مكروهة: و هي قيم نهى عنها الشرع دون إلزام.

✓ قيم محرمة: و هي قيم منهي عنها و يلزم الابتعاد عنها.

✓ قيم مباحة: و هي القيم التي يترك فيها الخيار للفرد بين الفعل و الترك.

● التصنيف الثالث: حسب المنظور الفلسفي: و يقسمها فاروق الدسوقي إلى ما يلي:¹

✓ الحق: و هو القيمة العليا التي تستمد من العقيدة الإسلامية باعتبارها التعبير الإلهي عن

الواقع الكوني، و الحق اسم من أسماء الله و من ثمة فلا تعلق قيمة في الإسلام على الحق.

✓ الخير: و هو قيمة عملية منبثقة من الشريعة الإسلامية و تخضع للحق باعتباره القيمة الأعلى.

✓ العدل: و هو قيمة ثابتة تنبثق من الحق و الخير، و يتبع هذا سائر القيم الخلقية التي تهدف إلى الخير و تحققه و تقوم على الحق.

● التصنيف الرابع: حسب المجالات: و تنقسم إلى الآتي:²

✓ مجال العقيدة: و يشمل قيم العبادات و المعاملات و الإيمان.

✓ مجال علاقة الفرد بغيره من البشر: و تشمل قيم التعامل مع الآخرين من صدق القول و العمل و غيرها.

✓ مجال علاقة الإنسان بالكون: و تشمل القيم العلمية من التدبير و التخطيط و العمل و غيرها.

● التصنيف الخامس: حسب اتجاه القيمة: و يقسم فيه جابر قميحة القيم الإسلامية إلى اتجاهين كما يلي:³

✓ قيم التحلي: و تتمثل في هجر ما نهى عنه الله عز و جل من شرور و موبقات مثل الكذب و السرقة و الخيانة...

✓ قيم التحلي: و هي القيم التي كُلف المسلم بالتحلي بها و أخذ نفسه بمقتضياتها، مثل الصدق و الأمانة، و الكرم و حسن الجوار...

¹ فاروق الدسوقي: مقومات المجتمع المسلم، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت، 1986، ص: 25.

² محمود عطا حسين عقل: القيم السلوكية، ط2، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2006، ص: 75.

³ جابر قميحة: المدخل إلى القيم الإسلامية، ط1، دار الكتاب المصري، مصر، 1984، ص: 41.

• التصنيف السادس: حسب أبعاد القيمة: و يقسم فيه عزى عبد الرحمن القيم الإسلامية إلى الأنواع الآتية:¹

- ✓ البعد الإيماني: مثل الإيمان بالله، أداء العبادات، الإخلاص في العمل...
- ✓ البعد التواصلى: مثل حسن التواصل مع الآخر...
- ✓ البعد الزمنى: مثل احترام الوقت، أداء العمل في وقته...
- ✓ البعد المكاني: مثل الوعي بأهمية البيئة، و الاعتناء بالبيت...
- ✓ البعد اللسانى: مثل حفظ اللسان...
- ✓ البعد النفسى: مثل ضبط النفس، الأمانة...
- ✓ البعد الاجتماعى: مثل حسن الجوار، بر الوالدين...
- ✓ البعد الاقتصادى: مثل حب العمل، الكسب الحلال...
- ✓ البعد التربوى: مثل حب العلم، تقدير العلماء...
- ✓ البعد السياسى: مثل العدل، الشورى...
- ✓ البعد الجمالى: مثل الذوق، الجمال...
- ✓ البعد الإنسانى: مثل احترام الإنسان، احترام الآخر...

و قد تم الاعتماد في دراستنا في جانب اتجاه القيم على تصنيف جابر قميحة الذي يقسمها إلى قيم تحلى و قيم تخلى، ومن حيث النوع اعتمدنا تصنيف عزى عبد الرحمن و ارتأينا دمج بعض الأبعاد نظرا لتشابهها.

3) مصادر القيم الإسلامية:

- القرآن الكريم: يعتبر القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع الإسلامى و المنبع الأصيل للقيم الإسلامية، فهو الذي ينظم القيم العقديّة و الخلقية و العملية و غيرها، و القرآن الكريم يوجه الإنسان إلى أن القيم و الأخلاق السامية هي التي تجعلهم يستحقون الفوز بالجنة و لم يترك الله عز وجل شيئا مما يحتاج إليه الناس في أمر الدين و الدنيا تفصيلا و إجمالا إلا بينه يقول

¹ عزى عبد الرحمن: منهجية الحتمية القيمة في الإعلام، مرجع سابق، ص: 89-90.

الله عز وجل: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ كِتَابًا مُبِينًا لِّلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمْ مِنَ الْعَالَمِينَ عَرَفُوا ۗ وَرَحْمَةً وَرِسَالَةً لِّمَن لَّمْ يَرْجِئِ اللَّهُ يَوْمَ الْحِسَابِ ۗ ﴾¹ و تتحدد بنية القيم الإسلامية في القرآن الكريم من خلال ما يلي:²

✓ **تحديد القيم الكبرى:** و هي التي تخلق التوازن في تعامل الإنسان مع خالقه و الناس و المحيط و يمكن أن تتحدد هذه القيم في:

■ **قيمة التوحيد:** و هي القيمة الكبرى التي تتفرع منها قيم العبودية لله بكل جزئياتها و تفاصيلها.

■ **قيمة الحكمة:** و هي التي تحكم تعامل الإنسان مع أخيه الإنسان و تتفرع عنها قيم تنظيم العلاقات العامة بين الناس.

■ **قيمة التسخير:** و هي التي تتفرع عنها قيم تعامل الإنسان مع بيئته و محيطه.

✓ **تكريم الرسل و ورثتهم من العلماء و الحاملين لهذه القيم و الناشرين لها و المضحين من أجلها** يقول الله تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ فَجَعَلَهُمْ سُرَّةً وَ أُخْرَىٰ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَن لَّا يَرْجِئِ اللَّهُ يَوْمَ الْحِسَابِ ۗ ﴾³

✓ **بناء أساليب الحكمة و فصل الخطاب:** إن الرسالة و الرسول قبطان في عملية تبليغ

القيم، و لكن وسيلة التبليغ و طريقته موهبة ربانية، لذلك طلب موسى من ربه أن يؤازره بأخيه هارون لأنه أفصح منه لسانا، و في النظر القرآني لا خير في علم لا تشفعه حكمة

و تزكية إذ هي قيم متلازمة قال تعالى: ﴿ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ زُكِّيَهُمْ ۗ ﴾⁴

✓ **تحديد معايير التقويم:** لمعرفة مدى تحقق القيم الإسلامية في النفس و تمثلها في المجتمع،

و تفسير ذلك أن الله عز وجل جعل التقويم الغاية من خلق الخليقة و ألفاظ الثواب و

العقاب في القرآن تنبه الإنسان إلى ضرورة التقويم الذاتي قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَ قَدَّرَ ۗ ﴾

سورة الشمس الآية: 5

¹ سورة النحل، الآية: 89.

² خالد الصمدي: القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة-إيسيسكو، 2003، ص: 25-27.

³ سورة البقرة، الآية: 253.

⁴ سورة البقرة الآية: 129.

⁵ سورة الشمس الآية: 9-10.

● السنة النبوية: تعتبر السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، و منها تستقى الأخلاق و القيم من خلال ما صدر عن النبي صلى الله عليه و سلم من قول و فعل و تقرير، و قد وضع النبي صلى الله عليه وسلم الإجراءات التطبيقية للقيم في واقع المسلمين و يمكن تشخيص ذلك فيما يلي:¹

✓ السلوك و القدوة: حيث كان النبي صلى الله عليه و سلم يزوج بين القول و العمل في تعليم القيم الإسلامية يقول الله عز و جل : ﴿ لَقَدْ كَانُوا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَ

الْيَوْمَ الآخِرِ وَذَكَرَ اللَّهَ حَنُورًا ۗ ﴾²

✓ بناء الأساليب و تقنيات التواصل في تعليم القيم: فبالنظر إلى السيرة النبوية بعين تربوية يتبين كيف أن النبي صلى الله عليه و سلم جمع بين تقنيات التواصل بشكل متكامل، حيث استخدم التعبير بملامح وجهه تعبيرا عن السخط و الرضى، و غير من هيئة جلسته لتبيان أهمية الأمر و خطورته كما في حديثه شهادة النور يقول راوي الحديث: " وَكَانَ مُتَكِنًا ثُمَّ جَلَسَ، وَقَالَ آأَ وَشَهَادَةُ النُّورِ مِرَامًا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ " ³

● الإجماع: و يعني اتفاق مجتهدي الأمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم على الأحكام الشرعية و يعد مصدرا من مصادر القيم في الإسلام يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف: " لَا تَرَاكُلُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ " ⁴

● القياس: و يعني مساواة محل لآخر في علة حكم شرعي لا تدرك من نصه بمجرد فهم اللغة⁵، و هو مصدر من مصادر التشريع و منه تستقى القيم الإسلامية أيضا.

¹ خالد الصمدي: القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، مرجع سابق، ص: 27-28.

² سورة الأحزاب الآية: 21.

³ رواه البخاري في كتاب استبانة المرتدين و المعاندين من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري: الجامع الصحيح المسمى صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، 1987.

⁴ أخرجه البخاري، باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم، أبو حجر العسقلاني: فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ج: 13، ص: 295.

⁵ عبد الجليل القرنشاي: الموجز في أصول الفقه، ط1، القاهرة، 1963، ص: 199.

● **العرف:** و يقصد به ما استقر في النفوس و تقبلته العقول السليمة، و يعتبر مصدرا من مصادر استقاء القيم الإسلامية.

● **المصلحة المرسلية:** و هي استنباط حكم في واقعة لا نص فيها لاشتراكهما في العلة.

خامسا: دور القيم الإسلامية في المجتمع: إن القيم الإسلامية من أعلاها و هو الإيمان بالله تتفق مع الفطرة السليمة و لا تتعارض مع الطبيعة الإنسانية التي وجدت عليها، و بذلك يمكن أن نصفها بأنها الأفضل على الإطلاق¹، و بما أن القيم تعتبر جزءا مهما من ثقافة كل أمة فإن القيم المستمدة من الدين الإسلامي أكثر إشباعا للحاجات الحقيقية للإنسان من القيم المستمدة من الأفكار و الديانات الأخرى، و يتجلى الدور الفعال للقيم الإسلامية في المجتمع الإسلامي من خلال الوظائف التي تؤديها في حياة الفرد و المجتمع كما يلي:²

أ- على مستوى الفرد:

● تهيئ القيم الإسلامية للفرد خيارات معينة فتكون لديه إمكانية الاختيار و الاستجابة فتلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته.

● تعطي القيم الإسلامية الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ، فتجعله أقدر و أصبر على التكيف.

● تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس.

● القيم الإسلامية تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته، و تساعد على فهم الآخرين من حوله، و توسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين.

● تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً و نفسياً و فكرياً و ثقافياً .. الخ، فهي وسيلة علاجية و وقائية للفرد .

● كما أنها تعمل على ضبط نزواته و شهواته و مطامعه.

و كل هذه الوظائف يكمل بعضها بعضاً وصولاً إلى مرحلة الرضا أي رضا الله ورضا النفس،

و يرى ماجد زكي الجلاد³ أن أهمية القيم لدى الفرد تتلخص فيما يلي:

¹ أسمی نوری صالح: القيم الساندة في الدراما التركية و المصري، مرجع سابق، ص: 96-98.

² فؤاد علي العاجز و عطية العمري: القيم و طرق تعلمها و تعليمها، الأردن، 1999، ص: 11-12

³ ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم و تعليمها تصور نظري و تطبيقي لطرائق و استراتيجيات تدريس القيم، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2005، ص: 39.

- القيم جوهر الكينونة الإنسانية فهي تشكل ركنا أساسيا في بناء الإنسان و تكوينه و تضرب القيم الإسلامية جذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها و خفاياها و أسرارها.
- القيم الإسلامية حماية للفرد من الانحراف و الانجرار وراء شهوات النفس و غرائزها، فالنظام القيمي الذي وضعه الإسلام يسيطر على تلك الغرائز و يعمل على ضبطها و تنظيمها.
- القيم الإسلامية تزود الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة و تبعده عن السلبية.
- القيم الإسلامية تحدد للإنسان أهدافه في الحياة، و هي التي تشعره بالنجاح و الإنجاز و التقدم.

ب- **على المستوى الاجتماعي:** أما على المستوى الاجتماعي فتحدد زوائف القيم الإسلامية فيما يلي:¹

- القيم الإسلامية تحافظ على تماسك المجتمع، و تساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث.
 - القيم الإسلامية تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً.
 - القيم الإسلامية تحمي المجتمع من الأنانية و الدونية الطائشة، و تزوده بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله .
 - القيم الإسلامية تجعل سلوك الجماعة عملاً تبتغي به وجه الله تعالى .
- و تلخص أهمية القيم الإسلامية في المجتمع فيما يلي:²
- القيم الإسلامية تحفظ للمجتمع بقاءه و استمرارته، لأن و جودها مرتبط بما تمتلكه من معايير و قيم و أخلاقيات في إطارها تتحدد المسارات الإنسانية و الحضارية.
 - القيم الإسلامية تحفظ للمجتمع هويته و تميزه لأنها تشكل محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع و هي الشكل الظاهر من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، و نظرا لتغلغل القيم في جميع مجالات الحياة فإن هوية المجتمع تتشكل وفق المنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفرادها الاجتماعية.
 - القيم الإسلامية تحفظ للمجتمع من السلوكيات و الأخلاقيات الفاسدة بتأمينها حصنا راسخا من السلوكيات و الأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر الفاسدة.

¹ فؤاد علي العاجز و عطية العمري: القيم و طرق تعلمها و تعليمها، مرجع سابق، ص: 18

² ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم و تعليمها، مرجع سابق، ص: 45.

و تزداد أهمية القيم الإسلامية وضرورة غرسها والعناية بها في مجتمعات اليوم للأسباب التالية:¹

- اتساع المجتمعات عامة و منها الشعوب العربية والإسلامية حالياً، باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية و الأخلاقية، و كثرة حالات الخروج على تعاليم الدين و القانون، مما أصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد و استقرارها الاجتماعي، مما يدعو إلى ضرورة بناء شخصية الإنسان على الدين، و إلى تعميق العقيدة والشريعة في نفوس أبناء جيل الغد ، على وجه يهيئ لهم الانتفاع مما شرعه الله لعباده ، و يعصمهم من الزلل، و يحميهم من التعصب، و يبعدهم عن الانحراف و عن التأثير بالأفكار المسمومة .

- الواقع الراهن الذي يتميز بالتطور التقني والانفجار المعرفي، و كل منهما يلاحق الآخر بصورة مذهلة، و يفرض الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته، ولهذا التطور والتنامي سلوكيات يضبط حركة الحياة، و يخشى مع مرور الوقت وقوعنا في التبعية المعرفية والثقافية المصاحبة ، مما يهدد الانتماء إلى أممتنا الإسلامية .

- الميل المتنامي لدى أفراد المجتمع إلى عدم المبالاة بالحماقات التي يقترفها بعض أفراد و جماعته، إضافة إلى ظهور التيارات المعاكسة للتدين، و تسرب القدوة الصالحة من أكثر من موقع، مما هيا الساحة لأعداء و خصوم سعوا في تفتيت الوحدة السلوكية وتوسيع الفجوة بين الأجيال و إلى تكريس العلمانية .

- ورود بعض السلوكيات التي لا تتفق و قيمنا الفاضلة من خلال أجهزة الإعلام و الثقافة و وسائل الاتصال باسم الفن، و باسم الاطلاع على واقع العالم المتقدم، و باسم اللحاق بركب الحضارة و كثير جداً من إنتاج هذه الأجهزة و أعمالها يدخل بيوتنا و يقتحمها دون استئذان، و يفسد إلحاحه وتكراره علينا تديننا، إذ يصبح بمرور الوقت مألوفاً و معتاداً، و من ثم ترسخ آثاره في نفوس الكبار و تنزل القيم الدينية، و منهم مباشرة تمتد الآثار إلى الصغار، و الصغار يصبحون كباراً و تصغر في أعينهم قيم الدين بالاعتقاد .

- ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم و صار اهتمام المعلمين منصباً على تلقين المعارف و على الخلاص من المقررات في أقرب وقت.

¹ فؤاد علي العاجز و عطية العمري: القيم و طرق تعلمها و تعليمها، مرجع سابق، ص: 18-19

كل هذه الأمور مجتمعة و غيرها تؤكد ضرورة إعادة النظر في القيم الإسلامية، و ضرورة تضافر كل الجهود للعناية بها و غرسها في نفوس مجتمعاتنا لمواجهة هذه التحديات التي يتعرضون لها.

كما تجدر بنا الإشارة هنا إلى أن ظهور ما يسمى حديثا بـقيم مجتمع ما بعد الحداثة يستدعي إعادة النظر في قيمنا و العمل على غرسها في المجتمع الإسلامي و الدعوة إلى التحلي بها و امتثالها خوفا من طغيان هذا النوع المستحدث من القيم الدخيلة على مجتمعاتنا الإسلامية، و تتلخص مصفوفة قيم ما بعد الحداثة فيما يلي: ¹

- النسبية الاجتماعية (Social Relativity): و تعني أن المعاني و الأخلاقيات و الحقيقة بشكل موضوعي لا توجد في العالم، و لكن يكونها المجتمع و بالتالي فلا أحد يمتلك الحقيقة المطلقة أو جوهر معرفة الأشياء و الاتفاق بين البشر أفضل من معرفة الحقيقة.
- الحتمية الثقافية (Cultural Determinism): و تعني أن القوى الاجتماعية هي التي تشكل الأفراد بالكامل، و اللغة تحدد ما الذي تفكر فيه و هو ما يسمى (سجن اللغة)، و بالتالي فالهوية ليست فردية و إنما جماعية و على إنسان ما بعد الحداثة أن يتكيف مع الآخر المختلف معه ثقافيا، دون أن يستدعي ذلك سيادة نموذج ثقافي واحد.
- رفض النزعة الإنسانية (The Rejection of Humanism): حيث أن قيم التقدم و السيطرة على الطبيعة و أولوية الإنسان قد أسيء فهمها، فليس هناك أمية إنسانية طالما تشكل كل ثقافة حقيقتها الخاصة، و ترى القيم الحداثية أن أدوات القهر و الاستعباد و الجريمة ضد الطبيعة و ضد الآخر الثقافي، لذلك لا بد من أن تقوي كل مجموعة نفسها لتؤكد قيمها دون مفاضلة بين المجموعات الأخرى.
- إنكار الميتافيزيقيا و الأديان (Denial of Metaphysics and Religions): ترفض قيم ما بعد الحداثة وجود معايير علوية مفارقة للواقع الإنساني تدعي الدرة على الحكم و الاختيار بين القيم المختلفة، كما لا توجد مطلقات و إن وجدت فلا نستطيع الوصول إليها طالما نحن مسجونون في ثقافتنا و لغتنا.

¹ محمد حسام الدين إسماعيل: الصورة و الجسد-دراسات نقدية في الإعلام المعاصر، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2008، ص: 38-69.

- رفض الأنساق المغلقة (**The Rejection of Meta-narratives**): ترفض قيم ما بعد الحداثة عمليات التوحيد لما هو متعدد، و يتطلع التيار الحداثي إلى الخطابات المفتوحة المؤسسة على تجارب شخصية تعمل على حل ما هو كلي.
- رفض العقلانية (**The Rejection of Reason**): وتعني أن الانحياز إلى جعل الحقيقة موضوعية مجرد قناع للقوى الاجتماعية، لأن القبول الاجتماعي يتحقق من إخفاء الذات في الجماعات الكبرى، و في هذا السياق تطلق قيم ما بعد الحداثة العنان للغرائز الطبيعية ، و تأسيس الذاتية و رفض تطبيق أي نظام على حياة الفرد.
- رفض كلية المعرفة (**Anti-universality of Knowledge**): يرفض تيار ما بعد الحداثة المقولات التي تؤكد أن العلم هو السبيل الوحيد للمعرفة، و أن العلم محايد، لأن هذا يغفل المحتوى السياقي للمعرفة، و بالتالي فالفن و الدين هما رافدان مهمان للمعرفة دون إدعاء أفضلية دين عن الآخر.
- التفسير من خلال القوة (**Power Reductionism**): و يعني ذلك أن المؤسسات الإنسانية و القيم الأخلاقية، و الإبداع ما هي إلا تعبيرات و أقتعة للإرادة الأولية للقوة، و لا يوجد يقين حقيقي إلا يقين الجسد المكون الأساسي للقوة.
- النقد غير الثوري للنظم القائمة (**Non-revolutionary Critique of the existing order**): و تعني أنه من الواجب أن يحتفي المجتمع الحداثي بعقلانيته و نظامه و نظريته الأحادية للحقيقة، و لا بد أن تسخر التكنولوجيات الحديثة في خدمة التعددية بدلا من استعمالها في قهر الإنسان، و يتم ذلك بتفكيك كل سلطة دينية أ اجتماعية أو ثقافية دون عنف.
- استحالة التحديد (**Impossibility of Determination**): و تعني أن اتساع الوعي البشري لا يمكن معه تحديد المعرفة بشيء معين في نموذج صوري للحقيقة. و تعقبا على ما ذكر أعلاه فإن هذه القيم هي عبارة عن عملية تمويه للحقائق و تطبيع للبشر ثقافيا، حيث تسعى إلى تهميش القيم الأصيلة المستمدة من الدين الإسلامي، و تحاول ترسيخ قيم الثقافات الإنسانية المختلفة، إضافة إلى تجزئة الفكر و تشتيت الأفكار، و زعزعة

الاتجاهات و الانتماءات الفكرية، كما أنها قيم تجعل الفرد تابعا للثقافة العالمية، و تهمش دور العلم و المعرفة و دور المثقفين في الارتقاء بالمجتمع.¹

و من هنا يمكننا أن نقول أن الآداب و الأخلاق التي جاء بها ديننا الحنيف ذات صبغة اجتماعية تهدف إلى تنظيم الحياة في المجتمع الإسلامي على أساس مبادئ سامية تحفظ تماسكه.

كما أن الدين الإسلامي هو الذي يُرسي قواعد القيم في المجتمع و يحدد معالمها و يضبط مقاييسها الكلية، و يضع الأمثلة للكثير من جزئيات السلوك، ثم يغري بالاستقامة، و يحذر من الانحراف، أما القيم النظرية التي يضعها الفلاسفة فهي لا تجدي في تحريك النفوس و ما هي إلا مدعاة للانحلال و انفكاك عُرى المجتمع و حضارته.²

و كخلاصة لهذا الفصل الذي تناولنا فيه القيم الإسلامية و دورها في المجتمع، نشير إلى أننا لاحظنا اختلافا في تحديد طبيعة القيم حسب اختلاف استعمالاتها و كذا اختلاف المنطلقات الفكرية للعلماء و الدارسين، إلا أن التصور الإسلامي للقيم يستند إلى مرجعية واحدة هي الدين الإسلامي، كما أن تصنيف القيم الإسلامية يُستقى من مصادر الدين القويم مما يجعلها ثابتة و مستقرة تصنع بناء الشخصية الإسلامية، و تجعلها قادرة على التفاعل مع المجتمع، بخلاف ما عند الفلاسفة و منظري الغرب و التي لازالت القيم لديهم تتغير و تتبدل.

كما استخلصنا أن الهدف من القيم الإسلامية هو تنظيم الحياة في المجتمع الإسلامي على أساس المبادئ التي جاء بها الإسلام، و التي تتشابه فيها العقيدة مع العبادات و المعاملات، لتشكيل المجتمع الذي يتمسك بقيمه و لا يترك مجالاً لأن يتسلل إليه الوهن و الانحلال.

¹ أسمى نوري صالح: القيم السائدة في الدراما التركية و المصرية، مرجع سابق، ص: 107-108.

² عبد المجيد بن مسعود: القيم الإسلامية التربوية و المجتمع المعاصر، ط1، كتاب الأمة، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، قطر، 1999، ع: 67، ص: 58.

الفصل الثالث :

الدراما التاريخية العربية و تأثيرها على

القيم

☞ مفهوم الدراما.

☞ نشأة الدراما.

☞ طبيعة الدراما (أشكالها، أنواعها، قوالبها)

☞ نشأة الدراما التاريخية العربية.

☞ مميزات الدراما التاريخية التلفزيونية.

☞ البناء الفني للدراما التاريخية التلفزيونية.

☞ الحضور التاريخي في الدراما التلفزيونية.

☞ تأثير الدراما التاريخية على القيم.

يتناول هذا الفصل المعنون بالدراما التاريخية العربية و تأثيرها على القيم مفهوم الدراما و نشأتها و نشأة الدراما التلفزيونية، و أنواعها و أشكالها و قوالبها، بالإضافة إلى نشأة الدراما التاريخية و مميزاتا و بنائها الفني و الحضور التاريخي في الدراما التلفزيونية، و أخيرا تأثير الدراما التاريخية على القيم.

أولاً: مفهوم الدراما: تعتبر الدراما المادة التلفزيونية الأكثر رواجاً و مشاهدة و تأثيراً، و بالرغم من وجود تفاوت نوعي و كمي في مشاهدتها، من مجتمع إلى آخر و من شريحة اجتماعية إلى أخرى، إلا أن عديد الدراسات تؤكد أن الشرائح المختلفة من جمهور المشاهدين تقبل على مشاهدة المسلسلات بأنواعها¹، و في ما يلي تفصيل لطبيعة الدراما:

(1) المفهوم اللغوي:

● **في اللغة العربية:** انتقلت كلمة دراما إلى اللغة العربية كلفظ لا كـمعنى²، و نتيجة لذلك يُلاحظ استعمالاً للكلمة يخالف المعنى الحقيقي، فبعض الناس يطلقونها على أي حدث مؤلم ينطوي على مأساة و إذا حدثت فاجعة لأحد و أدت إلى وفاته يقولون انتهت حياته بشكل درامي، أو عندما تترتب بعض الأحداث أو المواقف و يحدث شيء غير عادي ينتج عنه صراع، يعتقد الكثيرون أنّ هذا دراما.³

● **في اللغات الأجنبية:** كلمة دراما مشتقة من الفعل اليوناني "دراؤ" بمعنى أفعّل.⁴

⁵ و جاءت في قاموس Oxford الإنجليزي و قاموس Le Robert الفرنسي بمعنى الفن المسرحي أو العمل المسرحي.

(2) المفهوم الاصطلاحي:

● **عند الغرب:** يُعتبر أرسطو أول من تناول الدراما في كتابه فن الشعر فهو يرى أنّها عبارة عن

¹ أديب خضور: سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون-الدراما التلفزيونية- ط1، دار الأيام للطباعة والنشر، الجزائر، 1999، ص:20.

² حسين رامي محمد رضا: الدراما بين النظرية و التطبيق، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت-لبنان- 1972، ص: 27.

³ عبد الرحيم درويش: الدراما في الراديو و التلفزيون-المدخل الاجتماعي للدراما، ط1، مكتبة نانسي، دمياط، 2005، ص: 20.

⁴ محمد معوض إبراهيم، بركات عبد العزيز: إنتاج البرامج الإذاعية و التلفزيونية، ط1، ص: 467.

محاكاة لفعل بشري.¹

✓ و يعرّب مصطلح دراما عند اليونان على: "الحركة الموجهة نحو شكل أدبي يقوم الممثلون بعرضه للجمهور، بتمثيل الشخصيات، و قراءة النصوص و الحوارات و تمثيل لقطات القصة، و تخضع بداية و نهاية العملية لوجهة نظر المؤلف، و هو الفن الذي يجعل المشاهدين يؤمنون بأنّ الأشياء الحقيقية تحدث للأشخاص الحقيقيين."²

✓ و قد قدّم معجم المصطلحات المسرحية "The Oxford companion to teatr" تعريفين للدراما كما يلي:

▪ اصطلاح يطلق على كل ما يُكتب للمسرح.

▪ اصطلاح يطلق على أي موقف ينطوي على صراع و يتضمن تحليلا لهذا الصراع.

و يعتبر التعريف الأخير غير شامل لما تدل عليه كلمة دراما.

✓ و جاء في قاموس أوكسفورد: "الدراما مقطوعة نثرية أو شعرية وُضعت لتُمثل على خشبة المسرح تُروى فيها قصة بواسطة الحوار و الحركة، و المصاحبة و الإيماء، و الزّي و المنظر كما في الحياة الحقيقية و تسمى بالمسرحية."

● **عند العرب:** من بين التعريفات التي وُضعت لكلمة دراما عند المفكرين العرب ما يأتي:

✓ جاء في المعجم الوسيط: "الدراما حكاية لجانب من الحياة الإنسانية يعرضها ممثلون يقلدون الأشخاص الأصليين في لباسهم و أقوالهم و أفعالهم"³

✓ و يعرفها أحد الكتاب بأنّها: "شكل من أشكال الفن قائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث هذه القصة، تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات... و باستعمال الكلمات يخلق الكاتب الدرامي الشخصيات، و كذا الأحداث التي تورطوا فيها و التي تأخذ شكل حبكة لها شكل و هدف تلنزم بالخلفية و بالزمان و المكان...، كما تشمل الدراما أيضا توضيح الأفعال التي يقوم بها الأشخاص و توضح علاقة أحدهم بالآخر، و كذا توضيح المواقف التي يشتركون فيها داخل حدود العالم الدرامي الذي يتصوره الكاتب"⁴

¹ رشاد رشدي: نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن، ط1، مكتبة الأجلومصرية، القاهرة، ص: 04.

² The Encyclopedia American .N .Y .Americane Corporation 1968.

³ مجموعة باحثين: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص: 282.

⁴ عدلي سيد محمد رضا: البناء الدرامي في الراديو و التلفزيون، ط1، دار الفجر العربي، القاهرة، 2002، ص: 35.

✓ و عرّفها آخر بأثّما: " فن التعبير عن واقع الحياة اليومية للإنسان والأسرة، الفن المنسوج من معاصرة المشاكل و الأحداث و هموم الإنسان اليومية و صراعه مع مناخه الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي و الثقافي، بهدف توسعة حياة هذا الإنسان و توسعة إدراكه و خبراته العملية و الجمالية عند التعامل مع الحياة"¹

✓ كما عُرِّفت بأثّما: " قالب تمثيلي أو ناطق يُحاكي قصة من واقع الحياة، قد تدور حول قضية فكرية أو مشكلة اجتماعية أو مسألة إنسانية يتم تجسيدها من خلال الحوار المتبادل بين الشخصيات الدرامية التي تمثل قوى متصارعة."²

و إجمالاً يمكن القول أنّ هذه التعريفات تتفق في كون الدراما فن تمثيلي يروي قصة واقعية، أو خيالية من خلال الحوار و الأحداث والصراع بين الشخصيات.

أما الدراما التلفزيونية فتعرف على أنّها: " مرآة الحياة، التي تعكس الاهتمامات الخاصة بالبشر، وتربط خبرات الأفراد بالبناء الأخلاقي و القيمي، وتكون قادرة على توسيع تعاطف المشاهدين، وجذبهم بعيداً عن قيود الواقع، لتقودهم إلى رؤية متعمقة في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من التشويق و التعاطف و الإثارة"³

و تعرف على أنّها نوع من الأنواع الفنية التي واكبت ظهور التلفزيون تحكي رواية أو قصة ما عبر تشخيصها على الشاشة.⁴

و تعرف أيضاً بأنها قصة يتم معالجتها تلفزيونياً وتروى بواسطة شخصيات مثيرة للاهتمام يجري على ألسنتها حوار واضح فيه سمات الحقيقة.⁵

¹ دويدار الطاهر: الدراما التلفزيونية سمات و خصائص، مجلة الفن الإذاعي، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، ع: 185، يناير 2007، ص: 115.

² نوال محمد عمر: دور الدراما التلفزيونية في معالجة القضايا الاجتماعية-دراسة تطبيقية و تحليلية على التلفزيون المصري-مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، القاهرة، ع: 1، أكتوبر، 1993، ص: 180.

³ Sun thon ham, tony purvis. **television drama: theories and identities**, ne york :palgravemacmillan.(2005),p:21.

⁴ عز الدين عطية المصري: الدراما التلفزيونية مقوماتها و ضوابطها الفنية-دراسة تحليلية وصفية- قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين- رسالة ماجستير، 2010، ص: 98.

⁵ عادل النادي: مدخل إلى فن كتابة الدراما، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر و التوزيع، تونس، 1987، ص: 221.

و تعرف كذلك بأنها: نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلا في التلفزيون و تكتب خصيصا له و تهتم القصص الدرامية فيها بالتفاعل الإنساني، و كثيرا ما يصاحبها الغناء و الموسيقى.¹

و من خلال ما سبق من تعريفات يمكن القول أن الدراما التلفزيونية هي الأعمال الفنية الخاصة بالتلفزيون و التي تعالج موضوعات مختلفة، و يقوم بعرضها مجموعة من الشخصيات تؤدي أدوارا متعددة، و تستعين بعناصر فنية كالديكور و الإضاءة ... لتقدمها بأفضل صورة، و قد تكون هذه الأعمال إما مسلسلات أو تمثيلات...

ثانيا: نشأة الدراما:

تمتد جذور الدراما لمحاكاة الإنسان لما حوله من قوى الطبيعة، و تشير الدراسات إلى أن البدايات الأولى لنشأة الدراما كانت في اليونان و ارتبطت بطقوس عبادة "ديونيسوس" و كانت تقدم المسرحيات احتفالا بعيده من خلال شكلين دراميين هما التراجيديا و الكوميديا، فقد انبثقت الدراما من الطقوس الدينية للإغريق، و أصبحت جزءا من حضارتهم و دينهم، كما ارتبط هذا الفن ارتباطا وثيقا بحياتهم و آلهتهم و أعيادهم و أساطيرهم و أناشيدهم الدينية التي اتخذت أشكالاً تمثيلية درامية في مهرجاناتهم و احتفالاتهم الشعبية²

و بعدها كان انتقال المسرح خارج اليونان عبر بوابة الحضارة الرومانية، باعتبارها الوارثة للنفوذ السياسي و العسكري و الثقافي،³ لتتخذ فيما بعد أسلوبا خاصا بها يعكس الشخصية الرومانية.

أما الحضارة المصرية و الفرعونية فقد عرفت الدراما من خلال فن المسرحية، حيث أكد المؤرخون وجود رسوم على جدران المعابد الفرعونية تدل على وجود المسرح عندهم و تشابهه مع المسرح اليوناني و اشتهر بأساطير "إزيس و أوزوريس" التي تحكي الصراع بين الخير و الشر.

¹ عبد العزيز حمودة: البناء الدرامي، ط1، دار الفكر العربي، 1981، ص: 77.

² إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979، ص: 38.

³ اسماعيل عبد الحافظ: استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية نموذج (اليمن، الجزائر،

مصر، سوريا) -دراسة تحليلية مقارنة، ط1، دار غيداء، عمان-الأردن، 2014، ص: 44.

و في العصر الحديث لم يكن المسرح الأوروبي في معزل عن الارتباط الحضاري التقليدي الموروث عن الحضارتين اليونانية و الرومانية، و عن المسرح الكنسي الذي جاء متزامنا مع حضارة الإمبراطورية الرومانية و قد جاء بصور عديدة كما يلي:¹

- مسرح "شكسبير": و كان له أثر بارز في تطور المسرح العالمي من خلال أدبه الذي أحدث تحولا حقيقيا في مجرى الدراما، و يرجع إليه الفضل في نظرية المعادل الموضوعي التي أضحت مقياسا توزن به الأعمال الفنية.
- المسرح الفرنسي: و برز التأثير في المسرح الفرنسي بكتاب الشعر لأرسطو، و قام كُتاب الأدب المسرحي الفرنسي بإنشاء المذهب الكلاسيكي.
- مسرح "هنريك إبسن": و يعتبر مسرح "إبسن" المسرح الرائد في القرن التاسع عشر، و قد قاد صاحبه تحولا فكريا ثقافيا فصل بين التقليديين و المستقبلين في الفن. و ألقّت الحركات الفكرية في أوروبا بآثارها على المسرح و الدراما، و شكّل المسرح أبرز آليات التغيير و التنوير، مما استدعى انتقاله خارج أوروبا و مزجه في الثقافات الأخرى التي لم تكن تعرفه، و أضحى وسيلة تأثير في الواقع الاجتماعي.²
- و في العالم العربي و بتتبع الفكر الأدبي في الحضارة العربية الإسلامية يتجلى فن الدراما من خلال القصص القرآني و تتمثل أشكاله فيما يلي:³

- الدراما الدينية: و تتمثل في شعائر تقام لإحياء مناسبات دينية، و تصحب بدق الطبول.
- التقليد و المحاكاة: من خلال تقليد الأصوات و الشخصيات و السلوكيات بهدف التسلية.
- خيال الظل: و هو عبارة عن استعراض يتم من خلاله عرض خيالات وراء قماش أبيض مشدود، تظهر من خلاله الشخصيات كظلال ناتجة عن وجود مصدر للضوء، و تطور بعد ذلك ليصبح استعراضا للعرائس و الدمى.

¹ رشاد رشدي: نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن، مرجع سابق، ص: 122.

² اسماعيل عبد الحافظ: استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، مرجع سابق، ص: 48.

³ جمال ميلود: الدراما التلفزيونية: المضامين التربوية و المتطلبات الإعلامية، ط1، منشورات جامعة البيضاء، ليبيا، 2007،

ثالثاً: نشأة الدراما التلفزيونية: ظهرت الدراما التلفزيونية امتداداً للفن الدرامي المسرحي و نتيجة للتطور التكنولوجي في الخمسينيات من القرن الماضي، حيث أصبح التلفزيون وسيلة للنقل المباشر للتمثيلات المسرحية الجيدة.¹ ليتقل بعدها إلى نوع جديد يتماشى و خصوصيته و هو ما أطلق عليه تمثيلية السهرة و الذي يعد البداية الأولى للدراما التلفزيونية.

و قد استفادت الدراما التلفزيونية من السينما و المسلسلات الإذاعية، لتصبح فيما بعد واحدة من أهم المضامين المسيطرة في العصر الحاضر بما تمتلكه من خصائص و سمات.

رابعاً: طبيعة الدراما:

1) أشكال الدراما: و تنقسم الدراما من حيث الشكل إلى الآتي:²

- التمثيلية: هي عمل فني متكامل و مستمر الأحداث، يدور حول فكرة واضحة المعالم سليمة التكوين و منطقية في نفس الوقت، و هي ضرب من فنون الأعمال التمثيلية الدرامية واسعة الانتشار، لها بداية ووسط و نهاية، وتعرض في جزء أو جزئين، بحيث تكون كالحلقة الواحدة، و تعد التمثيلية آخر ما انتهت إليه فروع الأعمال الممثلة، و يمكن تصنيفها طبقاً لموضوع قصصها، سواء كانت اجتماعية أم تاريخية أم دينية أم أسطورية أم هزلية.
- السلسلة: هي مجموعة حلقات تمثيلية تعالج معاني متباينة تضمها فكرة واحدة، أو موضوع واحد تدور فيه الأحداث مع تغير الشخصيات و كل حلقة فيها قائمة بذاتها بحيث يمكن للمشاهد متابعة بعضها دون الآخر، و يمكن وضعها تحت عنوان واحد أو في إطار واحد، و هي ترتبط بالفكرة الواحدة التي تعالجها حيث يكون لها معنى درامي متكامل و مستقل له بداية ووسط ونهاية، وليست هناك ضرورة لتتابع الحلقات بانتظام، و إنما يمكن عرض أية حلقة منها و بدون ترتيب لأن كل حلقة فيها تعالج قصة محكمة كاملة الأحداث غير مرتبطة بحلقة أخرى.
- المسلسل: هو مجموعة حلقات تمثيلية متتابعة يستغرق عرضها متكاملة خمس أو سبع أو ثمان أو ثلاث عشرة أو ست عشرة حلقة أو أكثر، و كل حلقة من هذه الحلقات تؤدي إلى

¹ السعيد بومعيرة: فضاء الإعلام، ط1، سلسلة الدراسات الإعلامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص: 43-44.

² مساعد بن عبد الله الحيا: القيم في المسلسلات التلفازية، مرجع سابق، ص: 111-112.

الأخرى في تسلسل و منطقية حيث تنتهي كل حلقة بقمة أو أزمة مثيرة لتعليق و تشويق المشاهد كي يحرص على متابعة الحلقة التالية لها و ليظل معلقا بذهنه ووجدانه مع أحداث تلك الحلقة التي شاهدها كي تقوده ليتعرف على ما سيحدث في الحلقة التالية.¹

● **الفيلم التلفزيوني:** و هو عبارة عن قصة تكتب خصيصا للتلفزيون، و يشبه في إخراجها المسلسل و التمثيلية و يختلف عنهما في مدة العرض.

(2) قوالب الدراما: و تنقسم إلى ما يلي:

● **التراجيديا "Tragedy":** هي محاكاة لفعل مهم، له حيز مناسب بلغة ممتعة عن طريق الفعل لا عن طريق السرد، بهدف إثارة الشفقة و الفزع لكي تصل بهذين الشعورين إلى درجة النقاوة و الصحة.²

و يقول ديوميد: أنّ التراجيديا هي سيرة أحداث تقع لشخص بطلوية أو شبه مقدسة في مجابهة الحزن، و يرى أزيدور الاشبلي: أنّها تتكون من قصص حزينة لدول أو ملوك.³

و تُعتبر التراجيديا نوعا من أنواع الدراما يتناول خبرات أشخاص تثير طريقة تخيلهم مزيجا من الخوف و الشفقة، و يجري تصور هذه الخبرات من خلال علاقة هؤلاء الأشخاص بأشخاص آخرين في ظروف خارجة عن إرادة الإنسان، و قد يتضمن الصراع التراجيدي مشاعر إنسانية و رغبات، أو استعراضا للقوى الطبيعية (سماوية، شيطانية، اجتماعية، تاريخية...)، و قد أكدّ أرسطو أنّ الحكمة من أهم عناصر التراجيديا إذ تُعد هذه الأخيرة تقليدا للفعل و للحياة، للشقاء و السعادة، كما يؤكد على أهمية الشخصية كونها أحد عناصر إعداد الحكمة، إضافة إلى تماشي معالجة أي موضوع تراجيديا مع سير الأمور في العالم الحقيقي الذي يعيشه المشاهدون.⁴

● **الكوميديا: "Comedy":** يُعرف قاموس أوكسفورد الإنجليزي الكوميديا بأنّها " مسرحية تؤدي على خشبة المسرح ذات طابع مسل و خفيف، و نهاية سعيدة."

و تُعتبر الكوميديا محاكاة لأفعال أناس سيئين لا من ناحية كونهم أصحاب رذيلة، بل من ناحية كونهم مُضحكين، إذ يُعد الضحك نوعا من أنواع العيب لكنه عيب لا يُدمر و لا يُؤلم، فالوجه

¹ محمد معوض: المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، ص:187.

² رشاد رشدي: نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن، مرجع سابق، ص:09.

³ مولين مير شنت: الكوميديا و التراجيديا، ترجمة: علي أحمد محمود، مراجعة: شوقي السكري و علي الراعي، سلسلة عالم المعرفة، ع: 18، يونيو: 1979، ص: 106.

⁴ عدلي سيد محمد رضا: البناء الدرامي في الراديو و التلفزيون، مرجع سابق، ص: 43-44.

المضحك مثلا يكون قبيحا لكنّه ليس بالدرجة التي تدعو للألم، و كمفهوم أعم تُعد الكوميديا تعبيرا تُوصف به الكثير من الأعمال الدرامية التي تُكتب بأسلوب خفيف و مرح و تتضمن أحداثا و شخصيات مضحكة، و تتعدد أنواع الكوميديا باختلاف سلوك المؤلفين تجاه موضوعاتهم فنجد:¹

- الكوميديا التهكمية: هدفها السخرية و الاستهزاء.
- الكوميديا الشخصية: هدفها السخرية من شخصيات معينة.
- كوميديا السلوك: هدفها السخرية من عادات و تقاليد المجتمع.
- كوميديا الأفكار: تهدف إلى السخرية من الفكر التقليدي.
- الكوميديا الرومانتيكية: تكون نهايتها سعيدة بانتصار الحب و تغلبه على المتاعب.
- **الميلودراما "Melodrama":** و تعني الدراما الموسيقية، أي الدراما التي تصاحبها موسيقى كتبت خصيصا لها، و تتضح معالم هذا اللون الدرامي من خلال مراعاته للعدالة الأخلاقية بدقة شديدة، و هي تتميز بالمواقف المثيرة و الأحداث المفجعة و الشخصيات الغريبة، و الانتقال المفاجئ في الأحداث التي تعتمد المبالغة و التهويل و ربط الفضيلة بالفقر و الرذيلة بالثروة و تكون نهايتها سعيدة في معظم الأحيان و الغرض منها إثارة المشاعر و التأثير على المشاهدين و اللعب بعواطفهم.
- **المهزلة "Farce":** تُعتبر نوعا متطرفا من الكوميديا، يُثار فيه الضحك على حساب الاحتمالات و على الأخص الحركة المبالغ فيها أو الاشتباك الجسماني، و يُشترط في هذا النوع الدرامي الإبقاء على الناحية الإنسانية و لو عن طريق تصوير الأخطاء و إلا انحدرت إلى مرتبة الهزل المجنون، و الموضوع الأساسي للمهزلة هو استعراض غباء الإنسان عندما يواجه مفارقات بيئية، و تُطلق كلمة "فارس" في الاستعمال الحديث على مسرحية كاملة تتعامل مع موقف سخيف أو غير معقول.²
- 3) **أنواع الدراما:** و تنقسم الدراما من حيث الموضوع أو الفكرة التي تعالجها إلى ما يلي:
- **الدراما الاجتماعية:** و هي الدراما التي تعرض صورا من الحياة، و تعالج قضايا المجتمع و مشاكله.

¹ عدلي سيد محمد رضا: البناء الدرامي في الراديو و التلفزيون، مرجع سابق، ص: 50-52.

² سامية أحمد علي و عبد العزيز شرف: الدراما في الإذاعة و التلفزيون، مرجع سابق، ص: 56.

- **الدراما البوليسية:** و هي التي تدور حول الجريمة و طرق اكتشافها، و تعتمد على عنصر الإثارة و التشويق.
- **الدراما الغنائية:** و تسمى أيضا "الأوبريت" و تستمد مادتها من التراث الشعبي أو العالمي و تجمع بين الغناء و الرقص و الموسيقى.
- **الدراما السياسية:** وهي التي تعالج قضايا سياسية كقضايا الحكم و الفساد و غيرها.
- **الدراما العلمية:** و هي التي تعالج موضوعات الاكتشافات العلمية.
- **الدراما التاريخية:** و هي الدراما التي تهتم بعرض قصص التاريخ و البطولات و سير الشخصيات البارزة خلال الفترات التاريخية الحاسمة في حياة الشعوب.

خامسا: الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

1) نشأة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية:

إن الحديث عن البدايات الأولى للدراما التاريخية العربية التلفزيونية يرتبط ارتباطا وثيقا بالأعمال الدرامية المصرية التي حققت نجاحا كبيرا في حقبة الثمانينيات و التسعينيات، حيث قدمت العديد من الأعمال الدينية و التاريخية للوطن العربي من بينها مسلسل "الوعد الحق"، و مسلسل "لا إله إلا الله"، و مسلسل "محمد رسول الله"، "عصر الأئمة" و غيرها، إلا أنها تراجعت فيما بعد، لتظهر الدراما السورية التاريخية في الساحة كمنافس قوي حيث ارتبطت بداياتها الأولى بمسلسل "الزير سالم" سنة 2000 الذي تميز بلغته الفصحى ذات اللمسة الشامية، تلاه فيما بعد مسلسل "صلاح الدين" الذي كان يؤرخ لبطل إسلامي في فترة حرجة من تاريخ الأمة الإسلامية، و بعدها فتحت شهية المخرجين السوريين لإنتاج العديد من الأعمال التاريخية على غرار "صقر قريش" و "ربيع قرطبة" و "ملوك الطوائف"... و غيرها و قد لاقى هذه الأعمال نجاحا منقطع النظير لما تميزت به من فصاحة في اللغة و كفاءة في الإخراج، و براعة في استخدام العناصر الجمالية الدرامية.

ثم إن ما يلاحظ فيما بعد عن هذا النوع الدرامي التعاون الذي وقع بين العديد من الدول العربية في عمل واحد، و نذكر كمثال عن ذلك التعاون السوري الأردني الذي انبثقت عنه أعمال

متميزة على غرار " الظاهر بيبرس " و " المرابطون و الأندلس " و " آخر أيام اليمامة" ... و غيرها.

و يذكر الناقد الفني "رامي عبد الرزاق" في هذا الصدد أن سبب تراجع الدراما التاريخية المصرية مرده إلى أن مصر حاليا أصبحت لا تمتلك كتاب هذا النوع الدرامي بالقدر الكافي، بعد جيل "أمينة الصاوي" و "بهاء الدين محمد"، بالإضافة إلى أن مصر لم تعد تهتم بدراسة الكتابة الدرامية التاريخية حتى في المعاهد المختصة للسينما لأن الكثيرين أصبحوا يبحثون عن الكتابة السهلة التي لا تتطلب جهدا في البحث و التدقيق في المعلومات المقدمة للجمهور، أما سوريا فيعود سبب نجاحها و تفوقها في هذا المجال إلى أنها قائمة على مبدأ الأجيال التي يسلم كل منها إلى الآخر.¹

كما أن نجاح الأعمال السورية التاريخية ارتبط باهتمام مخرجيها بالتصوير خارج الاستوديوهات المغلقة، و الاحتفاء بالجماليات التي تزخر بها البيئة العربية فأضحى المكان تشكيلا بصريا إبداعيا يجذب المشاهد، بالإضافة إلى البراعة في توظيف الإضاءة و المكياج و الموسيقى التي كانت تزيد العمل قوة و قربا من روح العصر الذي جرت فيه أحداث المسلسل.

أما باقي الدول العربية فلم تكن هناك أعمال تاريخية كثيرة، باستثناء بعض الأفلام الثورية التي تعالج فترات الاحتلال لبعض الدول مثل الفيلم الذي عالج سيرة المجاهد الليبي "عمر المختار"، و بعض الأفلام الجزائرية و التونسية التي أُرّخت لمرحلة الثورة، و التي يعاب عليها استعمالها للغة العامية.

(2) مميزات الدراما التاريخية التلفزيونية: لا تختلف الدراما التاريخية كثيرا في خصائصها عن الأنواع الأخرى من الدراما التلفزيونية إلا أن ما يميزها عنها ما يلي:

- استحضارها للتاريخ حيث أنها تدفع المشاهد لاستعادة لحظات تاريخية و مشاهدتها مجسدة في أشخاص مفترزين يعبرون عن ماض نتوق لمعرفة بأدق تفاصيله.

¹ إهام محمد علي: الدراما التاريخية في رمضان بين الأمس و اليوم، المجلة الالكترونية: نون بوست (6/يونيو/2017)، تاريخ

● استخدام العناصر الفنية المتنوعة مثل الإضاءة واللباس و التصوير الجيد و اختيار الأماكن و الكومبارس، و الشخصيات المناسبة لآداء الأدوار مما يجعل الحدث التاريخي يتجلى بكل تفاصيله.

- تقديمها باللغة العربية الفصحى المفهومة لدى جميع الأقطار العربية.
- ربطها بين الذائقة الجمالية و أسئلة الواقع مع تجاوز المكان و الزمان.
- الاعتماد على تعشيق الروايات التاريخية المتعددة في بناء الأحداث و رسم الشخصيات.
- الخروج من قالب النمطي (التصوير في الأستديو) إلى التصوير الخارجي الطبيعي.
- اعتماد طريقة جديدة في توصيل الفكرة إلى المشاهد عن طريق الصورة أولاً ثم الحوار ثانياً و قد ساعد على هذا التحول في شكل الإخراج قدوم بعض المخرجين من الإخراج السينمائي إلى الإخراج التلفزيوني.

● الميزانيات الضخمة التي ترصد لهذه الأعمال، و قد ساعد على هذا مساهمة بعض المراكز الفنية و القنوات الفضائية الخليجية في عملية الإنتاج التلفزيوني كتلفزيون دبي و تلفزيون قطر و مركز دبي للأعمال الفنية.¹

3) البناء الفني للدراما التاريخية التلفزيونية:

- عناصر المضمون: و تسمى هذه العناصر أيضا مقومات العمل الدرامي و تتمثل فيما يلي:
 - ✓ الفكرة: تُعتبر الفكرة البذرة الأولى في المسلسل²، حيث يجب أن يحتوي العمل على مضمون ما يريد الكاتب أن يطرحه أو يناقشه درامياً، و تُعد الفكرة مادة أساسية للعمل الدرامي التاريخي يُستند إليها في معالجة موضوع معين، و أفضل طريقة لتقديم و طرح الأفكار هي تلك التي تتم من خلال النسيج الدرامي و ليس من خلال رسائل تقدم في صور مباشرة و بالتالي تأتي ضمناً من خلال ما يُلقى على لسان الشخصيات من حوار، أو من خلال الأحداث التي يتبعها الكاتب الدرامي في روايته³، و من شروط الفكرة الجيدة أن تكون أحداثها متسلسلة، و

¹ جمال قواس: القيم الاجتماعية في المسلسلات التاريخية السورية، مرجع سابق، ص: 70.

² أندريو يونكان: صناعة الأفلام من السيناريو إلى الشاشة، ترجمة: أحمد الحضري، ط1، دار العلم، القاهرة، 1980، ص:

³ محمد محمدمعارة: دراما الجريمة التلفزيونية-دراسة سوسيو إعلامية-ط1، دار العلوم للنشر و التوزيع، القاهرة، 2008،

تحظى باهتمام أكبر عدد من المشاهدين، و تحمل قيما إنسانية، فضلا عن مناقشتها لقضية أو مشكلة تواجه الإنسان، إضافة إلى إثارة عواطفه.

مصادر الفكرة: يستمد الكاتب الدرامي فكرته من الصحف أو الأخبار التلفزيونية، أو حادث لصديق أو قريب، كما يمكن أن يستلهم أفكار مسلسلاته من قصة أدبية أو رواية تاريخية أو قصة واقعية غريبة أو طريفة¹، كما يمكنه معالجة موضوعات تتعلق بحال المجتمع أو بالحياة اليومية و قضايا الإنسان أو حال العالم و ما يجري فيه من أحداث حرب أو سلم و كذا الأزمات الاقتصادية أو الاجتماعية...

و في الأعمال الدرامية عينة الدراسة تجلت الفكرة في: معالجة جوانب من حياة النبي صلى الله عليه و سلم في مسلسل قمر بني هاشم، و سيرة الصحابي الجليل عمر الفاروق في مسلسل عمر بن الخطاب، و قصة حياة الإمام أحمد بن حنبل في المسلسل الثالث.

✓ **الشخصيات:** لا بد لكل عمل درامي من شخصيات تُعبّر عن نفسها من خلال الحوار، و تتورط في أحداث مختلفة، و تمرّ بصراعات تحكمها حبكة لها شكل و هدف معين، و تعتبر الشخصية ركيزة هامة في العمل الدرامي لما تقوم به من دور فعّال في خلق الصراع الذي يُنمّي العمل و يزيد من تفاعله و حركيته و خلق عنصر التشويق الذي يعتمد على عملية التعاطف مع الشخصيات، و بذلك ينشأ التركيز و الاهتمام لدى المشاهد².

و تُعد الشخصية في عُرف الدراما الحديثة المحرّك الأول للحدث، كونها تُقرّر طبيعة الحبكة و الحوار³ بالإضافة إلى تعلق المشاهدين بها أو النفور منها عند إتقان طريقة أدائها للدور المسند إليها و على سبيل المثال نذكر في مسلسل الإمام أحمد بن حنبل شخصية "أحمد بن حنبل" التي نالت إعجاب و احترام المشاهدين، و بالمقابل نجد شخصية "أبي دؤاد" التي سببت سخطهم جرّاء سوء أخلاقه و إثارته للفتن، و تنقسم الشخصيات من حيث الدور إلى: شخصيات رئيسية و شخصيات ثانوية.

¹ عبد المجيد شكري: الدراما الإذاعية فن كتابة و إخراج التمثيلية الإذاعية-دراسة نظرية و نماذج تطبيقية- ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، دت، ص: 57-60.

² عبد الباسط سلمان المالك: التشويق رؤيا الإخراج في الدراما السينمائية و التلفزيونية، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2001، ص: 16.

³ محمد محمد عمارة: دراما الجريمة التلفزيونية، مرجع سابق، ص: 63.

○ الشخصية الرئيسية (المحورية): و هي الشخصية التي تُسيطر على العمل الدرامي، و تؤكد نفسها و تثبت وجودها و لهذا النوع من الشخصيات ثلاثة أبعاد كما أشار "سيدني فيلد" وهي:¹

■ الوظيفة: و تعتبر المنطق الأول لتوصيف خصائصها الحركية و الفكرية و السلوكية في العمل الدرامي، فقبل أن يبدأ الكاتب في كتابة الحدث في نصه ينبغي عليه أولاً أن يدرس الملامح الأولى و الأساسية للشخصية و يحلل أوصافها و أهدافها في الحياة بإلقاء الضوء على بيئتها الاجتماعية و رفاقها.

■ التميّز: ويعني أن تكون الشخصية المحورية مُتميّزةً عن غيرها بصفات تُؤكد فكر و هدف الكاتب الدرامي.

■ عدم تغير الخط الدرامي: ويعني أنّ لا تغير الشخصية المحورية مسارها الذي وُضع لها وفقاً للهدف النهائي للعمل الدرامي، و حسب أسلوب الكاتب في رسم الإطار الفكري و الاجتماعي و العاطفي للشخصية.

○ الشخصية الثانوية: وهي الشخصية التي لا يكون لها مكان بارز في الصراع الأساسي، و تقوم بدور فرعي مساعد ولا دخل لها مباشرة في الصراع و في الوقت نفسه تُعتبر ضرورية لخلق المناظر و تحديد المكان الذي يدور فيه الصراع.²

- سمات الشخصية الدرامية: إن الشخصية كائن حي له سماته المتعددة و خصائصه الواضحة و بقدر ما يستطيع المؤلف أن يتعرف على شخصيته بوضوح و يحللها بدقة، و يدرك دقائق طباعها و خفايا نفسها بقدر ما يكون بارعا في تصوير شخصياته التي تنبض بالحياة، و يمكن تقسيم أبعاد الشخصية الدرامية كالتالي:³

❖ البعد المادي: ويتعلق بالجوانب المادية للشخصية من حيث الجنس "ذكر- أنثى" و من حيث السن، الطول، الوزن، لون البشرة، لون الشعر والعينين، القامة، المظهر العام "قبيح-جميل"، ودرجة الأناقة...إلخ.

¹ نسمة البطريق: الدلالة في السينما و التلفزيون في عصر العولمة، ط1، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2004، ص: 330-331.

² عبده دياب: التأليف الدرامي، ط1، دار الأمين، القاهرة، 2001، ص: 54.

³ مساعد بن عبد الله الحيا: القيم في المسلسلات التلفازية، مرجع سابق، ص: 121.

❖ **البعد الاجتماعي:** و يتعلق بأوصاف الشخصية و وضعها في المجتمع من حيث البيئة و الدخل المادي و المستوى التعليمي و العمل و الدين و العلاقات الاجتماعية...إلخ.

❖ **البعد النفسي:** يتعلق بالجانب النفسي لشخصيات العمل الدرامي، و يكون ثمرة للكيان المادي و الاجتماعي و أثرهما المشترك الذي يُحدّد مدى استقامة الشخصية أو انحرافها أو طموحها أو عزوفها...

❖ **البعد العقلي:** و يتمثل في درجة ذكاء الشخصية و تحديد كفاءتها العقلية سواء كانت عالية أو متوسطة أو منخفضة.

✓ **الحوار:** يكاد الفن الدرامي ينفرد بفنية الحوار لكونه الوسيلة الأكثر ملائمة للتعبير عن جو الحركة و النشاط النفسي و الجسماني الذي يقوم عليه أساسا، فكل سطر منه يُسهم في تطور الشخصية و بناء الحدث، فهو من جهة يدفع الحدث إلى الأمام، و من جهة ثانية يكشف عن الشخصيات و خواصها¹، إضافة إلى تحديد مسار الأحداث بالارتفاع بها إلى ذروة العقدة و الهبوط معها حتى النهاية كما بمقدور الحوار الجيد التغلب على جوانب النقص التي قد تكون في البناء الدرامي للمسلسل.

- **وظائف الحوار:** يحقق الحوار أربع وظائف جوهرية في العمل الدرامي تتمثل في:²

- إظهار خواص الشخصية و الكشف عنها و الإسهام في تطويرها.
- تعزيز الحبكة و دفع مجراها إلى الأمام.
- توصيل المعلومات المطلوبة .
- إبراز الحالة النفسية للمتحدث.

كما يحقق الحوار أيضا بعض الأغراض العرضية: كبناء الإثارة، التمهيد للمتاعب و الكوارث، و كذا السعادة و نجاح الحبكة.

- **لغة الحوار:** يُفضل في لغة الحوار أن تكون بالعامية البعيدة عن الابتذال إذا كان العمل يُعالج مشاكل و قضايا اجتماعية، أمّا إذا كانت الأعمال الدرامية تاريخية أو دينية فيُفضّل أن

¹ قيس الزبيدي: بنية المسلسل الدرامي التلفزيوني نحو درامية جديدة، ط1، قدمّس للنشر و التوزيع، دمشق-سوريا-

2001، ص:83.

² سامية أحمد علي و عبد العزيز شرف: الدراما في الإذاعة و التلفزيون، مرجع سابق، ص: 160.

يكون الحوار باللغة الفصحى دون تكلف أو مبالغة¹ ، وقد أستخدمت اللغة الفصحى البسيطة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

✓ **الحبكة:** تُعرّف الحبكة على أنّها تنظيم لقصة من خلال الحدث²، و هي وحدة بنائية مترابطة، تستخدم لغة الشاشة و خصائصها الجمالية كي تشد انتباه المشاهد و تحقق الهدف الذي يريه الفنان، و تُعتبر من أهم عناصر البناء الدرامي لأنّ قوتها تُؤدّ رواية قوية، و ضعفها يؤثر على البناء الكلي للرواية و قد يقضي عليها كُلياً.

و تعتمد الحبكة في المسلسل على عُقدتين عُقدة كبرى يتم حلّها في النهاية، و عُقد فرعية بعدد حلقات المسلسل، حيث تشتمل كل حلقة على عُقدة فرعية تدور في إطار العُقدة الرئيسة و يتم تطور الشخصيات و الصراع من الحلقة الأولى حتى نهاية الحلقة الأخيرة.³

- **عناصر الحبكة:** تتضمن الحبكة في المسلسل الدرامي التاريخي مجموعة عناصر تتمثل في ما يلي:

■ **المشهد الافتتاحي:** و يكون في بداية المسلسل على شكل حدث أو حوار تمثيلي، يُعرّف فيه الكاتب الدرامي بالشخصيات التي تُعد أقطاب الصراع، و يكشف عن البيئة التي تدور فيها الأحداث و كذا زمان و مكان وقوعها، و يجب أن يراعى فيه الوضوح و إثارة الجمهور لمتابعة ما سوف يُعرض عليه فيما بعد.

و في الأعمال الدرامية التاريخية عينة الدراسة يتجلى المشهد الافتتاحي من خلال الجينيريك الذي يبدأ بإظهار صور و مقاطع من أحداث المسلسلات و المكان الذي تدور فيه هذه الأحداث و أسماء الممثلين و المشاركين في العمل، بالإضافة إلى أغنية المقدمة التي توحى كلماؤها بأن الأحداث تدور حول موضوع العمل الدرامي.

■ **الصراع "الأزمة":** و يعني بداية تصادم و تصاعد الأحداث حتى تقود لعدد من الأزمات و التعقيدات و لحظات التوتر التي تثير اهتمام المشاهد و تحرك إحساسه الداخلي و توجد

¹ حسين حلمي المهندس: دراما الشاشة بين النظرية و التطبيق، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989، ج1، ص: 206.

² منصور نعمان: الحبكة في النص الدرامي، (2015/6/1م)، <http://www.sotakhr.com/2006/index.php?id=4591>

³ عادل النادي: مدخل إلى فن كتابة الدراما، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر و التوزيع، تونس، 1987، ص:

حالة من التوتر و القلق لديه.¹

و يتجسد الصراع في الأعمال الدرامية عينة الدراسة مثلا في مسلسل قمر بني هاشم من خلال صراع المسلمين مع سادة قريش، و في مسلسل أحمد بن حنبل مثلا في صراع أهل الحديث مع المعتزلة.

و ينقسم الصراع في العمل الدرامي التاريخي إلى أربعة أقسام هي:

- **الصِّراع الساكن:** وهو الصراع الخالي من المقاومة و المواجهة، و هو نوع سلبي يُشعرُ بحمول المسلسل و عدم تقدم أحداثه إلى الأمام.
- **الصِّراع الواثق:** وهو نوع سيء أيضا يحدث فجأة وفي شكل أشبه بالوثبات الفجائية ، دون مقدمات منطقية تدل عليه.
- **الصِّراع الصّاعد:** يعد هذا النوع أفضل أنواع الصِّراع كونه ينمو مع بداية المسلسل حتى نهايته فيثير الاهتمام و يجعل المشاهد مُتعلِّقاً بالأحداث و المواقف و يضطره لمتابعة نتائج الصراع.
- **الصِّراع المُرهص:** يلي هذا النوع الصراع الصاعد من حيث درجة الحسن و الأهمية، و هو الذي يجعل المشاهد يتابع الأحداث بشوق فهو لا يعرف ماذا سيقع ولكنّه يستشف ذلك من خلال مواقف و تصرفات الشخصيات.²
- **الدُّرّوة:** وهي التّقطة التي يصل فيها الحدث إلى أقصى توتر و هي أكثر نقط التطور حرجا و يعقبها استرخاء أو حل.³
- و قد بلغت الأحداث ذروتها في مسلسل أحمد بن حنبل حينما مسّ العقاب الإلهي أبي دؤاد مثلا الذي قام بإثارة الفتنة و التحريض على أهل الحديث فيصاب بمرض الفالج و يفقد القدرة على الحركة.
- **الحل:** هو النقطة التي يصف فيها الكاتب ماذا حدث نتيجة الصراع ، فمن خلال الدُّرّوة يمكن التعرف على النهاية أو الحل الذي تصل إليه الشخصية بمواجهتها الصاعدة للأزمات و التي تقود إلى حل محتوم و منطقي.⁴

¹ مساعد بن عبد الله الحيا: القيم في المسلسلات التلفازية، مرجع سابق، ص: 239.

² عبده دياب: التأليف الدرامي، مرجع سابق، ص: 75.

³ سامية أحمد علي و عبد العزيز شرف: الدراما في الإذاعة و التلفزيون، مرجع سابق، ص: 166-167.

⁴ نسمة البطريق: الدلالة في السينما و التلفزيون في عصر العولمة، مرجع سابق، ص: 345.

● عناصر الشكل: و تتمثل عناصر الشكل في المسلسل التاريخي التلفزيوني فيما يلي:

✓ **المؤثرات الصوتية:** و هي قيمة إيجابية للتعبير عن المكان والزمان، و توفر الخلفية اللازمة للعمل الدرامي التاريخي والتقلات الانسيابية بين مشاهدته، فدقات الساعة مثلا تدل على مرور الوقت و غناء الطيور يدل على حديقة غنّاء و أصوات الآلات تدل على المصانع و الورشات...

و قد اعتبر الدارسون السينمائيون الصوت ظاهرة مكملّة للصورة الدرامية في كليتها، و في أداء وظيفتها التبليغية كونه يعطي انطبعا متغيرا تبعا لمصدره، و يمتلك الصوت قدرات كبيرة في التعبير عن الجو العام للعمل الدرامي من خلال مختلف المؤثرات الصوتية، فوضع مؤثر صوتي في المشهد يخلق جواً عاماً عن وضع الأحداث المصورة كما يساهم في الرفع من مصداقية الحدث المصور، و يضيف عليه أبعاداً درامية هامة.¹

✓ **الموسيقى:** و يُقصد بها المقدمات و الفواصل الموسيقية و الغنائية المصاحبة لمشاهد العمل الدرامي، و الغرض منها ترجمة مختلف الأحاسيس التي يشعر بها الممثلون عند أداء أدوارهم و قد يسبق التعبير الموسيقي الحدث فيمهد مشاعر المشاهد أو يأتي معه أو بعده حسب ما يقتضيه المشهد، ثم إنّ اختيار الموسيقى بمهارة و دقة و تماشيها مع المناخ الخاص للأحداث "ريفني، حضري، تاريخي، حربي، رومانسي، اجتماعي..." يجذب المشاهد و يجعله يداوم على متابعة العمل الدرامي.²

✓ **مجال الرؤية:** و يقصد به حجم الكادر أو مدى قرب و بعد الصورة بالنسبة للمشاهد و يقسم مجال الرؤية إلى:³

- **لقطة عامة Extreme Long Shot:** و هي اللقطة التي تُوّطر الديكور بكامله.
- **لقطة الجزء الكبير Long Shot:** و هي التي تتولى تقديم جزء من الديكور "مكان، زمان، جو، شخصيات، ظروف عامة".

¹ جمال شعبان شاوش: صورة الإرهاب في السينما الجزائرية-تحليل سيميولوجي لفيلمي المنارة و رشيدة-رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2007/2008، ص:99.

² ميشيل المصري: المقدمات و الفواصل الغنائية التصويرية للمسلسلات الدرامية، مجلة الإذاعات العربية، تونس، ع:3، 1999، ص:42.

³ محمود إبراهيم: هذه هي السينما الحقة، ط1، بنغازي-ليبيا، 1995، ص: 39-45.

- لقطة الجزء الصغير Medium long Shot: و هي لا تؤطر إلا جزءا صغيرا من الديكور و تُستعمل لتقديم البطل في وسط درامي جديد كمشاهد المشاهدات.
- لقطة متوسطة Medium Shot: هي اللقطة التي تبدو فيها شخصية أو أكثر بكامل طولها داخل إطار الصورة.
- لقطة أمريكية American Shot: و هي التي تصور الشخصية من الرأس إلى منتصف الفخذين قصد إبراز فعلها و حركتها .
- لقطة مقربة: و هي اللقطة التي تؤطر الجزء الأساسي من الشخصية لتجعل بقية التفاصيل ثانوية و تنقسم إلى: لقطة نصف مقربة تؤطر النصف العلوي لجسم الإنسان من الرأس إلى الخصر، و لقطة مقربة تبين كلا من الرأس و الصدر.
- لقطة قريبة Close-up: هي اللقطة التي تبين وجه الشخصية بالكامل حتى العنق للكشف عن ملامحه.
- لقطة قريبة جدا Extreme Close-up: هي اللقطة التي تستند إلى تصوير جزء معين من جسم الشخصية " شفاه، أذن، عين..."
- ✓ مراعاة زوايا التصوير: إنّ الكاميرا في التلفزيون قادرة على تصوير أي جزء من الديكور ليس من زاوية واحدة فحسب، بل من عدة زوايا إضافة إلى تقنية عمق الميدان الذي يعتبر إجراءً بصريا يسمح للمصور بالحصول على صورة واضحة تمام الوضوح سواء فيما يخص الواجهة الأمامية "أمام اللقطة"، أم الواجهة الخلفية "خلف اللقطة"¹ و من الزوايا التي يستخدمها المصور السينمائي و التلفزيوني للحصول على توازن الصورة داخل الكادر ما يأتي:
- الزاوية العادية: و هي الزاوية التي توضع فيها الكاميرا في وضعية مقابلة للديكور الذي يراد تصويره، و هذا دون أن يعلو أحدهما على الآخر، خدمة لأهداف التصوير الموضوعي كما هو الشأن بالنسبة للأفلام الوثائقية.
- الزاوية المرتفعة: و تسمى أيضا بالغطسية و فيها تعلق الكاميرا على الديكور الذي نريد تصويره، فيؤدي ذلك إلى تقليص أبعاده و شخصياته و حصر الحركة فيه و من دلالات هذه الزاوية نذكر :

- الإيجاء بفكرة التبعية خضوع الشخصية لموقف درامي معين.

¹ المرجع نفسه، ص: 48.

- خلق الإحساس بالهيمنة، الاحتقار، والسحق مثل التصوير من الأعلى لمنظر من واقع حياة السجناء مثلاً.

- قيمة استكشافية تتعلق بإبراز عناصر جديدة على مستوى الديكور.

■ **الزاوية المنخفضة:** و هي الزاوية التي يعلو فيها الديكور على الكاميرا، مما يوسع من أفقها المقلص، ويثري من دلالتها السينمائية مثل الارتباط بفكرة التعظيم، الهيبة، كشف الحقائق... الخ

■ **المجال والمجال المقابل:** هما الزاويتان اللتان تناسبان تصوير تبادل أطراف الحديث بين شخصين متقابلين، فالمجال هو الجزء المسجل من الفضاء بواسطة كاميرا تكون مصوبة نحو المتكلم أما المجال المقابل فإنه يتمثل في التصوير في الاتجاه المعاكس.

■ **الكاميرا الذاتية:** و هي الزاوية التي تسمح للمتفرج أن يشاهد ما يشاهده الممثل حقاً، فإذا كان الممثل ممتداً على سريره فإن الكاميرا بدورها توضع في موقع الإنسان الممتد لتبين للمتفرج ما يشاهده الممثل من ذلك الموقع.¹

✓ **الإضاءة:** تُعد الإضاءة عنصراً فنياً ودرامياً يقيّم موضوعاً ما أو شخصية من خلال حصرها و عزلها في دائرة الضوء، فهي تتغلغل في الصورة و تلتحم مع عناصرها فتفسر الأشياء و تصنفها من خلال التدرج في مستويات الضوء و الظل²، و لاستخدام الإضاءة دور مهم في خلق الجو العام و الحالة المزاجية أو التأثير النفسي الذي يجب أن تخلقه الصورة عند المشاهد بما يتناسب مع سير الأحداث، و طبيعة المكان و غيرها، و تؤدي الإضاءة أغراضاً هندسية تقنية تتمثل في إضاءة المنظر أمام الكاميرا و تحقيق التوازن الواقعي للدرجات اللونية للحصول على أفضل صورة ممكنة، كما تؤدي أغراضاً فنية جمالية تتمثل في:³

- الحصول على أفضل تكوين ممكن، وذلك عن طريق توزيع الأضواء و الظلال.

- خلق الإحساس بالوقت والزمن الذي تجري فيه الأحداث.

- تدعيم القيم الدرامية و إبراز موضوع القصة و لوّنها" استخدام الأضواء و الظلال الشاحبة في التراجيديا، و استخدام الساطعة المبهجة في الكوميديا مثلاً".

¹ محمود إبراهيم: هذه هي السينما الحقة، مرجع سابق، ص: 53.

² طاهر عبد مسلم: عبقرية الصورة و المكان-التعبير، التأويل، النقد-ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2002، ص: 70.

³ كرم شلبي: الإنتاج التلفزيوني و فنون الإخراج، ط1، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ص: 148-149.

- إضفاء مسحة جمالية على الوجوه باستخدام الإضاءة الهادئة، وإبراز الجانب المطلوب من الوجه وإخفاء العيوب.

- تجسيد الإحساس وخلق حالات مزاجية خاصة، مثل: الإحساس بالمرح، الكآبة، الحزن...

- إظهار جوانب معينة من المنظر وإبرازها والتأكيد على وجودها، أو إخفائها والتقليل من أهميتها.

فالإضاءة بصفة عامة لغة بصرية تهدف إلى خلق جو معين يعيش فيه الممثلون والمتفرجون حالة ذات معنى، و تجدر الإشارة هنا إلى أنه من الصعب الفصل بين اللون و الضوء لتلازمهما في إحداث الأثر المرئي العام للصورة الدرامية و خلق الجو المناسب الذي يتطلبه المشهد.

✓ **المكان:** يرتبط أداء الشخصيات السينمائية أو التلفزيونية بالمكان الذي يُعد مناخا موضوعيا للشخصيات و وسطا تُحتضن فيه الأفعال و تنامي، و هو في سياق تعبيرى قوامه تعدد المناظر التي تؤثر في البناء الفيلمي و كل ما يحيط بالحدث أو يظهر خلفه "منظر غرفة، سلسلة جبلية، مكان رحب في الهواء الطلق..."، و يكون المنظر مجزئياته (ديكورات، أثاث، إكسسوارات...) سلسلة متتابعة من التأثيرات الدالة، فالديكور مثلا يساعد في استحداث البعد الدرامي المناسب، و يمكن اعتباره في معناه الواسع شخصية متخفية، لكن دائمة الحضور هدفه البحث عن البعد الدرامي الأفضل من أجل وضع المشاهد في إطاره الجغرافي الاجتماعي المناسب و الملائم، و من الأمور الواجب مراعاتها في دلالة المكان كيفية الانتقال من مكان إلى آخر في السياق الدرامي وهناك نوعان من الانتقال:¹

■ **الانتقال عن طريق الحوار:** فالإعداد للمكان له تأثير على المشاهد من خلال إثارة فضولهم وتوقعهم للمكان الذي تهيؤوا له.

■ **الانتقال عن طريق الديكور:** حيث يبين المخرج الديكور في المنظر العام في بداية المشهد، فأدوات الجراحة مثلا تدل على المستشفى وأدوات الطعام تدل على المطبخ...، ويعد الديكور و الإكسسوار من أكثر العناصر التي تستطيع الكشف عن الصفات الخاصة كالفقر أو الضخامة، أو الغنى...

✓ **اللباس:** يعتبر اللباس لغة و قيمة دلالية و ثقافية في الدراما التاريخية، حيث أنه يكشف عن الحال العقدي و المعرفي و الإيديولوجي فهو بمثابة البيان الثقافي و الإعلان الديني و السياسي، كما يجلب معه تبعا لذلك ردود أفعال تكشف عن حال النسق الثقافي و كيف يتعامل مع

¹ طاهر عبد مسلم: عبقرية الصورة و المكان، مرجع سابق، ص:132.

قضاياها و كيف يكشف عن نفسه، و قد يتحول اللباس من كونه فعلا عاديا و اعتياديا إلى علامة ذات دلالات مركبة وليس من الضروري أن تكون هذه الدلالات منطقية أو ذات ترابط سببي، بل يكفي فيها أن تدخل في نظام من العلاقات تنشأ حولها وتتداخل معها مما يجعلنا نربط بين اللباس و ما يوحي به من معان، فإن حدث هذا الربط صار اللباس لغة تتكون من دال هو شكل الملابس ومدلول هو المعنى¹، و قد صنع الإنسان الملابس على مر العصور استجابة لحاجاته الطبيعية المتمثلة في حماية الجسم من المؤثرات الخارجية و الظروف البيئية، إلا أنه قد تجاوز هذه الاستجابة و أكسبها قيمة ثقافية اختلفت أنواعها بين الشعوب، و كثيرا ما يتأثر اللباس بالغزو الثقافي و الفكري و التفاعل الحضاري بين الأمم و الأقوام.

سادسا: الحضور التاريخي في الدراما التلفزيونية: إن الدراما التاريخية تعتبر فنا قبل أن تكون تاريخا، حيث أن مهمتها ليس التأريخ بل إيجاد المعادل الجمالي و الفكري لأحداث تاريخية و استنباطها من جديد دون الوقوع في التحريف، فهي ليست توثيقا بقدر ما هي محاولة استشراق للواقع و الماضي و الراهن من خلال جدلية التلقي بما تشهده ثقافة المنتج الدرامي التاريخي².

إلا أن الخلط بين الدراما كعمل فني و التأريخ كعمل توثيقي، أدى إلى ضبابية في فهم الدراما التاريخية التي تعتبر مجرد قراءة تأويلية للنص التاريخي المكتوب، و الذي هو بدوره مجرد وجهة نظر احتمالية في وقائع التاريخ و شخصياته، و العلاقة بين الدراما و التاريخ على غاية من التعقيد، فمنذ أن نشأت الدراما بأنواعها و التاريخ أهم مقاصدها حيث لم تميز كثيرا بين ما قبل التاريخ "الخرافات و الأساطير" و التاريخ "الأحداث و الوقائع" و التاريخ الموازي "سير و ملاحم شعبية" و ما بعد التاريخ "الخيال الأدبي و العلمي" و اكتفت بفكرة أنها جميعا يمكن أن تكون مصدر إلهام³.

¹ عبد الله الغدامي: الثقافة التلفزيونية-سقوط النخبة و بروز الشعبي-ط2، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2005، ص: 137،112.

² جمان بركات: الدراما التاريخية قراءة جديدة لمعطيات الماضي أم تشويه و تزييف لحقائقه، جريدة البعث، ع:15628، 2016/8/15، ص: 35.

³ بشار إبراهيم: أفكار أولى عن الدراما و التاريخ، مجلة نقاد الدراما، تاريخ الزيارة: 2017/10/12- www.drama-critics.com

و من الواضح أن كتابة الدراما التاريخية تنطوي على بنيتين أساسيتين هما: البنية التاريخية الموضوعية بكل الشخصيات و الأحداث المستمدة من التاريخ، و الثانية هي البنية الفنية بكل ما فيها من شخصيات و أحداث متخيلة يقوم كاتب السيناريو بترتيبها و توزيعها من خلال ارتكازه على المستويات الآتية:¹

- **مستوى التاريخ:** و يعني جمع الأحداث التاريخية و تثبيت الشخصيات و أدوارها، و معيار هذا المستوى هو الدقة و الأمانة، و يطغى على هذا السمة الوثائقية التسجيلية على حساب البنية الدرامية.
- **مستوى التاريخ:** و في هذا المستوى يقوم الكاتب باختيار شخصياته و أحداثه من حقبة زمنية معينة ضمن قدر محدود من الانتقائية التي تضمن له قدرا نسبيا من الدقة، و قدرا أكبر من الحيوية الدرامية، و يميز هذا المستوى التشويق و الميل إلى الملحمية.
- **مستوى فلسفة التاريخ:** و في هذا المستوى يكون الحدث التاريخي قابلا للعديد من القراءات و صور الفهم حسب زاوية التعاطي المعرفية، نفسية أو مادية، أو إيديولوجية... فيظهر تفسير الكاتب لما وقع تاريخيا تفسيراً دقيقاً حسب ما يظنه أو يراه. و كاتب السيناريو في الدراما التاريخية يكتب وفق ما تتطلبه الدراما و جمالياتها و ليس وفق ما تقتضيه الحقيقة التاريخية، و بالتالي من الواجب التوازن بين الصدق التاريخي و الصدق الفني، و من الأسباب التي تدفع بكاتب السيناريو لاستلهاام التاريخ في أعمالهم الدرامية ما يلي:²

- غياب الحريات في الكثير من البلدان العربية، مما يدفع كاتب الدراما إلى البحث عن مساحة لتجسيد أفكارهم، دون محاسبة من السلطة، مثل مسلسل "الحجاج" الذي يعد إسقاطاً على واقع الاستبداد السياسي.
- البحث عن صورة البديل الجيد في العصور الذهبية للأمم، حيث الانتصارات و القدوة الحسنة.
- البحث عن القيم الإيجابية التي تدعم حياتنا كقيمة العدل التي تجسدت في مسلسل "عمر بن الخطاب" مثلاً.
- السعي لرد الاعتبار لبعض الشخصيات التي شوهت في الوعي الشعبي.
- استلهاام طموح الشخصيات التاريخية لتعويض خذلان الواقع .

¹ فراس النجار: الدراما التاريخية، تاريخ الزيارة 2017/10/12 www.bostah.com

² هويدا صالح: استلهاام التاريخ في الدراما التلفزيونية، مجلة ذوات الالكترونية، ع: 32، 2017، ص: 16-17.

- تقديم العبرة و العظة بمصائر الأمم السابقة .

- سرد سير الشخصيات التاريخية التي أثرت في وعي الشعوب.

سادعا: تأثير الدراما التاريخية على القيم: يرى الفلاسفة أن الفن له علاقة ضرورية بالدين و الأخلاق و القيم و السياسة و الاقتصاد و غيرها من ظواهر المجتمع، و الفنان يستجيب للمصير البشري استجابة خاصة تميزه عن كل من رجل الدين و عالم الأخلاق و رجل السياسة و الاقتصاد¹، و الدراما التاريخية كفن لها وظيفتها في التطور الأخلاقي و التغيير الاجتماعي و الثقافي من خلال تغيير النسق القيمي و المواقف و الاتجاهات، و بما أنها ترتبط بالتلفزيون فهي تسير في ثلاث اتجاهات عند ممارستها للتأثير و هي:² التذعيم، التنشيط، التحويل، فحسب دراسة " لازارسفيلد و بيرلسون و جوديت" فإن تأثير التلفزيون يكون إما بتذعيم القيم و الاتجاهات السائدة و إضافة الحديد لها و تطويرها باتجاه أكثر تأثيرا في حياة الناس، أو بتنشيطها من خلال التشجيع عليها و الحث على الالتزام بها في السلوك الاجتماعي، أو بتحويلها إلى قيم و اتجاهات جديدة، و من هذا المنطلق تدخل الدراما التاريخية التلفزيونية في دورها الوظيفي من جانب التذعيم أو التنشيط أو التحويل كي تؤثر في القيم.

و الدراما تقدم للمجتمع مناقشات تربط الفرد الاجتماعي بالكل، كما تقدم أنماطا مرغوبة من السلوك، فهي تساهم مع الاتصال الاجتماعي في نقل الثقافة إلى مختلف قطاعات المجتمع، فهي في الواقع شكل من أشكال التعليم و تلقين المبادئ، و حتى و إن كان الهدف من ورائها هو الترفيه فإن الترفيه في حد ذاته يعتبر تعليما و إيديولوجية و منظومة قيم خاصة بكل مجتمع³، ثم إن المشاهدين للأعمال الدرامية التاريخية يجدونها معينة لهم في عزلتهم، بما تحمله من نصائح مليئة بالحكمة و الحلول لبعض الصراعات التي يعانون منها، كما أنها تقوم بتوسعة تجربتهم في الحياة عبر إشعارهم بأنهم يعيشون حياة الآخرين⁴، فهذه الأعمال تعطي انطبعا للمشاهد بأنه في رحلة اكتشاف للنفس من خلال التماثل مع العديد من الشخصيات و المقارنة بين حاضره و تاريخه، و بهذا يكون المسلسل الدرامي ناقلا للقيم بشكل مرن و بسيط.

¹ زكرياء إبراهيم: مشكلة الفن، ط1، مكتبة مصر، القاهرة، 1976، ص: 126.

² أحمد بدر: الاتصال بالجمهير بين الإعلام و الدعاية و التسمية، ط1، وكالة المطبوعات، الكويت، 1982، ص: 128.

³ أديب خضور: سوسولوجية الترفيه في التلفزيون، مرجع سابق، ص: 27.

⁴ أممي نوري صالح: القيم السائدة في الدراما التركية و المصرية، مرجع سابق، ص: 133-134.

كما أن الدراما التلفزيونية بصفة عامة و التاريخية بصفة خاصة لا يمكن لها أن تتجرد من الواقع الثقافي بكل ما يحتويه من تنوع و جاذبية، فهي تساهم بشكل أو بآخر في التنشئة الاجتماعية و المحافظة على النظام الداخلي للمجتمع و تعليم القيم و محاولة نقلها عبر الأجيال المختلفة، فهي تمارس تأثيرا نفسيا بالغا، حيث أن المشاهد في كثير من الأحيان يعتقد أن الشخصيات و العروض المقدمة حقيقية مما يعطي المادة الدرامية التاريخية صبغة الواقعية، الأمر الذي جعل القائمين على هذه المسلسلات يدركون أهميتها في تغيير السلوك و تعديل القيم من خلال تقديم القدوة و النماذج الإنسانية.

و قد أثبتت العديد من الدراسات فعالية الدراما في نشر القيم و ترسيخها و تشكيلها من خلال ما تتوفر عليه من بناء درامي و لغة و عناصر جمالية و فنية، ففي دراسة أجريت حول الدراما التاريخية في التلفزيون تبين أن هذا النوع من الدراما يساهم في نشر الوعي التاريخي، و إبراز العديد من القيم الإيجابية و نماذج القدوة الحسنة.

و في دراسة حول أثر وسائل الإعلام على قيم و سلوكيات الشباب الجزائري¹ ثبت أن الأفلام احتلت الترتيب الأول في تفضيل البرامج المشاهدة في كل من التلفزيون الجزائري و العربي و الفرنسي .

و أثبتت دراسة للباحث جمال قواس² أن القيم الإيجابية في المسلسلات التاريخية تدعم منظومة القيم في المجتمع و تعمل على تغيير القيم السلبية، كما بينت دراسة أخرى حول دور المعالجة التلفزيونية للدراما التاريخية فعالية هذا النوع الدرامي و قدرته على التأثير في المشاهد و إقناعه.

و قد خلصت العديد من الدراسات الميدانية أيضا إلى أن الأعمال الدرامية تساهم في تعديل سلوكهم و التأثير الإيجابي في قيمهم ففي دراسة للباحث محمود عبد الرؤوف كامل³ تبين أن نسبة

¹ السعيد بومعيرة: أثر وسائل الإعلام على قيم و سلوكيات الشباب الجزائري، مرجع سابق.

² جمال قواس: القيم الاجتماعية في المسلسلات التاريخية السورية، مرجع سابق.

³ محمود عبد الرؤوف كامل: دور الإعلام في البناء الثقافي و الاجتماعي للمصريين-دراسة ميدانية لدور وسائل الإعلام في بناء الشخصية المصرية على عينة من رواد معرض الكتاب- بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الثالث عشر لكلية الإعلام

45.90% يرون أن الدراما من بين أكثر المضامين تأثيراً في البناء الثقافي و الاجتماعي للمصريين، و أشارت دراسة أخرى¹ أن نسبة 84.61% تعلموا دروساً و قيماً إيجابية من الدراما التلفزيونية، كما أكدت دراسة للباحث عبد العزيز الحسني² أن سبب مشاهدة العينة للدراما التلفزيونية يعود إلى القيم الإيجابية المرتبطة بالدين.

و عموماً يمكن إجمال التأثيرات الإيجابية التي تحدثها الدراما التاريخية على قيم المتلقين فيما يلي:³

- **التزويد بالمعارف و المعلومات** حيث يعتبر التعليم بالمحاكاة من أقوى طرق التعليم، و الدراما التاريخية كغيرها من أنواع الدراما تقوم في أساسها على المحاكاة من خلال عرض السير الذاتية و تقديم حقب تاريخية كاملة في شكل مبسط و سلس.
- **المساعدة في فهم النفس البشرية:** فالدراما التاريخية تعمل على عرض استعراض عميق للدوافع الإنسانية، و تساعد المتلقي على التقمص من خلال اتخاذ مواقف إيجابية من الشخصيات التي يشاهدها، و يتوحد معها عاطفياً و يكتسب الخبرات التي تعرض لها لتتحول إلى جزء أصيل من حياته الإنسانية التي تساعده على فهم الحياة و اتخاذ القرارات.
- **فهم الحياة و اكتساب القيم و الأفكار:** حيث تساعد الدراما التاريخية في تكوين وجهات نظر عن الشخصيات، و التأثير بها في الحياة بشكل عام، إلى جانب ذلك تقدم الدراما التلفزيونية بعض القيم و الأفكار في صورة عميقة سريعة التغلغل في النفس البشرية .
- **تسهيل التفاعل الاجتماعي:** حيث تجد بعض الشخصيات الانطوائية في متابعتها للدراما التاريخية صوراً بديلة لحياتها الاجتماعية تتفاعل فيها مع الشخصيات و تتعاش، و قد أكدت بعض الدراسات أن وسائل الإعلام في كثير من الأوقات تقوم بدور بديل عن التفاعل الاجتماعي كما في حالات الهروب من العلاقات الاجتماعية و الضغط النفسي.

¹ اتحاد الإذاعة و التلفزيون: الإعلام و القيم، مجلة الفن الإذاعي، اتحاد الإذاعة و التلفزيون، القاهرة، ع: 144، 1986، ص: 15.

² عبد العزيز حمد الحسني: المسلسلات الدرامية التلفزيونية المحلية في ميزان المشاهدين و الخبراء المنتجين-دراسة وصفية تحليلية، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ع: 1، 2003، ص: 120.

³ الشيماء عبد الخالق: لماذا يتابع الناس الدراما التلفزيونية؟، تاريخ الزيارة 2017/11/18، www.sasapost.com

- الشعور بالأمان و الاستقرار: يذكر علماء النفس أن الإنسان في يومه بحاجة إلى نقاط ارتكاز تساعد على الشعور بالأمن و الاستقرار، و في حالات كثيرة تقوم الدراما التاريخية بهذا خاصة لدى ربات البيوت و كبار السن.

- إشباع الرغبات الإنسانية: من خلال إشباع مشاعر الحب، البطولة، الانتصار، و كلها رغبات يبحث عنها الإنسان في حياته و خلال يومه و تقوم الدراما التاريخية بالتركيز على مثل هذه الرغبات فتقدمها للمتلقي فيتفاعل معها و يشبع جزءا من رغباته.

أما التأثيرات السلبية للدراما التاريخية التلفزيونية فهي ترتبط أساسا بالوقوع في المغالطات التاريخية لدى الكثير من كتاب السيناريو، بالإضافة إلى خلط ما هو ديني بما هو تاريخي و نستحضر في هذا الصدد فتاوى تحريم ظهور الشخصيات الإسلامية مثل الأنبياء و الصحابة و التابعين.

و من خلال ما سبق ذكره نورد هنا أهم الشروط التي ينبغي مراعاتها في الأعمال الدرامية التاريخية:

- ✓ وجود الهيكل العام للحدث التاريخي والدراما تكون في التفاصيل ، كما يسمح لكاتب العمل أن يضيف شخصيات وأحداثا دون أن تمس هذه الإضافات الهيكل العام¹
- ✓ الإبداع الفني شرط توثيق الأعمال الدرامية التاريخية لعدم خلق صورة تصدم معلومات الناس و ما كتبه الوثائق التاريخية.
- ✓ التوازن بين الصدق التاريخي و الإبداع الفني، فلا يجني الإبداع على الحقائق التاريخية، و لا تحول الحقائق التاريخية الدراما إلى عمل توثيقي ممل.
- ✓ الشخصيات التي لها هبة دينية يوفر لها حضور ديني لا يחדش صورتها، و ليس حضورا دينويا يشمل المزايا و العيوب، فالأنبياء و الرسل يختلفون عن الحكام و القادة، لأن المس بالصفة الأول مس بالعقائد و النصوص الشرعية و الثوابت، كما أن المس بالصفة الثاني يعد مسا بالتاريخ و الضمير الوطني.²

¹ إنصاف التركي: المسلسلات الرمضانية بين تزييف التاريخ و الابتذال الفني، تاريخ الزيارة: 2016/9/15
<http://www.aljazirah.com.sa/magazine/10/12/2002/ar35.htm>

² طارق السويدان: الدراما التاريخية-تاريخنا في الميزان ح:30، رمضان: 1434هـ تاريخ الزيارة (2017/10/12)،
<http://www.suwaidan.com/node/6705>.

و كخلاصة لهذا الفصل يمكن القول أن هناك اتفاق حول تعريف الدراما على أنها فن تمثيلي يروي قصة من خلال الحوار و الأحداث و الصراع بين الشخصيات، أما الدراما التاريخية العربية التلفزيونية فتعتبر موروثا ثقافيا يشكل ماضيينا العربي، و يعالج عظمة أمتنا و مجدها المشرق إذا احترمت توثيق الوقائع التاريخية، و عدم الإخلال بالنسق التاريخي من جهة، و احترمت جانب المعالجة الفنية من جهة أخرى، و الدراما التاريخية لها تأثير كبير على المشاهد بما تقوم به من تكوين الصور الذهنية لديه أكثر من الرواية التاريخية في حد ذاتها، كما لها دور في تشكيل القيم و التأثير عليها من خلال اتجاهات التلفزيون الثلاثة (التدعيم و التنشيط و التحويل).

عبد القادر للعطوم الإسلامية

الفصل الرابع :

نتائج الدراسة التحليلية

٤ البيانات الأولية للأعمال الدرامية عينة الدراسة.

٤ فئات المضمون:

➤ فئة اتجاه القيم.

➤ فئة نوع القيم.

➤ فئة أسلوب عرض القيم.

٤ فئات الشكل.

➤ فئة المؤثرات الصوتية.

➤ فئة لقطات الكاميرا.

➤ فئة زوايا التصوير.

➤ فئة اللغة المستخدمة.

أولاً: تحليل البيانات الأولية للأعمال الدرامية عينة الدراسة.

جدول رقم (01): يبين توزيع الأعمال الدرامية عينة الدراسة حسب عنوان العمل و عدد الحلقات

عنوان العمل الدرامي	عدد حلقاته	الحلقات المختارة
مسلسل قمر بني هاشم	30 حلقة	(5)،(10)،(15)،(20)،(25)،(30)
مسلسل عمر بن الخطاب	30 حلقة	(4)،(9)،(14)،(19)،(24)،(29)
مسلسل أحمد بن حنبل	31 حلقة	(3)،(08)،(13)،(18)،(23)،(28)
المجموع	91 حلقة	18 حلقة

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (01) أن عينة الدراسة شملت الأعمال الدرامية الآتية:

***مسلسل قمر بني هاشم:** و يتناول هذا العمل سيرة الرسول صلى الله عليه و سلم كاملة، وهو مسلسل من إنتاج و إخراج محمد الشيخ نجيب، وسيناريو الدكتور محمود عبد الكريم، وقام بمراجعته تاريخياً الدكتور محمد مصطفى محمد صالح رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الخرطوم، و شارك في المسلسل 220 ممثلاً من عدة دول عربية مثل: سوريا، لبنان، الأردن، السودان، فلسطين و يحتوي على 30 حلقة.

***مسلسل عمر بن الخطاب:** و يتناول هذا العمل سيرة و حياة الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه و ما دار فيها من أحداث و معارك و ما اشتهر عنه من صفات، و هو مسلسل من إخراج حاتم علي، و قام بتدقيقه تاريخياً كل من الشيخ يوسف القرضاوي و الداعية سلمان العودة و غيرها، وقد تم تصويره في أكثر من دولة منها المغرب و يحتوي على 30 حلقة.

***مسلسل أحمد بن حنبل:** و يتناول العمل سيرة الإمام أحمد بن حنبل و ما دار فيها من أحداث في حياته الأسرية و الاجتماعية و العلمية، كما يستعرض المسلسل أيضاً فترة حكم الدولة العباسية بما شهدته من أحداث و فتوحات إسلامية، و ظهور المعتزلة و مسألة خلق القرآن و تصدي أحمد بن حنبل لها، و تم تصوير المسلسل في لبنان و تركيا، وهو من إخراج عبد الباري أبو

الخير، و سيناريو محمد اليساري و قام بتدقيقه تاريخيا و شرعيا الدكتور حسن الحسيني و يحتوي المسلسل على 31 حلقة.

جدول رقم(02): يبين توزيع الأعمال الدرامية عينة الدراسة حسب المدة الزمنية التي شغلتها الحلقات المختارة.

عنوان العمل الدرامي	المدة الزمنية
مسلسل قمر بني هاشم	06سا و 24د
مسلسل عمر بن الخطاب	06سا و 09د
مسلسل أحمد بن حنبل	06سا و 06د
المجموع	18سا و 39د

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير بيانات الجدول رقم (02) إلى المدة الزمنية التي شغلتها الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت المدة الزمنية الإجمالية 18 ساعة و 39 دقيقة، مقسمة كالاتي:

- بلغت مدة الحلقات الستة المختارة من مسلسل قمر بني هاشم 6 ساعات و 24 دقيقة.
- و بلغت مدة الحلقات المختارة من مسلسل عمر بن الخطاب 6 ساعات و 09 دقائق.
- في حين بلغت مدة الحلقات المختارة من مسلسل أحمد بن حنبل 6 ساعات و 6 دقائق.

جدول رقم(03): يبين توزيع الأعمال الدرامية عينة الدراسة حسب الجهة المنتجة للعمل الدرامي.

عنوان العمل الدرامي	الجهة المنتجة للعمل الدرامي
مسلسل قمر بني هاشم	قناة الساهور السودانية.
مسلسل عمر بن الخطاب	تلفزيون قطر بالاشتراك مع تلفزيون mbc.
مسلسل أحمد بن حنبل	شركة البراق القطرية للإنتاج الفني.

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تبين معطيات الجدول رقم (03) الجهة المنتجة للأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث أنتجت قناة الساهور السودانية مسلسل قمر بني هاشم، و تم إنتاج مسلسل عمر بن الخطاب بالشراكة بين تلفزيون قطر و تلفزيون الشرق الأوسط mbc، في حين أنتجت شركة البراق القطرية مسلسل أحمد بن حنبل.

جدول رقم(04): يبين توزيع الأعمال الدرامية عينة الدراسة حسب الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث العمل الدرامي.

عنوان العمل الدرامي	الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث العمل الدرامي
مسلسل قمر بني هاشم	عصر النبوة
مسلسل عمر بن الخطاب	عصر الخلفاء الراشدين
مسلسل أحمد بن حنبل	عصر تابعي التابعين

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

يبين الجدول رقم (04) الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث الأعمال الدرامية عينة الدراسة، حيث تتنوع العصور كما يلي:

* تدور أحداث مسلسل قمر بني هاشم في عصر النبوة ويروي حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولادة عبد المطلب إلى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

* و تدور أحداث مسلسل عمر بن الخطاب في عصر الخلفاء الراشدين، و يحكي سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قبل الإسلام و بعده.

* أما مسلسل أحمد بن حنبل فتدور أحداثه في عصر تابعي التابعين و تحديدا في فترة حكم الدولة العباسية، و يروي السيرة الكاملة لرابع أئمة المسلمين من أهل السنة و الجماعة الإمام أحمد بن حنبل و ما شهدته عصره من أحداث و فتوحات إسلامية.

و من خلال ما سبق و لأن الدراسة تعنى بمعرفة القيم الإسلامية في الدراما التاريخية تم اختيار ثلاثة عصور مختلفة، و وقع الاختيار تحديدا على المسلسلات الثلاثة سالفه الذكر كونها أنتجت حديثا و لازالت الدراسات لم تتناولها بالدراسة و التحليل.

ثانيا: تحليل فنانات المضمون (ماذا قيل؟)

- فئة اتجاه القيم الإسلامية الواردة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة: و المقصود باتجاه القيم في هذه الدراسة الصيغة التي وردت بها القيم الإسلامية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة، و هي حسب ما وضعناه من تصنيف إما قيم تحلي و إما قيم تحلي.

د. القادر للعوم الإسلامية

جدول رقم (05) يبين اتجاه القيم الإسلامية الواردة في عينة حلقات المسلسل الأول (قمر بني هاشم)

مسلسل قمر بني هاشم

المجموع		القيم السياسية		القيم الجمالية		القيم الاقتصادية		القيم الاجتماعية		القيم الوجدانية		القيم العقلية		القيم الخلقية		القيم الروحية		نوع القيمة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	اتجاه القيمة
66.50	135	18.51	25	04.44	06	02.22	03	04.44	06	21.48	29	10.37	14	11.11	15	27.40	37	قيم التحلي الإسلامية
33.50	68	27.94	19	04.41	03	05.88	04	04.41	03	29.41	20	05.88	04	13.23	09	08.82	06	قيم التحلي الإسلامية
%100	203	21.68	44	04.43	09	03.45	07	04.43	09	24.14	49	08.87	18	11.82	24	21.18	43	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية

تشير معطيات الجدول رقم (05) إلى توزيع عينة الدراسة حسب اتجاه القيم الإسلامية الواردة في الحلقات المختارة من مسلسل قمر بني هاشم و أظهرت النتائج أن قيم التحلي الإسلامية تفوقت على قيم التحلي حيث وردت قيم التحلي بنسبة 66.50%، في حين وردت قيم التحلي بنسبة 33.50%.

و تفصيلا لما جاء في الجدول أعلاه فإن قيم التحلي الروحية تصدرت الترتيب الأول من إجمالي قيم التحلي الإسلامية بنسبة 27.40%، تلتها القيم الوجدانية بنسبة 21.48%، ثم القيم السياسية في المرتبة الثالثة بنسبة 18.51%، و في المرتبة الرابعة جاءت القيم العقلية بنسبة 10.37%، تلتها القيم الخلقية بنسبة 11.11%، لتساوى القيم الاجتماعية و القيم الجمالية بنسبة 4.44% لكل منهما، و احتلت القيم الاقتصادية المرتبة الأخيرة بنسبة 2.22%.

أما قيم التحلي الإسلامية فقد تصدرت القيم الوجدانية المرتبة الأولى بنسبة 29.41%، تلتها القيم السياسية بنسبة 27.94%، و جاءت القيم الخلقية في المرتبة الثالثة بنسبة 13.23%، و احتلت القيم الروحية المرتبة الرابعة بنسبة 8.82%، وقد تساوت القيم العقلية مع القيم الاقتصادية بنسبة 5.88% لكل منهما، و تساوت أيضا القيم الاجتماعية و الجمالية بنسبة 4.41% لكل منهما.

جدول رقم (06) يبين اتجاه القيم الإسلامية الواردة في عينة حلقات المسلسل الثاني (عمر بن الخطاب).

مسلسل عمر بن الخطاب

المجموع	القيم السياسية		القيم الجمالية		القيم الاقتصادية		القيم الاجتماعية		القيم الوجدانية		القيم العقلية		القيم الخلقية		القيم الروحية		نوع القيمة	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	اتجاه القيمة	
66.83	131	22.14	29	02.29	03	05.34	07	12.21	16	13.74	18	07.63	10	11.45	15	25.19	33	قيم التحلي الإسلامية
33.17	65	16.92	11	04.61	03	06.15	04	09.23	06	20.00	13	06.15	04	20.00	13	11.45	11	قيم التحلي الإسلامية
%100	196	20.40	40	03.06	06	05.61	11	11.22	22	15.81	31	07.14	14	14.28	28	22.44	44	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (06) إلى توزيع عينة الدراسة حسب اتجاه القيم الإسلامية الواردة في الحلقات المختارة من مسلسل عمر بن الخطاب و أظهرت النتائج أن قيم التحلي الإسلامية كانت أكثر من قيم التحلي حيث وردت قيم التحلي بنسبة 66.83%، في حين وردت قيم التحلي بنسبة 33.17%.

و تفصيلا لما جاء في الجدول أعلاه فإن قيم التحلي الروحية تصدرت الترتيب الأول من إجمالي قيم التحلي الإسلامية بنسبة 25.19%، تلتها القيم السياسية بنسبة 22.14%، ثم القيم الوجدانية في المرتبة الثالثة بنسبة 13.74%، و في المرتبة الرابعة جاءت القيم الاجتماعية بنسبة 12.21%، تلتها القيم الخلقية بنسبة 11.45%، و في المرتبة السادسة جاءت القيم العقلية بنسبة 7.63%، ثم القيم الاقتصادية في المرتبة السابعة بنسبة 5.34% لتحتل القيم الجمالية المرتبة الأخيرة بنسبة 2.29%.

أما قيم التحلي الإسلامية فقد تصدرت القيم الخلقية و القيم الوجدانية المرتبة الأولى بنسبة متساوية قدرت ب 20.00%، تلتها القيم السياسية بنسبة 16.92%، و جاءت القيم الروحية في المرتبة الرابعة بنسبة 11.45%، و احتلت القيم الاجتماعية المرتبة الخامسة بنسبة 9.23%، وقد تساوت القيم العقلية مع القيم الاقتصادية بنسبة 6.15% لكل منهما، و احتلت القيم الجمالية المرتبة الأخيرة بنسبة 4.61% .

جدول رقم (07) يبين اتجاه القيم الإسلامية الواردة في عينة حلقات المسلسل الثالث (أحمد بن حنبل).

مسلسل أحمد بن حنبل

المجموع		القيم السياسية		القيم الجمالية		القيم الاقتصادية		القيم الاجتماعية		القيم الوجدانية		القيم العقلية		القيم الخلقية		القيم الروحية		نوع القيمة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	اتجاه القيمة
72.59	151	10.59	16	09.93	15	03.97	06	06.62	10	09.27	14	25.16	38	13.90	21	20.52	31	قيم التحلي الإسلامية
27.41	57	24.56	14	07.01	04	07.01	04	03.50	02	21.05	12	17.54	10	08.77	05	10.52	06	قيم التحلي الإسلامية
%100	208	14.42	30	09.13	19	04.80	10	05.77	12	12.50	26	23.07	48	12.50	26	17.78	37	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (07) إلى توزيع عينة الدراسة حسب اتجاه القيم الإسلامية الواردة في الحلقات المختارة من مسلسل أحمد بن حنبل و أظهرت النتائج أن قيم التحلي الإسلامية تفوقت على قيم التحلي حيث وردت قيم التحلي بنسبة 66.83%، في حين وردت قيم التحلي بنسبة 33.17%.

و تفصيلا لما جاء في الجدول أعلاه فإن قيم التحلي العقلية تصدرت الترتيب الأول من إجمالي قيم التحلي الإسلامية بنسبة 25.16%، تلتها القيم الروحية بنسبة 20.52%، ثم القيم الخلقية في المرتبة الثالثة بنسبة 13.90%، و في المرتبة الرابعة جاءت القيم السياسية بنسبة 10.59%، تلتها القيم الجمالية بنسبة 9.93%، وفي المرتبة السادسة جاءت القيم الوجدانية بنسبة 9.27%، تلتها القيم الاجتماعية بنسبة 6.62%، و احتلت القيم الاقتصادية المرتبة الأخيرة بنسبة 3.97%.

أما قيم التحلي الإسلامية فقد تصدرت القيم السياسية المرتبة الأولى بنسبة 24.56%، تلتها القيم الوجدانية بنسبة 21.05%، و جاءت القيم العقلية في المرتبة الثالثة بنسبة 17.54%، و احتلت القيم الروحية المرتبة الرابعة بنسبة 10.52%، و جاءت القيم الخلقية في المرتبة الخامسة بنسبة 8.77%، و تساوت القيم الاقتصادية و الجمالية بنسبة 7.01% لكل منهما، لتحتل القيم الاجتماعية المرتبة الأخيرة بنسبة 3.50%.

جدول رقم (08) يبين اتجاه القيم الإسلامية الواردة في إجمالي حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

إجمالي حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة

المجموع	القيم السياسية		القيم الجمالية		القيم الاقتصادية		القيم الاجتماعية		القيم الوجدانية		القيم العقلية		القيم الخلقية		القيم الروحية		نوع القيمة	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	اتجاه القيمة	
58.69	417	16.78	70	05.75	24	03.83	16	07.67	32	14.62	61	14.86	62	12.23	51	24.22	101	قيم التحلي الإسلامية
31.31	190	23.15	44	05.26	10	06.31	12	05.79	11	23.68	45	09.47	18	14.21	27	12.10	23	قيم التحلي الإسلامية
%100	607	18.78	114	05.60	34	04.61	28	07.08	43	17.46	106	13.17	80	12.85	78	20.42	124	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (08) إلى توزيع عينة الدراسة حسب اتجاه القيم الإسلامية الواردة في إجمالي الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة، و قد أظهرت النتائج أن قيم التحلي الإسلامية تفوقت على قيم التحلي حيث وردت قيم التحلي بنسبة 68.69%، في حين وردت قيم التحلي بنسبة 31.31%، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الباحثة زكية منزل غرابة¹ في دراستها حول القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ، حيث خلصت إلى تفوق قيم التحلي الثقافية بنسبة 79.09% على قيم التحلي الثقافية بنسبة 20.91%، وتتفق أيضا مع دراسة الباحث جمال قواس² حول القيم الاجتماعية في المسلسلات التاريخية السورية حيث توصل إلى تفوق القيم الاجتماعية الإيجابية بنسبة 52.42% على القيم الاجتماعية السلبية التي بلغت نسبتها 47.58%، في حين اختلفت هذه النتائج مع ما توصل إليه الباحث عبد الله بن مساعد المحيا³ في دراسته التي خلص فيها إلى تفوق القيم السلبية في المسلسلات التلفازية على القيم الإيجابية بنسبة بلغت 51.16%.

و تفصيلا لما جاء في الجدول أعلاه فإن قيم التحلي الروحية تصدرت الترتيب الأول من إجمالي قيم التحلي الإسلامية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة بنسبة 24.22%، تلتها القيم السياسية بنسبة 16.78%، ثم القيم العقلية في المرتبة الثالثة بنسبة 14.86%، و في المرتبة الرابعة جاءت القيم الوجدانية بنسبة 14.62%، تلتها القيم الخلقية بنسبة 12.23%، وفي المرتبة السادسة جاءت القيم الاجتماعية بنسبة قدرت ب 07.67%، و احتلت القيم الجمالية المرتبة السابعة بنسبة 05.75%، وأخيرا جاءت القيم الاقتصادية بنسبة 03.83%.

أما قيم التحلي الإسلامية فقد تصدرت القيم الوجدانية المرتبة الأولى بنسبة 23.68%، تلتها القيم السياسية بنسبة 23.15%، و جاءت القيم الخلقية في المرتبة الثالثة بنسبة

¹ زكية منزل غرابة: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ و أثرها على الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص: 239.

² جمال قواس: القيم الاجتماعية في المسلسلات السورية التاريخية، مرجع سابق، ص: 142.

³ عبد الله بن مساعد المحيا: القيم في المسلسلات التلفازية، مرجع سابق، ص: 294.

14.21%، و احتلت القيم الروحية المرتبة الرابعة بنسبة 12.10%، وجاءت القيم العقلية في المرتبة الخامسة بنسبة 09.47%، تلتها القيم الاقتصادية بنسبة قدرت ب 06.31%، و في المرتبة السابعة جاءت القيم الاجتماعية بنسبة 05.79%، و في المرتبة الأخيرة جاءت القيم الجمالية بنسبة قدرت ب 05.26% .

و تؤكد النتائج السابقة حرص الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على عرض القيم الإسلامية و العمل على ترسيخ القيم الفاضلة، و التخلي عن القيم السلبية من خلال نماذج مختلفة تدعو المشاهد إلى اكتسابها و التحلي بها، كما تتوافق هذه النتائج مع الافتراض الأساس لنظرية الحتمية القيمية المعتمدة في الدراسة، و الذي مفاده أن المضامين تكون موجبة إذا ارتبطت بالقيمة.

- فئة نوع القيم الإسلامية: اعتمدنا في هذه الفئة أمثلة عن قيم التحلي الإسلامية، و أخرى عن قيم التحلي في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة، و اخترنا تصنيفها حسب الأبعاد المختلفة للقيمة وفق أسس نظرية الحتمية القيمية في الإعلام.
- قيم التحلي الإسلامية:

❖ القيم الروحية: و هي القيم التي تحدد علاقة الإنسان بالله عز و جل، و تدرج في نظرية الحتمية القيمية ضمن مجال البعد الإيمان للقيمة¹، و قد اخترنا كأمثلة قيمتي الخشوع و الإخلاص.

¹ عزري عبد الرحمن: منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، مرجع سابق، ص: 89.

جدول رقم (09) يبين قيم التحلي الروحية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	قيم التحلي الروحية
32.67	33	35.48	11	30.30	10	32.44	12	- الخشوع
67.33	68	64.52	20	69.70	23	67.56	25	- الإخلاص
100	101	100	31	100	33	100	37	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تبين معطيات الجدول رقم (09) ما يلي:

تصدرت قيمة الإخلاص قيم التحلي الروحية في إجمالي حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها 67.33%، و جاءت هذه القيمة في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة بلغت 67.56%، و قد وردت في مشاهد عدة نذكر منها على سبيل المثال إخلاص عائلة عمار بن ياسر و بلال الحبشي لدين التوحيد رغم ما تلقوه من تعذيب و تنكيل.

و في مسلسل عمر بن الخطاب بلغت نسبتها 69.70%، وقد وردت في مشاهد مختلفة نذكر منها على سبيل المثال مشهد إخلاص أبي جعفر لدينه و الدفاع عنه عند ملك الحبشة، و كذلك مشهد مبايعة أهل يثرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم و معاهدته على الإخلاص لدين الحق.

و احتلت هذه القيمة النسبة الأكبر أيضا في مسلسل أحمد بن حنبل، حيث بلغت نسبة 64.52%، وقد وردت من خلال مشاهد إخلاص الإمام أحمد بن حنبل لمعتقداته و رفض مسألة خلق القرآن و تحمله لأشد أنواع التعذيب في شهر رمضان المبارك.

و يعرف العز بن عبد السلام الإخلاص على أنه "القيام بالطاعات خالصة لله وحده، لا يراد بها تعظيما من الناس و لا توقيرا، و لا جلبا لنفع ديني و لا دفع ضرر دنيوي"¹، فهو بهذا

¹ عمر سليمان الأشقر: مقاصد المكلفين فيما يتعبد به لرب العالمين، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، ص: 358.

حقيقة الدين و جوهر العبادات و سبب عظم الجزاء يقول الله عز و جل في محكم تنزيله ﴿ وَمَا
أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ سَمِعَاءَ ﴾¹ ، فقد اختار الله عز و جل للإخلاص أفضل مكان
و هو القلب لتصفية الأعمال من الأهواء، و السعي وراء ابتغاء وجهه و مرضاته دون سواه يقول
تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَأَسْرِبَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَإَنَا أَوَّلُ
الْمُسْلِمِينَ ﴾²

و من خلال ما سبق يمكن القول أن الأعمال الدرامية التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة
تحرص على إبراز هذه القيمة، لما لها من أهمية في حياة المسلم المطالب بالإخلاص كشرط لقبول
كل أعماله.

أما قيمة الخشوع فقد قدرت نسبتها في إجمالي عينة الدراسة ب 32.67%، حيث جاءت في
مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 32.44%، و وردت في المسلسل في مشاهد أداء الصلوات و
التضرع لله بالدعاء و تلاوة القرآن الكريم.

في حين بلغت نسبتها في مسلسل عمر بن الخطاب 30.30%، وردت في مشاهد الصلاة و
تلاوة القرآن و الدعاء ونذكر منها على سبيل المثال، خشوع أبي حذيفة وزوجته سهلة و خادمهما
سالم في صلاتهم.

و قدرت نسبتها في مسلسل أحمد بن حنبل ب 35.48%، و وردت في مشاهد أداء الصلوات
و التضرع لله بالدعاء.

و الخشوع هو خضوع في القلب و هيئة في النفس يظهر منها على الجوارح سكون و
تواضع نتيجة استقرار اليقين في القلب بلقاء الله تعالى، و قد عرفه ابن القيم رحمه الله بأنه: " قيام

¹ سورة البينة: الآية 05.

² سورة الأنعام، الآية 162.

القلب بين يدي الرب تعالى بالخضوع و الذلة"¹، و جاء في قوله تعالى: ﴿وَسَمِعَ الرَّسُولَ لِكَيْفَ

لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا مَعَنَا﴾²، و في قوله تعالى أيضا: ﴿وَأَسْمِعُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى

الْإِيمَانِ...﴾³

فالخشوع هو روح العبادات و سبيل البعد عن الاستعلاء و التعنت، و قد وردت هذه القيمة في مشاهد الأعمال الدرامية عينة الدراسة كدليل على حرص منتجي مثل هذه المسلسلات على دعم منظومة القيم الإسلامية النبيلة، و السعي لتنميتها لدى المشاهد كونها من الأسس الأصيلة التي يقوم عليها بناء الإنسان المسلم.

و من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن إبراز قيمتي الإخلاص و الخشوع كقيمتين أساسيتين من قيم التحلي الإسلامية أمر بديهي في أعمال درامية تعالج أساسا سير الأنبياء و الصحابة و التابعين و تابعيهم، بل إن هاتان القيمتان تعتبران صمام أمان النفس البشرية، و سببا لرفع الدرجات و كسب المنازل العليا و التخلص من أهواء النفس و دحر وساوس الشيطان، و تتفق هذه النتائج مع ما جاء في نظرية الحتمية القيمية من أن المضمون الإعلامي يجب أن يحمل ختما أو دلالة قيمة، و هو ما أطلق عليه اسم السكة القيمية الإعلامية⁴.

❖ **القيم الخلقية:** هي مبادئ و قواعد منظمة للسلوك الإنساني مستمدة من القرآن و السنة، يسير عليها الفرد فتحدد اتجاهاته و ميولاته و تضبط سلوكه لتوجهه للخير و الفضيلة، و تعينه على التكيف مع الغير⁵، و يندرج هذا النوع من القيم حسب نظرية الحتمية القيمية ضمن

¹ ابن قيم الجوزية: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد و إياك نستعين، ط1، دار الصميعي للنشر و التوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ج:02، ص: 1322.

² سورة طه، الآية:108.

³ سورة البقرة، الآية: 45.

⁴ عبد الرحمن عزي: منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، مرجع سابق، ص: 27.

⁵ ابتسام الحمد: القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1426هـ، ص:25.

مجالي البعد التواصلية و البعد النفسي، و قد اخترنا من القيم الخلقية قيمتي الأمانة و إكرام الضيف.

جدول رقم (10) يبين قيم التحلي الخلقية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2.94	27	38.09	08	73.33	11	53.34	08	قيم التحلي الخلقية
7.06	24	61.91	13	26.67	04	46.66	07	- الأمانة
100	51	100	21	100	15	100	15	- إكرام الضيف
المجموع								

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (10) إلى توزيع قيم التحلي الخلقية، و حسب ما جاء فيه فقد فاقت قيمة الأمانة قيمة إكرام الضيف في إجمالي حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها 52.94%، و قد جاءت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 53.34%، و وردت على سبيل المثال في الإشادة بأمانة الرسول صلى الله عليه وسلم من قبل سادة قريش، و في مسلسل عمر بن الخطاب بلغت نسبتها 73.33%، و وردت على سبيل المثال في مشهد حديث أبي عبد شمس عن خصال النبي صلى الله عليه وسلم و اعترافه بأمانته، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فقد اختلفت النتائج عن المسلسلين السابقين حيث جاءت بنسبة أقل من قيمة إكرام الضيف و قد احتلت نسبة 38.09%، و وردت على سبيل المثال في تحلي الفضل بالأمانة التي حملة إياها يحي بن خالد البرمكي عند ترجمة كتاب من الفارسية إلى العربية.

و الأمانة هي تحمل المسؤولية الكاملة أمام الله في كل أمر يوكل إليك، و قد جاء في الآية

الكريمة قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ قَمَرُوا لِأَمَانَتِهِمْ وَهُمْ فِيهَا كَمُؤْتَمِرُونَ ﴾¹ و جاء في الحديث الصحيح عن أنس

¹ سورة المؤمنون، الآية 08.

بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ"¹

فالأمانة خلق عظيم و لصاحبها مكانة عظيمة، و انتشارها يزيد الثقة بين أفراد المجتمع و يقوي أواصل الترابط بينهم، و وردت هذه القيمة في مشاهد الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة لتذكير المشاهدين بأهميتها في حفظ الدين و الأعراض و الأموال، و دعوتهم للتخلي بها كونها من أعظم الصفات الخلقية التي وصف الله بها عباده المؤمنين.

أما قيمة إكرام الضيف فقد بلغت نسبتها 47.06%، و قد جاءت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة قدرت ب 46.66%، و وردت على سبيل المثال في مشهد إكرام الراهب بحيرة لقافلة قريش المسافرة للشام، و في مسلسل عمر بني الخطاب جاءت هذه القيمة بنسبة 26.67% ووردت في بعض المشاهد من خلال استقبال الضيوف و إكرامهم كإكرام ملك الحبشة للمسلمين الذين لجأوا إليه فارين من عتو سادة قريش، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فقد فاقت قيمة إكرام الضيف قيمة الأمانة حيث جاءت بنسبة 61.91% و وردت هذه القيمة مثلا في مشهد إكرام فوز لأختها شاهيناز و زوجها.

و إكرام الضيف من مكارم الأخلاق يقول النبي صلى الله عليه و سلم: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

وَأَيُّومِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ"²

و قد وردت هذه القيمة في عينة الدراسة للحث على التخلي بها فهي صفة كرام النفوس و خصلة من خصال الخير، تدل على الشهامة و شرف المنزلة.

¹ أخرجه الألباني في صحيح الترغيب، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري زكي الدين: الترغيب و التهيب، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط1، مكتبة المعارف، الرياض، ص: 3004.

² أخرجه البخاري في صحيحه، باب الأدب، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري: الجامع الصحيح، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، 1987، ص: 5672.

و من خلال ما سبق نخلص إلى أن الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة تسعى لإيصال رسالة قيمة أخلاقية مستمدة من المعتقد و التراث و الواقع، و تعمل على إبراز هاتين القيمتين الأخلاقيتين لما لهما من تأثير على سلوكيات المشاهدين و تنظيم لعلاقتهم.

❖ **القيم العقلية:** و هي التي تتعلق بقيم المعرفة، و تندرج في نظرية الحتمية القيمة ضمن مجال البعد التربوي، و تم اختيار قيمة الاجتهاد في طلب العلم و قيمة أخذ العلم عن أهله.

جدول رقم(11) يبين قيم التحلي العقلية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
8.38	30	52.63	20	60.00	06	28.57	04	الاجتهاد في طلب العلم
1.62	32	47.37	18	40.00	04	71.43	10	أخذ العلم عن أهله
100	62	100	38	100	10	100	14	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (11) إلى ما يلي:

تصدرت قيمة أخذ العلم عن أهله قيم التحلي العقلية في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت 51.62%، و قد قدرت نسبتها في مسلسل قمر بني هاشم ب 71.43%، و وردت في المشاهد التي تظهر حرص من أسلموا حديثا على تعلم أمور دينهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم، أما في مسلسل عمر بن الخطاب و مسلسل أحمد بن حنبل فقد احتلت النسبة الأقل من إجمالي قيم التحلي الخلقية فجاءت في مسلسل عمر بن الخطاب بنسبة 40.00%، و وردت في مشاهد المسلسل من خلال الحلقات التي يقيمها أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم لتعليم أحكام الدين الإسلامي للمسلمين حديثا، و جاءت في مسلسل أحمد بن حنبل بنسبة 47.37%، و وردت في مشاهد حث أم أحمد ابنها للالتحاق بحلقات الشيخ أبي يوسف و الاستفادة من علمه.

و المقصود بأخذ العلم عن أهله هو السعي لأخذ العلم عن علماء يشهد لهم بالعلم و العمل الصالح، فقد جاء في الأثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "لَا يَرْكَبُ النَّاسُ صَالِحِينَ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَكْبَرِهِمْ فَإِذَا أَتَاهُمْ مِنْ أَصَاغِرِهِمْ هَلَكُوا"¹ و المعنى أن العلم يجب أن يؤخذ من العلماء لا من أهل البدع و الأهواء.

أما قيمة الاجتهاد في طلب العلم فقد احتلت نسبة 48.38% من إجمالي قيم التحلي العلمية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة، و قد جاءت هذه القيمة في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 28.57%، و وردت من خلال مشاهد الحرص على تعلم أحكام الدين رغم التضيق الذي يفرضه سادة قريش، و جاءت في مسلسل عمر بن الخطاب بنسبة 60.00%، و وردت في بعض المشاهد من خلال اجتهاد و سعي أهل يثرب لتعلم أمور دينهم، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فجاءت قيمة الاجتهاد في طلب العلم بنسبة 52.63%، و وردت في العديد من مشاهد المسلسل نذكر منها على سبيل المثال حرص الإمام أحمد بن حنبل على حضور حلقات العلم و اجتهاده في طلب العلم الشرعي.

و يعتبر الاجتهاد في طلب العلم من أفضل الأعمال الصالحة، يقول الله عز و جل ﴿رَفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَرَجَحْتُمْ﴾²، فالجهد في طلب العلم محل ثناء و صاحب درجة رفيعة عند الله، و العلم سبيل دخول الجنة لما جاء في الحديث النبوي الشريف عن أبي هريرة

¹ رواه الطبراني، سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط1، مكتبة ابن

تيمية، القاهرة.

² سورة المجادلة الآية: 11.

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ

طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ"¹

و مما سبق نخلص إلى أن الأعمال الدرامية عينة الدراسة قد أولت اهتماما لإبراز كل من قيمة أخذ العلم عن أهله، و الحث على الاجتهاد في طلب العلم لما لهما من أهمية بالغة في حماية المجتمعات الإسلامية من تفشي الجهل و البدع، و يتفق ما توصلت إليه النتائج مع فرضية نظرية الحتمية القيمة التي مفادها أن: المضمون الجيد في و سائل الإعلام يسهم في توسيع دائرة الاستفادة من الثقافة و العلوم.²

❖ **القيم الوجدانية:** هي القيم التي تضبط النفس و المشاعر و العاطفة، و حسب ما ورد في نظرية الحتمية القيمة فإن هذه القيم تندرج ضمن مجال البعدين النفسي و الإنساني، و قد اخترنا في هذا النوع قيمة كظم الغيظ و قيمة حب الآخر.

جدول رقم (12) يبين قيم التحلي الوجدانية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	قيم التحلي الوجدانية
2.78	20	57.14	08	16.66	03	31.04	09	كظم الغيظ
7.22	41	42.86	06	83.34	15	68.96	20	حب الآخر
100	61	100	14	100	18	100	29	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

يتضح من خلال الجدول ما يلي:

¹ أخرجه مسلم في كتاب الدعوات باب : فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، تحقيق: نظر بن محمد الفارياي أبو قتيبة، ط1، دار طيبة، 2006، ص: 2699.

² عبد الرحمن عزي: منهجية الحتمية القيمة في الإعلام، مرجع سابق، ص: 34.

تصدرت قيمة حب الآخر قيم التحلي الوجدانية و بلغت نسبتها 67.22%، ففي مسلسل قمر بني هاشم بلغت نسبة قيمة حب الآخر 68.96%، و ظهرت من خلال تعامل أبي بكر بحب و لين مع سادة قريش رغم كفرهم و طغيانهم، وفي مسلسل عمر بن الخطاب بلغت هذه القيمة 83.34%، و وردت مثلا في مشاهد معاملة المسلمين لكفار قريش رغم اختلافهم معهم في الدين، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فلم ترد كثيرا في الحلقات المختارة وقد بلغت نسبتها 42.86%، ومثال ذلك معاملة المسلمين لغيرهم من أصحاب الديانات الأخرى.

و تعتبر قيمة حب الآخر من القيم التي قامت مبادئ الإسلام على حفظها و مراعاتها يقول الله عز و حل في محكم تنزيله ﴿ وَاللَّهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَأَخْوَابِهِمْ وَأَوْلِيَٰ لَهُمْ غَيْبَاتِ اللَّهِ وَكُلِّ شَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ بِخَبْرٍ وَمَعْرِفَةٍ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴾¹ ، فالإسلام دين جعل من قيمة حب الآخر قاعدة تتفق ونظرته للحياة الإنسانية، ليمتلك بذلك قلوب الناس بأدابه و تعاليمه السامية في التعامل مع غير المسلمين.

و قد جاءت قيمة كظم الغيظ بنسبة قدرت ب 32.78% من إجمالي قيم التحلي الوجدانية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة هذه القيمة في مسلسل قمر بني هاشم 31.04%، و وردت من خلال المشاهد التي تبين كظم رسول الله صلى الله عليه و سلم لغيظه و دعوة المشركين لدين الله رغم ما لاقاه من اعتداء، و في مسلسل عمر بن الخطاب احتلت نسبة 16.66%، و وردت أيضا في المشاهد التي تبين كظم النبي صلى الله عليه و سلم و صحابته لغيظهم رغم ما لاقوه من إساءة، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فاحتلت قيمة كظم الغيظ النسبة الأكبر من قيم التحلي الوجدانية و قدرت ب 57.14%، و وردت في بعض المشاهد مثل كظم الإمام أحمد بن حنبل و أصحابه لغيظهم أثناء استفزاز المعتزلة لهم.

¹ سورة العنكبوت الآية 46.

و كظم الغيظ هو ضبط النفس و صدها عند الغضب وهو صفة المتقين، و من المعاني السامية التي دعانا الإسلام للتحلي بها يقول الله تعالى: ﴿ سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ مَّحْرُومًا مِنَ السَّوَادِ وَالْأَرْضِ الْأُخْرَىٰ لِلْمُنْفِقِينَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَنَافِسِ الْغَنَطِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾¹ ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: "لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرْعَةِ وَإِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ"² ، فهذه القيمة فضل عظيم يعلي الهمة و يشرف النفس البشرية و يسمو بها، و هي من القيم النبيلة التي تربي عليها السلف و حرصوا على التحلي بها طلبا لنيل الثواب عند الله عز و جل.

و قد حرص منتجو هذا النوع من الأعمال الدرامية على إبراز هذه القيم لما لها من أهمية في تليين النفوس و الرفق بالمخطئ، بل تعد دعوة لضبط النفس و تربيتها على اللين و المسامحة و الحلم، و تتفق النتائج المتوصل إليها مع ما جاء في نظرية الحتمية القيمية من أن المضامين الإيجابية تنمي لدى المشاهد الإحساس بالعالم الخارجي و توسع محيطه الضيق.³

❖ **القيم الاجتماعية:** هي القيم التي تحدد سلوك الإنسان مع غيره من أفراد المجتمع، وتندرج في نظرية الحتمية القيمية ضمن مجال البعد الاجتماعي، و قد اخترنا من هذا النوع قيمة بر الوالدين و الإحسان إليهما و قيمة المعاملة الحسنة للجيران.

¹ سورة آل عمران الآية 133-134.

² رواه أحمد في مسنده، أبو عبد الله الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت.

³ عبد الرحمن عزي: منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، مرجع سابق، ص: 34.

جدول رقم (13) يبين قيم التحلي الاجتماعية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	قيم التحلي الاجتماعية
2.50	20	90.00	09	62.50	10	16.66	01	بر الوالدين و الإحسان لهما
7.50	12	10.00	01	37.50	06	83.34	05	المعاملة الحسنة للجيران
100	32	100	10	100	16	100	06	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (13) أعلاه إلى ما يلي:

تصدرت قيمة بر الوالدين و الإحسان إليهما قيم التحلي الاجتماعية و بلغت نسبتها 62.50%، حيث جاءت هذه القيمة في مسلسل قمر بني هاشم مرة واحدة، و وردت في مشهد واحد في الحلقات المختارة من المسلسل و هو مشهد بر أبي طالب بأمه، أما في مسلسل عمر بن الخطاب فقدرت نسبتها ب 62.50%، و وردت في بعض المشاهد مثل مشهد بر أبي حذيفة بأبيه عتبة بن ربيعة، في حين جاءت في مسلسل أحمد بن حنبل بنسبة 90.00%، و قد وردت في مشاهد حسن معاملة أحمد بن حنبل لوالدته و برها و الإحسان إليها قولاً و عملاً.

و بر الوالدين يعني الإحسان إليهما و إكramهما و الرفق بهما، وهو من أسباب دخول الجنة و كسب رضا الله عز و جل، فقد جعلها جل شأنه في المرتبة الثانية بعد عبادته، جاء في الآية

الكريمة: ﴿ وَ قَضَىٰ رَجُلٌ أَلاَّ يَعْبُرُوا إِلَآءَ آبَاءِهِمْ وَآلِهِمْ إِحْسَانًا ﴾¹.

و بالنسبة لقيمة المعاملة الحسنة للجيران فقد احتلت نسبة 37.50% من إجمالي قيم التحلي الاجتماعية الواردة في عينة الدراسة، حيث احتلت النسبة الأكبر في مسلسل قمر بني هاشم و قدرت ب 83.34%، و وردت في بعض المشاهد مثل مشهد حسن جوار النبي صلى الله

¹ سورة الإسراء الآية: 23.

عليه وسلم ليهود بني قريضة، و في مسلسل عمر بن الخطاب جاءت بنسبة 37.50%، و وردت
مثلا في مشهد إحسان أهل مكة إلى المسلمين بعد محاصرتهم من قبل سادة قريش، أما في
مسلسل أحمد بن حنبل فبلغت نسبة 10.00%، و وردت في مشهد واحد في الحلقات المختارة
من المسلسل و هو مشهد حسن معاملة أم أحمد بن حنبل لأم عامر الإسكافي.

و المعاملة الحسنة للجيران من القيم التي حث عليها الإسلام و دعا إليها لبناء مجتمع
فاضل، و قد جاء في الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿وَالجِبْرِيلُ وَاللهمَّ وَاللهمُّوَاللهمُّوَاللهمُّوَاللهمُّوَاللهمُّوَاللهمُّو
إِحْسَانًا وَبِرِّئِ الثَّمَرِي وَالسَّامِي وَالسَّمَاكِي وَالجَارِ فِي الثَّمَرِي وَالجَارِ الْجَنَبِي..﴾¹، فلأن الإحسان للجار
سبيل للتعاون بين أفراد المجتمع على الخير و المحبة فقد قرنه الله عز وجل بحقوق الأقراب و الفقراء
و المساكين.

و من خلال ما سبق يمكن القول أن اعنتاء منتجي الأعمال الدرامية التاريخية العربية
التلفزيونية بكلتا القيمتين، دليل على حرصهم على نشر قيمنا الاجتماعية الإسلامية الأصيلة، من
خلال ترجمتها في مشاهد درامية تدعو إلى الاقتداء بها و تمثلها في الحياة اليومية، و تتفق النتائج
السابقة مع ما جاء في نظرية الحتمية القيمية في الفرضية التي مفادها أن المضامين الإيجابية من
شأنها أن تؤدي دور التنشئة الاجتماعية و تحقق الترابط الاجتماعي.²

❖ **القيم الاقتصادية:** وهي التي تضبط المعاملات المالية بين الأفراد، و تندرج في نظرية الحتمية
القيمة ضمن مجال البعد الاقتصادي، و اخترنا منها قيمة الاقتصاد في المال و حسن
التدبير، و قيمة ترك التعامل بالربا.

¹ سورة النساء الآية : 36.

² عبد الرحمن عزي: منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، مرجع سابق، ص: 34.

جدول رقم(14) يبين قيم التحلي الاقتصادية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	قيم التحلي الاقتصادية
2.50	10	66.66	04	71.42	05	33.34	01	الاقتصاد في المال
7.50	06	33.34	02	28.58	02	66.66	02	ترك التعامل بالربا
100	16	100	06	100	07	100	03	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (14) إلى ما يلي:

تصدرت قيمة الاقتصاد في المال و حسن التدبير قيم التحلي الاقتصادية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة، و جاءت بنسبة 62.50%، و وردت هذه القيمة في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة قدرت ب 33.34%، وقد ظهرت في مشهد واحد و هو مشهد حديث ورقة بن نوفل عن التحلي بحسن التدبير في الأموال، و في مسلسل عمر بن الخطاب بلغت نسبة هذه القيمة 71.42%، و وردت في بعض مشاهد حديث عمر بن الخطاب عن حسن التدبير في الأموال و الاقتصاد في الإنفاق من بيت مال المسلمين، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فبلغت نسبتها 66.66%، و قد وردت في بعض المشاهد مثل حسن تدبير أحمد و أمه رغم الفقر الذي كانا يعانيان منه.

و الاقتصاد في المال و حسن التدبير قيمة جاء بها الإسلام لتنظيم كسب المال و كذا إنفاقه، و دعا إلى الاعتدال و المحافظة عليه و قد جاء في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾¹، و في هذا حث على ضرورة ترشيد الاستهلاك و حفظ الأموال من الضياع.

¹ سورة الفرقان الآية: 67.

أما قيمة ترك التعامل بالربا فقد جاءت بنسبة 37.50% من إجمالي قيم التحلي الاقتصادية الواردة في عينة الدراسة، و لم ترد هذه القيمة كثيرا في الحلقات المختارة من مسلسل قمر بني هاشم حيث وردت مرتين فقط بنسبة 66.66%، و مثال ذلك مشهد حديث ورقة بن نوفل عن ترك التعامل بالربا، و في مسلسل عمر بن الخطاب جاءت بنسبة 28.58%، ووردت في مشاهد نهي تجار السوق عن التعامل بالربا، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فقد جاءت بنسبة 33.34% .

و قد نهي الإسلام عن التعامل بالربا و حرم كل وسيلة مرتبطة به، لأنه من الموبقات و من كبائر الذنوب يقول الله عز و جل في محكم تنزيله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفَرِّدُوا مَا بَيْنَ
مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ، فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا فَأْزَنُوا بِمَرْزِقٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ¹ 1

و من خلال ما سبق نخلص إلى القول أن الدراما التاريخية العربية التلفزيونية لم تهمل قيم التحلي الاقتصادية في مشاهدتها، فرغم قلتها إلا أنها تعد دعوة صريحة للتحلي بمبادئ الاقتصاد الإسلامي التي شرعها ديننا الحنيف لضبط المعاملات المالية، و الاعتدال و الترشيح في النفقات ونبذ الربا و الغش و الاحتكار.

❖ القيم الجمالية: هي القيم التي تضبط الذوق وتحسنه، و قد جاءت في نظرية الحتمية القيمية ضمن مجال البعدين المكاني و الجمالي، و تم اختيار قيمتي الالتزام باللباس الإسلامي و المساهمة في نظافة المحيط و جماله.

¹ سورة البقرة الآية 278-279.

جدول رقم (15) يبين قيم التحلي الجمالية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	قيم التحلي الجمالية
6.67	16	66.66	10	66.67	02	66.66	04	الالتزام باللباس الإسلامي
3.33	08	33.34	05	33.33	01	33.34	02	المساهمة في نظافة المحيط
100	24	100	15	100	03	100	06	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (15) إلى ما يلي:

تصدرت قيمة الالتزام باللباس الإسلامي قيم التحلي الجمالية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها 66.67%، ففي مسلسل قمر بني هاشم بلغت نسبتها 66.66%، و بلغت نسبتها في مسلسل عمر بن الخطاب 66.67%، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فقدرت نسبتها ب 66.66% و وردت هذه القيمة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة من خلال التزام العنصر النسوي بالحجاب الشرعي في الحلقات المختارة، ونذكر على سبيل المثال ارتداء بركة مربية الرسول صلى الله عليه وسلم للحجاب في مسلسل قمر بني هاشم، و التزام زوجة أبي حذيفة باللباس الشرعي في مسلسل عمر بن الخطاب، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فنذكر على سبيل المثال التزام أم أحمد و زوجاته بالحجاب الشرعي.

و الالتزام باللباس الشرعي يعني أن تلبس المرأة ما يستر جميع بدنها عن الرجال من غير المحارم، و بمواصفات معينة حددها الشرع، يقول الله عز و جل في محكم تنزيله ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا كَلِّفُوا نَفْسَهُمْ مِنَ الرِّبَا الَّذِي فِيكُمْ وَأَقْرَبُوا لِلَّهِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: 278] و ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ مَسْجِدٍ وَ لِكُلِّ مَوْضِعٍ يُرْتَدَىٰ مِنْكُمْ لِما لَا تُحْشَرُونَ مِنْكُمْ وَ كَذَلِكَ تُذَكَّرُونَ ﴾ [البقرة: 188] و ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ كُلِّ مَوْضِعٍ يُرْتَدَىٰ مِنْكُمْ لِما لَا تُحْشَرُونَ مِنْكُمْ وَ كَذَلِكَ تُذَكَّرُونَ ﴾ [البقرة: 188] و ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ كُلِّ مَوْضِعٍ يُرْتَدَىٰ مِنْكُمْ لِما لَا تُحْشَرُونَ مِنْكُمْ وَ كَذَلِكَ تُذَكَّرُونَ ﴾ [البقرة: 188] و ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ كُلِّ مَوْضِعٍ يُرْتَدَىٰ مِنْكُمْ لِما لَا تُحْشَرُونَ مِنْكُمْ وَ كَذَلِكَ تُذَكَّرُونَ ﴾ [البقرة: 188]

مَغْفُورًا رَحِيمًا¹، فقد كرم الإسلام المرأة و جعل للباسها ضوابط تتوافق مع غايات الشريعة الإسلامية و تحفظ منظومة القيم فيها، فتضاعف بذلك قيمتها و تصان عفتها.

و بالنسبة لقيمة المساهمة في نظافة المحيط و جماله فقد جاءت في عينة الدراسة بنسبة 33.33% من إجمالي قيم التحلي الجمالية الواردة في عينة الدراسة و كانت نسبتها متقاربة في المسلسلات الثلاثة حيث بلغت نسبتها في مسلسل قمر بني هاشم 33.34%، و قدرت نسبتها في مسلسل عمر بن الخطاب ب 33.33%، في حين جاءت في مسلسل أحمد بن حنبل بنسبة 33.34%، و تجلت هذه القيمة من خلال مشاهد تنظيف البيوت و الأبنية و الحدائق.

و تعتبر قيمة المساهمة في نظافة المحيط وجماله من القيم التي حث عليها ديننا الحنيف و دعا إليها، لأنها من الأشياء التي تؤثر في حياة الإنسان و صحته، يقول الله عز و جل ﴿وَلِلَّهِ تُفْسِرُونَ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا فَالَّذِينَ هُمْ يُرْسِرُونَ أَلَا لَكُمْ مُؤْمِنِينَ﴾² فحماية المحيط تعتبر مسؤولية و أمانة يقتضيها الإيمان الصادق و تتطلبها عقيدة الاستخلاف في الأرض.

و مما سبق يمكن القول أن الدراما التاريخية العربية تسعى من خلال عرض هذه القيم في مشاهدتها، إلى المساهمة في توجيه سلوك المشاهد نحو التذوق الجمالي المنبثق من الأصول الإسلامية.

❖ القيم السياسية: هي القيم التي تحدد العلاقة بين الحاكم و الرعية، وتندرج في نظرية الحتمية القيمية ضمن مجال البعد السياسي، و تم اختيار قيمة طاعة الحاكم و قيمة الشورى.

¹ سورة الأحزاب الآية: 59.

² سورة الأعراف الآية: 85.

جدول رقم (16) يبين قيم التحلي السياسية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	قيم التحلي السياسية
8.57	48	87.50	14	62.06	18	64.00	16	طاعة الحاكم
1.43	22	12.50	02	37.94	11	36.00	09	الشورى
100	70	100	16	100	29	100	25	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير بيانات الجدول رقم (16) إلى ما يلي:

جاءت قيمة طاعة الحاكم في صدارة قيم التحلي السياسية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها 68.57%، و حسب ما جاء في الجدول أعلاه فإن هذه القيمة قدرت نسبتها في مسلسل قمر بني هاشم 64.00% و وردت على سبيل المثال في المشاهد التي تظهر طاعة الصحابة لأوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي مسلسل عمر بن الخطاب جاءت قيمة طاعة الحاكم بنسبة 62.06%، و وردت في مشاهد طاعة المسلمين لأمر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فقدت نسبتها ب 87.50%، و ظهرت في مشاهد طاعة الرعية لأوامر الخليفة هارون الرشيد و للحكام الذين جاءوا من بعده.

و طاعة الحاكم في الإسلام هي الطاعة بالمعروف للولي الشرعي على الأمة، و لهذه القيمة أهمية بالغة في ديننا الحنيف كونها تعمل على ترسيخ الأمن و الاستقرار في المجتمع، يقول الله عز و

جل في الآية الكريمة: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّعُوا اللَّهَ وَاطِّعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾¹

¹ سورة النساء الآية: 59.

و في المرتبة الثانية جاءت قيمة الشورى بنسبة 31.43% من إجمالي قيم التحلي السياسية الواردة في عينة الدراسة، حيث قدرت نسبة هذه القيمة في مسلسل قمر بني هاشم 36.00% و وردت على سبيل المثال في مشهد مشاوره رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه في أمر قتال قافلة قريش، وفي مسلسل عمر بن الخطاب قدرت نسبتها ب 37.94%، و وردت في بعض مشاهد تشاور عمر بن الخطاب مع صحابته حول أموال بيت المسلمين، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فجاءت بنسبة 12.50%، و وردت على سبيل المثال في مشهد مشاوره الخليفة هارون الرشيد لحاشيته.

و الشورى تعني استطلاع رأي الأمة في ما يتعلق بشؤونهم¹، و قد اهتم النظام السياسي الإسلامي بهذه القيمة لما لها من أهمية في تجنب الفتن و توفير الخير الأكبر للمجتمع، و قد أمر الله عز و جل النبي صلى الله عليه وسلم بما قال الله تعالى: ﴿وَسَاورِهمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾²

و مما سبق نخلص إلى القول بأن عرض الدراما التاريخية العربية التلفزيونية للقيم السياسية بصفة عامة، و هاتين القيمتين بصفة خاصة لدليل على حرصها على تقديم نموذج النظام الإسلامي الراشد الذي تسعى الشريعة الإسلامية إلى تحقيقه، خاصة و أن هذه الأعمال تروي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم و الخلفاء الراشدين و التابعين.

- قيم التحلي الإسلامية:

❖ القيم الروحية: و قد اخترنا من هذه القيم قيمة الرياء و قيمة عدم الخشوع.

¹ جعفر عبد السلام: نظام الدولة في الإسلام و علاقتها بالدول الأخرى-دراسة تحليلية مقارنة بالفقه القانوني - ط3.

سلسلة فكر المواجهة، رابطة الجامعات الإسلامية، ع: 21، 2014، ص: 199.

² سورة آل عمران الآية: 159.

جدول رقم (17) يبين قيم التخلي الروحية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	قيم التخلي الروحية
9.56	16	66.67	04	63.63	07	83.33	05	- الرياء
0.44	07	33.33	02	36.37	04	16.67	01	- عدم الخشوع
100	23	100	06	100	11	100	06	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

يشير الجدول رقم (17) إلى ما يلي:

تصدرت قيمة الرياء قيم التخلي الروحية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها 69.56%، و قد جاءت هذه القيمة في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة قدرت ب 83.33%، و وردت على سبيل المثال في مشهد حديث زيد بن الحارثة و ورقة بن نوفل عن رياء أهل قريش، و في مسلسل عمر بن الخطاب جاءت قيمة الرياء بنسبة 63.63%، و وردت على سبيل المثال في نهي الوليد لأبيه أبي عبد شمس عن اجتماع الشيء وضده في وصفه للقرآن حيث أنه يقول عكس ما يعتقد كي ينال مكانته عند سادة قريش، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فجاءت بنسبة 66.67%، و قد وردت على سبيل المثال في رياء المعتزلة خاصة في شخصية ابن أبي دؤاد الذي كان يسعى لإرضاء الخليفة المأمون طالبا بذلك الثناء عليه و على جماعته من المعتزلة.

و الرياء هو طلب المنزلة في قلوب الناس بإيرائهم خصال الخير ، و إرادة العباد بطاعة الله¹، و هو من أسباب إحباط الأعمال و عدم قبولها عند الله عز و جل، و وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بالشرك الخفي فقد أخبر أنه يخاف على أمتة من الرياء أكثر من خوفه عليهم من المسيح الدجال، حيث جاء في الحديث الشريف عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه و

¹ أبو حامد الغزالي: إحياء علوم الدين، ط1، دار ابن حزم، بيروت-لبنان- 2005، ج:2، ص:483

سلم قال : " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ؟ قَالُوا بَلَى فَقَالَ الشِّرْكَُ الْخَفِيُّ ، أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّيَ فَيُزِنُ صَلَاتَهُ لِمَا يُرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ " ¹ ، و قد نبه العلماء كثيرا من الوقوع في فخ الرياء حيث قال الفضيل بن عياض : " ترك العمل من أجل الناس رياء و العمل من أجل الناس شرك، و الإخلاص أن يعافيك الله منهما " ²

و قد دعانا النبي صلى الله عليه و سلم للتعوذ من الرياء فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ : وَكَيْفَ تَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ " ³

و من الملاحظ أن هذه القيمة وردت بنسب متقاربة في المسلسلات عينة الدراسة، و هي قيمة من الواجب الحرص على التحذير من خطورتها فكثير من الناس يجهلون حقيقتها، و منهم من يتعمدها طلبا للمدح و الثناء، و في الحالتين لا بد من التنبه لضررها و مدى إفسادها للقلوب و الأعمال، و يعتبر اهتمام الدراما التاريخية العربية التلفزيونية بعرض قيمة الرياء دليل على الدعوة للتخلي عنها و اجتنابها لما فيها من فساد للقلب و اتباع للأهواء و الشهوات.

أما بالنسبة لقيمة **عدم الخشوع** فقد جاءت بنسبة 30.44%، و هي لم ترد كثيرا في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتها في مسلسل قمر بني هاشم 16.67%، و وردت في مشهد حديث ورقة بن نوفل و زيد بن الحارثة عن التخلي عن عدم الخضوع لله و البحث عن الدين الحنيف، و في مسلسل عمر بن الخطاب جاءت هذه القيمة بنسبة 36.37%،

¹ رواه ابن ماجة بإسناد صحيح في سننه، باب الرياء و السمعة، برقم 4194، محمد بن يزيد بن ماجة القزويني: سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار إحياء الكتب العربية، 2009.

² أحمد بن عبد الله الأصفهاني: حلية الأولياء و طبقات الأصفياء، ط1، دار الفكر، بيروت-لبنان- 1996، ج8، ص: 95.

³ رواه الإمام أحمد في مسنده في مسند أبي موسى الأشعري برقم 18781، أبو عبد الله الشيباني: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مرجع سابق.

و وردت على سبيل المثال في مشهد دعوة عتبة بن ربيعة ابنه أبي حذيفة للرجوع عن دينه و التخلي عن الخضوع لله، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فجاءت قيمة عدم الخضوع بنسبة 33.33% و وردت مثلاً في مشهد نهي أبي المغيرة لابن أبي دؤاد عن الإعراض عن نصوص كتاب الله.

و المقصود بعدم الخضوع عدم الخضوع و عدم استحضار القلب في العبادات، و قد تعود النبي صلى الله عليه وسلم لما فيه من إفساد للعبادات و قساوة للقلب، و جاء في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا"¹

فالعبد مطالب بالخضوع و التذلل لله في جميع العبادات دون استثناء، كشرط من شروط قبولها، بل هو منهج يجب أن يعيشه المؤمن كل لحظة .

و مما سبق يمكن القول أن الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مثلما تحرص على عرض قيم التحلي الروحية و تدعو لتمثلها، لم تغفل عرض قيم التحلي الروحية و الدعوة لتجنبها.

❖ القيم الخلقية: و تم اختيار قيمة الخيانة و قيمة عدم إكرام الضيف.

جدول رقم (18) يبين قيم التحلي الخلقية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1.48	22	80.00	04	84.61	11	77.77	07	قيم التحلي الخلقية - الخيانة
8.52	05	20.00	01	15.39	02	22.23	02	- عدم إكرام الضيف
100	27	100	05	100	13	100	09	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

¹ أخرجه مسلم في صحيحه، الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، مرجع سابق، ص: 2722.

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى ما يلي:

تصدرت قيمة الخيانة قيم التحلي الخلقية الواردة في عينة الدراسة حيث بلغت قيمتها 81.48%، و قد جاءت بنسب متقاربة في الأعمال الدرامية المدروسة ففي مسلسل قمر بني هاشم جاءت هذه القيمة بنسبة 77.77% و وردت في بعض المشاهد مثل مشهد النهي عن الخيانة في خطبة حجة الوداع، و في مسلسل عمر بن الخطاب بلغت قيمتها 84.61%، و وردت على سبيل المثال في مشهد دعوة عمر بن العاص ملك الحبشة خيانة من احتمى به من مسلمي قريش، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فجاءت قيمة الخيانة بنسبة بلغت 80.00%، ووردت مثلاً في مشهد تجاوزات البرامكة في أمر الخلافة و خيانتهم لهارون الرشيد.

و الخيانة نقيض الأمانة وهي عمل من أؤتمن على شيء بضد ما أؤتمن لأجله دون علم صاحب الأمانة¹، و تعتبر هذه الصفة من أبشع ما قد يتصف به المرء لأنها مناقضة للأخلاق و الدين و قد حذر منها النبي صلى الله عليه و سلم في الحديث الشريف قال صلى الله عليه و سلم: "أَذِ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ اتَّيَمَّكَ وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ"².

و قد جاءت هذه القيمة في بعض مشاهد الأعمال الدرامية عينة الدراسة بغرض ذمها و التحذير من ارتكابها، بتبيان ما ينجر عنها من ضرر للمتصف بها ومن حوله.

أما بالنسبة لقيمة عدم إكرام الضيف فقد احتلت النسبة الأقل من إجمالي قيم التحلي الخلقية في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها 18.52%، و جاءت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 22.23%، و وردت على سبيل المثال في المشهد الذي يظهر ما فعله أهل الطائف بضيفيهما النبي صلى الله عليه و سلم و أبي هريرة رضي الله عنه، و في مسلسل عمر بن الخطاب جاءت بنسبة 15.39% ووردت على سبيل المثال في مشهد امتناع يهود بني قريظة عن استقبال أهل قريش، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فجاءت قيمة عدم إكرام الضيف

¹ محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج:24، ص: 174.

² أخرجه أحمد في مسنده رقم الحديث 15424، أبو عبد الله الشيباني: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مرجع سابق.

بنسبة 20.00%، ووردت على سبيل المثال في مشهد إساءة زمردة لضيفتها فوز و امتناعها عن تقديم الطعام لها.

و عدم إكرام الضيف صفة ذميمة تدل على نقص الإيمان و المروءة، و قد عرضت في بعض مشاهد المسلسلات عينة الدراسة كدعوة للتخلي عنها و اجتنابها.

❖ القيم العقلية: و تم اختيار قيمتي التكاسل في طلب العلم و أخذ العلم عن غير أهله.

جدول رقم(19) يبين قيم التخلي العقلية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
8.88	07	30.00	03	50.00	02	50.00	02	قيم التخلي العقلية
1.12	11	70.00	07	50.00	02	50.00	02	التكاسل في طلب العلم
100	18	100	10	100	04	100	04	أخذ العلم عن غير أهله
								المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

يشير الجدول أعلاه إلى ما يلي:

تصدرت قيمة أخذ العلم عن غير أهله قيم التخلي العقلية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث جاءت بنسبة 61.12%، و قد تساوت نسبة هذه القيمة في كل من مسلسل قمر بني هاشم و مسلسل عمر بن الخطاب و قدرت ب 50.00% و وردت على سبيل المثال في مشهد دعوة الأحنس بن شريق أهل قريش لأخذ العلم عنه، و في مسلسل عمر بن الخطاب وردت في اتباع أهل اليمامة لسجاح مدعية النبوة، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فقد وردت هذه القيمة بتكرار أكثر من ورودها في المسلسلين السابقين و بلغت نسبتها 70.00%، و نذكر على سبيل المثال مشهد نهي أبو نصر الخزاعي رواد المسجد عن أخذ العلم عن المعتزلة.

و يعتبر أخذ العلم عن غير أهله خطأ يقع فيه الكثير من طلبة العلم، و قد حذر العلماء من الوقوع في فخ من يدعون المعرفة ومن ذلك قول الإمام بن حزم: " لا آفة على العلوم و أهلها أضر من الدخلاء فيها و هم من غير أهلها، فإنهم يجهلون و يظنون أنهم يعلمون، و يفسدون و يقدرّون أنهم يصلحون"¹، و قد جاءت هذه القيمة في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية للتحذير منها والتخلي عنها لما فيها من خلط للحق بالباطل و تضييع لسبيل العلم الصحيح.

أما بالنسبة لقيمة التكاسل في طلب العلم فقد جاءت بنسبة 38.88% من إجمالي قيم التخلي العقلية في الدراما عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتها في مسلسل قمر بني هاشم و مسلسل عمر بن الخطاب 50.00% لكل منهما، ووردت في المسلسل الأول على سبيل المثال في مشهد إعرّاض أهل قريش عن الاستماع لآيات الله، أما في المسلسل الثاني فوردت في مشهد إقامة الحلقات لأهل يثرب و نهيهم عن التكاسل في طلب العلم الشرعي، و في مسلسل أحمد بن حنبل جاءت هذه القيمة بنسبة 30.00% ، ووردت في بعض مشاهد نهي أم أحمد ابنها عن التكاسل في طلب العلم و حضور حلقات العلماء.

و من الملاحظ أن القائمين على مثل هذه الأعمال الدرامية لم يهتموا عرض هذه القيمة لتذكير المشاهد بأن التكاسل و الخمول لا يمكن أن يتصف بهما طالب العلم.

❖ القيم الوجدانية: و تم اختيار قيمة الغضب و الانفعال و قيمة كره الآخر.

¹ أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي : الأخلاق و السير رسالة في مداواة النفوس و تهذيب الأخلاق و الزهد في الرذائل، تحقيق: إيفاء رياض، ط1، دار ابن حزم، بيروت-لبنان - ص: 67.

جدول رقم (20) يبين قيم التخلي الوجدانية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	قيم التخلي الوجدانية
4.44	20	58.33	07	46.15	06	35.00	07	الغضب و الانفصال
5.56	25	41.67	05	53.86	07	65.00	13	كره الآخر
100	45	100	12	100	13	100	20	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير بيانات الجدول رقم (20) إلى ما يلي:

احتلت قيمة كره الآخر أعلى نسبة في قيم التخلي الوجدانية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة و بلغت 55.56%، ففي مسلسل قمر بني هاشم جاءت هذه القيمة بنسبة 65.00% ووردت على سبيل المثال في مشهد نهي أبي طالب أخاه أبي لهب عن بغض رسول الله ومن اتبع دينه، و في مسلسل عمر بن الخطاب جاءت بنسبة 53.86%، ووردت مثلاً في مشهد تحريض أبي يزيد أهل قريش لبغض النبي و أصحابه، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فجاءت بنسبة 41.67% لتحتل بذلك المرتبة الثانية من قيم التخلي الوجدانية على عكس المسلسلين السابقين و قد وردت في بعض المشاهد مثل كره المعتزلة لأحمد بن حنبل و سوء معاملتهم له.

و المقصود بكره الآخر بغض و نبذ كل من يخالفك في الدين أو الرأي، و قد نهي الإسلام عن ذلك حيث جاء في قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخَرِّجُواكُم مِّن دِيَارِكُمْ لَئِنْ قَاتَلُوا إِلَيْكُمْ فَرَّوْا إِلَيْكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَارُ﴾¹، فديننا وضع كيف تكون العلاقة مع غير المسلمين، بل حرص على رعاية حقوقهم و دعا لعدم التضيق عليهم لأن الاختلاف في الدين

¹ سورة الممتحنة، الآية: 08.

موجود منذ الأزل وقد جاء في الآية الكريمة قوله عز وجل: ﴿وَلَوْ تَمَاءَرَوْا رَبَّكَ لَأَمَنَّ اللَّهُ مَنِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهُمَّ

جَمِيعًا إِنْ أَنتَ تُكْرَهُ النَّاسَ سَمِيًّا لَوْ نَوَّأ الْمُؤْمِنِينَ¹

أما قيمة الغضب و الانفعال فاحتلت نسبة 44.44% من إجمالي قيم التحلي الوجدانية، و جاءت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 35.00% و وردت في بعض المشاهد مثل مشهد نهي أبي بكر أبي الحكم عن الانفعال و الغضب، و في مسلسل عمر بن الخطاب جاءت بنسبة 46.15% ووردت على سبيل المثال في مشهد نهي أبي بكر أبي مسعود عن الانفعال و الرد على من يشتمه من أهل قريش، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فقدرت نسبتها ب 58.33% وقد وردت في بعض المشاهد من الحلقات المختارة مثل تهدئة عامر لأمه و زوجته عند تشاجرهما و نهيهما عن الغضب.

و يعتبر الغضب والانفعال من المشاعر السلبية التي تفقد المرء القدرة على التفكير السليم، و قد نهي النبي صلى الله عليه و سلم عنه حيث جاء في الحديث الشريف عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: " قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَنَيْتَنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ: لَا تَغْضَبْ"²

و ذكر الإمام الغزالي رحمه الله أن أقل الناس غضبا هم أعقلهم، فإن كان للدنيا كان دهاء و مكرا، و إن كان للآخرة كان حلما و علما، و قد قيل لعبد الله بن المبارك أجمل لنا حسن الخلق فقال ترك الغضب.³

و من خلال ما سبق فإن عرض هذه القيمة في مشاهد الأعمال الدرامية عينة الدراسة من شأنه أن يحذر المشاهدين منها، و يعلمهم أن سعة الصدر و ضبط النفس تستأصل العداوة و البغضاء.

¹ سورة يونس الآية: 99.

² رواه الطبراني بإسناد حسن، سليمان بن أحمد الطبراني: المعجم الكبير، مرجع سابق، ص: 2133.

³ أبو حامد الغزالي: إحياء علوم الدين، كتاب ذم الغضب و الحقد و الحسد، مرجع سابق، ص: 1088.

❖ القيم الاجتماعية: و تم اختيار قيمتي عقوق الوالدين و عدم إكرام الضيف.

جدول رقم (21) يبين قيم التخلي الاجتماعية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	قيم التخلي الاجتماعية
3.63	07	50.00	01	83.33	05	33.33	01	عقوق الوالدين
6.37	04	50.00	01	16.67	01	66.67	02	الإساءة للجيران
100	11	100	02	100	06	100	03	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (21) إلى ما يلي:

تصدرت قيمة عقوق الوالدين قيم التخلي الاجتماعية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة و قدرت ب 63.63%، إلا أنها جاءت في الترتيب الثاني في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة قدرت ب 33.33% و وردت في مشهد الحديث عن ما جاء في خطبة حجة الوداع، و في مسلسل عمر بن الخطاب قدرت نسبتها ب 83.33% و وردت في بعض المشاهد مثل رفض أبي عبد الله مجادلة أبيه أبي يزيد، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فاحتلت نسبة 50.00% ووردت في مشهد رفع فرج لصوته على أمه.

و عقوق الوالدين هو أي قول أو فعل يسيء إليهما و هو من أكبر الكبائر في الإسلام فعن

ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَنَّهُمْ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ وَالْمَرْءُ الْمَتْرَجِلَةُ وَالذَّيْوثُ"¹، فحق الوالدين من أعظم الحقوق التي رعاها

ديننا الحنيف، و عقوقهما يجلب الخسران في الدنيا و العذاب الشديد في الآخرة.

¹ حديث حسن صحيح أخرجه النسائي في صحيحه، محمد ناصر الدين الألباني: صحيح سنن النسائي، ط1، مكتبة المعارف

و من خلال ما سبق ذكره يمكننا القول أن الدراما التاريخية العربية التلفزيونية لم تغفل عرض هذه القيمة في بعض مشاهداتها، لإدراك القائمين على هذه الأعمال أن العقوق أصبح ظاهرة مستفحلة في مجتمعاتنا، ومن الواجب التصدي لها بشتى الطرق و الأساليب، والدراما الهادفة تعد من الأساليب الناجعة التي تسعى لمعالجة القيم السلبية لدى المشاهد.

أما قيمة الإساءة للجيران فبلغت نسبتها 36.37% في الحلقات المختارة، و قد جاءت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 66.67%، و وردت في بعض المشاهد مثل مشهد إساءة أهل قريش إلى بني هاشم، و في مسلسل عمر بن الخطاب قدرت نسبتها ب 16.67% و وردت في مشهد حديث جعفر بن أبي طالب عن إساءتهم للجوار في الجاهلية، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فجاءت هذه القيمة بنسبة 50.00%، ووردت على سبيل المثال في مشهد إساءة المعتزلة لأهل الحديث.

و قد نهي الإسلام عن الإساءة للجيران بأي شكل من الأشكال و ورد في ذلك نصوص كثيرة تحذر من إيذاء الجار و الإساءة إليه فقد جاء في الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَاقِهِ"¹.

❖ القيم الاقتصادية: و تم اختيار قيمة الإسراف و التبذير في المال و قيمة التعامل بالربا.

جدول رقم (22) يبين قيم التخلي الاقتصادية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
58.33	07	75.00	03	50.00	02	50.00	02	قيم التخلي الاقتصادية
								الإسراف و التبذير في المال
41.67	05	25.00	01	50.00	02	50.00	02	التعامل بالربا

¹ رواه البخاري في كتاب الأدب باب إثم من لا يأمن جاره بواقفه رقم الحديث 6016، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري:

100	12	100	04	100	04	100	04	المجموع
-----	----	-----	----	-----	----	-----	----	---------

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

يشير الجدول رقم (22) إلى ما يلي:

تصدرت قيمة الإسراف و التبذير في المال قيم التخلي الاقتصادية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة و بلغت نسبتها 58.33%، و قد تساوت نسبة هذه القيمة في كل من مسلسل قمر بني هاشم و مسلسل عمر بن الخطاب حيث قدرت ب 50.00%، ووردت في المسلسل الأول على سبيل المثال في مشهد الحديث عن إسراف العاص بن وائل و تبذيره للأموال و رفضه تسديد ديون الخباب بن الأرقط، و في المسلسل الثاني في مشهد نهي عمر بن الخطاب ابنه عن التبذير و الإسراف، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فاحتلت نسبة 75.00% و وردت في بعض المشاهد من الحلقات المختارة مثل مشهد إسراف البرامكة و تبذيرهم للأموال.

و قد نهي الإسلام عن التبذير و الإسراف ففي الآية الكريمة يقول الله عز وجل: ﴿وَاللُّبُّبُزُّ

بُزُّرٌ رَاكِبٌ مِّنَ اللَّبِّبِزِّ مِمَّا نَفَوْا إِسْمَ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةُ لِرَبِّهِ كَقُورًا¹

و وردت هذه القيمة في بعض مشاهد الأعمال الدرامية المدروسة للتحذير منها و من عواقبها الوخيمة على الفرد و المجتمع، فالإسراف يجلب الفقر و الهلاك و قلة البركة فقد بينت بعض المشاهد خاصة في مسلسل قمر بني هاشم و عمر بن الخطاب أنه من عادات الجاهلية التي أتى الإسلام لتغييرها و نبذها.

أما قيمة التعامل بالربا فقد قدرت نسبتها في الأعمال الدرامية عينة الدراسة ب 41.67%، حيث جاءت في مسلسل قمر بني هاشم و عمر بن الخطاب بالتساوي بنسبة 50.00%، ووردت في المسلسل الأول في مشهد الحديث عن ربا العباس بن عبد المطلب، و في المسلسل الثاني في

¹ سورة الإسراء الآية: 27.

مشهد زيادة التجار للماء في اللبن و بيعه، و في مسلسل أحمد بن حنبل قدرت نسبتها ب 25.00% ووردت في مشهد النهي عن الربا في حلقات العلم.

و للربا أضرار كثيرة على الفرد و المجتمع و قد حذرنا منه القرآن الكريم في عدة مواضع يقول الله عز وجل: ﴿يَمْحُومُ اللّهُ الرِّبَا وَرُبْحَانِي الصَّرْفَاسِ وَاللّهُمَّ لِلدُّيُحْبِ كُلِّ مُتَغَابِرٍ لَأَنْبِيٍّ﴾¹، فهو من كبائر الذنوب و من المهلكات التي تمنع الناس عن الكسب الحلال.

و يعد اهتمام الدراما عينة الدراسة بعرض هذه القيمة كقيمة وحب التخلي عنها أمرا هاما خاصة في وقتنا الحاضر، حيث نلاحظ انتشار التحايل في البيوع و المعاملات المالية، و ظهور الربا بأشكال عديدة و تبرير التعامل به في العديد من البنوك و المؤسسات الاقتصادية.

❖ القيم الجمالية: وتم اختيار قيمة التبرج و قيمة الإساءة للبيئة.

جدول رقم (23) يبين قيم التخلي الجمالية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	قيم التخلي الجمالية
0.00	07	75.00	03	66.67	02	66.67	02	التبرج
0.00	03	25.00	01	33.33	01	33.33	01	الإساءة إلى البيئة
100	10	100	04	100	03	100	03	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (23) إلى ما يلي:

تصدرت قيمة التبرج قيم التخلي الجمالية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة و جاءت بنسبة 70.00%، و تساوت نسبة هذه القيمة في كل من مسلسل قمر بني هاشم و عمر بن الخطاب حيث بلغت نسبة 66.67% و تجلت في المسلسل الأول في لباس زوجة

¹ سورة البقرة الآية: 276.

أبي طالب ، و في المسلسل الثاني في لباس سهلة بنت عتبة بن ربيعة ، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فقدرت نسبتها ب 75.00%، وتجلت في لباس فوز التي احتجزتها زمردة و جعلتها جارية.

و التبرج هو كشف المرأة و إظهارها شيئاً من بدنّها أو زينتها أمام الرجال الأجانب¹ وقد جاء النهي عنه صريحاً في القرآن الكريم يقول الله عز و جل: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ

الْأُولَى﴾²

فالتبرج فتنة و داء فتاك ينخر عرض المرأة و شرفها و عفتها، وقد لاحظنا أن الأعمال الدرامية عينة الدراسة قد عرضت هذه القيمة وربطتها بنساء الجاهلية في كل من مسلسل قمر بني هاشم و عمر بن الخطاب، للدلالة على أن التبرج من صفات المشركت الخارجت عن الإسلام، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فارتبطت هذه القيمة بجارية أرادت صاحبها تبرجها لجلب المشترين.

و بالنسبة لقيمة الإساءة إلى البيئة فلم ترد كثيراً في المشاهد المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة و قدرت نسبتها ب 30.00%، ففي مسلسل قمر بني هاشم و مسلسل عمر بن الخطاب جاءت بنسبة 33.33% بالتساوي لكل منهما ووردت في المسلسل الأول في مشهد رمي أهل الطائف للحجارة و أغصان الأشجار، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فجاءت بنسبة 25.00% و تجلت في بيت عامر الذي كان فناؤه مختلطاً و غير مرتب.

و قد نهي الإسلام عن الإساءة للبيئة و التسبب في تلويثها و تشويه جمالها فعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنَاتُهَا وَسَيِّئَاتُهَا،

فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا أَلَّذِي يُبَاطُ عَنْ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا الشُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي

الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ³

¹ بكر أبو زيد: حراسة الفضيلة، ط11، دار العاصمة، الرياض، 2005، ص: 70.

² سورة الأحزاب الآية: 33.

³ رواه مسلم في صحيحه، الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، مرجع سابق، ص: 1123.

و مما سبق تجدر الإشارة إلى أن عرض الأعمال الدرامية عينة الدراسة لهذه القيمة دليل على التحذير منها ومن عواقبها على صحة الفرد و المجتمع، و دعوة إلى الارتقاء بالبيئة و تحسين مظهرها و الابتعاد عن كل ما يفسدها أو يسيء إليها.

❖ القيم السياسية: وتم اختيار قيمة الخروج عن الحاكم و قيمة الاستبداد بالرأي.

جدول رقم (24) يبين قيم التخلي السياسية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2.27	23	64.28	09	54.54	06	42.10	08	قيم التخلي السياسية
7.73	21	35.72	05	45.46	05	57.90	11	الخروج عن الحاكم
								الاستبداد بالرأي
100	44	100	14	100	11	100	19	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير بيانات الجدول رقم (24) إلى ما يلي:

تصدرت قيمة الخروج عن الحاكم قيم التخلي السياسية في الأعمال الدرامية عينة الدراسة و قدرت نسبتها ب 52.27%، و قد جاءت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 42.10% و وردت في بعض المشاهد مثل مشهد عصيان أهل قريش للنبي صلى الله عليه و سلم، و في مسلسل عمر بن الخطاب جاءت بنسبة 54.54%، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فجاءت هذه القيمة بنسبة 64.28% ووردت في مشاهد النهي عن الخروج عن الخليفة.

و الخروج عن الحاكم يعني عصيان ولاة الأمور و عدم طاعتهم، و قد نهي الإسلام عن ذلك تجنباً للفتنة و الفرقة بين المسلمين، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : "اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ مَرَأْسَهُ نَزْبِيَّةً"¹

و قد اهتمت الدراما التاريخية العربية التلفزيونية بعرض هذه القيمة و تبيان ما يحدث من انشقاق و فتن جراء الخروج عن طاعة الحاكم، الذي يعتبر وكيلاً عن الأمة في تطبيق أحكام الإسلام.

و بالنسبة لقيمة الاستبداد بالرأي فقد احتلت الترتيب الثاني من قيم التخلي السياسية في الحلقات المختارة و قدرت نسبتها ب 47.73%، و جاءت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 57.90%، ووردت في بعض المشاهد مثل مشاهد استبداد سادة قريش برأيهم، و في مسلسل عمر بن الخطاب جاءت هذه القيمة بنسبة 45.46%، ووردت أيضاً في مشاهد استبداد سادة قريش، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فقد قدرت نسبتها ب 35.72%، ووردت في بعض المشاهد مثل مشهد استبداد المأمون برأيه و تأييده للمعتزلة.

و الاستبداد بالرأي يعني الانفراد بالرأي دون المشورة و هو جزء من الطغيان المنهي عنه لتنافيه مع مبدأ الشورى الذي جاء به الإسلام يقول الله عز و جل في محكم تنزيله: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ﴾

² 

و تجدر بنا الإشارة هنا إلى أن الأعمال الدرامية عينة الدراسة قد عاجلت مسألة الخلافة و ما أحدثه الخروج عن الحكام و الاستبداد بالرأي من فتن و فوضى، و في ذلك دعوة ضمنية لنبد العصيان و الاستبداد، و تطبيق مبدأ الشورى و النصح للذات نادى بهما الشريعة الإسلامية لضبط الفرد بتقوى الله، و ضبط المجتمع بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.

¹ رواه البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، الجامع الصحيح، مرجع سابق، ص: 958.

² سورة الشورى الآية: 38.

• فئة أسلوب عرض القيم: و المقصود بها الطريقة التي عرضت بها القيم في الحلقات المختارة من الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة.

جدول رقم (25) يبين أسلوب عرض القيم الإسلامية في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

المجموع		مسلسل أحمد بن حنبل				مسلسل عمر بن الخطاب				مسلسل قمر بني هاشم				العمل الدرامي		
قيم التحلي الإسلامية		قيم التحلي الإسلامية		قيم التحلي الإسلامية		قيم التحلي الإسلامية		قيم التحلي الإسلامية		قيم التحلي الإسلامية		قيم التحلي الإسلامية		اتجاه القيم سلوب عرض قيم		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
83.15	158	69.54	290	91.22	52	62.25	94	80.00	52	77.09	101	79.41	54	70.37	95	رضت و دعمت بالقول
16.85	32	30.46	127	08.78	05	37.75	57	20.00	13	22.91	30	20.59	14	29.63	40	رضت و دعمت بالعمل
100	190	100	417	100	57	100	151	100	65	100	131	100	68	100	135	مجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (25) إلى الأسلوب الذي عرضت به القيم في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة، و قد تفوقت القيم التي عرضت و دعمت بالقول على القيم التي عرضت و دعمت بالسلوك في كل من قيم التحلي و قيم التحلي الإسلامية، حيث بلغت نسبة قيم التحلي التي عرضت و دعمت بالقول في إجمالي حلقات المسلسلات المدروسة 69.54%، و بلغت نسبة قيم التحلي التي عرضت و دعمت بالقول 83.15%، أما القيم التي عرضت و دعمت بالعمل فقد بلغت نسبة قيم التحلي الإسلامية 30.46%، و بلغت نسبة قيم التحلي 16.85%، و تفصيلا لما جاء في الجدول فإن:

- قيم التحلي الإسلامية التي عرضت و دعمت بالقول في مسلسل قمر بني هاشم بلغت نسبة 70.37%، و قدرت نسبة قيم التحلي التي عرضت و دعمت بالعمل 29.63%، أما قيم التحلي الإسلامية التي عرضت و دعمت بالقول فقد قدرت نسبتها ب 79.41%، و جاءت قيم التحلي التي عرضت و دعمت بالعمل بنسبة 20.59%.

- جاءت قيم التحلي الإسلامية التي عرضت و دعمت بالقول في مسلسل عمر بن الخطاب بنسبة 77.09%، و قدرت نسبة قيم التحلي التي عرضت و دعمت بالعمل ب 22.91%، أما قيم التحلي الإسلامية فقد قدرت نسبة ما عرض منها و دعم بالقول 80.00%، و قدرت نسبة ما عرض و دعم بالعمل 20.00%.

- قدرت نسبة قيم التحلي الإسلامية التي عرضت و دعمت بالقول في مسلسل أحمد بن حنبل ب 62.25%، و قدرت نسبة قيم التحلي التي عرضت و دعمت بالعمل ب 37.75%، أما قيم التحلي الإسلامية فبلغت نسبة ما عرض و دعم بالقول 91.22%، و بلغت نسبة القيم التي عرضت و دعمت بالعمل 08.78%.

و نلاحظ من خلال هذه النتائج أن قيم التحلي الإسلامية التي عرضت و دعمت بالقول تفوقت على القيم التي عرضت و دعمت بالعمل في الأعمال الدرامية عينة الدراسة، كما تفوقت قيم التحلي الإسلامية التي عرضت و دعمت بالقول على قيم التحلي التي عرضت و دعمت بالسلوك.

و يتفق ما توصلنا إليه مع النتائج التي توصل إليها الباحث جمال قواس في دراسته حول القيم في الدراما الرمضانية و التي خلص فيها أيضا إلى تفوق القيم السلبية و الإيجابية المعروضة بالقول على القيم المعروضة بالسلوك¹، و تتعارض مع النتائج التي توصلت إليها الباحثة زكية منزل غرابة في دراستها حول القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ² و التي خلصت إلى تفوق القيم الثقافية التي عرضت و دعمت بالسلوك على القيم الثقافية التي عرضت و دعمت بالقول.

و تجدر بنا الإشارة هنا إلى أن القائمين على هذه الأعمال الدرامية يحرصون على ترسيخ قيم التحلي أكثر من حرصهم على نبذ قيم التخلي، كما يمكن أن نستنتج أيضا أن التركيز على عرض القيم الإسلامية المدعمة بالقول دليل على محاولة لفت انتباه المشاهد لها و الذي قد لا ينتبه كثيرا لدلالاتها إذا عرضت بالعمل.

ثالثا: تحليل فنائه الشكل (كيفه قيل؟)

● فئة المؤثرات الصوتية المرافقة للمشاهد الدرامية: تضيف المؤثرات الصوتية على العمل الدرامي أجواء تفاعلية، و تزيده انسجاما و جاذبية لما لها من وقع خاص في نفس المشاهد، و يضم الصوت الموسيقى التي تُعتبر نسيجاً صوتياً "Texture Sonore" تنظّم وحداته على محور زمني، و بذلك تستقي الموسيقى دلالاتها من تناغم إيقاعاتها³ و تستخدم في الدراما ملء فترات الصمت المصاحبة للصورة أو التعبير عن حالة نفسية أو تأزم في الموقف الدرامي، كما تستعمل كقيمة إيقاعية وجمالية أو لأغراض حسية، والجدول التالي يوضح تقسيمات المؤثرات الصوتية المعتمدة في التحليل.

¹ جمال قواس: القيم في الدراما الرمضانية، مرجع سابق، ص: 230.

² زكية منزل غرابة: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ و أثرها على الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص 285.

³ جمال شعبان شاوش: صورة الإرهاب في السينما الجزائرية، مرجع سابق، ص: 99.

جدول رقم (26) يبين المؤثرات الصوتية المرافقة للمشاهد الدرامية من الحلقات عينة الدراسة .

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المؤثرات الصوتية
51.54	217	48.33	58	50.76	66	54.38	93	موسيقى هادئة
07.60	32	11.66	14	06.92	09	05.26	09	موسيقى صاحبة
05.93	25	03.33	04	03.84	05	09.35	16	صوت سلاح
34.91	147	36.66	44	38.46	50	30.99	53	أخرى تذكر
100	421	100	120	100	130	100	171	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (26) إلى ما يلي:

- احتلت الموسيقى الهادئة النسبة الأكبر من إجمالي المؤثرات الصوتية المستخدمة في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة و قدرت ب 51.54%، حيث جاءت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 54.38%، و قدرت نسبتها في مسلسل عمر بن الخطاب ب 50.76%، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فبلغت نسبتها 48.33%، وقد برزت في الكثير من مشاهد الحلقات المدروسة، و يرجع سبب ذلك إلى أن الموسيقى الهادئة تكون محسوسة أكثر منها مسموعة فتستخدم كخلفية مرافقة للحوار، ولا تؤثر سلبا على مضمون المشهد الدرامي.
- و جاءت الأنواع الأخرى من المؤثرات الصوتية في الترتيب الثاني و بلغت نسبتها 34.91% في إجمالي حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة، حيث قدرت نسبتها في مسلسل قمر بني هاشم 30.99%، و في مسلسل عمر بن الخطاب قدرت ب 38.46%، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فبلغت نسبتها 36.66%، و وردت هذه المؤثرات في المسلسلات الثلاثة و تمثلت في أصوات مرور الجمال و حركة الناس اليومية، و سهيل الأحصنة، و صوت صفير الصراصير في المشاهد الليلية، بالإضافة إلى زقزقة العصافير و صوت الرياح، و صوت الأذان و التلبية، و

قد ظهر المؤثر الصوتي المتمثل في صوت مياه النافورة في مسلسل أحمد بن حنبل دون غيره من الأعمال الدرامية المدروسة، نظرا لطبيعة العصر الذي يعالجه المسلسل و خصائص البيئة و البناء في تلك المرحلة.

و عموما فإن المؤثرات الصوتية خاصة الطبيعية منها تضيف على المشهد بعدا واقعيا يقرب الحدث من المشاهد و يجعله يشعر بتفاصيل الحياة فيه، كما من شأنها أن تعزز الحالة المشهدية سمعيا إلى جانب الصورة المرئية، إضافة إلى أن صوت الأذان و التلبية في بعض المشاهد يعمل على إيصال الإحساس الديني و يضيف أجواء تفاعلية تزيد من صدق المشهد و جاذبيته.

- و احتلت الموسيقى الصاخبة المرتبة الثالثة من إجمالي المؤثرات الصوتية المرافقة للمشاهد الدرامية، و قدرت نسبتها ب 07.60% في جملة المشاهد عينة الدراسة، إلا أنها احتلت المرتبة الرابعة في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة قدرت ب 05.26%، أما في مسلسل عمر بن الخطاب فقدرت بنسبة 06.92%، و في مسلسل أحمد بن حنبل بلغت نسبتها 11.66%، و قد ورد هذا النوع من الموسيقى في بعض مشاهد الحلقات عينة الدراسة لسد فترات الصمت -أحيانا- خاصة في المشاهد التي ظهرت فيها القيم مدعمة بالعمل، إلا أن ما يؤخذ على استخدام الموسيقى الصاخبة هو أنها في الكثير من الأحيان تفقد النص روحه و تشتت انتباه المشاهد و تبعده عن فحوى الصورة.

- و جاء المؤثر الصوتي المتمثل في صوت السلاح في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت ب 05.93% في إجمالي المشاهد الدرامية عينة الدراسة، و قد جاء صوت السلاح في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 09.35%، و في مسلسل عمر بن الخطاب بنسبة 03.84%، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فقدرت نسبه ب 03.33%، و قد ورد هذا المؤثر في بعض الحلقات المختارة مثل مشاهد تعذيب سادة قريش لمن دخلوا دين الإسلام في كل من مسلسل قمر بني هاشم و عمر بن الخطاب، وكذلك مشاهد تعذيب أحمد بن حنبل و إرغامه على الاعتراف بمسألة خلق القرآن، و تمثلت الأسلحة المستخدمة في السياط و السيوف و الرماح و الدروع و

الحجارة، و ذلك لأن هذه أبرز الأسلحة التي كانت موجودة في الفترات التي تعالجها أحداث الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

و الصوت يعتبر ظاهرة مكتملة للصورة الدرامية في كليتها وفي أداء وظيفتها التبليغية كونه يعطي انطباعا متغيرا تبعا لمصدره،¹ ويمتلك الصوت قدرات كبيرة في التعبير عن الجو العام للعمل الدرامي من خلال مختلف المؤثرات الصوتية، فوضع مؤثر صوتي في المشهد يخلق جواً عاماً عن وضع الأحداث المصورة كما يساهم في الرفع من مصداقية الحدث المصور، ويضفي عليه أبعاداً درامية هامة.²

• **فئة نوع اللقطات المستخدمة في المشاهد الدرامية:** تعتبر اللقطة الوحدة الأساسية للمشاهد الدرامي، حيث تكون هناك عدة مناظر أمام الكاميرا و يكون على المخرج أو المصور أن يختار منها بواسطة تحريك الكاميرا و تنوع أحجام اللقطات للحصول على صورة منسقة في حدود الإطار، و قد تم تقسيم أنواع اللقطات كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (27) يبين نوع اللقطات في المشاهد الدرامية من الحلقات عينة الدراسة .

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		نوع اللقطة	العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
24.54	149	28.36	59	13.77	27	31.03	63	لقطة عامة	
23.39	142	23.07	48	22.44	44	24.63	50	لقطة الجزء الكبير	
01.15	07	01.44	03	00.00	00	01.97	04	لقطة الجزء الصغير	
04.11	25	04.32	09	04.08	08	03.94	08	لقطة متوسطة	
08.40	51	07.69	16	08.67	17	08.86	18	لقطة أمريكية	
35.58	216	31.25	65	48.80	96	27.09	55	لقطة مقربة	
02.30	14	03.36	07	02.04	04	01.47	03	لقطة قريبة	

¹ سمير لعرج: دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري- دراسة ميدانية- رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص:103.

² جمال شعبان شاوش: صورة الإرهاب في السينما الجزائرية، مرجع سابق، ص:99.

00.49	03	00.48	01	00.00	00	00.98	02	لقطة قريبة جدا
100	607	100	208	100	196	100	203	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (27) إلى ما يلي:

- تصدرت اللقطة المقربة أنواع اللقطات المستخدمة في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة و قد بلغت نسبتها في إجمالي العينة 35.58% و تفصيلا لما جاء في الجدول أعلاه فإن هذه اللقطة استخدمت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة قدرت ب 27.09%، و جاءت في مسلسل عمر بن الخطاب بنسبة 48.80%، وفي مسلسل أحمد بن حنبل بلغت نسبتها 31.25%.

و اللقطة المقربة هي التي تؤطر الجزء الأساسي من الشخصية لتجعل بقية التفاصيل ثانوية، و تنقسم إلى لقطة نصف مقربة تؤطر النصف العلوي لجسم الإنسان من الرأس إلى الخصر، و لقطة مقربة تبين كلا من الرأس و الصدر¹، و يرجع سبب استخدام هذه اللقطة أكثر من غيرها إلى أنها تركز على الشخصيات و حوارها أكثر من تركيزها على إبراز التفاصيل المختلفة التي قد تشتت ذهن المشاهد، إضافة إلى أنها تميل إلى الرفع من أهمية القيم الإسلامية التي ركزنا على استنباطها ضمن السياق الدرامي.

و الصور المرفقة تبين هذا النوع من اللقطات في المسلسلات الثلاثة عينة الدراسة.

¹ محمود إبراهيم: هذه هي السينما الحقة، مرجع سابق، ص:39.



صورة من مسلسل " قمر بني هاشم "



صورة من مسلسل " عمر بن الخطاب "



صورة من مسلسل " أحمد بن حنبل "

- احتلت اللقطة العامة المرتبة الثانية ضمن اللقطات المستخدمة في عينة الدراسة، و بلغت نسبتها 24.54%، حيث جاءت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 31.03%، و في مسلسل عمر بن الخطاب بنسبة 13.77%، و في مسلسل أحمد بن حنبل بنسبة 28.36%.

و اللقطة العامة هي اللقطة التي تُوَظَر الديكور بكامله، و يعود سبب استخدامها في الأعمال الدرامية عينة الدراسة إلى كونها تعطي انطبعا عن ظروف بيئة التصوير و زمانها التي أبرزت لنا بعض القيم الجمالية على سبيل المثال، إضافة إلى أن استخدامها يعد لقطة تمهيدية للقطات و الأحداث التي تأتي بعدها و قد أبرزت لنا هذه اللقطة على سبيل المثال قيمة الشورى. و الصور المرفقة توضح بعض المشاهد التي استخدمت فيها هذه اللقطة في المسلسلات المدروسة.



صورة من مسلسل " قمر بني هاشم "



صورة من مسلسل "عمر بن الخطاب"



صورة من مسلسل "أحمد بن حنبل"

- جاءت لقطة الجزء الكبير في المرتبة الثالثة من إجمالي اللقطات المستخدمة في الحلقات المختارة و قدرت نسبتها ب 23.39%، حيث وردت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 24.63%، و في مسلسل عمر بن الخطاب بنسبة 22.44%، اما في مسلسل أحمد بن حنبل فقدرت نسبتها ب 23.07%.

و لقطة الجزء الكبير هي التي تتولى تقديم جزء من الديكور "مكان، زمان، جو، شخصيات، ظروف عامة"، و يعود سبب استخدامها في الأعمال الدرامية عينة الدراسة إلى كونها تتميز بتضخيم الصورة و تفاصيلها و تجعل المشاهد يرى الحدث كاملا. و الصور المرفقة تبين استخدام هذه اللقطة في الأعمال الدرامية المختارة.



صورة من مسلسل "قمر بني هاشم"



صورة من مسلسل " عمر بن الخطاب "



صورة من مسلسل " أحمد بن حنبل "

- احتلت اللقطة الأمريكية المرتبة الرابعة من اللقطات المستخدمة في عينة الدراسة و قدرت نسبتها ب 08.40%، و قد جاءت هذه اللقطة بنسبة 08.86% في مسلسل قمر بني هاشم، و في مسلسل عمر بن الخطاب قدرت نسبتها ب 08.67%، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فبلغت نسبتها 07.69%.

و اللقطة الأمريكية هي التي تصور الشخصية من الرأس إلى منتصف الفخذين قصد إبراز فعلها و حركتها، و قد برزت في الحلقات المختارة لتقريب الشخصيات و إظهار ملاحظتهم و تفاصيل ملابسهم و ألوانها، و في ذلك إبراز لقيمة الالتزام باللباس الإسلامي مثلا أو قيمة إكرام الضيف.

و الصور المرفقة تظهر استخدام هذه اللقطة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة.



صورة من مسلسل " قمر بني هاشم "



صورة من مسلسل " عمر بن الخطاب "



صورة من مسلسل " أحمد بن حنبل "

- جاءت اللقطة المتوسطة في الترتيب الخامس و بلغت نسبتها في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة نسبة 04.11%، حيث قدرت نسبتها في مسلسل قمر بني هاشم ب 03.94%، و في مسلسل عمر بن الخطاب قدرت ب 04.08%، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فكانت نسبتها 04.32%.

و اللقطة المتوسطة هي اللقطة التي تبدو فيها شخصية أو أكثر بكامل طولها داخل إطار الصورة، و رغم قلة استخدام هذه اللقطة في الحلقات المختارة إلا أنها تبرز تفاصيل الشخصيات بشكل يجذب المشاهد و يسهل عليه تحديد خصائصها ، كما أنها ارتبطت بإبراز بعض قيم التحلي و التحلي مثل إبراز قيمة الخشوع و قيمة الاستبداد بالرأي. و الصور المرفقة تبين استخدام هذه اللقطة في المشاهد المختارة.



صورة من مسلسل " قمر بني هاشم "



صورة من مسلسل " عمر بن الخطاب "



صورة من مسلسل " أحمد بن حنبل "

- احتلت اللقطة القريبة المرتبة السادسة و بلغت نسبتها في الحلقات المختارة 02.30%، و قد جاءت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 01.47%، و في مسلسل عمر بن الخطاب بنسبة 02.04%، و في مسلسل أحمد بن حنبل بنسبة 03.36%.

و اللقطة القريبة هي اللقطة التي تبين وجه الشخصية بالكامل حتى العنق للكشف عن ملامحه، و رغم أن هذا النوع من اللقطات لم يستخدم كثيرا في الحلقات المدروسة إلا أن استخدامه في بعض المشاهد يوحي بالتركيز على معنى رمزي أو لحظة مهمة في السياق الدرامي. و الصور المرفقة تبين استخدام هذه اللقطة في بعض مشاهد المسلسلات عينة الدراسة.



صورة من مسلسل " قمر بني هاشم "



صورة من مسلسل "عمر بن الخطاب"



صورة من مسلسل "أحمد بن حنبل"

- احتلت لقطة الجزء الصغير الترتيب السابع من إجمالي اللقطات المستخدمة في المشاهد المختارة و قدرت نسبتها ب 01.15%، وقد جاءت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 01.97%، و في مسلسل أحمد بن حنبل قدرت نسبتها ب 01.44%، في حين أنها لم تستخدم نهائيا في مسلسل عمر بن الخطاب.

و لقطة الجزء الصغير هي اللقطة التي لا توظف إلا جزءا صغيرا من الديكور و تُستعمل لتقديم البطل في وسط درامي جديد كمشاهد المشاجرات، و قد لاحظنا أن هذه اللقطة لم تستخدم كثيرا في المشاهد المختارة باستثناء بعض المشاهد.

و الصور التالية تبرز استخدام هذه اللقطة في الحلقات المختارة.



صورة من مسلسل " قمر بني هاشم "



صورة من مسلسل " أحمد بن حنبل "

- و قد احتلت اللقطة القوية جدا الترتيب الأخير من إجمالي اللقطات المستخدمة في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث جاءت بنسبة قدرت ب 00.49%، حيث قدرت نسبتها في مسلسل قمر بني هاشم ب00.98%، و في مسلسل أحمد بن حنبل جاءت بنسبة 00.48%، و لم تستخدم أصلا في مسلسل عمر بن الخطاب.

و اللقطة القريبة جدا هي اللقطة التي تستند إلى تصوير جزء معين من جسم الشخصية " شفاه، أذن، عين..."، و عادة ما تستعمل في المواقف العاطفية و الشعورية، و لم تستخدم هذه اللقطة كثيرا في الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

و الصور المرفقة تبين أمثلة عن استخدام هذه اللقطة في المشاهد المختارة.



صورة من مسلسل " قمر بني هاشم "



صورة من مسلسل " أحمد بن حنبل "

- فئة زوايا التصوير المستخدمة في المشاهد الدرامية: إن الكاميرا في التلفزيون قادرة على تصوير أي جزء من الديكور ليس من زاوية واحدة فحسب بل من عدة زوايا إضافة إلى تقنية عمق الميدان الذي يعتبر إجراءً بصرياً يسمح للمصور بالحصول على صورة واضحة تمام الوضوح سواء فيما يخص الواجهة الأمامية "أمام اللقطة" أم الواجهة الخلفية "خلف اللقطة" و تم تقسيم الزوايا المستخدمة في عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:
- جدول رقم (28) يبين نوع زوايا التصوير المستخدمة في المشاهد الدرامية من الحلقات عينة الدراسة.

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
46.62	283	56.73	118	37.75	74	44.82	91	الزاوية العادية
03.13	19	02.88	06	01.02	02	05.41	11	الزاوية المرتفعة
01.31	08	01.92	04	00.00	00	01.97	04	الزاوية المنخفضة
47.77	290	36.53	76	59.69	117	47.78	97	المجال و المجال المقابل
01.15	07	01.92	04	01.53	03	00.00	00	الزاوية الذاتية
100	607	100	208	100	196	100	203	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير معطيات الجدول رقم (28) إلى ما يلي:

- تصدرت زاوية المجال و المجال المقابل أنواع زوايا التصوير المستخدمة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة، وقد بلغت نسبتها 47.77%، حيث جاءت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 47.78%، و في مسلسل عمر بن الخطاب بنسبة 59.69%، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فجاءت بنسبة 36.53% محتملة بذلك المرتبة الثانية على عكس المسلسلين السابقين.

¹ محمود إبراهيم: هذه هي السينما الحقة، مرجع سابق، ص: 48.

و المجال والمجال المقابل هما الزاويتان اللتان تناسبان تصوير تبادل أطراف الحديث بين شخصين متقابلين، فالمجال هو الجزء المسجل من الفضاء بواسطة كاميرا تكون مصوبة نحو المتكلم أما المجال المقابل فإنه يتمثل في التصوير في الاتجاه المعاكس، و يعود سبب استخدام هذه الزاوية أكثر من غيرها إلى أنها الأنسب في المشاهد الحوارية التي ظهرت فيها كلا من قيم التحلي و قيم التحلي الإسلامية، و نذكر على سبيل المثال استخدامهما في المشاهد التي برزت فيها قيمة الشورى و قيمة الغضب و الانفعال.

- احتلت الزاوية العادية الترتيب الثاني من إجمالي زوايا التصوير المستخدمة في الحلقات المختارة و جاءت نسبتها متقاربة مع نسبة الزاوية الأولى و بلغت 46.62%، و قد جاءت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 44.82%، و في مسلسل عمر بن الخطاب بنسبة 37.75%، أما في مسلسل أحمد بن حنبل فاحتلت المرتبة الأولى بنسبة 56.73%.

و الزاوية العادية هي الزاوية التي توضع فيها الكاميرا في وضعية مقابلة للديكور الذي يراد تصويره وهذا دون أن يعلو أحدهما على الآخر¹، و يرجع سبب استخدام هذه الزاوية كونها تعطي المشاهد إحساسا بأنه يشاهد الأشياء بصفة مباشرة و بالتالي بإمكانه فهم القيمة المراد إيصالها بشكل أسهل، و قد استخدمت في الحلقات المختارة مثلا في مشهد إبراز قيمة إكرام الضيف، وقيمة أخذ العلم عن غير أهله.

- جاءت الزاوية المرتفعة في الترتيب الثالث و قدرت نسبتها ب 03.13%، و قد استخدمت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 05.41%، و قدرت نسبتها في مسلسل عمر بن الخطاب ب 01.02%، و في مسلسل أحمد بن حنبل جاءت بنسبة 02.88%.

¹ فايزة يخلف: خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاح الاقتصادي،-دراسة تحليلية سيميولوجية لبنية الرسالة الإشهارية-رسالة دكتوراه غير منشورة، قيم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2004/2005، ص:99.

و الزاوية المرتفعة تسمى أيضا بالغطسية وفيها تعلق الكاميرا على الديكور المراد تصويره فيؤدي ذلك إلى تقليص أبعاده وشخصياته و حصر الحركة فيه¹ و يعود سبب استخدام هذه الزاوية في المشاهد المختارة إلى الإيحاء بفكرة التبعية أو خضوع الشخصية لموقف درامي معين، إضافة إلى أنها تخلق الإحساس بالهيمنة و الاحتقار، كالتصوير من الأعلى لمنظر من واقع حياة السجناء، و قد استخدمت هذه الزاوية مثلا في بعض المشاهد التي برزت فيها قيمة الإخلاص، و قيمة كره الآخر.

- و قد جاءت الزاوية المنخفضة في الترتيب الرابع من إجمالي زوايا التصوير المستخدمة في الدراما عينة الدراسة و بلغت نسبتها 01.31%، حيث جاءت في مسلسل قمر بني هاشم بنسبة 01.97%، و في مسلسل أحمد بن حنبل بنسبة 01.92%، أما في مسلسل عمر بن الخطاب فلم تستخدم هذه الزاوية في المشاهد المختارة.

و الزاوية المنخفضة هي الزاوية التي يعلو فيها الديكور على الكاميرا، مما يوسع من أفقها المقلص، و يثري من دلالتها السينمائية مثل الارتباط بفكرة التعظيم و الهيبة و كشف الحقائق، وتشير النتائج إلى أن هذه الزاوية لم تستخدم كثيرا في الحلقات المختارة، و قد أبرزت على سبيل المثال قيمة الخشوع في المشاهد المختارة.

- احتلت الزاوية الذاتية المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت ب 01.15%، و قد جاءت في مسلسل عمر بن الخطاب بنسبة قدرت ب 01.53%، و في مسلسل أحمد بن حنبل بنسبة 01.92%، أما في مسلسل قمر بني هاشم فلم تستخدم نهائيا.

و الزاوية الذاتية هي الزاوية التي تسمح للمتفرج أن يشاهد ما يشاهده الممثل حقا، فإذا كان الممثل ممتدا على سريره فإن الكاميرا بدورها توضع في موقع الإنسان الممتد لتبين للمتفرج ما يشاهده الممثل من ذلك الموقع²، و لم تستخدم هذه الزاوية كثيرا في المشاهد المختارة باستثناء بعض المشاهد التي أبرزت فيها مثلا قيمة كره الآخر.

¹ محمود إبراهيم: هذه هي السينما الحقة، مرجع سابق، ص: 49.

² المرجع نفسه، ص: 53.

و من خلال ما سبق تجدر الإشارة إلى أن اختيار الزاوية المناسبة للحدث من شأنه أن يعمق المعنى الدرامي و يعزز القيمة التعبيرية للمشهد.

● فئة اللغة المستخدمة في الأعمال الدرامية: تعتبر فئة اللغة من الفئات الهامة في عملية التحليل، نظرا لما يترتب عنها من نتائج ترتبط بمضمون الرسائل الإعلامية، فهي ليست مجرد رموز و لا مواصفات فنية فحسب و إنما هي منهج فكر و طريقة نظر و أسلوب تصور أيضا، و يستهدف تحليل اللغة المستخدمة التعرف على النمط اللغوي الذي تقدم به المضامين المختلفة، و مدى تناسب المستويات اللغوية للجمهور المستهدف من المضامين الإعلامية.¹

جدول رقم (29) يبين نوع اللغة المستخدمة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة .

المجموع		أحمد بن حنبل		عمر بن الخطاب		قمر بني هاشم		العمل الدرامي اللغة المستخدمة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
99.77	447	100	146	100	153	99.32	148	اللغة العربية الفصحى
00.00	00	00.00	00	00.00	00	00.00	00	العامية
00.23	01	00.00	00	00.00	00	00.68	01	مزيج بين العربية و العامية
100	448	100	146	100	153	100	149	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة التحليلية.

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى ما يلي:

تصدرت اللغة العربية الفصحى قائمة اللغات المستخدمة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها في إجمالي الحلقات المختارة 99.77%، و قد بلغت نسبتها في مسلسل قمر بني هاشم 99.32%، و جاءت في مسلسل عمر بن الخطاب و أحمد بن حنبل بنسبة 100%، أما العامية فلم ترد في المسلسلات الثلاثة، و قد ورد المزج بين العربية و العامية في مشهد واحد في مسلسل قمر بني هاشم و هو مشهد حديث ملك الحبشة.

¹ سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص: 31.

و تعتبر اللغة أصدق سجل لتاريخ الشعوب، فمنها تقتبس الألوان الحضارية و الاجتماعية، و بما يرتبط الجوهر الثقافي الذي يتأسس عليه معمار الهوية في بعده التاريخي الماضي و المصيري القادم¹

و تشير النتائج أعلاه أن القائمين على إنتاج الدراما التاريخية العربية التلفزيونية قد حملوا على عاتقهم مسؤولية المحافظة على اللغة الفصحى من خلال تقديم أعمالهم بلسان قوم، سيما و أن وسائل الإعلام المختلفة باتت ميدانا فسيحا لتشويه النطق و العبث بالتراكيب، إضافة إلى التوسع في استخدام اللهجات العامية في معظم الأعمال الدرامية، و بما أن دراستنا تركز على استنباط القيم الإسلامية من الدراما التاريخية فإننا نشير إلى أن استخدام اللغة العربية الفصحى ساهم بشكل كبير في تجلي هذه القيم سواء كانت قيم تحلي أو قيم تخلي.

فكما جاء في نظرية الحتمية القيمية فإن الأصل في اللغة احتواؤها للقيمة، و هي الوعاء الذي يحوي أسمى ما يمكن أن يتعلق به الفرد من معاني، كما أن القيمة ترتبط بقواعد النحو التي تمثل البنية القيمية التي تتأسس عليها اللغة، فإن ضعفت هذه العلاقة أصبحت اللغة مجرد أصوات.²

¹ عبد السلام المسدي: اللغة العربية و التحديات الجديدة، مجلة ثقافات، ع: 13، جامعة البحرين، 2002، ص: 28.

² عبد الرحمن عزي: دعوة إلى فهم المصطلحات الحديثة في الإعلام، ط1، الدار المتوسطة للنشر، تونس، 2001، ص:

الفصل الخامس :

نتائج الدراسة الميدانية

مجتمع البحث و خصائص عينة الدراسة.

عادات و أنماط مشاهدة الشباب الجامعي للدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

أثر الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على القيم الإسلامية لدى الشباب الجامعي.

أولاً: مجتمع البحث و خصائص عينة الدراسة.

أجريت الدراسة في جامعة سوق أهراس في الفترة الواقعة بين أكتوبر و ديسمبر 2016، و قد اتبعنا أسلوب العينة القصدية الحصصية في اختيار أفراد العينة الميدانية، لاعتبارات تحقق أغراض الدراسة، و تم توزيع الاستمارات بالتساوي بين طلبة التخصصات العلمية و طلبة التخصصات الأدبية الذين يشاهدون الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

جدول رقم(30): توزيع عينة الدراسة حسب النوع.

النسبة %	التكرار	الجنس
31,00	62	ذكر
69,00	138	أنثى
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (03) يبين توزيع عينة الدراسة حسب النوع.

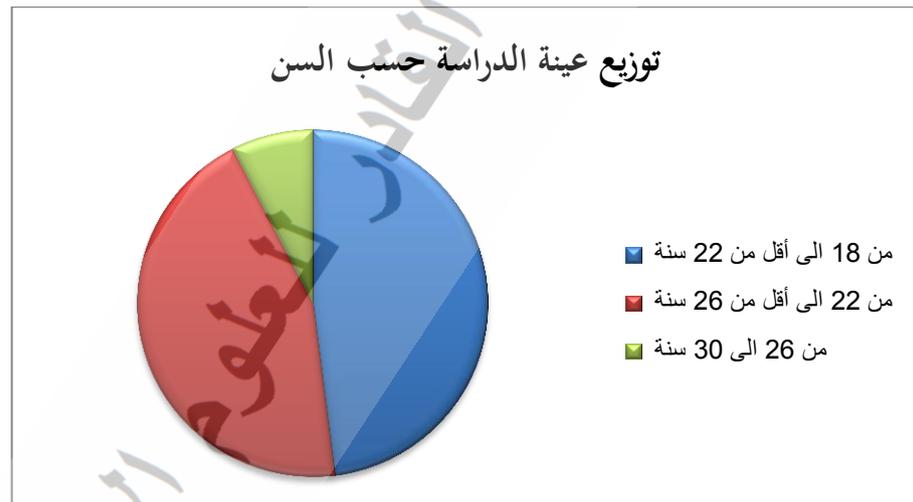
يبين الجدول رقم (30) و الشكل رقم (03) توزيع عينة الدراسة حسب النوع حيث بلغت نسبة الذكور 31.00%، في حين كانت نسبة الإناث 69.00%، و من خلال النسب المذكورة يتبين أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور و ذلك لأن نسبة الإناث في جامعة سوق أهراس-محل

الدراسة- تفوق بكثير نسبة الذكور بالإضافة إلى أن العينة المختارة قصدية لمن يشاهد الدراما التاريخية العربية التلفزيونية فكان عدد الإناث المشاهدين لها أكثر من عدد الذكور.

جدول رقم(31): توزيع عينة الدراسة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة %
من 18 إلى أقل من 22 سنة	96	48,00
من 22 إلى أقل من 26 سنة	89	44,50
من 26 إلى 30 سنة	15	07,50
المجموع	200	100

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (04) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن.

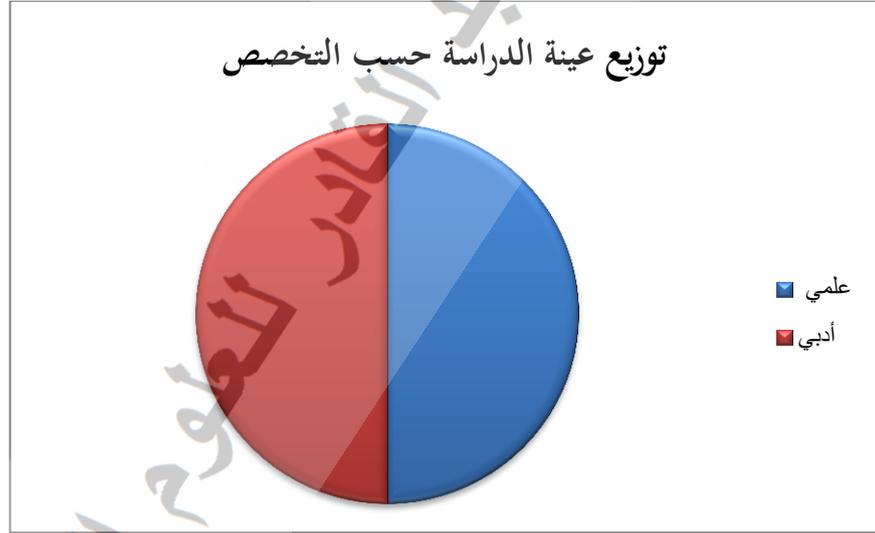
يظهر الجدول رقم (31) و الشكل رقم (04) توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن حيث شكلت الفئة العمرية من 18 إلى أقل من 22 سنة النسبة الأكبر بمعدل 48.00%، في حين شكلت الفئة العمرية من 22 إلى 26 سنة نسبة 44.50%، و أخيرا احتلت الفئة العمرية من 26 إلى 30 سنة النسبة الأقل بمعدل 07.50%.

و الغرض من إيراد متغير السن هو حصر العينة في فئة الشباب المعنية بالإجابة عن استمارات الدراسة.

جدول رقم (32): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة %
علمي	100	50
أدبي	100	50
المجموع	200	100

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (05) يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.

تبين معطيات الجدول رقم (32) و الشكل رقم (05) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص، و نظرا لتوزيع استمارة الاستبيان بالتساوي بين التخصصات الأدبية و العلمية كانت النسبة متساوية 50% للتخصصات العلمية و 50% للتخصصات الأدبية.

جدول رقم (33): توزيع عينة الدراسة حسب الإقامة.

الإقامة	التكرار	النسبة %
المدينة	169	84,50
الريف	31	15,50
المجموع	200	100

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (06) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الإقامة.

تشير معطيات الجدول رقم (33) و الشكل رقم (06) إلى توزيع عينة الدراسة حسب متغير الإقامة حيث بلغت نسبة المقيمين في المدينة النسبة الأكبر بمعدل 84.50%، و بلغت نسبة المقيمين في الريف نسبة 15.50%.

و من خلال ما سبق سنكتفي بمتغيري الجنس و التخصص في التحليل الإحصائي للجدول، و نستغني عن متغيري السن و الإقامة نظراً لأن إيراد متغير السن كان من أجل حصر العينة في فئة الشباب دون غيرها، وبالنسبة لمتغير الإقامة تم الاستغناء عنه أيضاً نظراً لكون أغلبية أفراد العينة يقيمون في المدينة.

ثانياً: محاداتهم و أنماط مشاهدة الشباب الجامعي للدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

جدول رقم (34) يبين توزيع العينة حسب عدد ساعات مشاهدة التلفزيون.

النسبة %	التكرار	عدد ساعات مشاهدة التلفزيون
12,00	24	نصف ساعة
29,50	59	ساعة
23,50	47	ساعة ونصف
35,00	70	ساعتان فأكثر
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (07) يبين توزيع عينة الدراسة حسب عدد ساعات مشاهدة التلفزيون.

يبين الجدول رقم (34) و الشكل رقم (07) عدد ساعات مشاهدة العينة للتلفزيون حيث تظهر النتائج أن معظم أفراد العينة يشاهدون التلفزيون لساعتين و أكثر بنسبة قدرت ب 35.00%، في حين يشاهدونه لمدة ساعة بنسبة 29.50%، و تشاهده نسبة 23.50% لمدة ساعة و نصف، أما باقي العينة بنسبة 12.00% فيشاهدونه لمدة نصف ساعة فقط.

جدول رقم (35) يبين توزيع العينة حسب عدد ساعات مشاهدة التلفزيون و النوع.

النوع ساعات المشاهدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نصف ساعة	06	09.67	18	13.04	24	12.00
ساعة	24	38.70	35	25.36	59	29.50
ساعة و نصف	08	12.90	39	28.26	47	23.50
ساعتان فأكثر	24	38.70	46	33.33	70	35.00
المجموع	62	%100	138	%100	200	%100

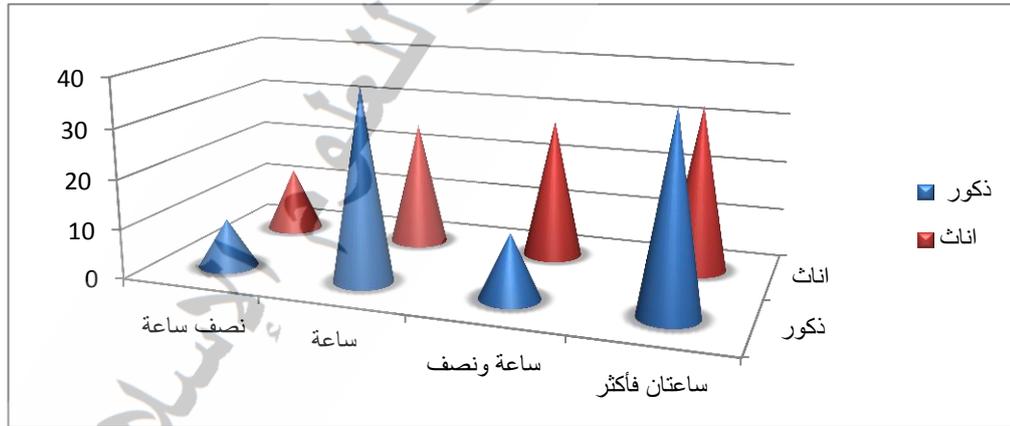
ك² المحسوبة تساوي (7.63) تحت درجة حرية د = 3.

ك² الجدولية تساوي (7.81) عند مستوى 95%

قيمة الدلالة = sig (0.054) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (08) يبين توزيع العينة حسب عدد ساعات مشاهدة التلفزيون و علاقته بالنوع.

تشير بيانات الجدول رقم (35) و الشكل رقم (07) إلى توزيع عينة الدراسة حسب عدد ساعات مشاهدة التلفزيون و علاقتها بالنوع، حيث أظهرت النتائج أن مدة ساعتين و أكثر احتلت الترتيب الأول من إجمالي ساعات المشاهدة لدى الجنسين بنسبة بلغت 38.70% للذكور، و 33.33% للإناث، وجاءت مدة ساعة و نصف في الترتيب الثاني لدى الإناث بنسبة

28.26%، و في المرتبة الثالثة لدى الذكور بنسبة 12.90%، أما مدة ساعة فجاءت في الترتيب الثالث لدى الإناث بنسبة 25.36%، و في الترتيب الثاني لدى الذكور بنسبة 38.70%، و احتلت مدة نصف ساعة الترتيب الأخير بنسبة 13.04% لدى الإناث و 9.67% لدى الذكور. و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق بين النوعين في عدد ساعات مشاهدتهم للتلفزيون، فقد جاءت قيمة كاي² الجدولية (7.81) أكبر من قيمة كاي² المحسوبة (7.63) تحت درجة حرية=3، و مستوى معنوية 0.050 حيث أن sig=0.054.

و تتعارض النتائج التي توصلنا إليها مع ما توصلت إليه الباحثة زكية منزل غرابة في دراستها حول القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ¹ حيث خلصت إلى وجود فروق بين الإناث و الذكور في الحجم الساعي لمشاهدتهم لقناة اقرأ الفضائية، فبتطبيقها لاختبار كاي² وجدت أن قيمته المحسوبة (20.53) أكبر من قيمته الجدولية (14.06) عند درجة حرية=7، كما تتعارض أيضا مع دراسة الباحث إبراهيم ناصف ناصر حول عادات و أنماط مشاهدة طلبة جامعات الأردن للقنوات الفضائية الإسلامية² و الذي توصل إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لعدد ساعات مشاهدة الجنسين للتلفاز.

جدول رقم (36) يبين توزيع العينة حسب عدد ساعات مشاهدة التلفزيون و التخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص ساعات المشاهدة
%	ك	%	ك	%	ك	
12.00	24	14.00	14	10.00	10	نصف ساعة
29.50	59	28.00	28	31.00	31	ساعة
23.50	47	26.00	26	21.00	21	ساعة و نصف
35.00	70	32.00	32	38.00	38	ساعتان فأكثر

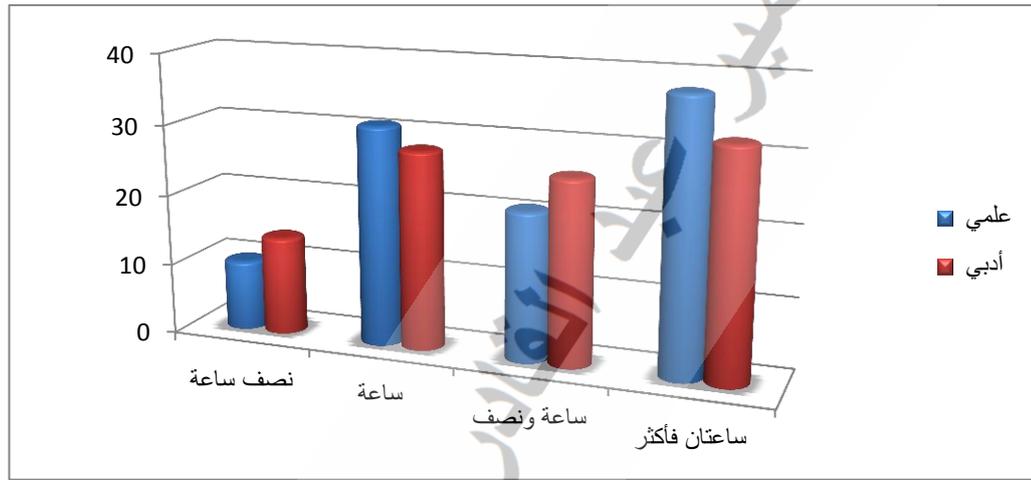
¹زكية منزل غرابة: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ و أثرها على الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص:307.

²إبراهيم ناصف ناصر: عادات و أنماط مشاهدة طلبة جامعات الأردن للقنوات الفضائية الإسلامية- قناة الرسالة

أنموذجا-رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2010/2009، ص:91

المجموع	100	%100	100	%100	200	%100
<p>ك² المحسوبة تساوي (1.82) تحت درجة حرية = 3.</p> <p>ك² الجدولية تساوي (7.81) عند مستوى 95%.</p> <p>قيمة الدلالة sig=(0.722)<(0.050).</p> <p>لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.</p>						

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (09) يبين توزيع العينة حسب عدد ساعات مشاهدة التلفزيون و علاقته بالتخصص.

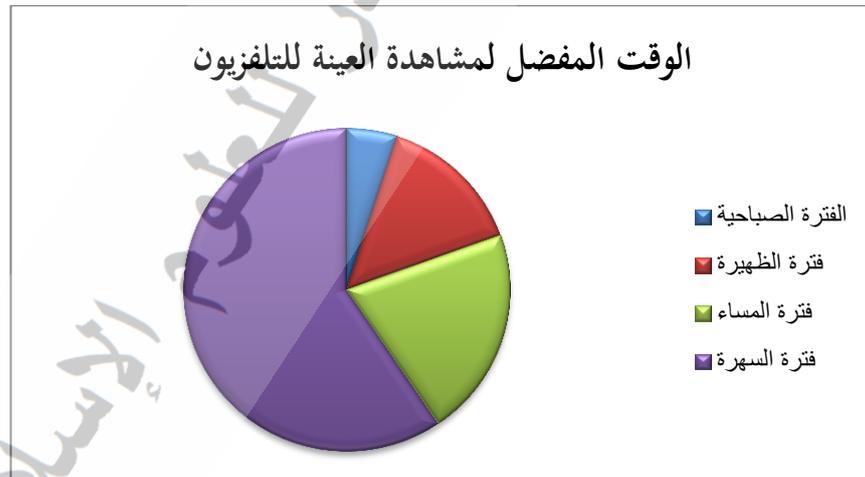
يشير الجدول رقم (36) و الشكل رقم (09) إلى توزيع عينة الدراسة حسب عدد ساعات مشاهدة التلفزيون و علاقتها بالتخصص، و تظهر النتائج أن مدة ساعتين و أكثر احتلت الترتيب الأول لكلا التخصصين حيث بلغت لدى التخصصات العلمية نسبة 38.00%، و جاءت لدى التخصصات الأدبية بنسبة 32.00%، أما مدة ساعة فكانت في الترتيب الثاني و قدرت نسبتها لدى التخصصات العلمية ب 31.00%، و لدى التخصصات الأدبية ب 28.00%، و احتلت مدة ساعة و نصف الترتيب الثالث بنسبة 21.00% للتخصصات العلمية، و نسبة 26.00% للتخصصات الأدبية، و في الترتيب الأخير جاءت مدة نصف ساعة بنسبة 10.00% للعلميين و 14.00% للأدبيين.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصيصين في عدد ساعات مشاهدتهم للتلفزيون فقد جاءت قيمة كا² الجدولية (7.81) أكبر من قيمة كا² المحسوبة (1.82) تحت درجة حرية=3، و مستوى معنوية 0.050 حيث أن $\text{sig} = 0.722$.

جدول رقم (37) يبين توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة التلفزيون.

النسبة %	التكرار	الوقت المفضل لمشاهدة التلفزيون
05,00	10	الفترة الصباحية
14,50	29	فترة الظهيرة
21,00	42	فترة المساء
59,50	119	فترة السهرة
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (10) يبين توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة التلفزيون.

تشير بيانات الجدول رقم (37) و الشكل رقم (10) إلى توزيع عينة الدراسة حسب الوقت المفضل لمشاهدة التلفزيون، حيث احتلت فترة السهرة الترتيب الأول بنسبة 59.50%، و في المرتبة الثانية جاءت فترة المساء بنسبة 21.00%، و في الترتيب الثالث جاءت فترة الظهيرة بنسبة 14.50%، و احتلت الفترة الصباحية الترتيب الأخير بنسبة 05.00%، و تعتبر هذه النتائج

منطقية حيث أن عينة الدراسة و المتمثلة في طلبة الجامعة عادة ما يكونون منشغلين بالدراسة طيلة اليوم، و بالتالي يشاهدون التلفزيون بعد تفرغهم مساءً أو ليلاً.

جدول رقم (38) يبين توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة للتلفزيون و النوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	الوقت المفضل للمشاهدة
05.00	10	02.17	03	11.29	07	الفترة الصباحية.
14.50	29	15.21	21	12.90	08	فترة الظهر.
21.00	42	23.18	32	16.12	10	الفترة المسائية.
59.50	119	59.42	82	59.67	37	فترة السهرة.
%100	200	%100	138	%100	62	المجموع

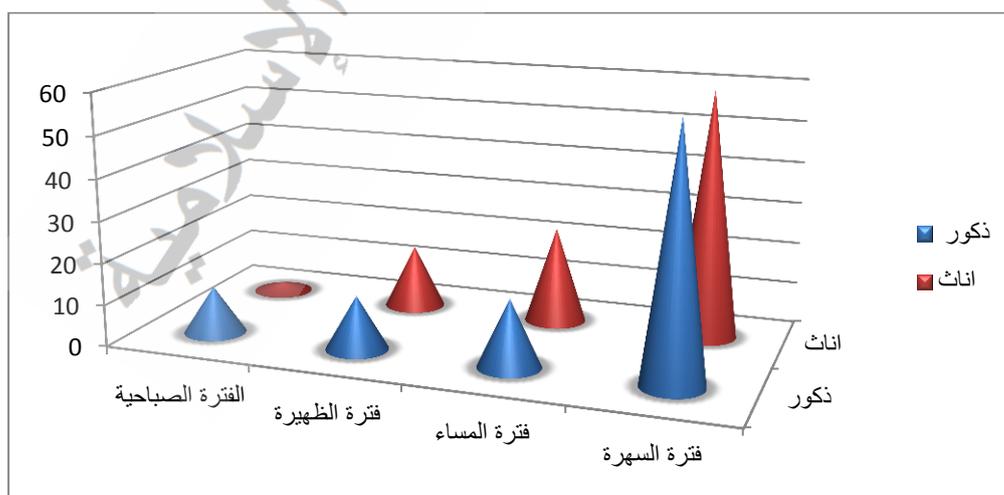
كأ² المحسوبة تساوي (8.28) تحت درجة حرية = 3.

كأ² الجدولية تساوي (7.81) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة = (0.040) > (0.050).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (11) يبين توزيع العينة حسب الوقت المفضل للمشاهدة و علاقته بالنوع.

تشير معطيات الجدول رقم (38) و الشكل رقم (10) إلى توزيع عينة الدراسة حسب الوقت المفضل لمشاهدة العينة للتلفزيون و علاقتها بالنوع وقد توصلت النتائج إلى تصدر فترة السهرة الأوقات المفضلة للمشاهدة لدى النوعين بنسبة 59.67% للذكور، و نسبة 59.42% للإناث، و احتلت الفترة المسائية الترتيب الثاني بنسبة 16.12% للذكور، و نسبة 23.18% للإناث، و جاءت فترة الظهيرة في الترتيب الثالث بنسبة 12.90% للذكور، و 15.21% للإناث، و احتلت الفترة الصباحية الترتيب الأخير بنسبة 11.29% للذكور، و نسبة 02.17% للإناث.

و بتطبيق اختبار كا² تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين في الأوقات المفضلة لمشاهدة التلفزيون حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (8.28) أكثر من قيمة كا² الجدولية (7.81) عند درجة حرية =3، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig=(0.040).

و قد توصلت الباحثة زكية منزل غرابية¹ في دراستها أيضا إلى وجود فروق بين الجنسين في اختيار أوقات المشاهدة فبتطبيقها لاختبار كا² وجدت أن قيمتها المحسوبة (8.95) أكثر من قيمتها الجدولية (5.99) عند درجة حرية = 2، كما تتفق النتائج المتوصل إليها مع ما توصل إليه الباحث نصير بوعلي² في دراسته حيث خلص إلى وجود فروق بين الجنسين في اختيار أوقات المشاهدة.

و تشير النتائج إلى أن هذه الفروق تعود إلى خصوصية كل من الجنسين، و ما يفضله كل منهما من وقت للمشاهدة نظرا للانشغالات خارج البيت أو داخله.

¹زكية منزل غرابية: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ و أثرها على الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص: 307.

²نصير بوعلي: أثر البث الفضائي المباشر على الشباب الجزائري- دراسة ميدانية- ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،

جدول رقم (39) يبين توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة التلفزيون و التخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص الوقت المفضل للمشاهدة
%	ك	%	ك	%	ك	
05.00	10	02.00	02	08.00	08	الفترة الصباحية.
14.50	29	13.00	13	16.00	16	فترة الظهر.
21.00	42	25.00	25	17.00	17	الفترة المسائية.
59.50	119	60.00	60	59.00	59	فترة السهرة.
%100	200	%100	100	%100	100	المجموع

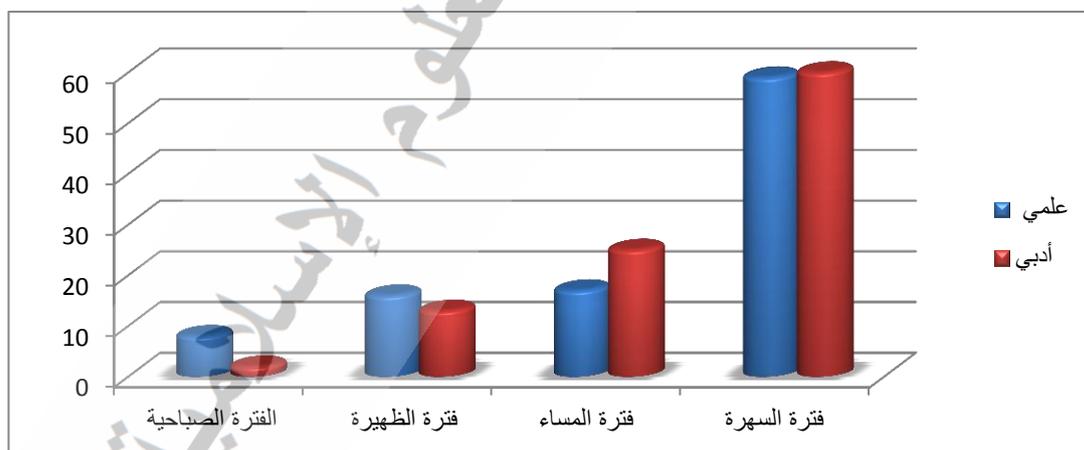
ك² المحسوبة تساوي (5.42) عند درجة حرية = 3.

ك² الجدولية تساوي (7.81) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig=(0.135)<(0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (12) يبين توزيع العينة حسب الوقت المفضل للمشاهدة و علاقته بالتخصص.

تبين معطيات الجدول رقم (39) و الشكل رقم (12) إلى توزيع عينة الدراسة حسب الوقت المفضل لمشاهدة التلفزيون و علاقتها بالتخصص، و تفصيلا لما جاء أعلاه فإن فترة السهرة احتلت الترتيب الأول من إجمالي الأوقات المفضلة للمشاهدة عند التخصصين العلمي و الأدبي حيث

بلغت نسبتها لدى التخصص العلمي 59.00%، و بلغت لدى التخصص الأدبي 60.00%، في حين جاءت الفترة المسائية في الترتيب الثاني بنسبة 17.00% للعلميين، و نسبة 25.00% للأدبيين، أما فترة الظهيرة فاحتلت الترتيب الثالث بنسبة 16.00% بالنسبة للتخصص العلمي، و نسبة 13.00% للتخصص الأدبي، و جاءت الفترة الصباحية في المرتبة الأخيرة بنسبة 08.00% للعلميين، و 02.00% للأدبيين.

و بتطبيق اختبار كاي² وجدنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين في الأوقات المفضلة لمشاهدة التلفزيون، حيث جاءت كاي² الجدولية (7.81) أكبر من كاي² المحسوبة (5.56) عند درجة حرية = 3، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig=(0.135).

و تشير النتائج المتوصل إليها إلى أن الفترة المسائية و فترة السهرة هما الفترتان الأكثر تفضيلا لمشاهدة التلفزيون من قبل طلبة كلا التخصصين، و يعتبر هذا أمرا طبيعيا لأن باقي الأوقات عادة ما يكونون منشغلين بالدراسة.

جدول رقم (40) يبين توزيع العينة حسب معية مشاهدة التلفزيون.

النسبة %	التكرار	مع من تشاهد التلفزيون
59,50	119	مع الأسرة
05,00	10	مع الأصدقاء
35,50	71	بمفردي
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.

مع من يشاهد أفراد العينة التلفزيون



شكل رقم (13) يبين توزيع عينة الدراسة حسب معية مشاهدة التلفزيون.

تشير معطيات الجدول رقم (40) و الشكل رقم (13) إلى توزيع عينة الدراسة حسب ظروف مشاهدة التلفزيون، حيث بينت النتائج أن نسبة 59.50% من العينة يشاهدونه مع الأسرة، في حين يشاهده نسبة 35.50% بمفردهم، أما نسبة 5.00% فيشاهدونه مع الأصدقاء، و تشير هذه النتائج إلى أن التلفزيون رغم تطور وسائل الإعلام إلا أنه لا زال يجمع أفراد الأسرة لمشاهدته.

و تتفق هذه النتائج مع نتائج الباحثة زكية منزل غرابية¹ التي توصلت في دراستها إلى أن الترتيب الأول حازته مشاهدة برامج أقرأ مع العائلة بنسبة 44.60%، و احتلت مشاهدتهم مع الأصدقاء الترتيب الأخير بنسبة 04.52%، كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة الباحث نصير بوعلي² الذي توصل هو الآخر إلى أن نسبة 55.00% من العينة يفضلون مشاهدة الفضائيات مع العائلة، وتتفق أيضا مع دراسة الباحث نعيم المصري³ التي توصل فيها إلى أن نسبة 73.00% من أفراد عينته يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية في التلفزيون مع أفراد الأسرة و تفضل نسبة 38.00% المشاهدة بمفردهم في حين يشاهد 09.00% الفضائيات مع أصدقائهم.

¹زكية منزل غرابية: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة أقرأ و أثرها على الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص: 312.

²نصير بوعلي: أثر البث الفضائي المباشر على الشباب الجزائري، مرجع سابق، ص: 157.

³نعيم المصري: أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني،

دراسة ميدانية-مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ع: 02، المجلد: 21، يونيو، 2013، ص: 383.

جدول رقم (41) يبين توزيع العينة حسب معية مشاهدة التلفزيون و علاقتها بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع مع من تشاهد التلفزيون
%	ك	%	ك	%	ك	
59.50	119	68.84	95	38.70	24	مع الأسرة
05.00	10	02.89	04	09.67	06	مع الأصدقاء
35.50	71	28.26	39	51.61	32	بمفردي
%100	200	%100	138	%100	62	المجموع

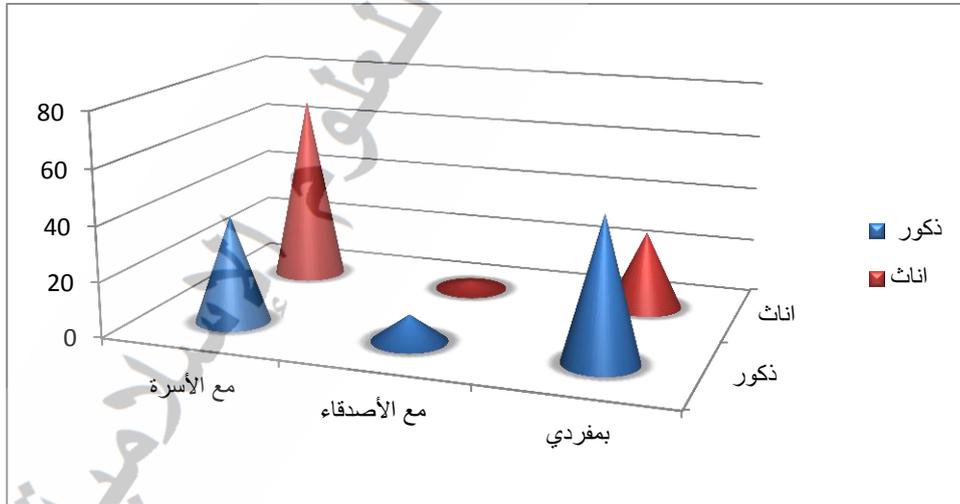
ك² المحسوبة تساوي (17.03) عند درجة حرية = 2.

ك² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة (0.000) > (0.050).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (14) يبين توزيع العينة حسب معية مشاهدة التلفزيون و علاقتها بالنوع.

تشير معطيات الجدول رقم (41) و الشكل رقم (14) إلى توزيع عينة الدراسة حسب ظروف مشاهدة التلفزيون و علاقتها بالنوع، و بينت النتائج أن الذكور يفضلون مشاهدته بمفردهم بنسبة بلغت 51.61%، تقابلها نسبة 28.26% من الإناث، و مرد ذلك إلى أن الذكور عادة ما

يتملكون جهاز تلفاز خاص بهم، في حين بلغت نسبة تفضيل المشاهدة مع الأسرة النسبة الأكبر لدى الإناث بنسبة 68.84%، تقابلها نسبة 38.70% لدى الذكور، أما نسبة 09.67% من الذكور فيفضلون المشاهدة مع الأصدقاء و بالمقابل تفضل الإناث ذلك بنسبة 02.89%.

و بتطبيق اختبار كا² تبين وجود فروق إحصائية في تفضيل معية المشاهدة بين النوعين، حيث جاءت كا² المحسوبة (17.03) أكثر من كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية = 2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.000).

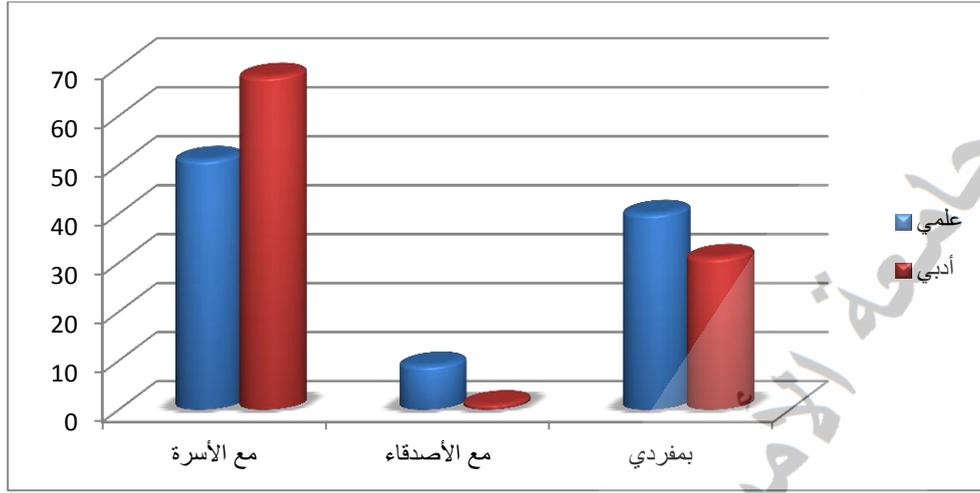
و تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الباحثة زكية منزل غرابة التي توصلت فيها أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين في ظروف مشاهدة برامج قناة اقرأ الفضائية فبتطبيقها لاختبار كا² وجدت أن قيمته المحسوبة (15.11) أكثر من قيمته الجدولية (7.81) عند درجة حرية=3.

جدول رقم (42) يبين توزيع العينة حسب معية مشاهدة التلفزيون وعلاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص مع من تشاهد التلفزيون
%	ك	%	ك	%	ك	
59.50	119	68.00	68	51.00	51	مع الأسرة
05.00	10	01.00	01	09.00	09	مع الأصدقاء
35.50	71	31.00	31	40.00	40	بمفردي
%100	200	%100	100	%100	100	المجموع

كا² المحسوبة تساوي (9.96) عند درجة حرية = 2.
كا² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.
قيمة الدلالة sig = (0.004) > (0.050).
توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (15) يبين توزيع العينة حسب معية مشاهدة التلفزيون و علاقتها بالتخصص.

تشير معطيات الجدول رقم (42) و الشكل رقم (15) إلى توزيع عينة الدراسة حسب ظروف مشاهدة التلفزيون و علاقتها بالتخصص و تبين النتائج أن المشاهدة مع الأسرة احتلت الترتيب الأول بنسبة 51.00% للتخصص العلمي و نسبة 68.00% للتخصص الأدبي، و جاء تفضيل المشاهدة بمفردهم في الترتيب الثاني بنسبة 40.00% للعلميين و 31.00% للأدبيين، أما المشاهدة مع الأصدقاء فاحتلت الترتيب الأخير بنسبة 09.00% للتخصصات العلمية و 01.00% للتخصصات الأدبية.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين وجود فروق إحصائية بين التخصصين حسب ظروف مشاهدة التلفزيون، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (9.96) أكبر من قيمة كاي² الجدولية (5.99) عند درجة حرية =2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة sig=(0.004).

جدول رقم (43) يبين توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما العربية المعروضة في التلفزيون.

النسبة %	التكرار	مشاهدة الدراما العربية
11,00	22	دائما
64,00	128	أحيانا
25,00	50	نادرا
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (16) يبين توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما في التلفزيون.

تشير معطيات الجدول رقم (43) و الشكل رقم (16) إلى توزيع عينة الدراسة حسب مشاهدتهم للدراما المعروضة في التلفزيون و يبين الجدول أن نسبة 64.00% يشاهدونها أحيانا في حين يشاهدها نسبة 25.00% نادرا، و تشاهدها نسبة 11.00% دائما.

و يتضح من خلال هذه النتائج أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يشاهدون الدراما المعروضة في التلفزيون فإجمالي من يشاهدونها أحيانا و دائما شكلت مجتمعة نسبة 75.00%، و هي نسبة معتبرة و تتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة الباحث نعيم المصري¹ الذي توصل إلى أن نسبة من يشاهدون الدراما المدبلجة في التلفزيون دائما و أحيانا شكلت 78.00%، كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة الباحثة زكية منزل غرابية² و التي توصلت إلى ارتفاع نسبة من يشاهد الدراما المعروضة في قناة اقرأ حيث بلغت نسبة إجمالي من يشاهدونها أحيانا و دائما 81.33%.

و تدل هذه النتائج على أن الدراما التلفزيونية لازال لها حضور قوي في اختيار جمهور وسائل الإعلام للمضامين المفضلة لديهم، و يتفق هذا مع ما أشارت إليه نظرية الاستخدامات و

¹نعيم المصري: أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، مرجع سابق، ص: 385.

²زكية منزل غرابية: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ و أثرها على الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص: 320.

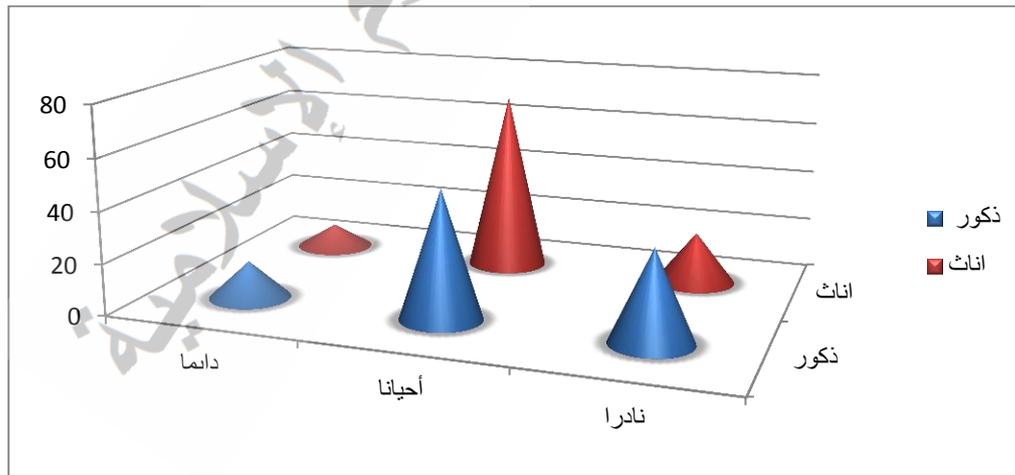
الإشباع من خلال ما جاء في فرضيتها من أن الجمهور هو الذي يختار المضامين و الرسائل التي تشبع حاجاته.

جدول رقم (44) يبين توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما العربية في التلفزيون و علاقتها النوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع هل تشاهد الدراما العربية
%	ك	%	ك	%	ك	
11.00	22	09.42	13	14.51	09	دائما
64.00	128	70.28	97	50.00	31	أحيانا
25.00	50	20.28	28	35.48	22	نادرا
%100	200	%100	138	%100	62	المجموع

χ^2 المحسوبة تساوي (7.71) عند درجة حرية = 2.
 χ^2 الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.
 قيمة الدلالة = sig (0.021) > (0.050).
 توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (17) يبين توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما العربية في التلفزيون و علاقتها بالنوع.

يشير الجدول رقم (44) و الشكل رقم (17) إلى توزيع عينة الدراسة حسب مشاهدتهم للدراما في التلفزيون و علاقتها بالنوع و يتضح من خلال النتائج أعلاه أن كلا النوعين يشاهدونها أحيانا حيث احتل هذا الاختيار الترتيب الأول بنسبة 50.00% لدى الذكور و 70.28% لدى الإناث، و جاء الاختيار المتمثل في مشاهدة الدراما في التلفزيون نادرا في الترتيب الثاني بنسبة 35.48% لدى الذكور، و 20.28% لدى الإناث، و جاءت نسبة مشاهدتهم لها دائما في الترتيب الأخير بنسبة 14.51% للذكور و 09.42% للإناث.

ومن خلال تطبيق اختبار كا² تبين وجود فروق إحصائية بين النوعين في مشاهدتهم للدراما العربية المعروضة في التلفزيون، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (7.71) أكثر من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية =2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة sig=(0.021).

و يعتبر تفوق نسبة مشاهدة الإناث للدراما على نسبة الذكور أمرا طبيعيا حيث أن الفتيات أكثر من يشاهد المسلسلات على اعتبار تواجدهن في البيت أكثر من الذكور، بالإضافة إلى اختلاف طبيعة كل منهم فعادة نجد الذكور يفضلون البرامج الرياضية على عكس الفتيات اللواتي يفضلن الدراما و المسلسلات، مثلما أشارت إلى ذلك دراسة الباحث السعيد بومعيزة.¹

و تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الباحث محي الدين عبد الحليم² و الذي توصل إلى أن نسبة الإناث اللواتي يشاهدن الدراما الدينية تفوقت على نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الإناث 30.49%، و بلغت نسبة الذكور 25.99%، كما تتفق أيضا مع دراسة الباحثة زكية منزل غرابية³ و التي توصلت فيها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين في الإقبال على مشاهدة الدراما المعروضة في قناة اقرأ الفضائية.

¹بومعيزة السعيد: أثر و سائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2006، ص: 228.

²محي الدين عبد الحليم: الدراما التلفزيونية و الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص: 184.

³زكية منزل غرابية: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ و أثرها على الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص: 322.

و تتفق هذه النتائج أيضا مع دراسة الباحثة شيماء ذو الفقار زغيب¹ و التي توصلت هي الأخرى إلى تفوق الإناث على الذكور في مشاهدتهم للدراما.

و تجدر بنا الإشارة هنا إلى أن النتائج المتوصل إليها تتفق مع الفرض الذي تبناه نظرية الاستخدامات و الإشباع و الذي مفاده أن عوامل الفروق الفردية و التنوع الاجتماعي و تنوع الحاجات تلعب دورا هاما في اختيار وسائل الإعلام و مضامينها.

جدول رقم (45) يبين توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما العربية في التلفزيون و التخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	مع من تشاهد التلفزيون
11.00	22	11.00	11	11.00	11	دائما
64.00	128	72.00	72	56.00	56	أحيانا
25.00	50	17.00	17	33.00	33	نادرا
%100	200	%100	100	%100	100	المجموع

كا² المحسوبة تساوي (7.12) عند درجة حرية = 2.

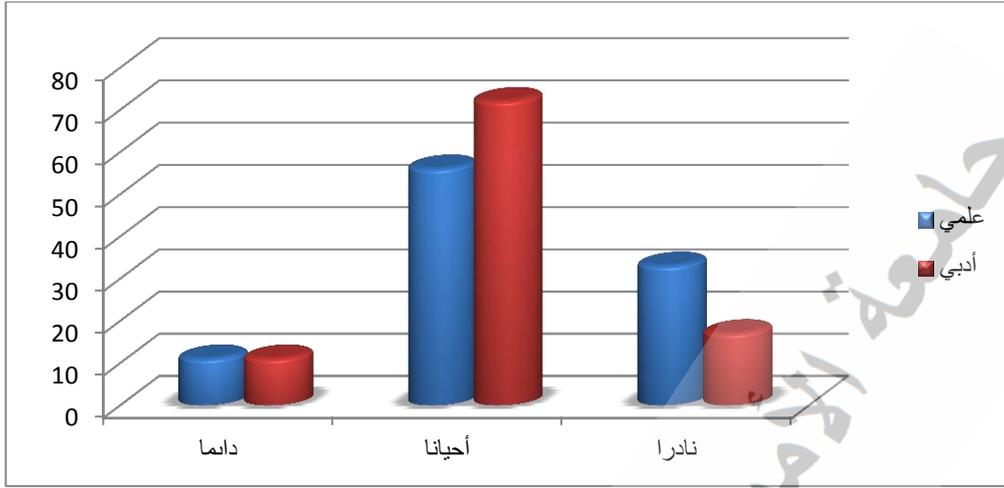
كا² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig=(0.017)>(0.050).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.

¹شيماء ذو الفقار زغيب: العلاقة بين التعرض للدراما العربية و الأجنبية في القنوات الفضائية و الهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 23، سبتمبر، 2004، ص: 425.



شكل رقم (18) يبين توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما العربية و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (45) و الشكل رقم (18) إلى توزيع عينة الدراسة حسب مشاهدتهم للدراما في التلفزيون و علاقتها بالتخصص و يتضح من خلال النتائج أعلاه أن كلا التخصصين يشاهدونها أحيانا حيث احتل هذا الاختيار الترتيب الأول بنسبة 56.00% لدى العلميين و 72.00% لدى الأدبيين، و جاء الاختيار المتمثل في مشاهدة الدراما في التلفزيون نادرا في الترتيب الثاني بنسبة 33.00% للتخصص العلمي، و 17.00% للتخصص الأدبي، و جاءت نسبة مشاهدتهم لها دائما في الترتيب الأخير بنسبة 11.00% لكلا التخصصين بالتساوي.

و من خلال تطبيق اختبار كا² تبين وجود فروق إحصائية بين التخصص العلمي و الأدبي في مشاهدتهم للدراما العربية المعروضة في التلفزيون، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (7.12) أكثر من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية =2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة sig=(0.017).

و يمكن إرجاع تفوق التخصص الأدبي على التخصص العلمي في مشاهدة الدراما المعروضة في التلفزيون حسب رأيي، إلى أن طبيعة التخصصين تختلف حيث أن التخصصات العلمية تحتاج إلى تركيز و دقة في إنجاز الواجبات الدراسية أكثر من التخصصات الأدبية التي قد يحضر أصحابها وظائفهم الدراسية و هم يشاهدون الدراما في التلفزيون.

جدول رقم (46) يبين توزيع العينة حسب النوع الدرامي المفضل.

النسبة %	التكرار	النوع الدرامي المفضل
46,00	92	الدراما الاجتماعية.
27,50	55	الدراما التاريخية.
26,50	53	الدراما الكوميدية.
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (19) يبين توزيع العينة حسب النوع الدرامي المفضل.

تشير معطيات الجدول رقم (46) و الشكل رقم (19) إلى توزيع عينة الدراسة حسب النوع الدرامي المفضل لديهم، و تظهر النتائج تفوق الدراما الاجتماعية على باقي الأنواع الدرامية حيث بلغت نسبتها 46.00%، و جاءت الدراما التاريخية في الترتيب الثاني بنسبة قدرت ب 27.50%، و احتلت الدراما الكوميدية الترتيب الأخير بنسبة قدرت ب 26.50%.

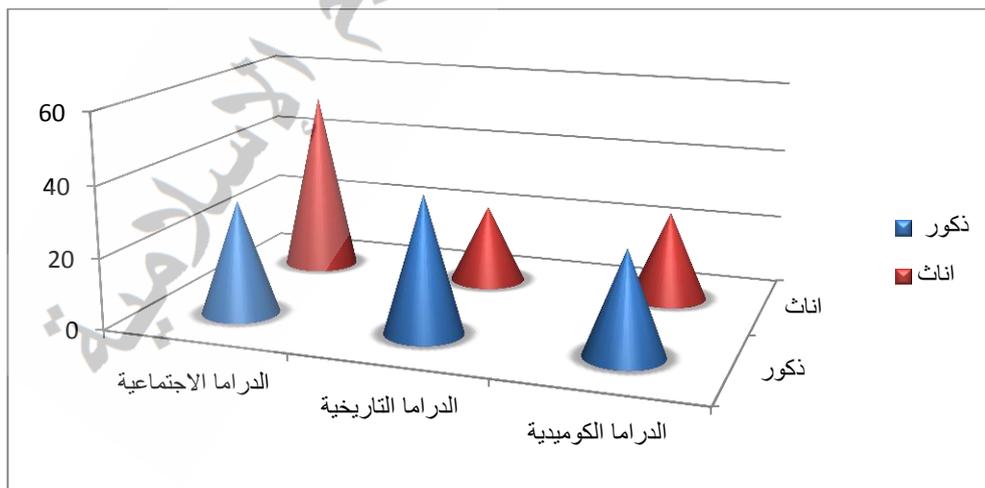
و في تقديرنا فإن تفضيل أفراد العينة لمشاهدة الدراما الاجتماعية مرتبط بكثرة هذه الأعمال و كثافة عرضها عبر الفضائيات، بالإضافة إلى تنوع مضامينها و المواضيع التي تعالجها و التي تكون في كثير من الأحيان قريبة من الواقع.

و تتفق هذه النتائج مع دراسة الباحثة أميرة أحمد صابر¹ و التي توصلت فيها إلى تفوق المسلسلات الاجتماعية و الرومانسية على باقي الأنواع الأخرى في كثافة مشاهدة المراهقين لها.
جدول رقم (47) يبين توزيع العينة حسب النوع الدرامي المفضل و علاقته بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	النوع الدرامي المفضل
46.00	92	52.17	72	32.26	20	الدراما الاجتماعية.
27.50	55	22.46	31	38.71	24	الدراما التاريخية.
26.50	53	25.37	35	29.03	18	الدراما الكوميديا.
%100	200	%100	138	%100	62	المجموع

ك² المحسوبة تساوي (8.01) عند درجة حرية = 2.
ك² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.
قيمة الدلالة = sig (0.018) > (0.050).
توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



¹أميرة أحمد صابر: دور المسلسلات العربية التلفزيونية المصرية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة و التلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006، ص:163.

شكل رقم (20) يبين توزيع العينة حسب النوع الدرامي المفضل و علاقته بالنوع.

تشير معطيات الجدول رقم (47) و الشكل رقم (20) إلى توزيع عينة الدراسة حسب النوع الدرامي المفضل لديهم و علاقته بالنوع، و يتضح من خلال النتائج أن الدراما الاجتماعية احتلت الترتيب الأول لدى الإناث بنسبة 52.17%، و احتلت الترتيب الثاني لدى الذكور بنسبة 32.26%، أما الدراما التاريخية فاحتلت الترتيب الأول لدى الذكور بنسبة قدرت ب 38.71%، و الترتيب الثاني بالنسبة للإناث بنسبة 22.46%، في حين جاءت الدراما الكوميديا في الترتيب الأخير بنسبة 29.03% لدى الذكور و نسبة 25.37% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين وجود فروق إحصائية بين الذكور و الإناث في النوع الدرامي المفضل لديهم، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (8.01) أكثر من قيمة كاي² الجدولية (5.99) عند درجة حرية =2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة =sig(0.018).

و يمكن تفسير هذه الفروق بنوعية المضامين التي يعالجها كل نوع درامي، حيث أن سبب تفضيل الإناث للدراما الاجتماعية مرده إلى نوعية المواضيع التي تعالجها و التي ترتبط في كثير من الأحيان بقضايا الزواج و الطلاق و الموضة و غيرها، في حين يفضل الذكور الدراما التاريخية كونها تعنى بالملاحم و البطولات.

جدول رقم (48) يبين توزيع العينة حسب النوع الدرامي المفضل وعلاقته بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص النوع الدرامي المفضل
%	ك	%	ك	%	ك	
46.00	92	49.00	49	43.00	43	الدراما الاجتماعية.
27.50	55	29.00	29	26.00	26	الدراما التاريخية.
26.50	53	22.00	22	31.00	31	الدراما الكوميديا.
%100	200	%100	100	%100	100	المجموع

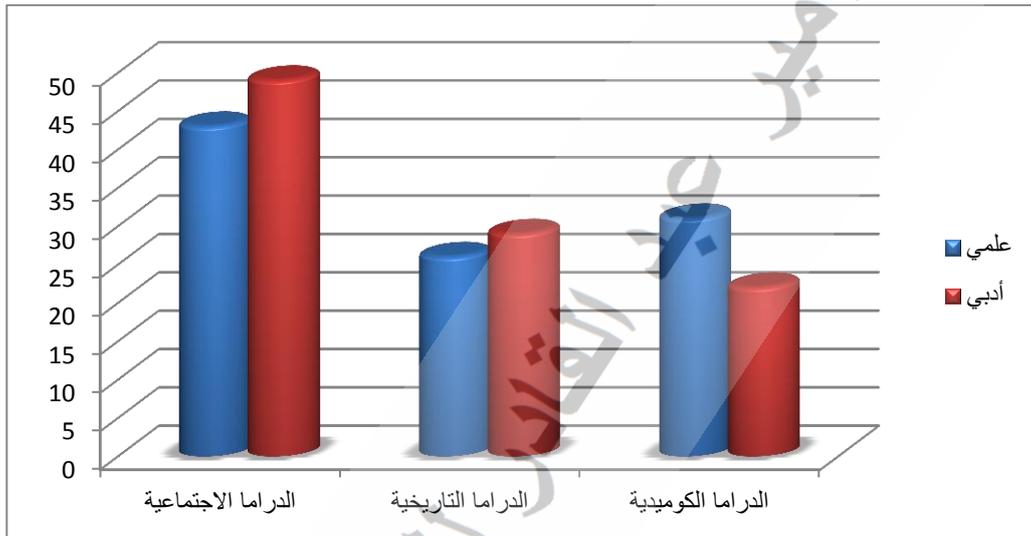
ك² المحسوبة تساوي (1.23) عند درجة حرية = 2.

ك² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig=(0.259)<(0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (21) يبين توزيع العينة حسب النوع الدرامي المفضل و علاقته بالتخصص.

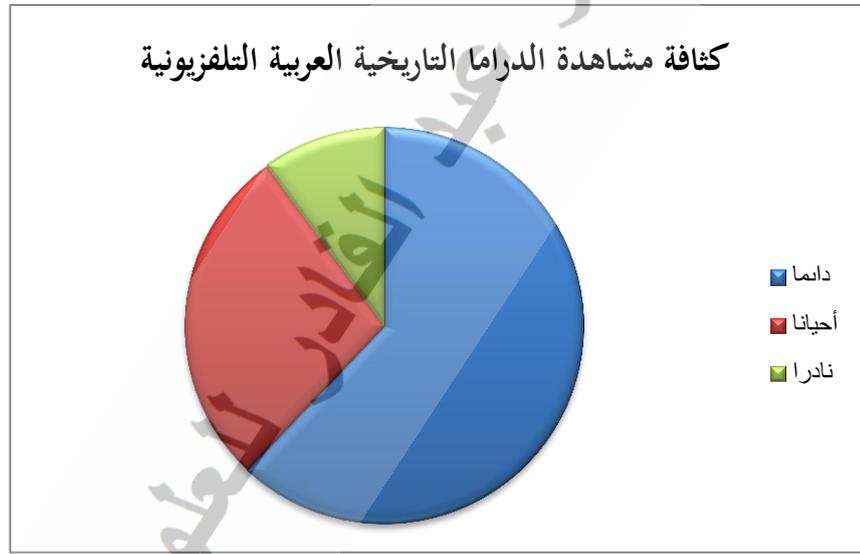
يشير الجدول رقم (48) و الشكل رقم (21) إلى توزيع عينة الدراسة حسب النوع الدرامي المفضل لديهم و علاقته بالتخصص، و تبين النتائج أن الدراما الاجتماعية احتلت الترتيب الأول لدى التخصصين بنسبة 43.00% للتخصصات العلمية و 49.00% للتخصصات الأدبية، و جاءت الدراما التاريخية في الترتيب الثاني للتخصص الأدبي بنسبة 29.00%، و في الترتيب الثالث بالنسبة للتخصص العلمي بنسبة 26.00%، أما الدراما الكوميدية فاحتلت الترتيب الأخير لدى الأدبيين بنسبة 22.00% و في الترتيب الثاني لدى العلميين بنسبة 31.00%.

و بتطبيق اختبار ك² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين في النوع الدرامي المفضل لديهم، حيث جاءت قيمة ك² المحسوبة (1.23) أقل من قيمة ك² الجدولية (5.99) عند درجة حرية = 2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة sig=(0.259).

جدول رقم (49) يبين توزيع العينة حسب كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

النسبة %	التكرار	كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية
62,00	124	دائما
28,00	56	أحيانا
10,00	20	نادرا
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (22) يبين توزيع العينة حسب كثافة مشاهدة الدراما التاريخية.

يشير الجدول رقم (49) و الشكل رقم (22) إلى توزيع عينة الدراسة حسب كثافة مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية، و تظهر النتائج أن نسبة 62.00% من أفراد العينة يشاهدونها دائما، و يشاهدها نسبة 28.00% أحيانا، أما نسبة 10.00% فيشاهدونها نادرا.

و تختلف هذه النتائج مع دراسة منى حلمي رفاعي حسين¹ و التي توصلت إلى أن 63.70% من أفراد عينتها يشاهدون المسلسلات العربية أحيانا، و نسبة 27.50% يشاهدونها دائما، في حين لا يشاهدها نسبة 9.75%.

جدول رقم (50) يبين توزيع العينة حسب كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية وعلاقتها بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
62,00	124	63.04	87	59.67	37	دائما
28,00	56	28.26	39	27.41	17	أحيانا
10,00	20	08.69	12	12.90	08	نادرا
100	200	%100	138	%100	62	المجموع

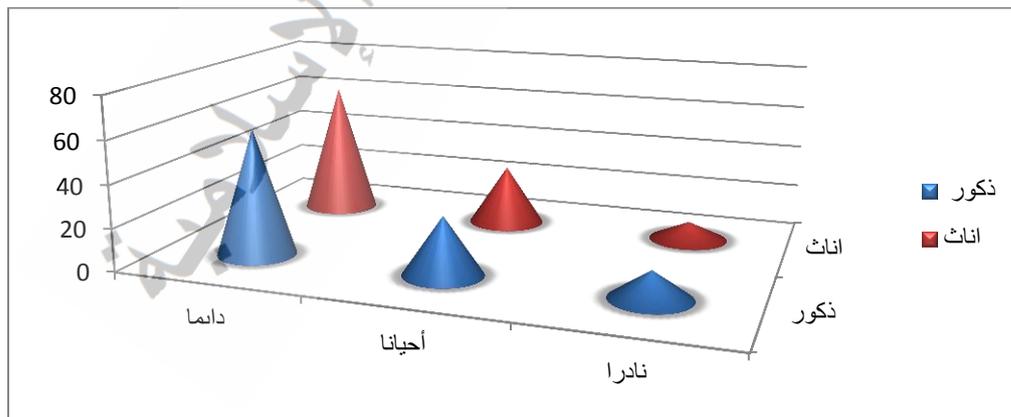
ك² المحسوبة تساوي (0.84) عند درجة حرية = 2.

ك² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig=(0.655)<(0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



¹ منى حلمي رفاعي حسين، التعرض للدراما المصرية في التلفزيون و إدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003، ص: 129.

شكل رقم (23) يبين توزيع العينة حسب كثافة مشاهدة الدراما التاريخية و علاقتها بالنوع.

تشير بيانات الجدول رقم (50) و الشكل رقم (23) إلى توزيع عينة الدراسة حسب كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و علاقتها بالنوع، و تظهر النتائج أن كلا النوعين يشاهدونها دائما بنسبة 59.67% من الذكور، ونسبة 63.04% من الإناث، و يشاهدونها أحيانا بنسبة 27.41% من الذكور و نسبة 28.26% من الإناث، أما من يشاهدونها نادرا فبلغت نسبتهم 12.90% من الذكور، و 08.69% من الإناث.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في كثافة مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.84) أقل من قيمة كاي² الجدولية (5.99) عند درجة حرية =2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة sig=(0.655).

و تتعارض هذه النتائج مع نتائج دراسة الباحث أيمن محمود عباس الشرييني¹ الذي توصل إلى وجود فروق بين النوعين لصالح الإناث في مشاهدة الدراما التاريخية المعروضة في التلفزيون.

جدول رقم (51) يبين توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما التاريخية العربية وعلاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية
%	ك	%	ك	%	ك	
62,00	124	61.00	61	63.00	63	دائما
28,00	56	27.00	27	29.00	29	أحيانا
10.00	20	12.00	12	08.00	08	نادرا
100	200	%100	100	%100	100	المجموع

كاي² المحسوبة تساوي (0.90) عند درجة حرية = 2.

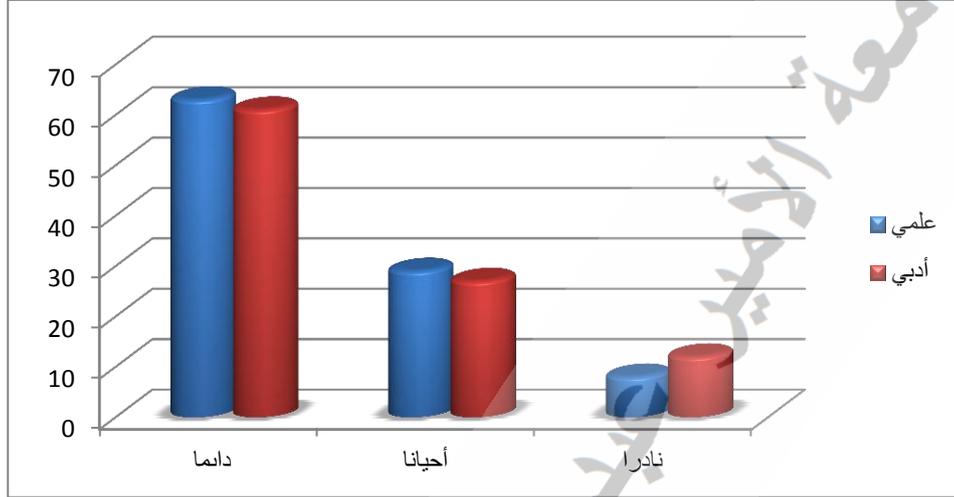
كاي² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig=(0.662)<(0.050).

¹أيمن محمود عباس الشرييني: الدراما التاريخية في التلفزيون و دورها في نشر الوعي التاريخي، مرجع سابق، ص:152.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (24) يبين توزيع العينة حسب كثافة مشاهدة الدراما التاريخية و علاقتها بالتخصص.

تشير معطيات الجدول رقم (51) و الشكل رقم (24) إلى توزيع عينة الدراسة حسب كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و علاقتها بالتخصص، و يتضح من خلال النتائج أعلاه أن كلا التخصصين يشاهدونها دائما بنسبة 63.00% لدى التخصصات العلمية، و نسبة 61.00% لدى التخصصات الأدبية، و يشاهدونها أحيانا بنسبة 29.00% لدى العلميين و نسبة 27.00% لدى الأدبيين، أما نسبة 08.00% من التخصصات العلمية، و نسبة 12.00% من التخصصات الأدبية فيشاهدونها نادرا.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية أيضا بين التخصصين في كثافة مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (0.90) أقل من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية =2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة =sig(0.662).

جدول رقم (52) يبين توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة الدراما التاريخية العربية

النسبة %	التكرار	الوقت المفضل لمشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية
40.00	80	في شهر رمضان
23.00	46	في سائر الأيام
37.00	74	متى عرضت
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (25) يبين توزيع عينة الدراسة حسب تفضيل وقت مشاهدة الدراما التاريخية العربية.

تشير معطيات الجدول رقم (52) و الشكل رقم (25) إلى توزيع عينة الدراسة حسب الوقت المفضل لمشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية، و قد بينت النتائج أن شهر رمضان احتل الترتيب الأول من إجمالي الأوقات المفضلة لمشاهدة هذا النوع الدرامي بنسبة 40.00%، و في الترتيب الثاني تفضل العينة مشاهدة هذه الدراما متى عرضت بنسبة قدرت ب 37.00%، و احتل الاختيار المتمثل في سائر الأيام الترتيب الأخير بنسبة 23.00%.

و تدل هذه النتائج على أن سبب تفضيل العينة لمشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في شهر رمضان، يعود أساسا إلى عرض هذا النوع خصوصا في الشهر الفضيل.

جدول رقم (53) يبين توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة الدراما التاريخية و النوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع الوقت المفضل للمشاهدة
%	ك	%	ك	%	ك	
40.00	80	39.13	54	41.94	26	في شهر رمضان
23.00	46	17.39	24	35.48	22	في سائر الأيام
37.00	74	43.48	60	22.58	14	متى عرضت
%100	200	%100	138	%100	62	المجموع

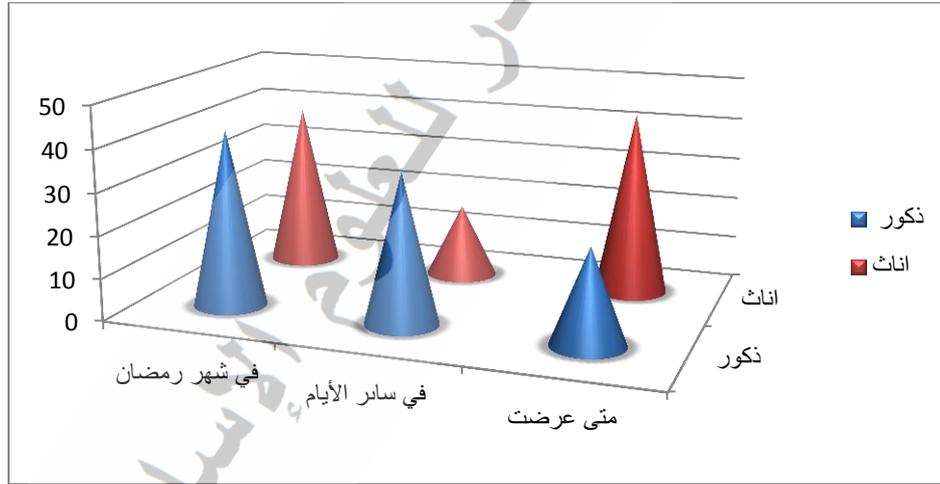
كا² المحسوبة تساوي (15.50) عند درجة حرية = 2.

كا² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة = sig (0.000) > (0.050).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (26) يبين توزيع العينة حسب وقت تفضيل مشاهدة الدراما التاريخية و علاقتها بالنوع.

تشير بيانات الجدول رقم (53) و الشكل رقم (26) إلى توزيع عينة الدراسة حسب الوقت المفضل لمشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و علاقتها بالنوع، و تظهر النتائج أعلاه أن المشاهدة في شهر رمضان احتلت الترتيب الأول لدى الذكور بنسبة 41.94%، و احتلت الترتيب الثاني لدى الإناث بنسبة 39.13%، و احتل الاختيار المتمثل في متى عرضت الترتيب الأول لدى

الإناث بنسبة 43.48%، و الترتيب الأخير لدى الذكور بنسبة 22.58%، و احتل الاختيار المتمثل في سائر الأيام الترتيب الثاني من الأوقات المفضلة للمشاهدة لدى الذكور بنسبة 35.48%، و الترتيب الأخير لدى الإناث بنسبة 17.39%.

و بتطبيق اختبار χ^2 تبين وجود فروق إحصائية بين النوعين في تفضيل أوقات مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية، حيث جاءت قيمة χ^2 المحسوبة (15.50) أكثر من قيمة χ^2 الجدولية (5.99) عند درجة حرية = 2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة = sig (0.000).

و تدل هذه النتائج على أن الاختلاف بين النوعين في تفضيل أوقات مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية، مرده إلى أن الإناث عادة ما تكون لهن فرصة المشاهدة متى عرضت هذه الأعمال الدرامية بسبب بقائهن في البيت أكثر من الذكور، إضافة إلى أنهن في كثير من الأحيان يشاهدن هذه المسلسلات عند إعادة عرضها بعد شهر رمضان لانشغالهم وعدم مشاهدتهم لها في الشهر الفضيل، في حين نجد الذكور يفضلون مشاهدتها في شهر رمضان لأنهم عادة ما يقون في البيت خلال النهار فتتاح لهم فرصة المشاهدة أكثر.

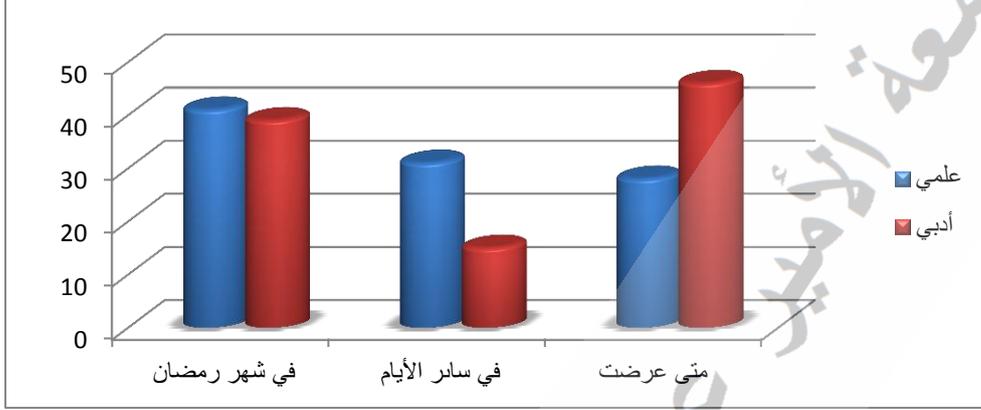
جدول رقم (54) يبين توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة الدراما التاريخية والتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص الوقت المفضل للمشاهدة
%	ك	%	ك	%	ك	
40.00	80	39.00	39	41.00	41	في شهر رمضان
23.00	46	15.00	15	31.00	31	في سائر الأيام
37.00	74	46.00	46	28.00	28	متى عرضت
%100	200	%100	100	%100	100	المجموع

χ^2 المحسوبة تساوي (9.97) عند درجة حرية = 2.
 χ^2 الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.
 قيمة الدلالة = sig (0.009) > (0.050).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (27) يبين توزيع العينة حسب تفضيل وقت مشاهدة الدراما التاريخية و التخصص.

تشير معطيات الجدول رقم (54) و الشكل رقم (27) إلى توزيع عينة الدراسة حسب الوقت المفضل لمشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و علاقتها بالتخصص، و يتضح من خلال النتائج أعلاه أن شهر رمضان احتل الترتيب الأول لدى التخصصات العلمية بنسبة 41.00%، و احتل الترتيب الثاني لدى التخصصات الأدبية بنسبة 39.00%، و احتل الاختيار المتمثل في متى عرضت الترتيب الأول بالنسبة للتخصصات الأدبية بنسبة 46.00%، و الترتيب الأخير بالنسبة للتخصصات العلمية بنسبة 28.00%، أما المشاهدة في سائر الأيام فاحتلت الترتيب الثاني بالنسبة للتخصصات العلمية بنسبة 31.00%، و الترتيب الأخير لدى التخصصات الأدبية بنسبة 15.00%.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين وجود فروق إحصائية بين التخصصين في تفضيل أوقات مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (9.97) أكثر من قيمة كاي² الجدولية (5.99) عند درجة حرية =2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة =sig(0.009).

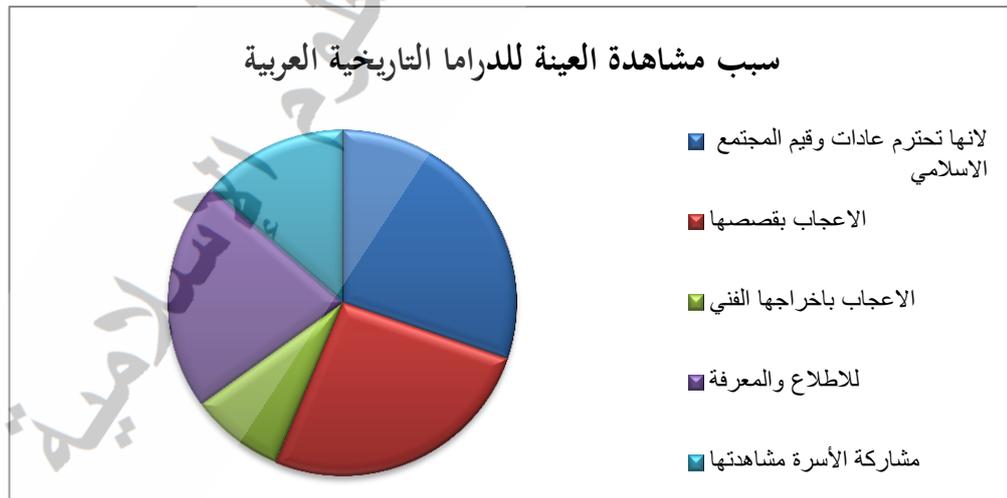
و يمكن تفسير توافق هذه الفروق مع فروق النتائج المتعلقة بالنوع إلى أن نسبة العينة من الإناث في التخصصات الأدبية أكثر من نسبتهم في التخصصات العلمية.

ثالثاً: دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

جدول رقم (55) يبين توزيع العينة حسب سبب مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

النسبة %	التكرار	سبب مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية
30.40	156	لأنها تحترم عادات وقيم المجتمع الاسلامي.
26.12	134	الاعجاب بقصصها.
08.77	45	الاعجاب بإخراجها الفني.
21.05	108	للاطلاع والمعرفة.
13.64	70	مشاركة الاسرة مشاهدتها.
-	-	أخرى تذكر.
100	513	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (28) يبين سبب مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

تشير بيانات الجدول رقم (55) و الشكل رقم (28) إلى توزيع عينة الدراسة حسب سبب مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية، و تظهر النتائج أن السبب المتمثل في احترامها

لعادات و قيم المجتمع الإسلامي قد احتل المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب30.40%، و احتل الإعجاب بقصصها الترتيب الثاني بنسبة 26.12%، و جاء الاطلاع و المعرفة في الترتيب الثالث بنسبة 21.05%، أما مشاركة الأسرة مشاهدتها فجاءت في الترتيب الرابع بنسبة 13.64%، في حين احتل الإعجاب بإخراجها الفني الترتيب الأخير بنسبة 08.77%، ولم يذكر أفراد العينة أسباباً أخرى لمشاهدتهم.

و يتضح من خلال هذه النتائج أن عينة الدراسة تختار المضامين التي تتماشى و مبادئها و قيم مجتمعتها، و يتفق هذا مع فرضية نظرية الاستخدامات و الإشباع التي تؤكد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته.

و تتفق النتائج المتوصل إليها مع دراسة الباحثة زكية منزل غرابية¹ حيث خلصت إلى أن نسبة 30.70% من عينة دراستها تشاهد الدراما المعروضة في قناة اقرأ لأنها تحترم قيم المجتمع الإسلامي، كما تتفق أيضاً مع دراسة محي الدين عبد الحليم² الذي توصل إلى أن نسبة 34.13% يشاهدون المسلسلات الدينية لأنها تعالج مشاكل مجتمعتهم، في حين تختلف مع دراسة الباحثة منى حلمي رفاعي حسن³ التي توصلت فيها إلى أن أكثر سبب يدفع الشباب لمشاهدة الدراما العربية عينة الدراسة هو الإعجاب بقصة المسلسل.

جدول رقم (56) يبين توزيع العينة حسب سبب مشاهدة الدراما التاريخية و النوع.

¹ زكية منزل غرابية: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ و أثرها على الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص: 325.

² محي الدين عبد الحليم: الدراما التلفزيونية و الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص: 195.

³ منى حلمي رفاعي حسن: التعرض للدراما المصرية في التلفزيون و إدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة و التلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003، ص: 135.

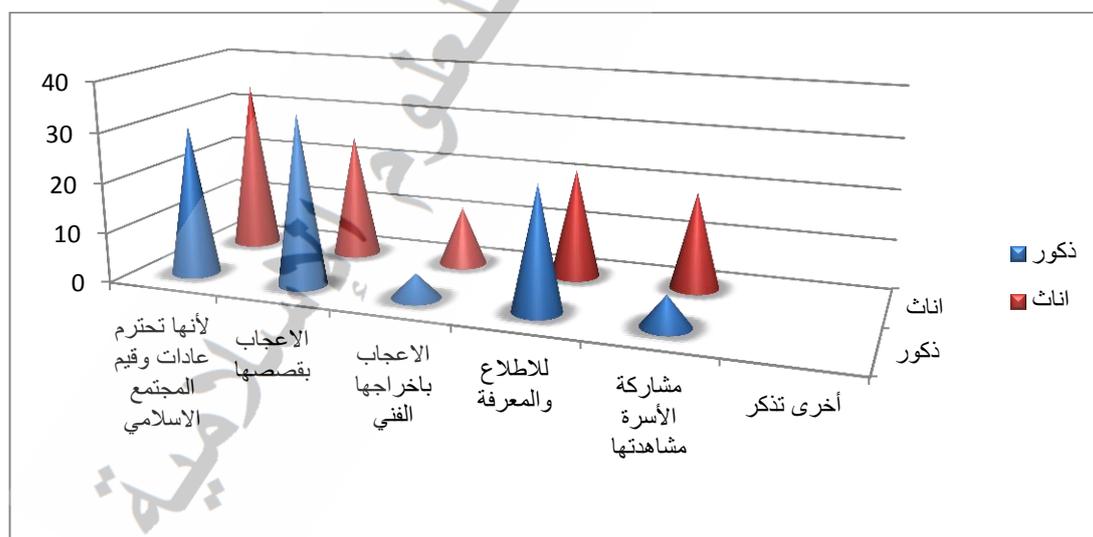
المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
30.40	156	34.18	107	30.06	49	سبب مشاهدة الدراما التاريخية لأنها تحترم عادات وقيم المجتمع الاسلامي.
26.12	134	24.92	78	34.35	56	الاعجاب بقصصها.
08.77	45	11.82	37	04.90	08	الاعجاب بإخراجها الفني.
21.05	108	21.72	68	24.53	40	للاطلاع والمعرفة.
13.64	70	19.16	60	06.13	10	مشاركة الاسرة مشاهدتها.
-	-	-	-	-	-	أخرى تذكر.
%100	513	%100	313	%100	163	المجموع

ك² المحسوبة تساوي (26.68) عند درجة حرية د = 4.

ك² الجدولية تساوي (9.49) عند مستوى 95%.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (29) يبين توزيع العينة حسب سبب مشاهدة الدراما التاريخية وعلاقته بالنوع.

تشير معطيات الجدول رقم (56) و الشكل رقم (29) إلى توزيع عينة الدراسة حسب سبب

مشاهدتها للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و علاقتها بالنوع و تظهر النتائج أن السبب المتمثل في

احترام عادات و قيم المجتمع احتل الترتيب الأول لدى الإناث بنسبة 34.18%، و الترتيب الثاني لدى الذكور بنسبة 30.06%، و جاء الإعجاب بقصصها في المرتبة الأولى لدى الذكور بنسبة 34.35%، و في الترتيب الثاني لدى الإناث بنسبة 24.92%، أما الاطلاع و المعرفة فجاء في المرتبة الثالثة لكلا النوعين بنسبة 24.53% للذكور، و نسبة 21.72% للإناث، في حين جاءت مشاركة الأسرة مشاهدتها في الترتيب الرابع بنسبة 06.13% لدى الذكور و 19.16% لدى الإناث، و احتل الإعجاب بإخراجها الفني الترتيب الأخير بنسبة 04.90% للذكور و نسبة 11.82% للإناث.

و بتطبيق اختبار كا² تبين وجود فروق إحصائية بين النوعين في أسباب مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (26.68) أكثر من قيمة كا² الجدولية (9.49) عند درجة حرية =4، و مستوى معنوية (0.050)، و تتفق هذه النتائج مع دراسة الباحثة زكية منزل غرابية و التي توصلت فيها إلى وجود فروق إحصائية بين النوعين في أسباب مشاهدتهم للدراما المعروضة في قناة اقرأ فبتطبيقها لاختبار كا² وجدت أن قيمته المحسوبة (12.97) أكبر من قيمته الجدولية (11.07) عند مستوى حرية د = 5.

جدول رقم (57) يبين توزيع العينة حسب سبب مشاهدة الدراما التاريخية و التخصص.

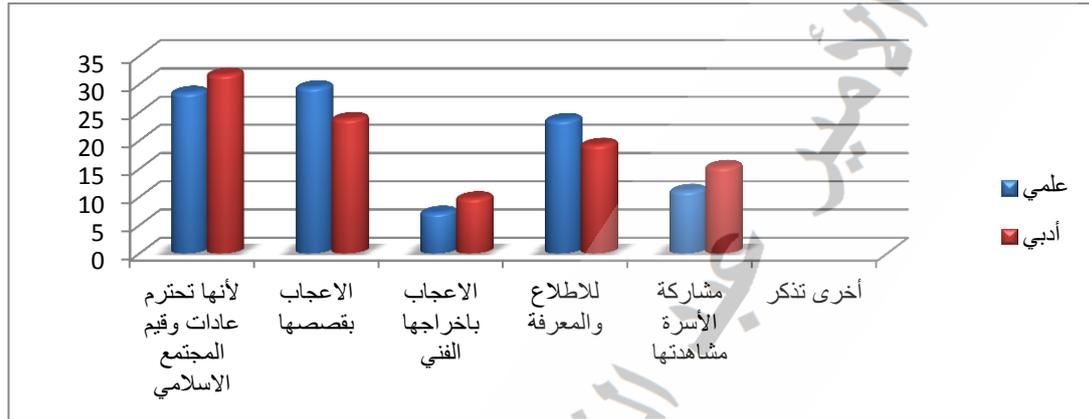
المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	
30.40	156	31.69	97	28.50	59	لأنها تحترم عادات وقيم المجتمع الاسلامي.
26.12	134	23.85	73	29.46	61	الاعجاب بقصصها.
08.77	45	09.80	30	07.24	15	الاعجاب بإخراجها الفني.
21.05	108	19.28	59	23.67	49	للاطلاع والمعرفة.
13.64	70	15.35	47	11.11	23	مشاركة الاسرة مشاهدتها.
-	-	-	-	-	-	أخرى تذكر.
%100	513	%100	306	%100	207	المجموع

ك² المحسوبة تساوي (5.53) عند درجة حرية د = 4 .

ك² الجدولية تساوي (9.49) عند مستوى 95% .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (30) يبين سبب مشاهدة العينة للدراما التاريخية و علاقته بالتخصص.

تشير بيانات الجدول رقم (57) و الشكل رقم (30) إلى توزيع عينة الدراسة حسب سبب مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و علاقتها بالتخصص، و يتضح من خلال النتائج أعلاه ما يلي:

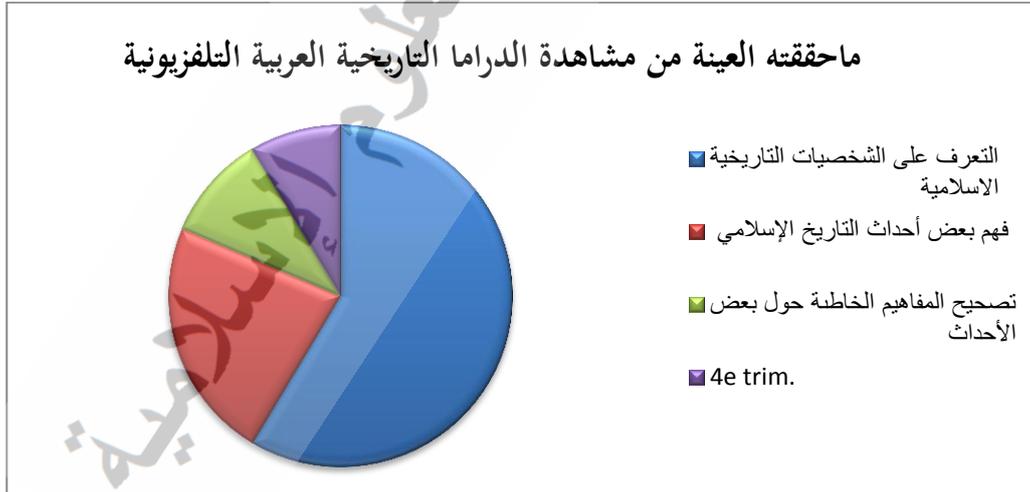
احتل احترام عادات و قيم المجتمع الإسلامي الترتيب الأول لدى التخصصات الأدبية بنسبة 31.69%، و الترتيب الثاني لدى التخصصات العلمية بنسبة 28.50%، و جاء السبب المتمثل في الإعجاب بقصصها في الترتيب الأول لدى التخصصات العلمية بنسبة 29.46%، و في الترتيب الثاني لدى التخصصات الأدبية بنسبة 23.85%، أما الاطلاع و المعرفة فجاءت في المرتبة الثالثة لكلا التخصصين بنسبة 23.67% للعلميين، و 19.28% للأدبيين، و في المرتبة الرابعة جاءت مشاركة الأسرة مشاهدتها بنسبة 11.11% للتخصص العلمي، و نسبة 15.35% للتخصص الأدبي، و جاء الإعجاب بإخراجها الفني في الترتيب الأخير بنسبة 07.24% للعلميين و نسبة 09.80% للأدبيين.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين في أسباب مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (5.53) أقل من قيمة كا² الجدولية (9.49) عند درجة حرية د = 4، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة (0.735)=sig.

جدول رقم (58) يبين توزيع العينة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية العربية .

النسبة %	التكرار	ما حققته العينة من مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية
34.08	182	التعرف على الشخصيات التاريخية الاسلامية
32.95	176	فهم بعض أحداث التاريخ الاسلامي
15.54	83	تصحيح المفاهيم الخاطئة حول بعض الاحداث
17.04	91	استخلاص الدروس والعبر
00.37	02	أخرى تذكر
100	534	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (31) يبين توزيع العينة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية العربية .

يشير الجدول رقم (58) و الجدول رقم (31) إلى توزيع عينة الدراسة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية، و تبين النتائج أن التعرف على الشخصيات التاريخية

الإسلامية احتل الترتيب الأول بنسبة 34.08%، و جاء فهم بعض أحداث التاريخ الإسلامي في الترتيب الثاني بنسبة 32.95%، و احتل تصحيح المفاهيم الخاطئة حول بعض الأحداث الترتيب الثالث بنسبة 15.54%، أما استخلاص الدروس و العبر ف جاء في الترتيب الرابع بنسبة 17.04%، و احتلت أخرى تذكر الترتيب الأخير بنسبة 00.37%، و قد أضيف فيه كسب الوعي الديني و زيادة الثقافة الدينية.

و تؤكد هذه النتيجة ما جاءت به نظرية الغرس الثقافي من كون التعرض لمضامين وسائل الإعلام له دور في اكتساب المشاهد لمجموعة من المعاني و المعتقدات و الأفكار¹، كما تتفق أيضا و فرض نظرية الاستخدامات و الإشباع الذي يؤكد على أن المتلقين لوسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، و يتعرضون لمضامينها لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

جدول رقم (59) يبين توزيع العينة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية و النوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية
34.08	182	38.15	124	27.75	58	التعرف على الشخصيات التاريخية الإسلامية
32.95	176	35.38	115	29.18	61	فهم بعض أحداث التاريخ الإسلامي
15.54	83	12.61	41	20.09	42	تصحيح المفاهيم الخاطئة حول بعض الأحداث
17.04	91	13.23	43	22.96	48	استخلاص الدروس والعبر
00.37	02	0.61	02	-	-	أخرى تذكر
%100	534	%100	325	%100	209	المجموع

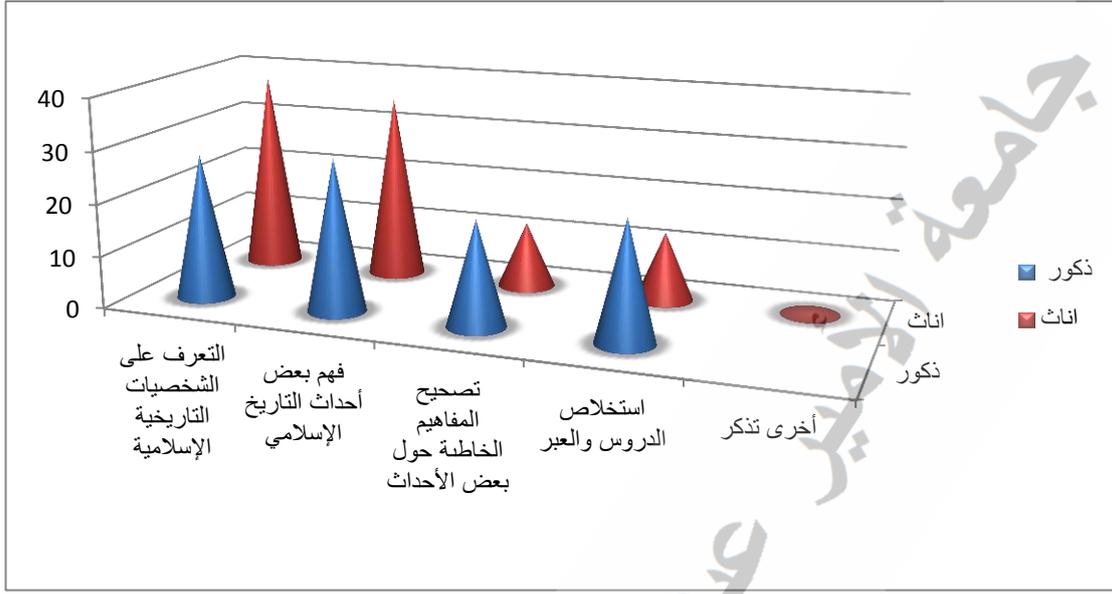
ك² المحسوبة تساوي (18.43) عند درجة حرية د = 4.

ك² الجدولية تساوي (9.49) عند مستوى 95%.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

¹أسامة بن مساعد الحيا: نظريات التأثير الإعلامية، مرجع سابق، ص: 28

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (32) يبين توزيع العينة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية و علاقته بالنوع.

تشير بيانات الجدول رقم (59) و الشكل رقم (32) إلى توزيع عينة الدراسة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و علاقتها بالنوع و توضح النتائج أن التعرف على الشخصيات التاريخية الإسلامية جاء في الترتيب الأول لدى الإناث بنسبة 38.15%، و في الترتيب الثاني لدى الذكور بنسبة 27.75%، و جاء فهم بعض أحداث التاريخ الإسلامي في الترتيب الأول لدى الذكور بنسبة 29.18%، و في الترتيب الثاني لدى للإناث بنسبة 35.38%، أما استخلاص الدروس والعبر فاحتلت الترتيب الثالث لكلا النوعين بنسبة 22.96% لدى الذكور و نسبة 13.23% لدى الإناث، أما تصحيح المفاهيم الخاطئة حول بعض الأحداث فاحتلت الترتيب الرابع بنسبة 20.09% لدى الذكور، و نسبة 12.61% لدى الإناث، و في الترتيب الأخير جاءت أخرى تذكر لدى الإناث فقط بنسبة 0.61%.

و بتطبيق اختبار كا² تبين وجود فروق إحصائية بين النوعين في ما حققوه من مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (18.43) أكثر من قيمة كا² الجدولية (9.49) عند درجة حرية د = 4، و مستوى معنوية (0.050).

جدول رقم (60) يبين توزيع العينة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية و التخصص.

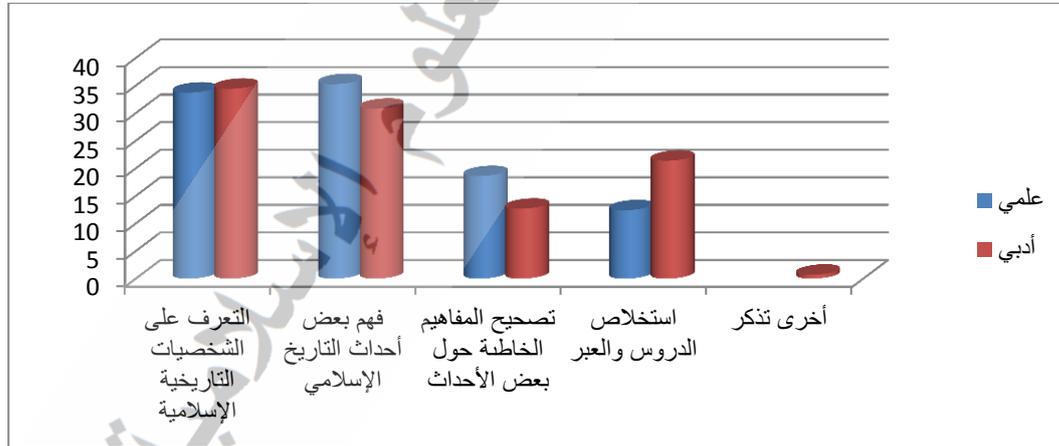
المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	
34.08	182	34.42	95	33.72	87	ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية
32.95	176	30.80	85	35.27	91	التعرف على الشخصيات التاريخية الاسلامية
29.54	158	29.54	85	29.54	85	فهم بعض أحداث التاريخ الاسلامي
15.54	83	12.68	35	18.60	48	تصحيح المفاهيم الخاطئة حول بعض الاحداث
17.04	91	21.37	59	12.40	32	استخلاص الدروس والعبر
0.37	02	0.72	02	-	-	أخرى تذكر
100	534	%100	276	%100	258	المجموع

ك² المحسوبة تساوي (11.77) عند درجة حرية د = 4.

ك² الجدولية تساوي (9.49) عند مستوى 95%.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (33) يبين توزيع العينة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية و علاقته بالتخصص.

تشير بيانات الجدول رقم (60) و الشكل رقم (33) إلى توزيع عينة الدراسة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و علاقتها بالتخصص، و تبين النتائج أن التعرف على الشخصيات التاريخية الإسلامية جاء في الترتيب الأول لدى التخصصات الأدبية

بنسبة 34.42%، و في الترتيب الثاني لدى التخصصات العلمية بنسبة 33.72%، و جاء فهم بعض أحداث التاريخ الاسلامي في الترتيب الأول لدى العلميين بنسبة 35.27%، و في الترتيب الثاني لدى الأديبين بنسبة 30.80%، أما تصحيح المفاهيم الخاطئة حول بعض الاحداث فاحتلت الترتيب الثالث لدى التخصصات العلمية بنسبة 18.60%، و الترتيب الرابع لدى التخصصات الأدبية بنسبة 12.68%، أما استخلاص الدروس و العبر فاحتلت الترتيب الثالث لدى التخصصات الأدبية بنسبة 21.37%، و الترتيب الرابع لدى التخصصات العلمية بنسبة 12.40%، في حين جاءت أخرى تذكر في الترتيب الأخير بنسبة 0.72% لدى الأديبين فقط.

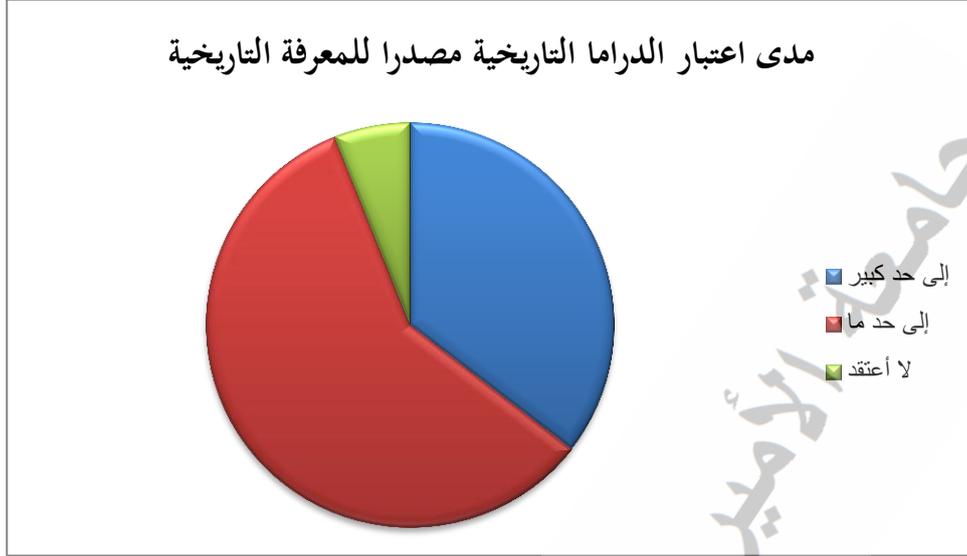
و بتطبيق اختبار كا² تبين وجود فروق إحصائية بين التخصصين في ما حققوه من مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (11.77) أقل من قيمة كا² الجدولية (9.49) عند درجة حرية د = 4، و مستوى معنوية (0.050)

جدول رقم (61) يبين مدى اعتبار الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية لدى عينة الدراسة.

النسبة %	التكرار	مدى اعتبار الدراما التاريخية مصدرا للمعرفة التاريخية
35,50	71	إلى حد كبير
58,50	117	إلى حد ما
06,00	12	لا أعتقد
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.

مدى اعتبار الدراما التاريخية مصدرا للمعرفة التاريخية



شكل رقم (34) يبين توزيع العينة حسب مدى اعتبار الدراما التاريخية مصدرا للمعرفة التاريخية.

تشير معطيات الجدول رقم (61) و الشكل رقم (34) إلى توزيع عينة الدراسة حسب مدى اعتبار الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية، ومن خلال النتائج يتضح أن نسبة 58.50% يعتبرونها مصدرا للمعرفة التاريخية إلى حد ما، و تعتبرها نسبة 35.50% مصدرا لهذه المعرفة إلى حد كبير، في حين لا يعتقد ما نسبته 6.00% أنها كذلك.

و يمكن تفسير هذا بمدى أهمية الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في نشر المعرفة التاريخية من خلال نماذج البطولات و الملاحم و سير الشخصيات الإسلامية التي تعرضها هذه المسلسلات.

و تتفق النتائج المتوصل إليها مع دراسة الباحث أيمن محمود عباس الشربيني¹ الذي خلص إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للدراما التاريخية المقدمة في التلفزيون، و بين الوعي التاريخي لدى المشاهدين.

¹أيمن محمود عباس الشربيني: الدراما التاريخية في التلفزيون و دورها في نشر الوعي التاريخي، مرجع سابق، ص: 125.

جدول رقم (62) يبين مدى اعتبار الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية لدى عينة الدراسة و النوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
35,50	71	38.40	53	29.03	18	إلى حد كبير
58,50	117	56.52	78	62.90	39	إلى حد ما
06,00	12	05.07	07	08.06	05	لا أعتقد
%100	200	%100	138	%100	62	المجموع

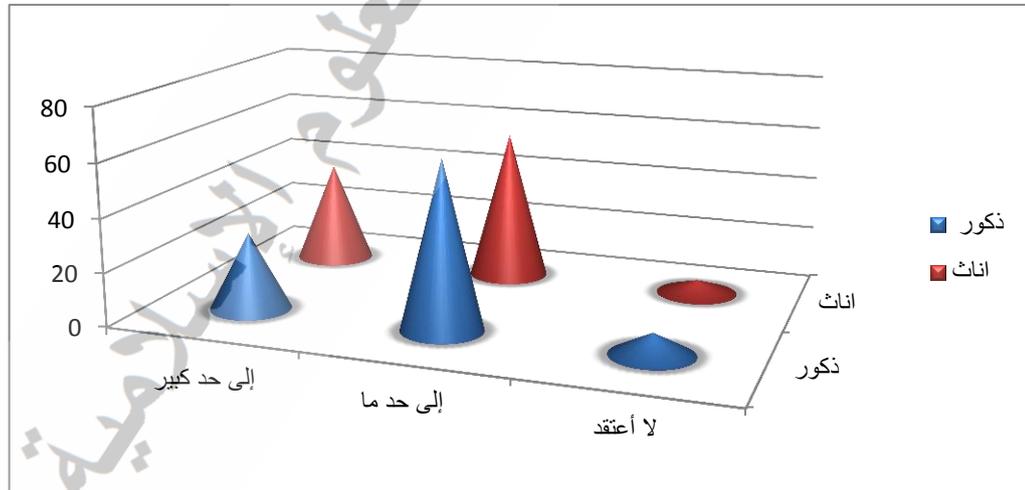
ك² المحسوبة تساوي (1.99) عند درجة حرية د = 2.

ك² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.369) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (35) يبين توزيع عينة الدراسة حسب مدى اعتبار الدراما التاريخية مصدرا للمعرفة التاريخية.

يشير الجدول رقم (62) و الشكل رقم (35) إلى توزيع عينة الدراسة حسب مدى اعتبار

الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية و علاقتها بالنوع، و توضح النتائج أن

كلا النوعين يعتبرانها مصدرا لذلك إلى حد ما بنسبة 62.90% لدى الذكور، و نسبة 56.52% لدى الإناث، في حين يعتبرها نسبة 29.03% من الذكور، و نسبة 38.40% من الإناث مصدرا للمعرفة التاريخية إلى حد كبير، أما نسبة 08.06% من الذكور، و نسبة 05.07% من الإناث فلا يعتقدون أنها مصدر للمعرفة التاريخية.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في اعتبارهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (1.99) أقل من قيمة كاي² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د = 2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة sig = (0.369).

جدول رقم (63) يبين مدى اعتبار الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية لدى عينة الدراسة و التخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	مدى اعتبار الدراما التاريخية مصدرا للمعرفة التاريخية
35,50	71	38.00	38	33.00	33	إلى حد كبير
58,50	117	58.00	58	59.00	59	إلى حد ما
06,00	12	04.00	04	08.00	08	لا أعتقد
%100	200	%100	100	%100	100	المجموع

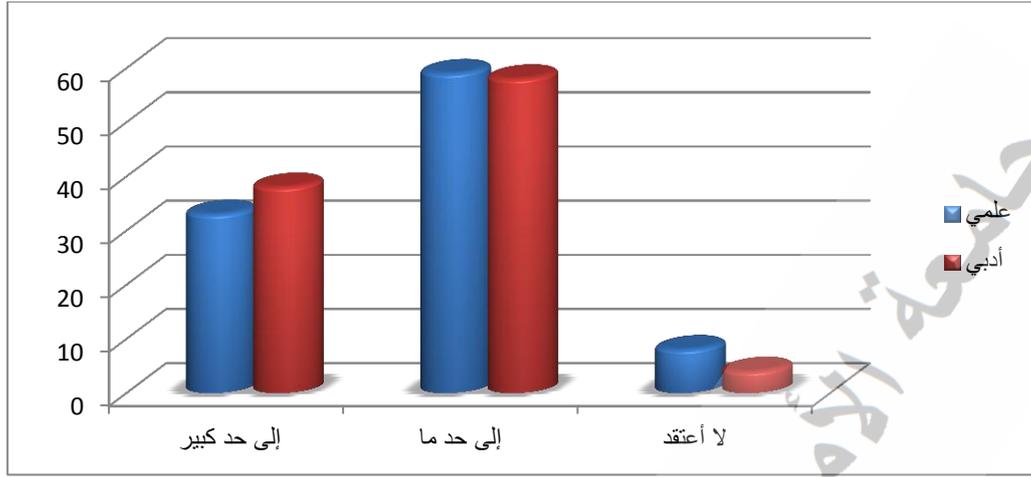
كاي² المحسوبة تساوي (1.68) عند درجة حرية د = 2.

كاي² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.431) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (36) يبين مدى اعتبار العينة للدراما التاريخية مصدرا للمعرفة التاريخية و التخصص.

يشير الجدول رقم (63) و الشكل رقم (36) إلى توزيع عينة الدراسة حسب مدى اعتبار الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية و علاقتها بالتخصص، و توضح النتائج أن كلا التخصصين يعتبرانها مصدرا لذلك إلى حد ما بنسبة 59.00% لدى التخصصات العلمية، و نسبة 58.00% لدى التخصصات الأدبية، في حين يعتبرها نسبة 33.00% من العلميين، و نسبة 38.00% من الأدبيين مصدرا للمعرفة التاريخية إلى حد كبير، أما نسبة 08.00% من التخصصات العلمية، و نسبة 04.00% من التخصصات الأدبية فلا يعتقدون أنها مصدر للمعرفة التاريخية.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين أيضا في اعتبارهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (1.68) أقل من قيمة كاي² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د=2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة sig=(0.431).

جدول رقم (64) يبين درجة اعتماد العينة على الدراما التاريخية العربية التلفزيونية للحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي.

النسبة %	التكرار	درجة الاعتماد على الدراما التاريخية للحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي
16,00	32	كبيرة
64,00	128	متوسطة
20,00	40	محدودة
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (37) يبين توزيع العينة حسب درجة اعتمادهم على الدراما التاريخية للحصول على المعرفة التاريخية.

تشير معطيات الجدول رقم (64) و الشكل رقم (37) إلى توزيع عينة الدراسة حسب درجة اعتمادهم على الدراما التاريخية العربية التلفزيونية للحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي، و تبين النتائج أن اعتمادهم عليها بدرجة متوسطة احتل الترتيب الأول بنسبة 64.00%، و جاء اعتمادهم عليها بدرجة محدودة في الترتيب الثاني بنسبة 20.00%، أما اعتمادهم بدرجة كبيرة فاحتل الترتيب الأخير بنسبة 16.00%.

و تعتبر هذه النتائج منطقية لأن التعرف على أحداث التاريخ الإسلامي ليس حكرا على المسلسلات و الأعمال الدرامية، خاصة مع التطورات التكنولوجية الحديثة التي أتاحت فرصة الاستزادة في جميع المجالات من خلال المواقع الالكترونية الإسلامية الموثوقة و كذا الكتب و غيرها، إضافة إلى أن الأعمال الدرامية خاصة التاريخية منها أحيانا ما تزيّف التاريخ، و قد ذكر الناقد الفني حسن عطية* أن الدراما التاريخية قد تعد مصدرا للمعرفة التاريخية لدى العامة من المتلقين، و لا تعد كذلك لأنها لا ترصد التاريخ كما حدث، بل تقوم بإعادة صياغة مادته في بناء درامي له خصائصه المؤثرة على البناء التاريخي للمادة المستلهمة، كما اعتبر أيضا أن التاريخ مجرد مشجب يعلق عليه كتاب السيناريو في كثير من الأحيان أفكارهم الراهنة.¹

جدول رقم (65) يبين درجة اعتماد العينة على الدراما التاريخية العربية التلفزيونية للحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي و النوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
16,00	32	13.04	18	22.58	14	كبيرة
54,00	128	69.56	96	51.61	32	متوسطة
20,00	40	17.39	24	25.80	16	محدودة
100	200	%100	138	%100	62	المجموع

كا² المحسوبة تساوي (5.98) عند درجة حرية د = 2.

كا² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

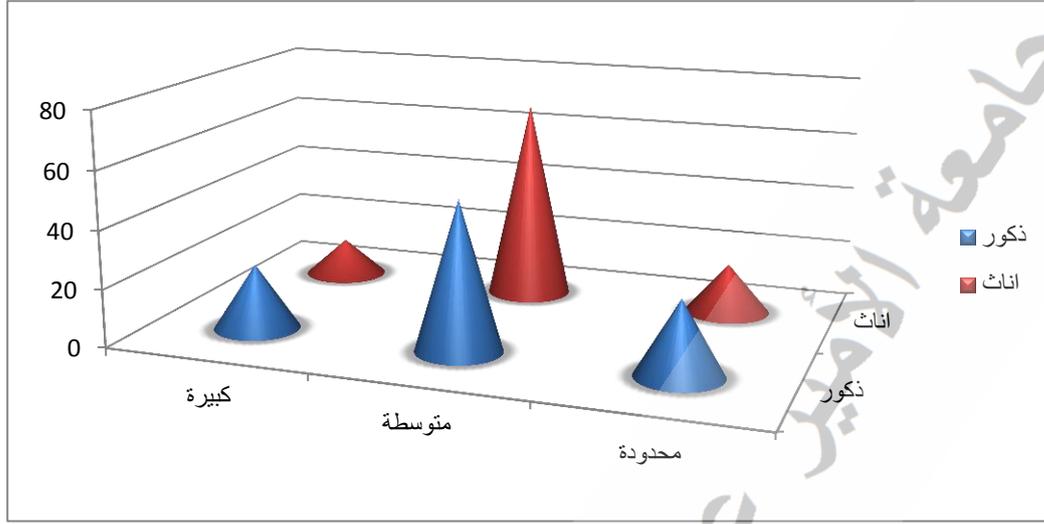
قيمة الدلالة sig = (0.050) > (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

* حسن عطية دكتور و ناقد فني مصري و أستاذ نظريات الدراما و النقد الفني بأكاديمية الفنون بالقاهرة و رئيس مجلة الفن المعاصر.

¹ حسن عطية: الدراما التاريخية لا تعد مصدرا من مصادر معرفة التاريخ، حاورته هويدا صالح، مجلة ذوات الالكترونية، العدد:

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (38) يبين توزيع العينة حسب درجة اعتمادهم على الدراما التاريخية في الحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي و علاقتها بالنوع.

يشير الجدول رقم (65) و الشكل رقم (38) إلى توزيع عينة الدراسة حسب درجة اعتمادهم على الدراما التاريخية في الحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي و علاقتها بالنوع، و يتضح من خلال النتائج أعلاه أن كلا النوعين يعتمدان على الدراما التاريخية في الحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي بدرجة متوسطة بنسبة 51.61% لدى الذكور، و نسبة 69.56% لدى الإناث، أما نسبة 25.80% من الذكور، و نسبة 17.39% من الإناث فيعتمدون عليها بنسبة محدودة، في حين يعتمدها 22.58% من الذكور، و 13.04% من الإناث بدرجة كبيرة.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في درجة اعتمادهم على الدراما التاريخية العربية التلفزيونية كمصدر للمعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (5.98) أقل من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د=2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة sig=(0.050).

جدول رقم (66) يبين درجة اعتماد العينة على الدراما التاريخية العربية التلفزيونية للحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي و التخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص درجة الاعتماد على الدراما التاريخية للحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي
%	ك	%	ك	%	ك	
16,00	32	14.00	14	18.00	18	كبيرة
54,00	128	69.00	69	59.00	59	متوسطة
20,00	40	17.00	17	23.00	23	محدودة
100	200	%100	100	%100	100	المجموع

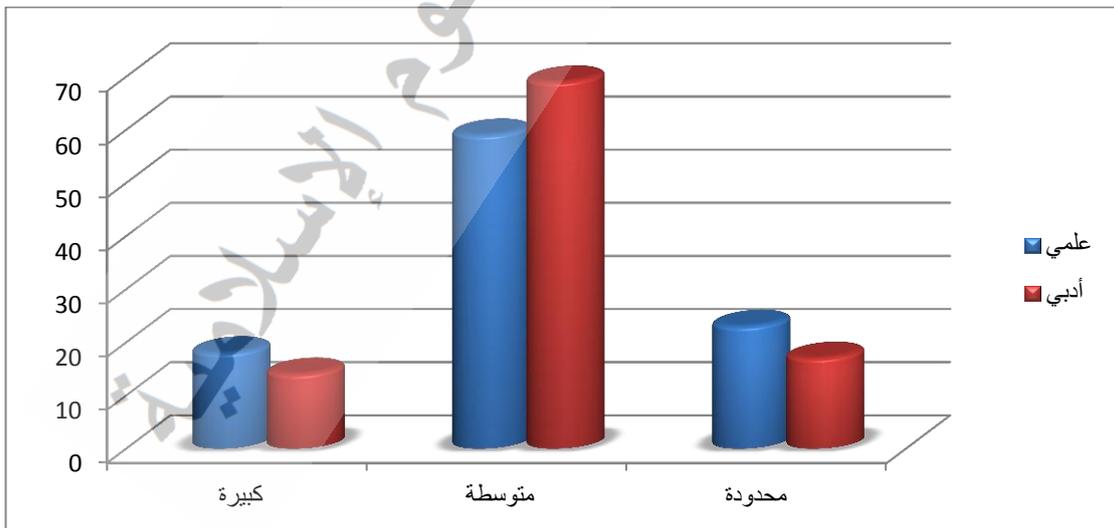
كا² المحسوبة تساوي (2.18) عند درجة حرية د = 2.

كا² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.240) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



جدول رقم (39) يبين توزيع العينة حسب درجة اعتمادهم على الدراما التاريخية في الحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (66) و الشكل رقم (39) إلى توزيع عينة الدراسة حسب درجة اعتمادهم على الدراما التاريخية في الحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي و علاقتها بالتخصص، و يتضح من خلال النتائج أعلاه أن كلا التخصصين يعتمدان على الدراما التاريخية في الحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي بدرجة متوسطة بنسبة 59.00% لدى التخصصات العلمية، و نسبة 69.00% لدى التخصصات الأدبية، أما نسبة 23.00% من العلميين، و نسبة 17.00% من الأدبيين فيعتمدون عليها بنسبة محدودة، في حين يعتمدها 18.00% من التخصصات العلمية، و 14.00% من التخصصات الأدبية بدرجة كبيرة.

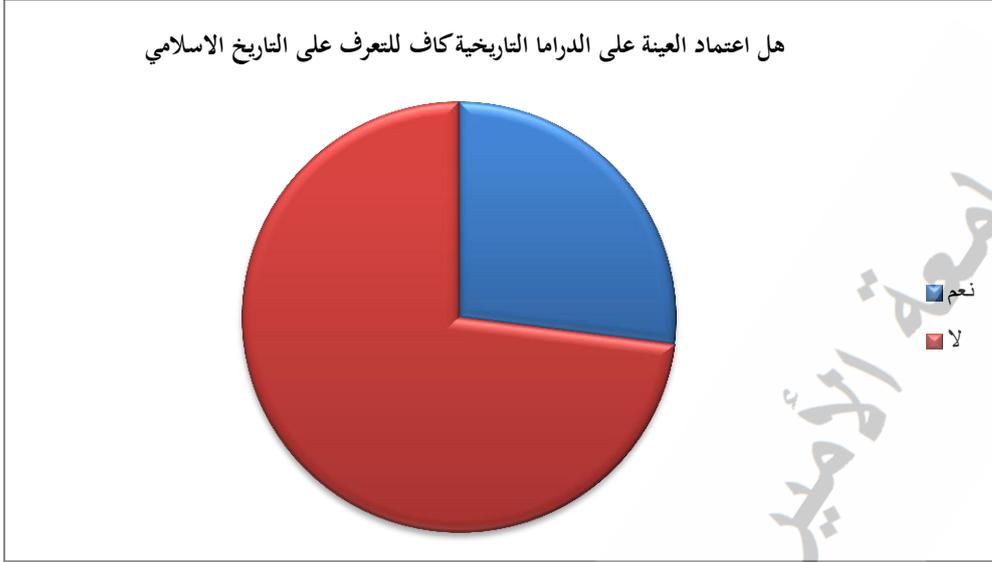
و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين أيضا في درجة اعتمادهم على الدراما التاريخية العربية التلفزيونية كمصدر للمعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (2.18) أقل من قيمة كاي² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د=2، و مستوى معنوية (0.050).

جدول رقم (67) يبين هل اعتماد العينة على الدراما التاريخية كاف للتعرف على التاريخ الإسلامي.

النسبة %	التكرار	هل اعتماد العينة على الدراما التاريخية كاف للتعرف على التاريخ الإسلامي.
27,00	54	نعم
73,00	146	لا
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.

هل اعتماد العينة على الدراما التاريخية كاف للتعرف على التاريخ الاسلامي



شكل رقم (40) يبين توزيع العينة حسب الاكتفاء بالدراما التاريخية للتعرف على التاريخ الإسلامي.

تشير معطيات الجدول رقم (67) و الشكل رقم (40) إلى توزيع عينة الدراسة حسب الاكتفاء بالدراما التاريخية العربية التلفزيونية للتعرف على التاريخ الإسلامي، و يتضح من خلال النتائج أعلاه أن نسبة 73.00% جاءت إجاباتهم بلا، في حين أجاب نسبة 27.00% بنعم.

و تعتبر هذه النتائج منطقية حيث أن تفسيرها مرده إلى اجتهاد الكثير من الطلبة في البحث عن ما يتعلق بالتاريخ الإسلامي في المصادر المختلفة مثل الكتب و المواقع الإسلامية و غيرها، إضافة إلى مطالعة الكثير من الطلبة للكتب الأخرى التي لا تتعلق بالمضامين الدراسية و التخصص المدرس، زد على ذلك أن الكثير من المشاهدين ومن خلال الآراء الناقدة للأعمال الدرامية أصبح لديهم وعي بأن المسلسلات لا تعتبر مرآة تعكس أحداث التاريخ الإسلامي بصدق ، خاصة و أن الكثير من كتاب السيناريو لا يتعاملون مع النص التاريخي بشكل محايد و إنما يقحمون توجهاتهم الفكرية و الايديولوجية فيه.

جدول رقم (68) يبين اكتفاء العينة بالاعتماد على الدراما التاريخية للتعرف على التاريخ الإسلامي و علاقته بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
27,00	54	22.46	31	37.09	23	هل اعتماد العينة على الدراما التاريخية كاف للتعرف على التاريخ الإسلامي.
73,00	146	77.53	107	62.90	39	نعم
100	200	%100	138	%100	62	لا
المجموع						

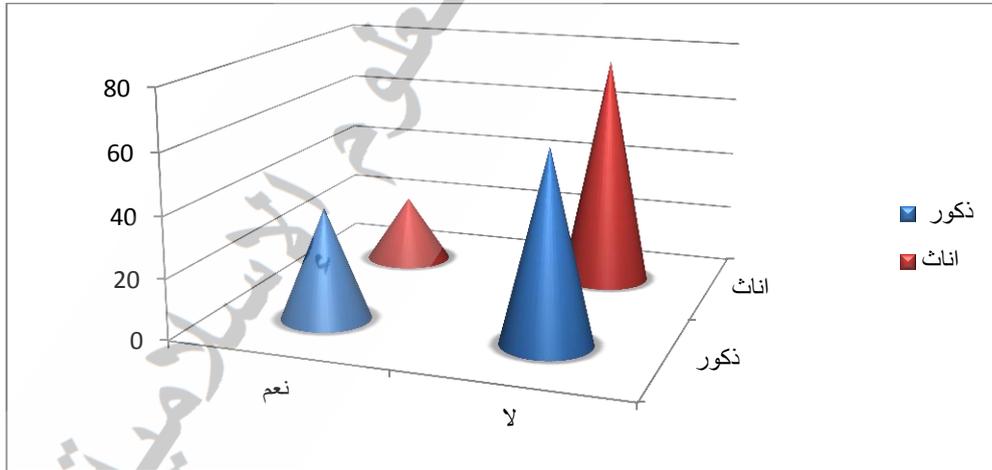
ك² المحسوبة تساوي (3.39) عند درجة حرية د = 1.

ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.074) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (41) يبين الاكتفاء بالدراما التاريخية للتعرف على التاريخ الإسلامي و علاقته بالنوع.

تشير بيانات الجدول رقم (68) و الشكل رقم (41) إلى توزيع عينة الدراسة حسب اكتفائها بالاعتماد على الدراما التاريخية العربية التلفزيونية للتعرف على التاريخ الإسلامي و علاقتها بالنوع، و تبرز النتائج أن الإجابة بلا احتلت الترتيب الأول لدى كلا النوعين بنسبة 62.90% لدى

الذكور، و نسبة 77.53% لدى الإناث، في حين جاءت الإجابة بنعم بنسبة 37.09% لدى الذكور، و نسبة 22.46% لدى الإناث.

و يمكن تفسير هذه النتائج بأن عينة الدراسة من طلبة الجامعة ليسوا بالمشاهدين السلبيين، بل ربما كانت هذه الدراما دافعا قويا لتحري صحة ما عرض فيها من أحداث بالرجوع إلى المصادر الأصلية، و يتفق هذا مع ما جاء في نظرية الاستخدامات و الإشباعات من كون جمهور وسائل الإعلام جمهورا نشطا.¹

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في اكتفائهم بالاعتماد على الدراما التاريخية العربية التلفزيونية للتعرف على التاريخ الإسلامي، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (3.39) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة sig = (0.074).

جدول رقم (69) يبين هل اعتماد العينة على الدراما التاريخية كاف للتعرف على التاريخ الإسلامي و النوع.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	هل اعتماد العينة على الدراما التاريخية كاف للتعرف على التاريخ الإسلامي.
27,00	54	22.00	22	32.00	32	نعم
73,00	146	78.00	78	68.00	68	لا
100	200	%100	100	%100	100	المجموع

كاي² المحسوبة تساوي (2.52) عند درجة حرية د = 1.

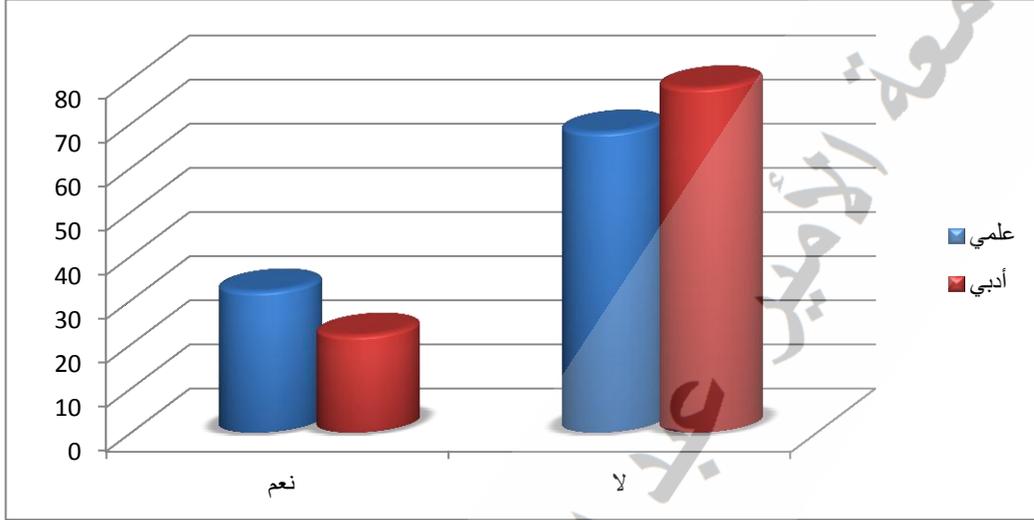
كاي² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.078) < (0.050).

¹أسامة بن مساعد الحيا: نظريات التأثير الإعلامية، ص: 10.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (42) يبين توزيع العينة حسب الاكتفاء بالاعتماد على الدراما التاريخية للتعرف على التاريخ الإسلامي و علاقته بالتخصص.

تشير بيانات الجدول رقم (69) و الشكل رقم (42) إلى توزيع عينة الدراسة حسب اكتفائها بالاعتماد على الدراما التاريخية العربية التلفزيونية للتعرف على التاريخ الإسلامي و علاقته بالتخصص، و تبرز النتائج أن الإجابة بلا احتلت الترتيب الأول لدى كلا النوعين بنسبة 68.00% لدى التخصصات العلمية، و نسبة 78.00% لدى التخصصات الأدبية، في حين جاءت الإجابة بنعم بنسبة 32.00% لدى العلميين، و نسبة 22.00% لدى الأدبيين.

و يمكن تفسير هذه النتائج بأن التخصص الدراسي لا يعتبر مانعا للمطالعة و البحث في المصادر المختلفة للتعرف على التاريخ الإسلامي الصحيح.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين أيضا في اكتفائهم بالاعتماد على الدراما التاريخية العربية التلفزيونية للتعرف على التاريخ الإسلامي، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (3.11) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة = sig (0.078).

رابعاً: أثر الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على القيم الإسلامية لدى الشباب الجامعي.

جدول رقم (70) يبين توزيع العينة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامها في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

النسبة %	التكرار	القيم التي تستحوذ على اهتمام العينة في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.
13.82	156	القيم الروحية
09.92	112	القيم الخلقية
15.15	171	القيم العقلية
14.98	169	القيم الجمالية
12.76	144	القيم الوجدانية
16.22	183	القيم الاجتماعية
08.68	98	القيم الاقتصادية
08.42	95	القيم السياسية
-	-	أخرى تذكر
100	1128	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (43) يبين توزيع العينة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامهم في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

يمثل الجدول رقم (71) و الشكل رقم (43) توزيع عينة الدراسة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامهم في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية، و تشير النتائج إلى تصدر القيم الاجتماعية جملة القيم التي يهتمون بها في هذا النوع الدرامي حيث بلغت نسبتها 16.22%، تلتها القيم العقلية بنسبة 15.15%، و في المرتبة الثالثة جاءت القيم الجمالية بنسبة 14.98%، و في الترتيب الرابع جاءت القيم الروحية بنسبة 13.82%، تلتها القيم الوجدانية بنسبة 12.76%، و في المرتبة السادسة جاءت القيم الخلقية بنسبة 9.92%، تلتها القيم الاقتصادية بنسبة 8.68% و في الترتيب الأخير جاءت القيم السياسية بنسبة 8.42%.

و يمكن تفسير هذه النتائج بأن الدراما أصبحت ملاذا للبحث عن القيم الاجتماعية التي أصبحنا نفتقد للكثير منها بسبب التطور التكنولوجي و التواصل الافتراضي الذي طغى على العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى أنها عادة ما ترتبط بالواقع المعاش و العناصر المشتركة بين أفراد المجتمع، و تتفق هذه النتائج مع دراسة الباحث أحمد علي الجرموزي الذي توصل إلى تصدر القيم الاجتماعية مجموعة القيم الأخرى لدى عينة الدراسة بنسبة 30.10%.

كما تدل نسبة القيم العقلية على أن عينة الدراسة و بما أنهم من طلبة العلم فإنهم يهتمون بهذا النوع من القيم، و تبرز النتائج أيضا أن كل أنواع القيم المذكورة لا تحملها عينة الدراسة رغم التفاوت الطفيف بين نسبها.

جدول رقم (71) يبين توزيع العينة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامها في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و علاقتها بالنوع.

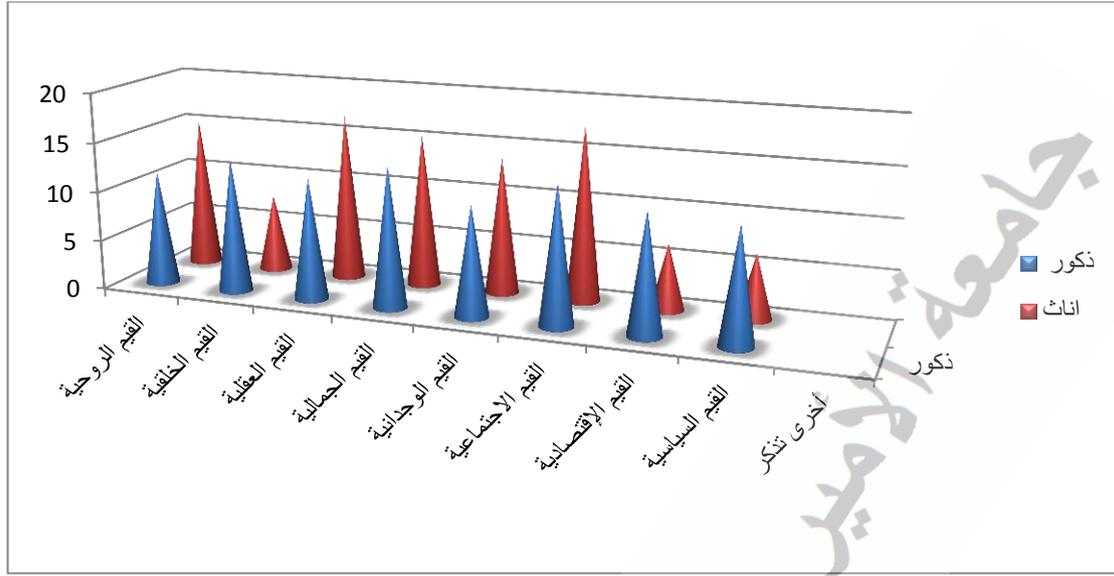
المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
13.82	156	15.19	107	11.55	49	القيم التي تستحوذ على اهتمام العينة في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية
09.92	112	07.81	55	13.44	57	القيم الروحية
15.15	171	16.90	119	12.26	52	القيم الخلقية
14.98	169	15.48	109	14.15	60	القيم العقلية
12.76	144	13.77	97	11.08	47	القيم الجمالية
16.22	183	17.61	124	13.91	59	القيم الوجدانية
08.68	98	06.67	47	12.02	51	القيم الاجتماعية
08.42	95	06.53	46	11.55	49	القيم الاقتصادية
-	-	-	-	-	-	القيم السياسية
-	-	-	-	-	-	أخرى تذكر
100	1128	%100	704	%100	424	المجموع

ك² المحسوبة تساوي (35.38) عند درجة حرية د = 7.

ك² الجدولية تساوي (14.07) عند مستوى 95%.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (44) يبين توزيع العينة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامها في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و علاقتها بالنوع.

تشير بيانات الجدول رقم (72) و الشكل رقم (44) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامهم في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و علاقتها بالنوع، و يتضح من خلال النتائج أن القيم الاجتماعية احتلت الترتيب الأول لدى الإناث بنسبة 17.61%، و الترتيب الثاني لدى الذكور بنسبة 13.91%، و جاءت القيم العقلية في الترتيب الثاني لدى الإناث بنسبة 16.90%، و في الترتيب الرابع لدى الذكور بنسبة 12.26%، و احتلت القيم الجمالية الترتيب الثالث لدى الإناث بنسبة 15.48%، و الترتيب الأول لدى الذكور بنسبة 14.15%، أما القيم الروحية فجاءت في المرتبة الرابعة لدى الإناث بنسبة 15.19%، و في المرتبة السادسة بالتساوي مع القيم السياسية لدى الذكور بنسبة 11.55% لكل منهما، وجاءت القيم الوجدانية في المرتبة الخامسة لدى الإناث بنسبة 13.77%، و في المرتبة الثامنة بالنسبة للذكور بنسبة 11.08%، و احتلت القيم الخلقية الترتيب السادس لدى الإناث بنسبة 07.81%، و الترتيب الثالث لدى الذكور بنسبة 13.44%، أما القيم الاقتصادية فجاءت في المرتبة السابعة لدى الإناث بنسبة 06.67%، و في المرتبة الخامسة لدى الذكور بنسبة 12.02%، و في الترتيب الأخير جاءت

القيم السياسية لدى الإناث بنسبة 06.53% أما لدى الذكور فقد تساوت مع نسبة القيم الروحية.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في نوع القيم التي تستحوذ على اهتمامهم في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية ، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (35.38) أكثر من قيمة كا² الجدولية (14.07) عند درجة حرية د = 7، و مستوى معنوية (0.050).

جدول رقم (72) يبين توزيع العينة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامهم في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و علاقتها بالتخصص.

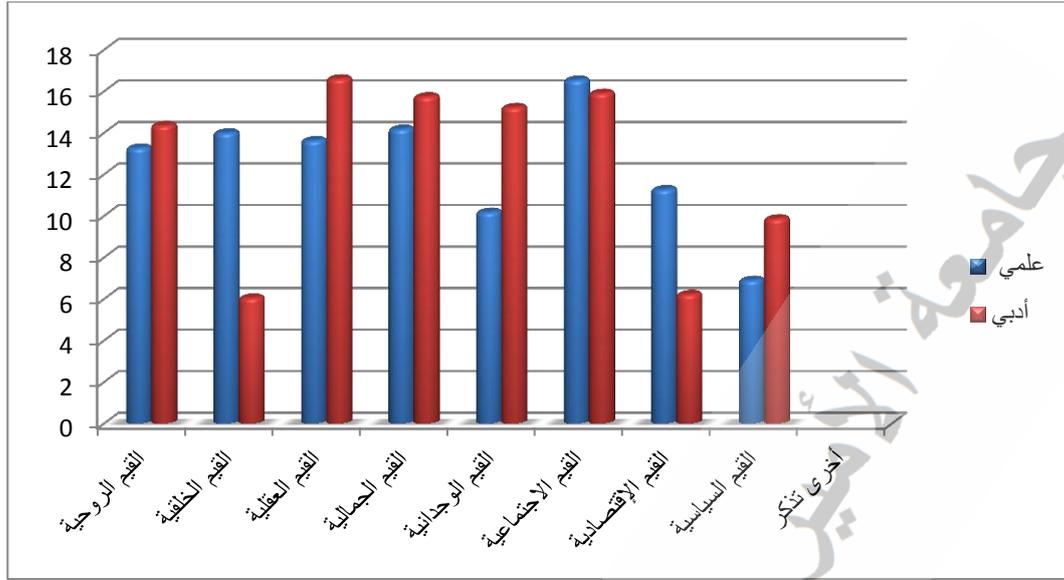
المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	
13.82	156	14.35	83	13.27	73	القيم التي تستحوذ على اهتمام العينة في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية
09.92	112	06.05	35	14.00	77	القيم الروحية
15.15	171	16.60	96	13.63	75	القيم الخلقية
14.98	169	15.74	91	14.18	78	القيم العقلية
12.76	144	15.22	88	10.18	56	القيم الجمالية
16.22	183	15.91	92	16.54	91	القيم الوجدانية
08.68	98	06.22	36	11.27	62	القيم الاجتماعية
08.42	95	09.86	57	06.90	38	القيم الاقتصادية
-	-	-	-	-	-	القيم السياسية
-	-	-	-	-	-	أخرى تذكر
100	1128	%100	578	%100	550	المجموع

كا² المحسوبة تساوي (37.07) عند درجة حرية د = 7.

كا² الجدولية تساوي (14.07) عند مستوى 95%.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (45) يبين توزيع العينة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامهم في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (72) و الشكل رقم (45) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامهم في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و علاقتها بالتخصص، و يتضح من خلال النتائج أعلاه ما يلي:

احتلت القيم الاجتماعية الترتيب الأول لدى التخصصات العلمية بنسبة 16.54%، و احتلت الترتيب الثاني لدى التخصصات الأدبية بنسبة 15.91%، و جاءت القيم الجمالية في المرتبة الثانية لدى التخصصات العلمية بنسبة 14.18%، و في المرتبة الثالثة لدى التخصصات الأدبية بنسبة 15.74%، أما القيم الخلقية فاحتلت الترتيب الثالث لدى التخصصات العلمية بنسبة 14.00%، و الترتيب الأخير لدى التخصصات الأدبية بنسبة 06.05%، و جاءت القيم العقلية في المرتبة الرابعة لدى التخصصات العلمية بنسبة 13.63%، و في الترتيب الأول لدى التخصصات الأدبية بنسبة 16.60%، في حين احتلت القيم الروحية الترتيب الخامس لكلا التخصصين بنسبة 13.27% للعلميين و 14.35% للأدبيين، و جاءت القيم الاقتصادية في المرتبة السادسة لدى التخصصات العلمية بنسبة 11.27%، و في المرتبة السابعة لدى التخصصات الأدبية بنسبة 06.22%، أما القيم الوجدانية فاحتلت الترتيب السابع لدى العلميين بنسبة

10.18%، و الترتيب الرابع لدى الأديبين بنسبة 15.22%، و جاءت القيم السياسية في الترتيب الأخير لدى التخصصات العلمية بنسبة 06.90%، و في الترتيب السادس لدى التخصصات الأدبية بنسبة 09.86%.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين وجود فروق إحصائية بين التخصصين أيضا في نوع القيم التي تستحوذ على اهتمامهم في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية ، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (37.07) أقل من قيمة كاي² الجدولية (14.07) عند درجة حرية د = 7، و مستوى معنوية (0.050).

جدول رقم (73) يبين توزيع العينة حسب تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على القيم الإسلامية.

النسبة %	التكرار	تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على القيم الإسلامية
25,50	51	كثيرا
58,50	117	قليلًا
16,00	32	نادرا
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (46) يبين توزيع العينة حسب تأثير الدراما التاريخية على قيمهم الإسلامية

يشير الجدول رقم (73) و الشكل رقم (46) إلى توزيع عينة الدراسة حسب مدى تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على القيم لديهم، و توضح النتائج أن نسبة 58.50% يرون أنها تؤثر عليهم قليلا، و ذكرت نسبة 25.50% أنها تؤثر عليهم كثيرا، في حين ترى نسبة 16.00% منهم أنها نادرا ما تؤثر على قيمهم.

و يمكن تفسير هذه النتائج بأن الدراما التاريخية العربية التلفزيونية لها دور بارز في التأثير على قيم الشباب الجامعي وإن كان التأثير قليلا، و هذا يؤكد الفرض الذي تبناه نظرية الغرس الثقافي من كون وسائل الإعلام و مضامينها تقوم بغرس أفكار و قيم في أذهان المتلقين.

و تتفق هذه النتائج مع دراسة الباحثين صابرين الطرطور و ربا دهمان¹ و التي توصلنا فيها إلى تأثير المسلسلات الرمضانية على قيم المبحوثين بنسبة 79.10%، كما تتفق أيضا مع دراسة الباحثة سهير تراز² و التي توصلت فيها إلى تأثير عينة الدراسة بالقيم المتضمنة في المسلسلات المدبلجة بنسبة بلغت 83.30%، و تتفق أيضا مع دراسة الباحث سعد كاظم عطية³ و التي توصلت فيها إلى تأثير المبحوثين بالقيم التي تتضمنها المسلسلات بنسبة 92.00% تجمع بين تأثيرهم بشكل كبير و إلى حد ما، و تختلف مع دراسة الباحثة زكية منزل غرابية⁴ التي توصلت إلى أن نسبة من تؤثر الدراما في قيمهم كثيرا شكلت النسبة الأكبر بمقدار 49.00%، أما من تؤثر فيهم قليلا فقدرت نسبتهم ب 39.67%، كما تختلف أيضا مع نتائج دراسة الباحث عبد الله بوجللال و

¹ صابرين إبراهيم الطرطور، ربا عوض الله دهمان: اتجاهات طلبة جامعات غزة نحو مشاهدة المسلسلات الرمضانية المصرية في الفضائيات العربية، بحث غير منشور، قسم الصحافة و الإعلام، الجامعة الإسلامية بغزة، 2004، ص: 172.

² سهير تراز: أثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات في قطاع غزة جامعة فلسطين انموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الترجمة الإعلامية، كلية الاتصال و الإعلام، جامعة فلسطين، 2016/2015، ص: 65.

³ سعد كاظم عطية: أثر مشاهدة المسلسلات التركية على جرائم الأحداث-دراسة ميدانية-مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، ع: 03، 2015، المجلد: 23، ص: 1618.

⁴ زكية منزل غرابية: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ و أثرها على الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص: 342.

آخرون¹ و التي توصلت إلى أن نسبة 48.05% نادرا ما تؤثر برامج الفضائيات في قيمهم، في حين أشار 34.55% بأنها تؤثر في قيمهم قليلا، أما نسبة 12.95% فذكروا أنها تؤثر فيهم كثيرا. جدول رقم (74) يبين توزيع العينة حسب مدى تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على قيمهم الإسلامية و علاقته بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على القيم الإسلامية
%	ك	%	ك	%	ك	
25,50	51	25.36	35	25.80	16	كثيرا
58,50	117	57.24	79	61.29	38	قليلا
16,00	32	17.39	24	12.90	08	نادرا
100	200	%100	138	%100	62	المجموع

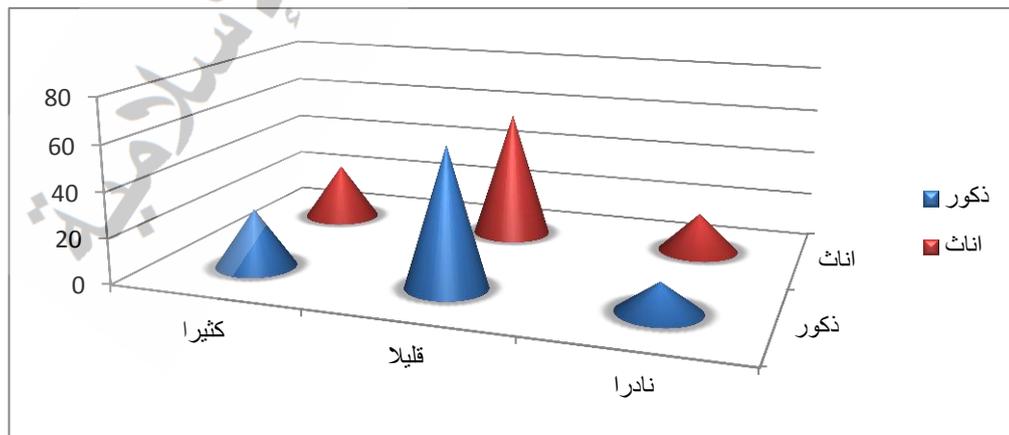
ك² المحسوبة تساوي (0.66) عند درجة حرية د = 2.

ك² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.718) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



¹عبد الله بوجللال و آخرون: القنوات الفضائية و تأثيراتها على القيم الاجتماعية و الثقافية و السلوكية لدى الشباب الجزائري، مرجع سابق، ص: 170.

شكل رقم (47) يبين توزيع العينة حسب مدى تأثير الدراما التاريخية على قيمهم الإسلامية و علاقته
بالنوع.

تشير معطيات الجدول رقم (74) و الشكل رقم (45) إلى توزيع عينة الدراسة حسب مدى تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على قيمهم الإسلامية و علاقته بالنوع، و قد دلت النتائج على أنها تؤثر عليهم قليلا بنسبة 61.29% لدى الذكور، و بنسبة 57.24% لدى الإناث، أما تأثيرها كثيرا فاحتل الترتيب الثاني بنسبة 25.80% لدى الذكور، و نسبة 25.36% لدى الإناث، و جاء التأثير نادرا بنسبة 12.90% لدى الذكور، و بنسبة 17.39% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين مدى تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على قيمهم الإسلامية، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.66) أقل من قيمة كاي² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د=2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة sig=(0.718).

و تتعارض هذه النتائج مع دراسة الباحث عبد الله بوجلال و آخرون و التي توصلوا فيها إلى وجود فروق بين الجنسين في تأثرهم ببرامج الفضائيات حيث جاءت نسبة تأثر الذكور 17.55%، أكثر من نسبة تأثر الإناث 9.25%.

جدول رقم (75) يبين توزيع العينة حسب مدى تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على قيمهم الإسلامية و علاقته بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	
25,50	51	25.00	25	26.00	26	تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على القيم الإسلامية كثيرا
58,50	113	57.00	57	56.00	56	قليلا
16,00	32	18.00	18	14.00	14	نادرا
100	200	100	100	%100	100	المجموع

ك² المحسوبة تساوي (0.52) عند درجة حرية د = 2.

ك² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.799) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (48) يبين توزيع العينة حسب مدى تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على قيمهم الإسلامية و علاقته بالتخصص.

تشير معطيات الجدول رقم (75) و الشكل رقم (48) إلى توزيع عينة الدراسة حسب مدى تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على قيمهم الإسلامية و علاقته بالتخصص، و تبين النتائج أن التأثير قليلا جاء في الترتيب الأول بنسبة 56.00% لدى التخصصات العلمية، و بنسبة 57.00% لدى التخصصات الأدبية، أما تأثيرها كثيرا فاحتل الترتيب الثاني بنسبة 26.00% لدى العلميين، و نسبة 25.00% لدى الأدبيين، و جاء التأثير نادرا بنسبة 14.00% لدى التخصصات العلمية، وبنسبة 18.00% لدى التخصصات الأدبية.

و بتطبيق اختبار ك² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين أيضا في مدى تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على قيمهم الإسلامية، حيث جاءت قيمة ك² المحسوبة (0.52)

أقل من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د=2، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة sig=(0.799).

جدول رقم (76) يبين توزيع العينة حسب نوع التأثير الذي تحدثه هذه الدراما على قيمهم.

النسبة %	التكرار	نوع التأثير الذي تحدثه هذه الدراما على القيم الإسلامية
91,00	182	إيجابي
09,00	18	سلي
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (49) يبين توزيع العينة حسب نوع التأثير الذي تحدثه الدراما التاريخية على قيمهم.

تشير معطيات الجدول رقم (76) و الشكل رقم (49) إلى توزيع عينة الدراسة حسب نوع التأثير الذي تحدثه الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على قيمهم الإسلامية، و توضح النتائج تفوق التأثير الإيجابي بنسبة 91.00%، على التأثير السلبي الذي جاء بنسبة 09.00%.

و تؤكد هذه النتائج على الأثر الإيجابي الذي يحدثه هذا النوع الهادف من الدراما على قيم الشباب الجامعي بحكم ما تحمله من مضامين تتوافق وقيم المجتمع الإسلامي، و تجدر بنا الإشارة هنا الحديث عن التأثير من منظور عزي عبد الرحمن فهو حسب نظرية الحتمية القيمية لا يتم دون مرجعية تربط محتويات الوسائل بالقيم، فالتأثير لا يكون إيجابيا إلا إذا كانت محتويات وسائل

الاتصال وثيقة الصلة بالقيم و كلما توثقت الصلة أكثر كان التأثير إيجابيا و بالمقابل يكون التأثير سلبيا إذا كانت المضامين لا تتقيد بأي قيمة أو تتناقض معها، و كلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير سلبيا أكثر¹.

و تتفق هذه النتائج مع دراسة الباحث محي الدين عبد الحلیم² الذي توصل فيها إلى أن التمثيليات و المسلسلات الدينية، تسهم بشكل إيجابي في تعديل سلوك عينة الدراسة و بلغت إجاباتهم نسبة 70.92%.

جدول رقم (77) يبين توزيع العينة حسب نوع التأثير الذي تحدثه هذه الدراما على قيمهم الإسلامية و علاقته بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	نوع التأثير الذي تحدثه هذه الدراما على القيم الإسلامية
91,00	182	91.30	126	90.32	56	إيجابي
09,00	18	08.69	12	09.67	06	سلبى
100	200	%100	138	%100	62	المجموع

كا² المحسوبة تساوي (0.50) عند درجة حرية د = 1.

كا² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

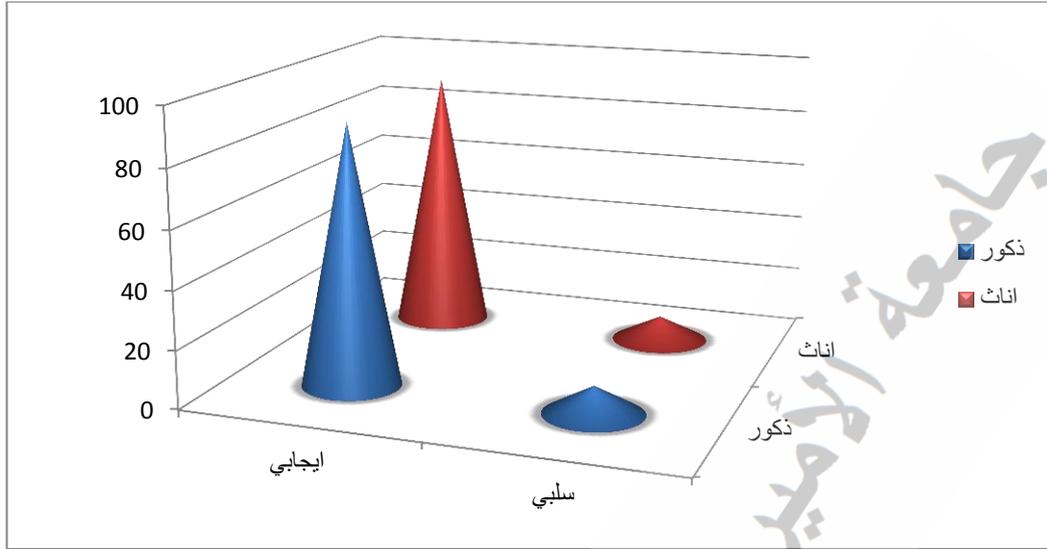
قيمة الدلالة = sig (0.822) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.

¹ نصير بوعلي: الإعلام و القيم قراءة في نظرية المفكر الجزائري عزي عبد الرحمن، مرجع سابق، ص: 08.

² محي الدين عبد الحلیم: الدراما التلفزيونية و الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص: 158.



شكل رقم (50) يبين توزيع العينة حسب نوع التأثير الذي تحدثه الدراما التلفزيونية على قيمهم و علاقته بالنوع.

يشير الجدول رقم (77) و الشكل رقم (50) إلى توزيع عينة الدراسة حسب نوع التأثير الذي تحدثه الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على قيمهم الإسلامية و علاقته بالنوع، و تظهر النتائج أن كلا النوعين تؤثر فيهما تأثيرا إيجابيا بنسبة 90.32% لدى الذكور، و نسبة 91.30% لدى الإناث، أما التأثير السلبي فكانت نسبته ضئيلة جدا حيث بلغت 09.67% لدى الذكور، و 08.69% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في نوع التأثير الذي تحدثها الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على قيمهم الإسلامية، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.50) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة sig = (0.822).

و يؤكد انعدام وجود فروق إحصائية بين النوعين ما جاء في نظرية الغرس الثقافي، من كون المضامين التلفزيونية تقوم بغرس الصور و الأفكار بشكل يجعل الفوارق و الاختلافات تقل بين الفئات ذات الخصائص المختلفة¹.

¹ محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص: 265.

جدول رقم (78) يبين توزيع العينة حسب نوع التأثير الذي تحدثه هذه الدراما على قيمهم الإسلامية و علاقته بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص	نوع التأثير الذي تحدثه هذه الدراما على القيم الإسلامية
%	ك	%	ك	%	ك		
91,00	182	89.00	89	93.00	93	إيجابي	
09,00	18	11.00	11	07.00	07	سليبي	
100	200	%100	100	%100	100	المجموع	

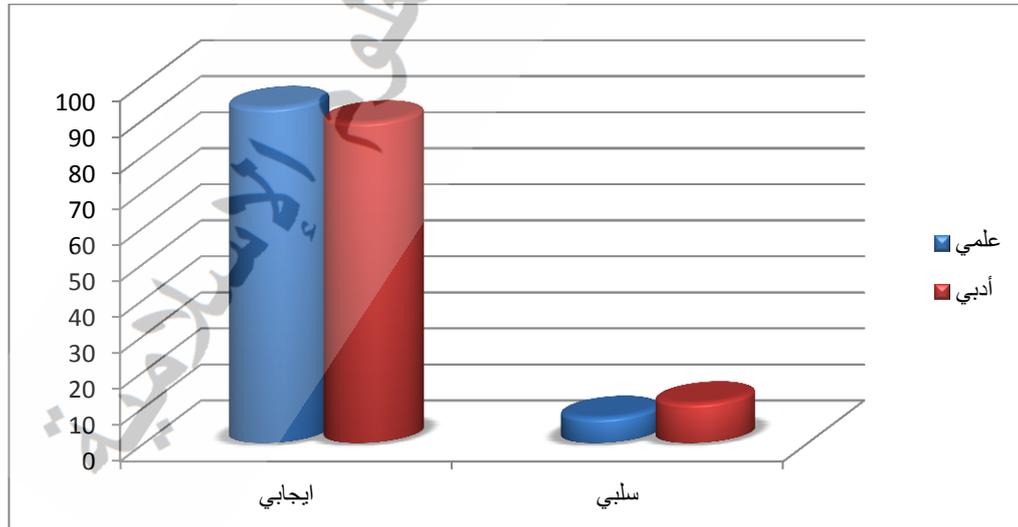
ك² المحسوبة تساوي (0.97) عند درجة حرية د = 1.

ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.368) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (51) يبين توزيع العينة حسب نوع التأثير الذي تحدثه الدراما التاريخية على قيمهم الإسلامية و علاقته بالتخصص.

يشير الجدول رقم (78) و الشكل رقم (51) إلى توزيع عينة الدراسة حسب نوع التأثير الذي تحدثه الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على قيمهم الإسلامية و علاقته بالتخصص، و تظهر النتائج أن كلا التخصصين يتأثرون بها تأثيرا إيجابيا بنسبة 93.00% للتخصصات العلمية، و نسبة 89.00% للتخصصات الأدبية، أما التأثير السلبي فكانت نسبته 07.00% لدى العلميين، و 11.00% لدى الأدبيين.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين أيضا في نوع التأثير الذي تحدثه الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على قيمهم الإسلامية، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.97) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن قيمة الدلالة sig = (0.368).

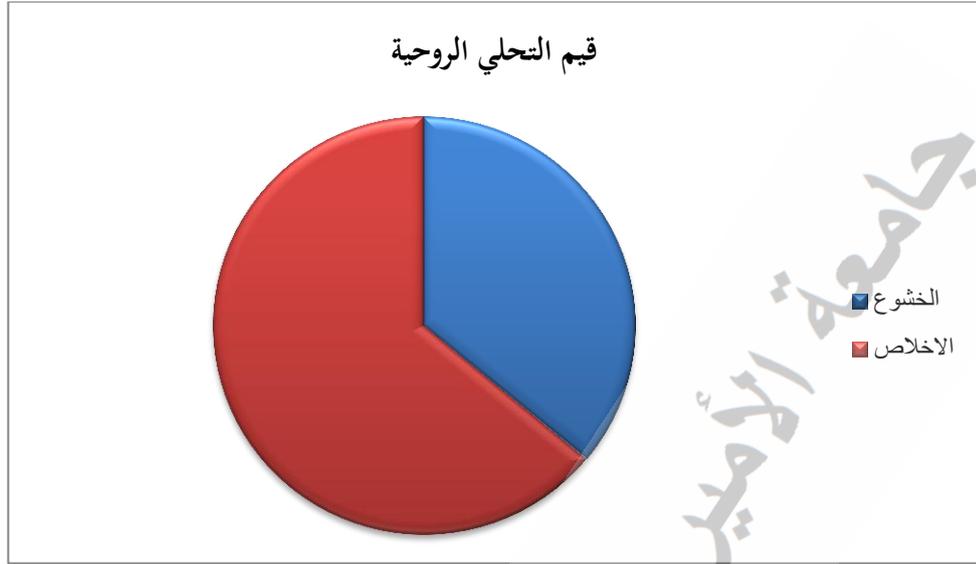
• القيم الإسلامية التي تساهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها.

أولا: قيم التحلي الروحية.

جدول رقم (79) يبين قيم التحلي الروحية التي تساهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها.

النسبة %	التكرار	قيم التحلي الروحية
36.00	72	الخشوع
64.00	128	الاخلاص
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (52) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الروحية.

تشير معطيات الجدول رقم (79) و الشكل رقم (52) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، و توضح النتائج أن قيمة الإخلاص جاءت في الترتيب الأول بنسبة بلغت 36.00%، أما قيمة الخشوع فاحتلت الترتيب الثاني بنسبة 64.00%.

و حسب ما جاء في النتائج أعلاه فإن قيمة الإخلاص من أكثر القيم الروحية التي ترى عينة الدراسة أن الدراما التاريخية العربية التلفزيونية تسهم في تحليهم بها، و يمكن تفسير ذلك بما يحمله هذا النوع الدرامي من مشاعر دينية تتضمن قيمة الإخلاص كقيمة أساسية في مخاطبة القيم الروحية للمشاهدين، و تشير نتائج تحليل مضمون الأعمال الدرامية عينة الدراسة إلى تصدر قيمة الإخلاص قيم التحلي الروحية في الحلقات المختارة حيث بلغت نسبتها 67.33%، مما يزيد من تأكيد هذه النتيجة.

جدول رقم (80) يبين قيم التحلي الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بالنوع.

النوع	ذكر	أنثى	المجموع

قيم التحلي الروحية					
ك	%	ك	%	ك	%
30	44.38	42	30.43	72	36.00
32	51.62	96	69.57	128	64.00
62	%100	138	%100	200	100

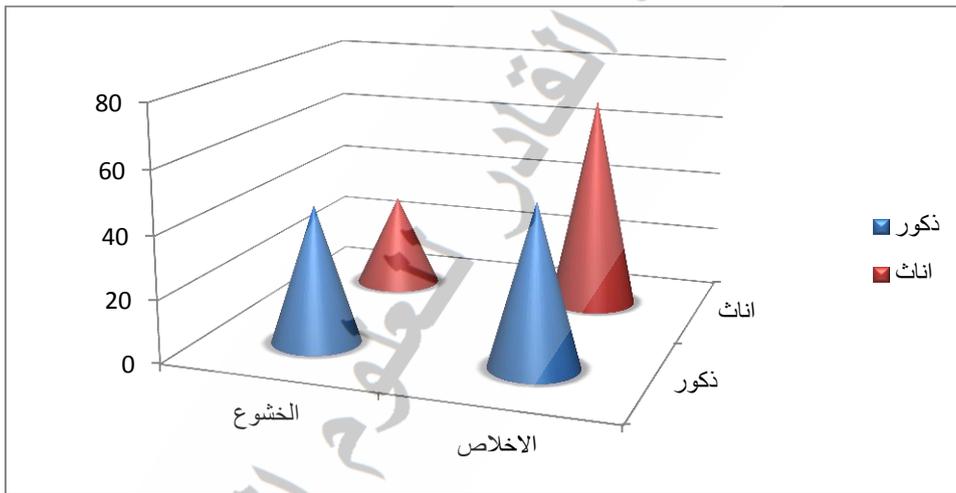
ك² المحسوبة تساوي (5.98) عند درجة حرية د = 1.

ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.014) > (0.050).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (53) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الروحية و علاقتها بالنوع.

يشير الجدول رقم (80) و الشكل رقم (53) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالنوع، و تبين النتائج أن قيمة الإخلاص تصدرت الترتيب الأول لدى النوعين حيث جاءت بنسبة 51.62% لدى الذكور، و بنسبة 69.57% لدى الإناث، أما قيمة الخشوع فجاءت بنسبة 44.38% لدى الذكور و بنسبة 30.43% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليلهم بها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (5.98) أكثر من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن $\text{sig} = (0.014)$.

جدول رقم (81) يبين قيم التحلي الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص	قيم التحلي الروحية
%	ك	%	ك	%	ك		
36.00	72	34.00	34	38.00	38	الخشوع	
64.00	128	66.00	66	62.00	62	الإخلاص	
100	200	%100	100	%100	100	المجموع	

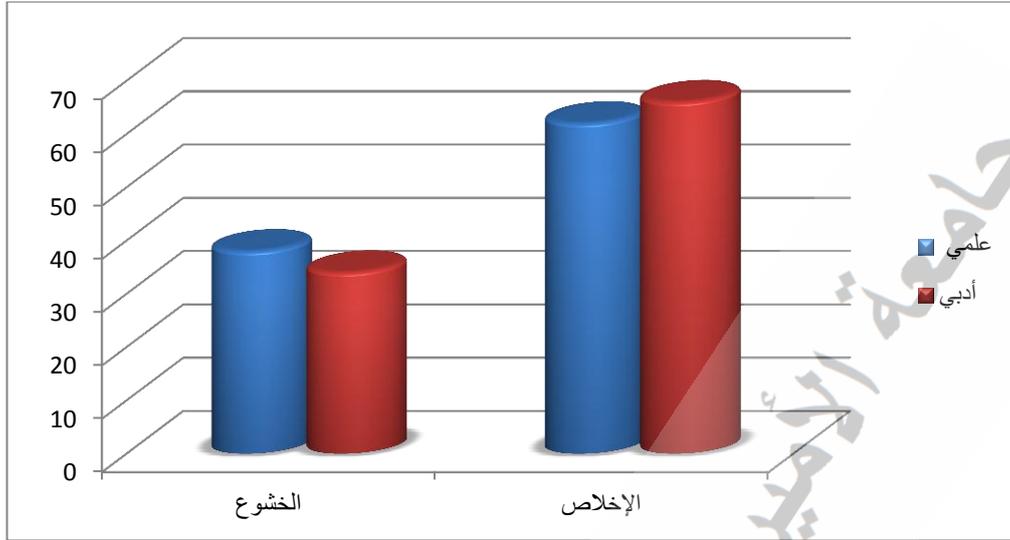
كاي² المحسوبة تساوي (0.24) عند درجة حرية د = 1.

كاي² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة $\text{sig} = (0.832) < (0.050)$.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (54) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الروحية و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (81) و الشكل رقم (54) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالتخصص، و تبين النتائج أن قيمة الإخلاص تصدرت الترتيب الأول أيضا لكلا التخصصين حيث جاءت بنسبة 62.00% لدى التخصصات العلمية، و بنسبة 66.00% لدى التخصصات الأدبية، أما قيمة الخشوع فجاءت بنسبة 43.00% لدى العلميين و بنسبة 34.00% لدى الأدبيين.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين في القيم الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.24) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050)، حيث أن sig = (0.832).

جدول رقم (82) يبين قيم التحلي الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة قيم التحلي الروحية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
36.00	72	30.00	06	44.64	25	33.06	41	الخشوع

64.00	128	70.00	14	55.35	31	66.94	83	الإخلاص
%100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

كأ² المحسوبة تساوي (1.57) عند درجة حرية د = 2.

كأ² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (55) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الروحية و علاقتها بكثافة المشاهدة

يشير الجدول رقم (83) و الشكل رقم (55) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة الإخلاص جاءت في الترتيب الأول بنسبة 66.94% لدى من يشاهدها دائما و بنسبة 55.35% لدى من يشاهدها أحيانا و بنسبة 70.00% لدى من يشاهدها نادرا، أما قيمة الخشوع فاحتلت الترتيب الثاني و جاءت بنسبة 33.06% لدى من يشاهدها دائما ، و بنسبة 44.64% لدى من يشاهدونها أحيانا، و بنسبة 30.00% لدى من يشاهدونها نادرا.

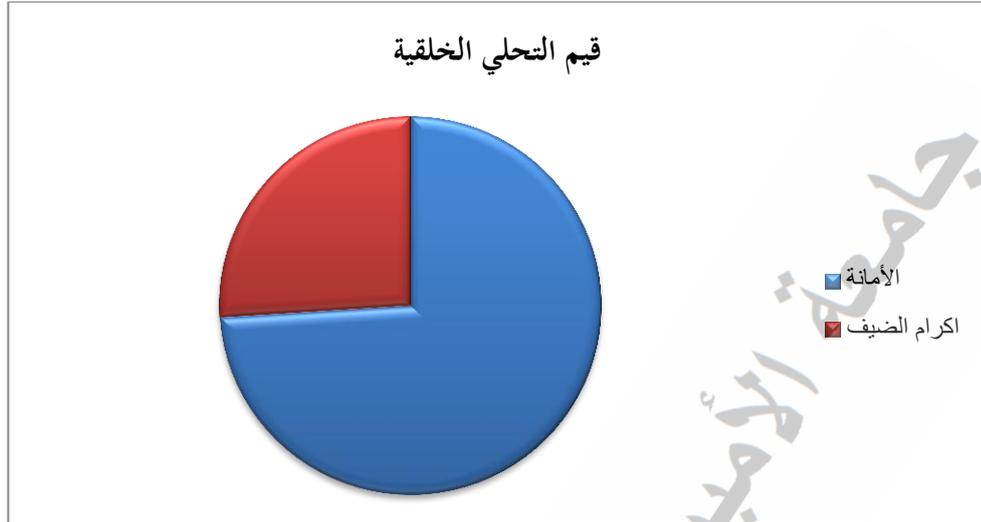
و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و تحليهم بالقيم الروحية، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (1.57) أقل من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د=2، و مستوى معنوية (0.050).

ثانيا: قيم التحلي الخلقية.

جدول رقم (83) يبين قيم التحلي الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها.

النسبة %	التكرار	قيم التحلي الخلقية
74.00	148	الأمانة
26.00	52	إكرام الضيف
%100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (56) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الخلقية .

تشير معطيات الجدول رقم (83) و الشكل رقم (56) إلى توزيع عينة الدراسة حسب قيم التحلي الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، و تظهر النتائج أن قيمة الأمانة جاءت في الصدارة بنسبة 74.00%، أما قيمة الأمانة فجاءت بنسبة 26.00%.

و تؤكد هذه النتائج الدور الذي تقوم به الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في ترسيخ قيمة الأمانة لدى الشباب الجامعي، كونها من الأخلاق الرفيعة التي تنشر الثقة بين أفراد المجتمع و تعمم الطمأنينة في علاقاتهم و معاملاتهم، و تشير نتائج تحليل مضمون الأعمال الدرامية عينة الدراسة إلى تصدر قيمة الأمانة قيم التحلي الخلقية في الحلقات المختارة حيث بلغت نسبتها 52.94%.

و تتفق النتائج الموضحة أعلاه مع دراسة الباحث إسماعيل حمدي محمد¹ و الذي توصل فيها إلى تصدر قيمة الأمانة مجموعة القيم الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (84) يبين قيم التحلي الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بالنوع.

النوع	ذكر	أنثى	المجموع

¹إسماعيل حمدي محمد: الإعلام و دوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير، المنهل للنشر الالكتروني، 2016،

قيم التحلي الخلقية	ك	%	ك	%	ك	%
الأمانة	39	62.90	109	78.98	148	74.00
إكرام الضيف	23	37.10	29	21.02	52	26.00
المجموع	62	%100	138	%100	200	%100

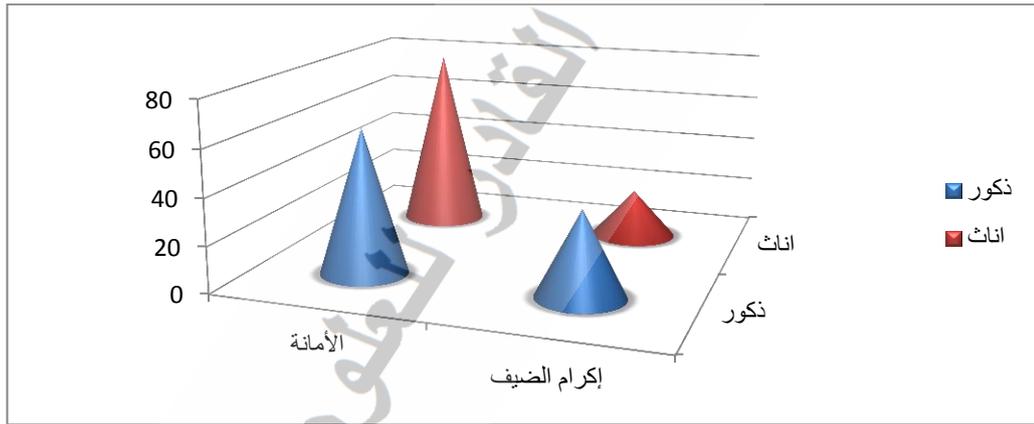
ك² المحسوبة تساوي (5.75) عند درجة حرية د = 1.

ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة = sig (0.016) > (0.050).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (57) يبين توزيع العينة حسب القيم الخلقية و علاقتها بالنوع.

يشير الجدول رقم (84) و الشكل رقم (57) إلى توزيع عينة الدراسة حسب قيم التحلي الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالنوع، و تبين النتائج تفوق قيمة الأمانة لدى النوعين حيث بلغت نسبتها لدى الذكور 62.90% و لدى الإناث بنسبة 78.98%، أما قيمة إكرام الضيف فجاءت بنسبة 37.10% لدى الذكور، و نسبة 21.02% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم الخلقية التي تسهم
الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (5.75) أكثر من
قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050)

جدول رقم (85) يبين قيم التحلي الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في
تحلي العينة بها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	
74.00	148	77.00	77	71.00	71	قيم التحلي الخلقية
26.00	52	23.00	23	29.00	29	الأمانة
26.00	52	23.00	23	29.00	29	إكرام الضيف
%100	200	%100	100	%100	100	المجموع

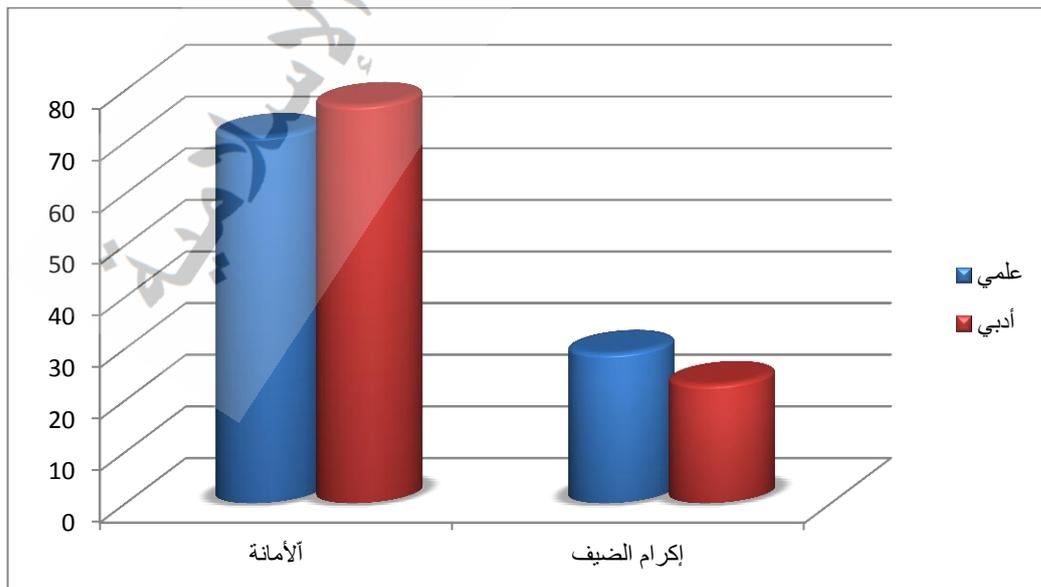
كاي² المحسوبة تساوي (0.92) عند درجة حرية د = 1.

كاي² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.256) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (58) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الخلقية و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (85) و الشكل رقم (58) إلى توزيع عينة الدراسة حسب قيم التحلي الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليلهم بها و علاقتها بالتخصص، و تبين النتائج أن قيمة الأمانة جاءت في الترتيب الأول لكلا التخصصين حيث بلغت نسبتها لدى التخصصات العلمية 71.00% و لدى التخصصات الأدبية نسبة 77.00%، أما قيمة إكرام الضيف فجاءت بنسبة 29.00% لدى العلميين، و نسبة 23.00% لدى الأدبيين.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين أيضا في القيم الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليلهم بها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.992) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.256).

جدول رقم (86) يبين قيم التحلي الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

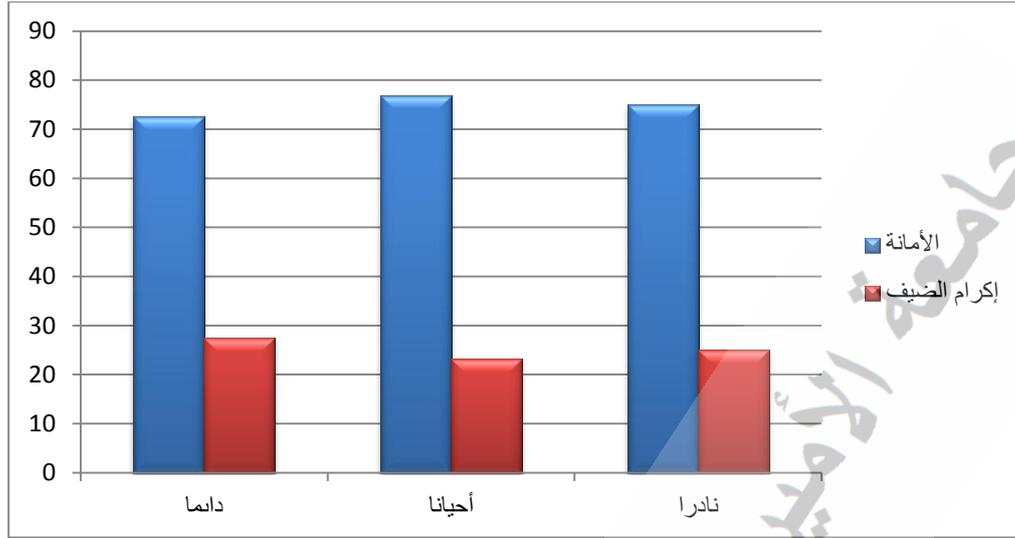
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة قيم التحلي الخلقية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
74.00	148	75.00	15	76.78	43	72.58	90	الأمانة
26.00	52	25.00	05	23.21	13	27.42	34	إكرام الضيف
%100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

كاي² المحسوبة تساوي (0.36) عند درجة حرية د = 2.

كاي² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (59) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الخلقية و علاقتها بكثافة المشاهدة.

يشير الجدول رقم (86) و الشكل رقم (59) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة الأمانة جاءت في الترتيب الأول بنسبة 72.58% لدى من يشاهدها دائما و بنسبة 76.78% لدى من يشاهدها أحيانا و بنسبة 75.00% لدى من يشاهدها نادرا، أما قيمة إكرام الضيف فاحتلت الترتيب الثاني و جاءت بنسبة 27.42% لدى من يشاهدها دائما ، و بنسبة 23.21% لدى من يشاهدونها أحيانا، و بنسبة 25.00% لدى من يشاهدونها نادرا.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و تحليهم بالقيم الخلقية، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (0.36) أقل من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د = 2، و مستوى معنوية (0.050)

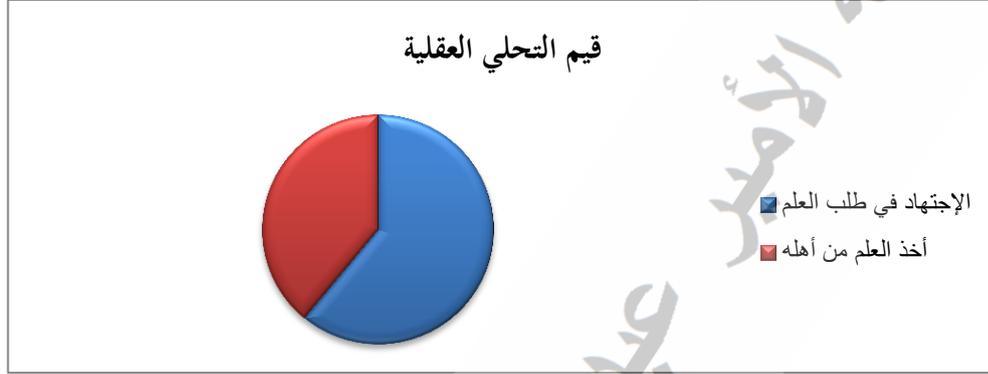
ثالثا: قيم التحلي العقلية.

جدول رقم (87) يبين قيم التحلي العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها.

النسبة %	التكرار	قيم التحلي العقلية
----------	---------	--------------------

61.00	122	الاجتهاد في طلب العلم
39.00	78	أخذ العلم من أهله
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (60) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي العقلية.

تشير معطيات الجدول رقم (87) و الشكل رقم (60) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، و تبين النتائج أن قيمة الاجتهاد في طلب العلم احتلت الترتيب الأول بنسبة 61.00%، في حين جاءت قيمة أخذ العلم من أهله في الترتيب الثاني بنسبة 39.00%.

و تدل النتائج أعلاه على أن عينة الدراسة تعتبر الدراما التاريخية العربية التلفزيونية من المضامين الهادفة التي تشجع على طلب العلم و الاجتهاد و التفوق، و تتفق هذه النتائج مع ما توصل له الباحث محمد عبد البديع السيد¹ في دراسته حيث خلص إلى أن مضامين القنوات الفضائية تعلي من قيمة العلم و العلماء و دورهما في الحياة بنسبة 59.70%.

جدول رقم (88) يبين قيم التحلي العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بالنوع.

المجموع	أنثى	ذكر	النوع
---------	------	-----	-------

¹محمد عبد البديع السيد: أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، مرجع سابق، ص: 145.

قيم التحلي العقلية					
%	ك	%	ك	%	ك
61.00	122	61.59	85	53.67	37
39.00	78	38.40	53	40.33	25
100	200	%100	138	%100	62

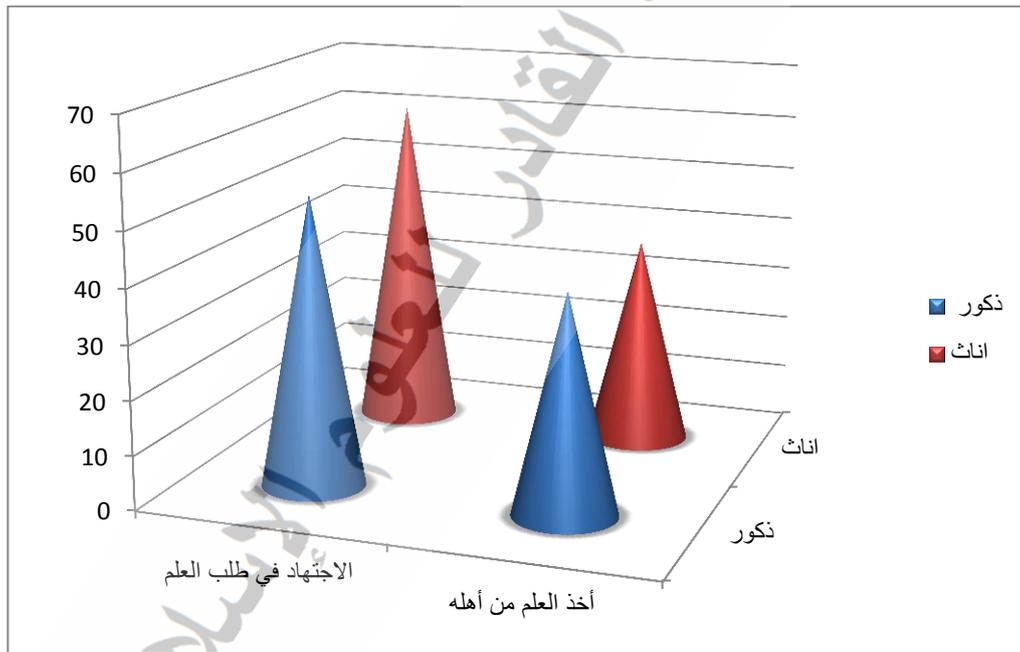
ك² المحسوبة تساوي (0.06) عند درجة حرية د = 1.

ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.797) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (61) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي العقلية و علاقتها بالنوع.

تشير معطيات الجدول رقم (88) و الشكل رقم (61) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالنوع، و توضح النتائج أن قيمة الاجتهاد في طلب العلم جاءت في الترتيب الأول لكلا النوعين حيث جاءت

لدى الذكور بنسبة 53.67%، و بنسبة 61.59% لدى الإناث، أما قيمة أخذ العلم من أهله فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة 40.33% لدى الذكور، و بنسبة 38.40% لدى الإناث.

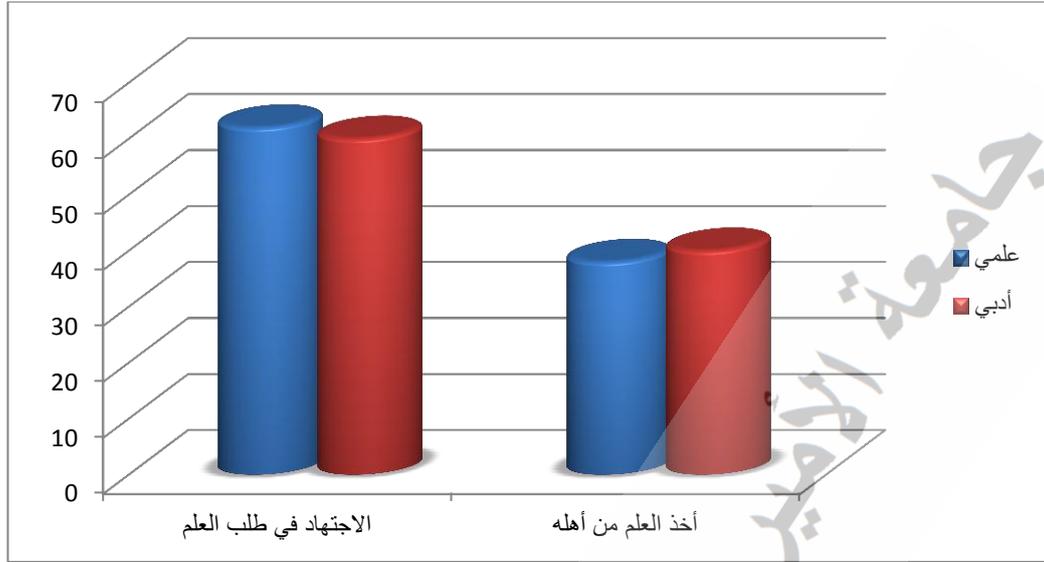
و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليلهم بها، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (0.06) أقل من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.797).

جدول رقم (89) يبين قيم التحلي العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	قيم التحلي العقلية
61.00	122	60.00	60	62.00	62	الاجتهاد في طلب العلم
39.00	78	40.00	40	38.00	38	أخذ العلم من أهله
100	200	%100	100	%100	100	المجموع

كا² المحسوبة تساوي (0.08) عند درجة حرية د = 1.
 كا² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.
 قيمة الدلالة sig = (0.618) < (0.050).
 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (62) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي العقلية و علاقتها بالتخصص.

تشير معطيات الجدول رقم (89) و الشكل رقم (62) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالتخصص، و توضح النتائج أن قيمة الاجتهاد في طلب العلم جاءت في الترتيب الأول لكلا التخصصين حيث بلغت لدى التخصصات العلمية نسبة 62.00%، وجاءت بنسبة 60.00% لدى التخصصات الأدبية، أما قيمة أخذ العلم من أهله فجاءت بنسبة 38.00% لدى العلميين، و بنسبة 40.00% لدى الأدبيين.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين أيضا في القيم العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (0.08) أقل من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.618).

جدول رقم (90) يبين قيم التحلي العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

كثافة المشاهدة	دائما	أحيانا	نادرا	المجموع

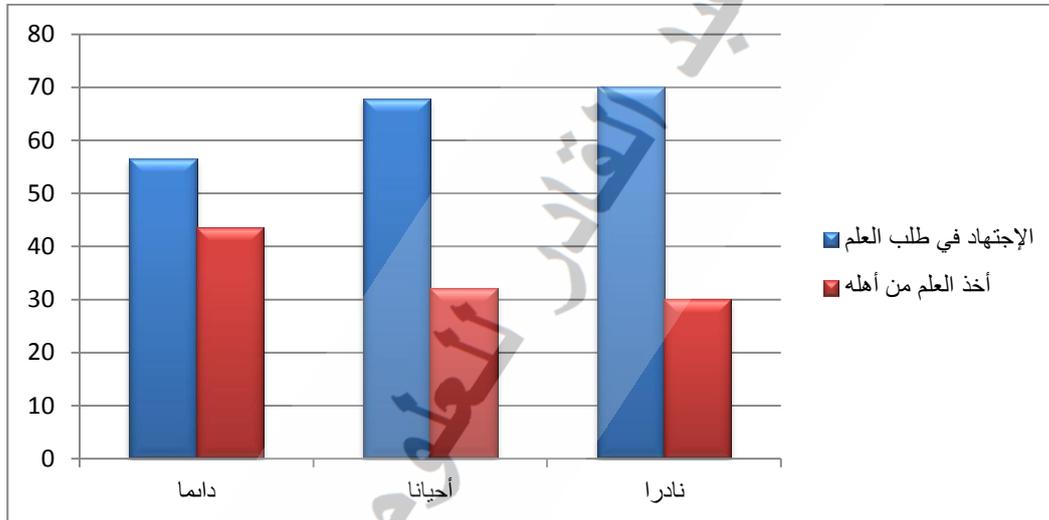
قيم التحلي العقلية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاجتهاد في العلم	70	56.45	38	67.85	14	70.00	122	61.00
أخذ العلم من أهله	54	43.54	18	32.15	06	30.00	78	39.00
المجموع	124	%100	56	%100	20	%100	200	100

ك² المحسوبة تساوي (2.84) عند درجة حرية د = 2.

ك² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (63) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي العقلية و علاقتها بكثافة المشاهدة.

يشير الجدول رقم (90) و الشكل رقم (63) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة الاجتهاد في طلب العلم جاءت في الترتيب الأول بنسبة 56.45% لدى من يشاهدها دائما و بنسبة 67.85% لدى من يشاهدها أحيانا و بنسبة 70.00% لدى من يشاهدها نادرا، أما قيمة أخذ العلم من أهله فاحتلت الترتيب الثاني و جاءت بنسبة 43.54% لدى من يشاهدها دائما ، و بنسبة 32.15% لدى من يشاهدونها أحيانا، و بنسبة 30.00% لدى من يشاهدونها نادرا.

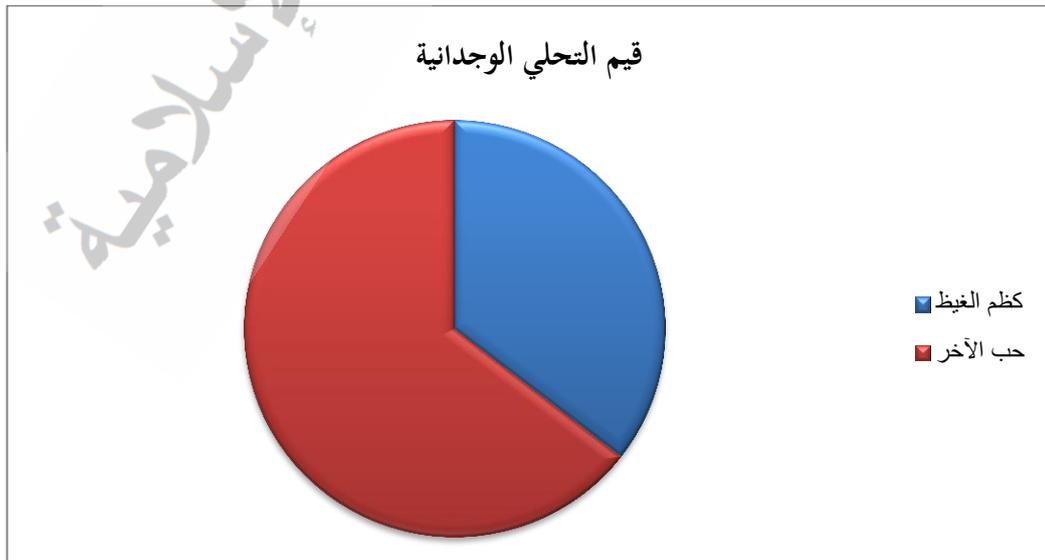
و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و تحليهم بالقيم العقلية، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (2.84) أقل من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د = 2، و مستوى معنوية (0.050).

رابعاً: قيم التحلي الوجدانية.

جدول رقم (91) يبين قيم التحلي الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها.

النسبة %	التكرار	قيم التحلي الوجدانية
35.50	71	كظم الغيظ
64.50	129	حب الآخر
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (64) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الوجدانية.

تشير معطيات الجدول رقم (91) و الشكل رقم (64) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، و يتضح من خلال النتائج أن قيمة حب الآخر تصدرت هذه القيم بنسبة 64.50%، و جاءت قيمة كظم الغيظ بنسبة 35.50%.

و تدل هذه النتائج على أن هذا النوع من الدراما يحمل رسالة هادفة ترتبط بمبادئ الدين الإسلامي الذي يراعي الكرامة الإنسانية و يحفظ مشاعر الإنسان، و يدعو إلى عدم اضطهاد غير المسلمين أو المساس بحقوقهم.

و تتفق هذه النتائج مع ما جاء في الدراسة التحليلية و التي توصلنا فيها إلى تفوق قيمة حب الآخر قيم التحلي الوجدانية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة و التي قدرت نسبتها 67.22%، كما تتفق مع دراسة الباحثة علياء عبد الفتاح¹ و التي توصلت فيها إلى تصدر قيمة الحب قائمة القيم الوجدانية الإيجابية لدى عينة الدراسة بنسبة 42.77%.

جدول رقم (92) يبين قيم التحلي الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
35.50	71	34.78	48	37.09	23	كظم الغيظ
64.50	129	65.22	90	62.91	39	حب الآخر
100	200	%100	138	%100	62	المجموع

ك² المحسوبة تساوي (0.10) عند درجة حرية د = 1.

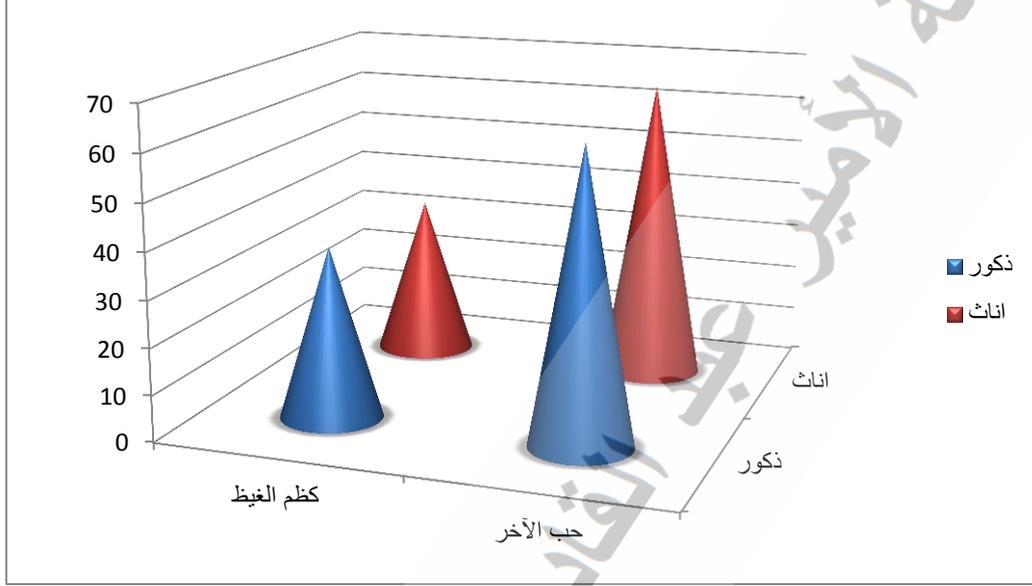
ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

¹علياء عبد الفتاح: القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية و الأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين، مرجع سابق، ص:

قيمة الدلالة $\text{sig} = (0.752) < (0.050)$.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (65) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الوجدانية و علاقتها بالنوع.

يمثل الجدول رقم (92) و الشكل رقم (65) توزيع عينة الدراسة حسب القيم الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالنوع، و تشير النتائج إلى تصدر قيمة حب الآخر المرتبة الأولى لكلا النوعين بنسبة 62.91% لدى الذكور، و نسبة 65.22% لدى الإناث، أما قيمة كظم الغيظ فجاءت بنسبة 37.09% لدى الذكور، و نسبة 34.78% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.10) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د=1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن $\text{sig} = (0.752)$.

جدول رقم (93) يبين قيم التحلي الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	
35.50	71	37.00	37	34.00	34	قيم التحلي الوجدانية
64.50	129	63.00	63	66.00	66	كظم الغيظ
100	200	%100	100	%100	100	حب الآخر
						المجموع

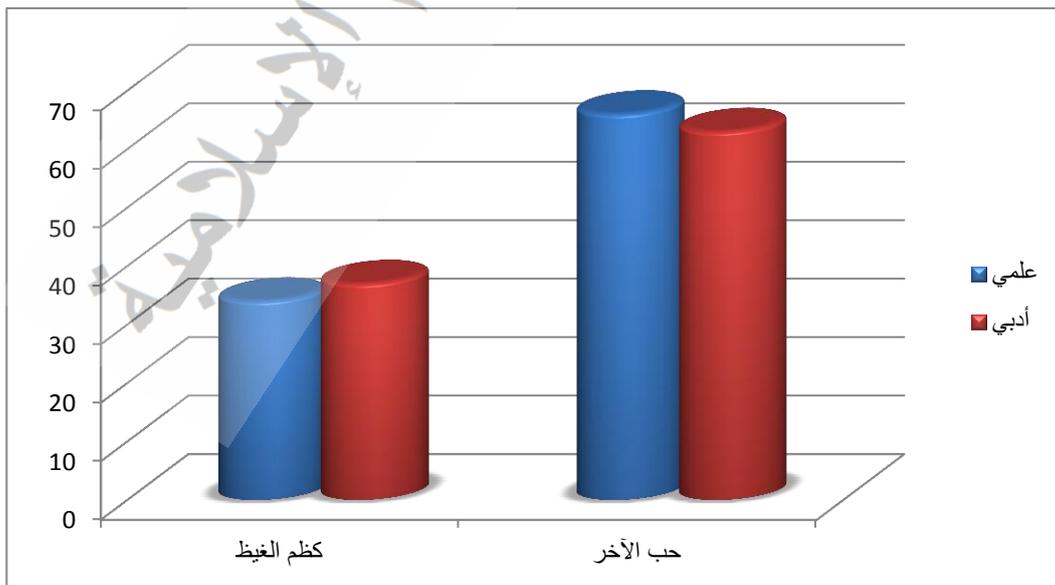
كا² المحسوبة تساوي (0.19) عند درجة حرية د = 1.

كا² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة = sig (0.815) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (66) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الوجدانية و علاقتها بالتخصص.

يمثل الجدول رقم (93) و الشكل رقم (66) توزيع عينة الدراسة حسب القيم الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالتخصص، و تشير النتائج إلى أن قيمة حب الآخر جاءت في المرتبة الأولى لكلا التخصصين بنسبة 66.00% للتخصصات العلمية، و نسبة 63.00% للتخصصات الأدبية، أما قيمة كظم الغيظ فجاءت بنسبة 34.00% لدى العلميين، و نسبة 37.00% لدى الأدبيين.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين أيضا في القيم الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.19) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.815).

جدول رقم (94) يبين قيم التحلي الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

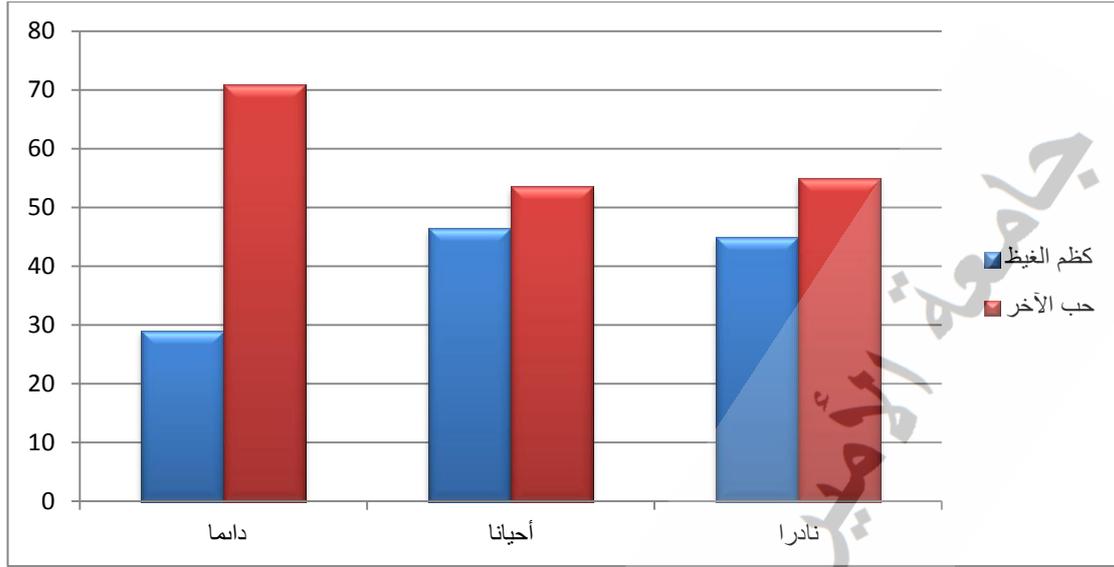
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة قيم التحلي الوجدانية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
35.50	71	45.00	09	46.42	26	29.03	36	كظم الغيظ
64.50	129	55.00	11	53.58	30	70.97	88	حب الآخر
100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

كاي² المحسوبة تساوي (5.94) عند درجة حرية د = 2.

كاي² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (67) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الوجدانية و علاقتها بكثافة المشاهدة.

يشير الجدول رقم (94) و الشكل رقم (67) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة حب الآخر جاءت في الترتيب الأول بنسبة 70.97% لدى من يشاهدها دائما و بنسبة 53.58% لدى من يشاهدها أحيانا و بنسبة 55.00% لدى من يشاهدها نادرا، أما قيمة كظم الغيظ فاحتلت الترتيب الثاني و جاءت بنسبة 29.03% لدى من يشاهدها دائما ، و بنسبة 46.42% لدى من يشاهدونها أحيانا، و بنسبة 45.00% لدى من يشاهدونها نادرا.

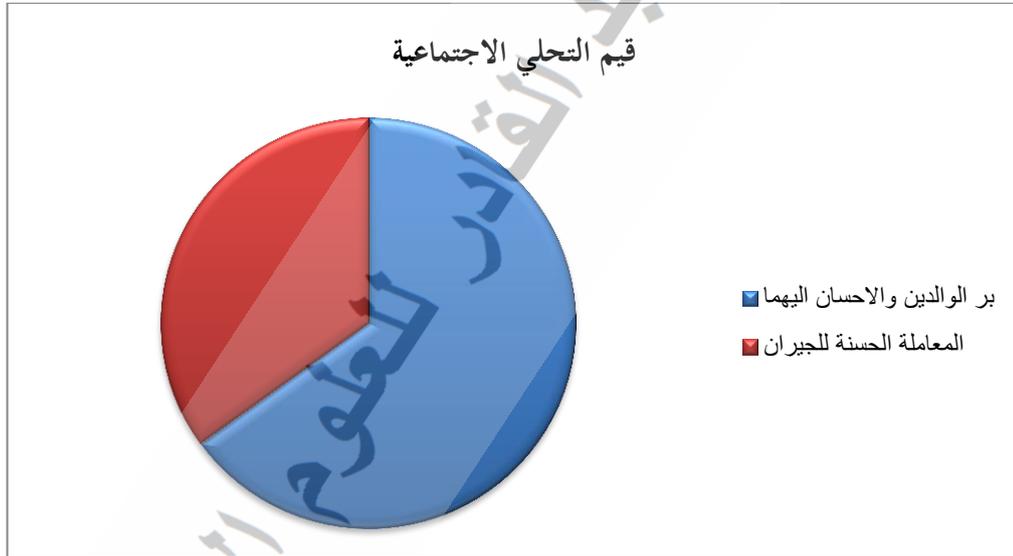
و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و تحليهم بالقيم الوجدانية، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (5.94) أقل من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د=2، و مستوى معنوية (0.050).

خامسا: قيم التحلي الاجتماعية.

جدول رقم (95) يبين قيم التحلي الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها.

النسبة %	التكرار	قيم التحلي الاجتماعية
65.00	130	بر الوالدين و الإحسان إليهما
35.00	70	المعاملة الحسنة للجيران
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (68) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الاجتماعية.

يشير الجدول رقم (95) و الشكل رقم (68) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، و توضح النتائج أن قيمة بر الوالدين جاءت في الترتيب الأول بنسبة 65.00% أما المعاملة الحسنة للجيران فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة 35.00%.

و تدل هذه النتائج على أن عينة الدراسة استطاعت استنباط قيمة البر أكثر من غيرها، من خلال ما تعرضه هذه الدراما من مشاهد تدعو إلى تعزيز الارتباط بالوالدين و الإحسان إليهما، و

تؤكد نتائج الدراسة التحليلية هذه النتائج حيث توصلنا فيها إلى تصدر قيمة بر الوالدين و الإحسان إليهما قيم التحلي الاجتماعية الواردة في عينة الدراسة و التي بلغت نسبتها 62.50%. و تتفق هذه النتائج مع دراسة الباحثة رانية أحمد محمود¹ و التي توصلت فيها إلى تفوق قيمة بر الوالدين على باقي القيم الاجتماعية لدى عينة الدراسة حيث بلغت نسبة 12.40%. و تختلف مع دراسة الباحث عبد الله بوجلال و آخرون² و التي توصلوا فيها إلى عدم وجود علاقة بين مشاهدة الفضائيات وطاعة الوالدين لدى أفراد العينة.

جدول رقم (96) يبين قيم التحلي الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بالنوع.

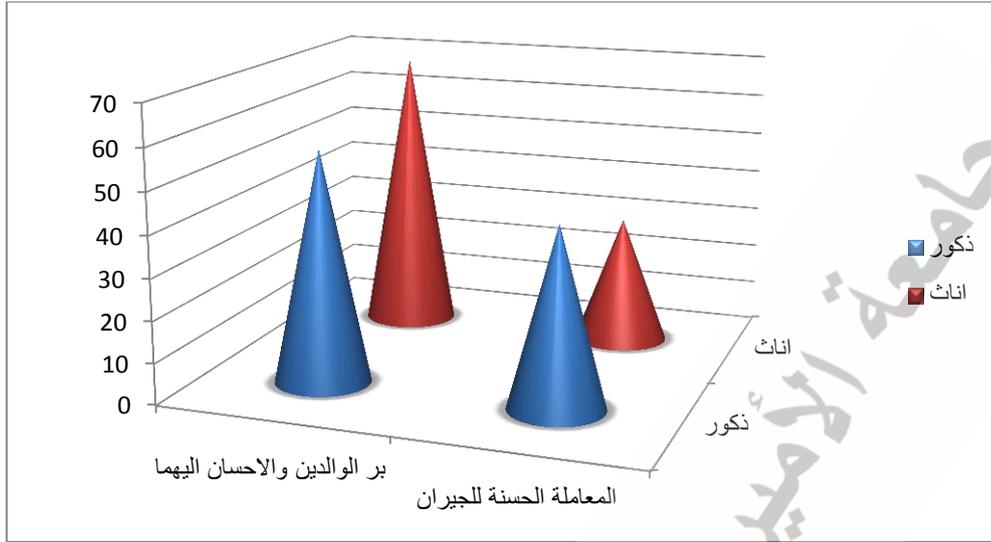
المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	قيم التحلي الاجتماعية
65.00	130	68.84	95	56.45	35	بر الوالدين و الإحسان إليهما
35.00	70	31.16	43	43.55	27	المعاملة الحسنة للجيران
100	200	%100	138	%100	62	المجموع

ك² المحسوبة تساوي (2.88) عند درجة حرية د = 1.
ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.
قيمة الدلالة sig = (0.089) < (0.050).
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.

¹رانيا أحمد محمود مصطفى: تأثير الدراما العربية و الأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم و اتجاهات الشباب العربي، مرجع سابق، ص: 177.

²عبد الله بوجلال و آخرون: القنوات الفضائية و تأثيراتها على القيم الاجتماعية، مرجع سابق، ص: 171.



شكل رقم (69) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الاجتماعية و علاقتها بالنوع.

يمثل الجدول رقم (96) و الشكل رقم (69) توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالنوع، و تشير النتائج إلى أن قيمة بر الوالدين احتلت الترتيب الأول بنسبة 56.45% لدى الذكور، و نسبة 68.84% لدى الإناث، أما قيمة المعاملة الحسنة للجيران فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 43.55% لدى الذكور، و نسبة 31.16% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (2.88) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.089).

جدول رقم (97) يبين قيم التحلي الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها وعلاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	
65.00	130	69.00	69	61.00	61	قيم التحلي الاجتماعية
35.00	70	31.00	31	39.00	39	بر الوالدين و الإحسان إليهما
100	200	%100	100	%100	100	المعاملة الحسنة للجيران
المجموع						

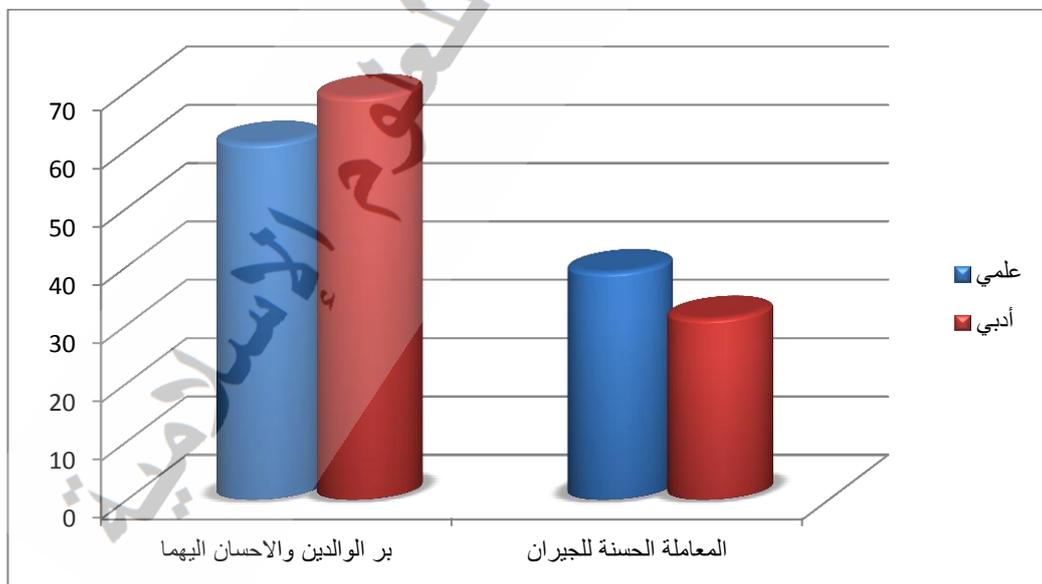
ك² المحسوبة تساوي (1.38) عند درجة حرية د = 1.

ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.514) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (70) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الاجتماعية و علاقتها بالتخصص.

يمثل الجدول رقم (97) و الشكل رقم (70) توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاجتماعية

التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالتخصص، و تشير النتائج

إلى أن قيمة بر الوالدين احتلت الترتيب الأول بنسبة 61.00% لدى التخصصات العلمية، و نسبة 69.00% لدى التخصصات الأدبية، أما قيمة المعاملة الحسنة للجيران فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 39.00% لدى العلميين، و نسبة 31.00% لدى الأدبيين.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين أيضا في القيم الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (1.38) أقل من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.514).

جدول رقم (98) يبين قيم التحلي الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

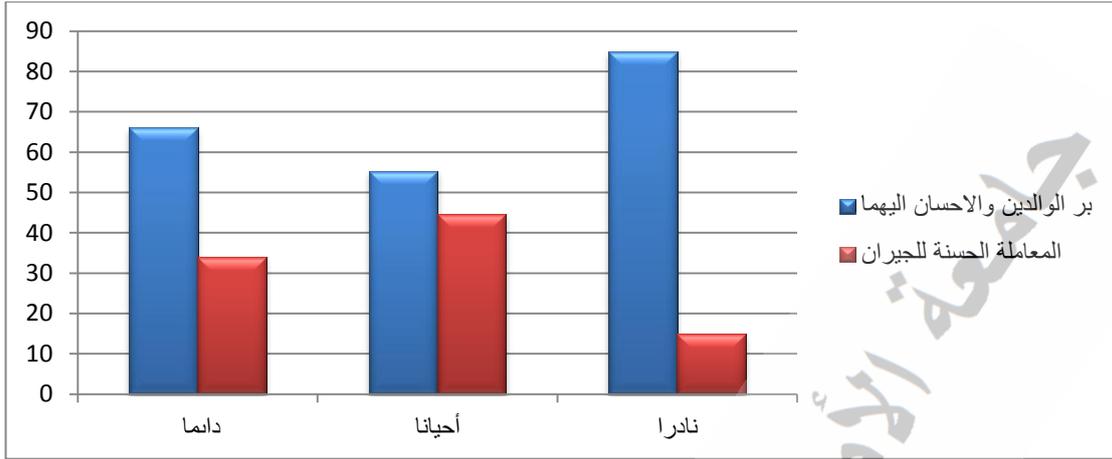
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة قيم التحلي الاجتماعية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
65.00	130	85.00	17	55.35	31	66.12	82	بر الوالدين و الاحسان
35.00	70	15.00	03	44.65	25	33.88	42	المعاملة الحسنة للجيران
100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

كا² المحسوبة تساوي (5.85) عند درجة حرية د = 2.

كا² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (71) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الاجتماعية و علاقتها بكثافة المشاهدة

يشير الجدول رقم (98) و الشكل رقم (71) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة بر الوالدين و الإحسان إليهما جاءت في الترتيب الأول بنسبة 66.12% لدى من يشاهدها دائما و بنسبة 55.35% لدى من يشاهدها أحيانا بنسبة 85.00% لدى من يشاهدها نادرا، أما قيمة المعاملة الحسنة للجيران فاحتلت الترتيب الثاني و جاءت بنسبة 33.88% لدى من يشاهدها دائما ، و بنسبة 44.65% لدى من يشاهدها أحيانا، و بنسبة 15.00% لدى من يشاهدها نادرا.

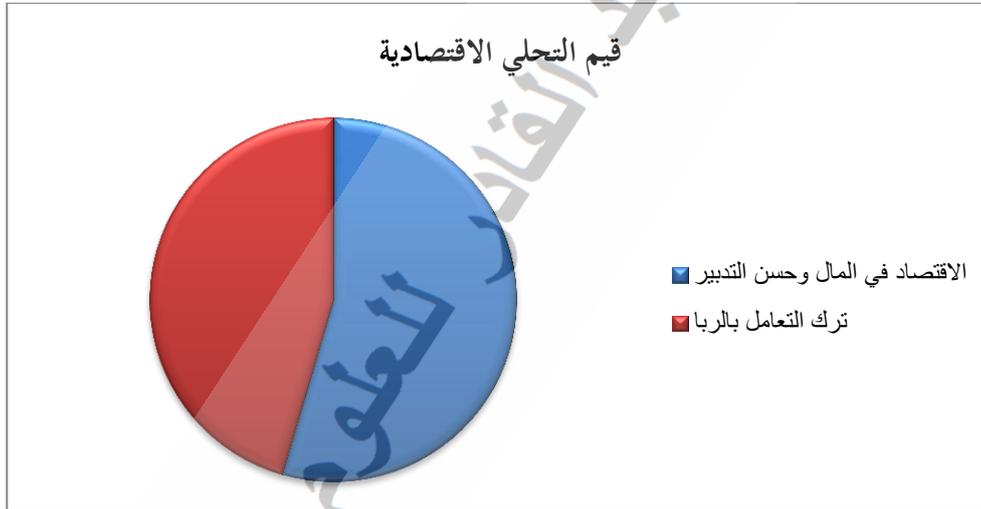
و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و تحليهم بالقيم الاجتماعية، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (5.85) أقل من قيمة كاي² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د = 2، و مستوى معنوية (0.050).

سادسا: قيم التحلي الاقتصادية.

جدول رقم (99) يبين قيم التحلي الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها.

النسبة %	التكرار	قيم التحلي الاقتصادية
54.50	109	الاقتصاد في المال و حسن التدبير
45.50	91	ترك التعامل بالربا
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (72) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الاقتصادية.

يمثل الجدول رقم (99) و الشكل رقم (72) توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، و تبين النتائج أن قيمة الاقتصاد في المال و حسن التدبير جاءت في الترتيب الأول بنسبة 54.50%، أما قيمة ترك التعامل بالربا فجاءت بنسبة 45.50%.

و تتفق هذه النتائج مع دراسة الباحث محمد عبد البديع السيد¹ و التي توصل فيها إلى أن مضامين الفضائيات تساهم في الإغلاء من القيم الاقتصادية، مما دفع عينة الدراسة إلى البحث عن زيادة الوعي الاقتصادي بنسبة 46.20%، كما تتفق أيضا مع دراسة الباحث فرج الشناوي² و التي توصل فيها إلى قدرة القنوات الفضائية على الرفع من الوعي الاقتصادي للمشاهدين و دفعهم إلى زيادة الدخل.

جدول رقم (100) يبين قيم التحلي الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بالنوع.

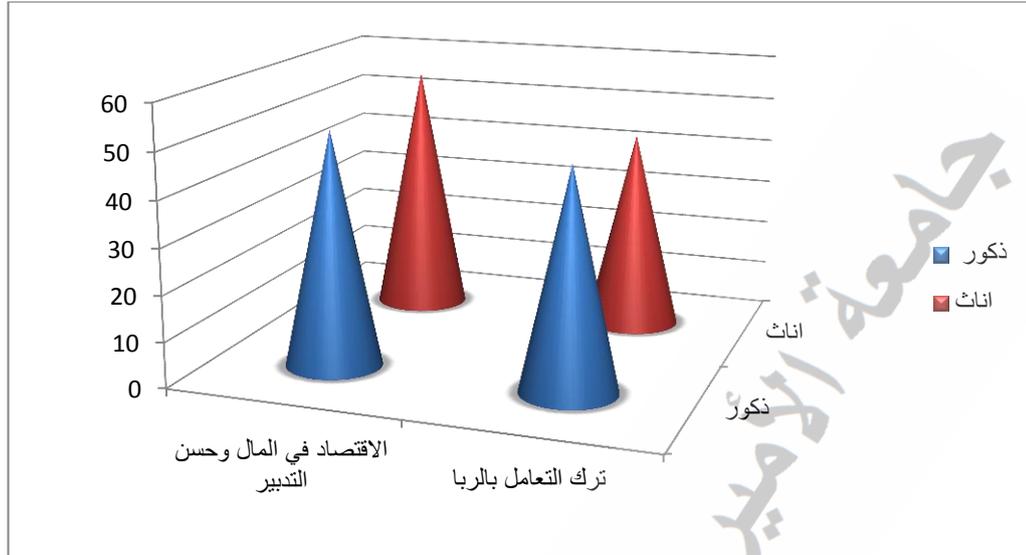
المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	قيم التحلي الاقتصادية
54.50	109	55.79	77	51.62	32	الاقتصاد في المال و حسن التدبير
45.50	91	44.21	61	48.38	30	ترك التعامل بالربا
100	200	%100	138	%100	62	المجموع

ك² المحسوبة تساوي (0.30) عند درجة حرية د = 1.
ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.
قيمة الدلالة sig = (0.583) < (0.050).
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.

¹محمد عبد البديع السيد: أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، مرجع سابق، ص: 147.

²فرج الشناوي: أثر القنوات الفضائية في بعض قيم الأسرة المصرية، مصر، 1993، ص: 155.



شكل رقم (73) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الاقتصادية و علاقتها بالنوع.

يشير الجدول رقم (100)، و الشكل رقم (73) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالنوع، و تبين النتائج أن قيمة الاقتصاد في المال و حسن التدبير جاءت في الترتيب الأول بنسبة 51.62% لدى الذكور، و بنسبة 55.79% لدى الإناث، أما قيمة ترك التعامل بالربا فجاءت بنسبة 48.38% لدى الذكور، و بنسبة 44.21% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.30) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050)، حيث أن sig = (0.583).

جدول رقم (101) يبين قيم التحلي الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	
54.50	109	63.00	63	46.00	46	قيم التحلي الاقتصادية
45.50	91	37.00	37	54.00	54	الاقتصاد في المال و حسن التدبير
100	200	%100	100	%100	100	ترك التعامل بالربا
المجموع						

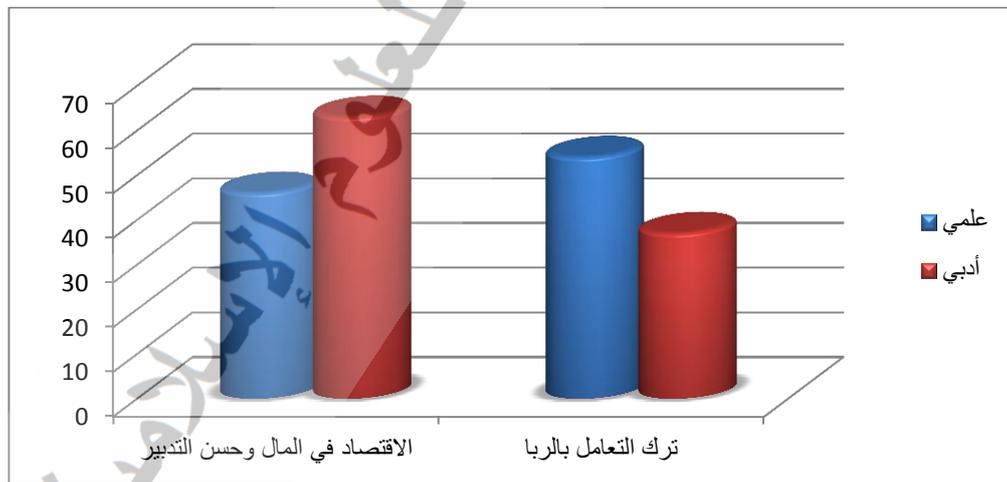
ك² المحسوبة تساوي (5.80) عند درجة حرية د = 1.

ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.035) > (0.050).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (74) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الاقتصادية و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (101) و الشكل رقم (74) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالتخصص، و تبين النتائج أن قيمة الاقتصاد في المال و حسن التدبير جاءت في الترتيب الأول بنسبة 63.00%

لدى التخصصات الأدبية، و في الترتيب الثاني لدى التخصصات العلمية بنسبة 46.00% أما قيمة ترك التعامل بالربا فجاءت في الترتيب الأول بنسبة 54.00% لدى العلميين، و بنسبة 37.00% لدى الأديبين.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين وجود فروق إحصائية بين التخصصين في القيم الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (5.80) أكثر من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.035).

جدول رقم (102) يبين قيم التحلي الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

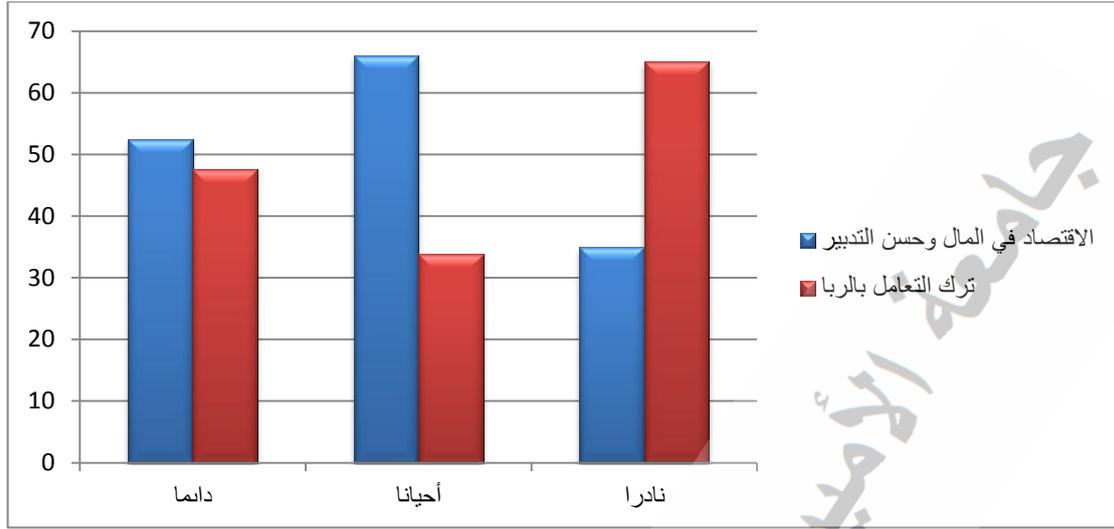
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة قيم التحلي الاقتصادية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
54.50	109	35.00	07	66.07	37	52.41	65	الاقتصاد في المال
45.50	91	65.00	13	33.93	19	47.59	59	ترك التعامل بالربا
100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

كاي² المحسوبة تساوي (6.27) عند درجة حرية د = 2.

كاي² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (75) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الاقتصادية و علاقتها بكثافة المشاهدة.

يشير الجدول رقم (102) و الشكل رقم (75) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليلهم بها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة الاقتصاد في المال و حسن التدبير جاءت في الترتيب الأول بنسبة 52.41% لدى من يشاهدها دائما و بنسبة 66.07% لدى من يشاهدها أحيانا، و احتلت الترتيب الثاني بنسبة 35.00% لدى من يشاهدها نادرا، أما قيمة ترك التعامل بالربا فاحتلت الترتيب الثاني و جاءت بنسبة 47.59% لدى من يشاهدها دائما، و بنسبة 33.93% لدى من يشاهدونها أحيانا، و في الترتيب الأول بنسبة 65.00% لدى من يشاهدونها نادرا.

و تشير النتائج أعلاه إلى وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و التحلي بقيمة الاقتصاد في المال و حسن التدبير.

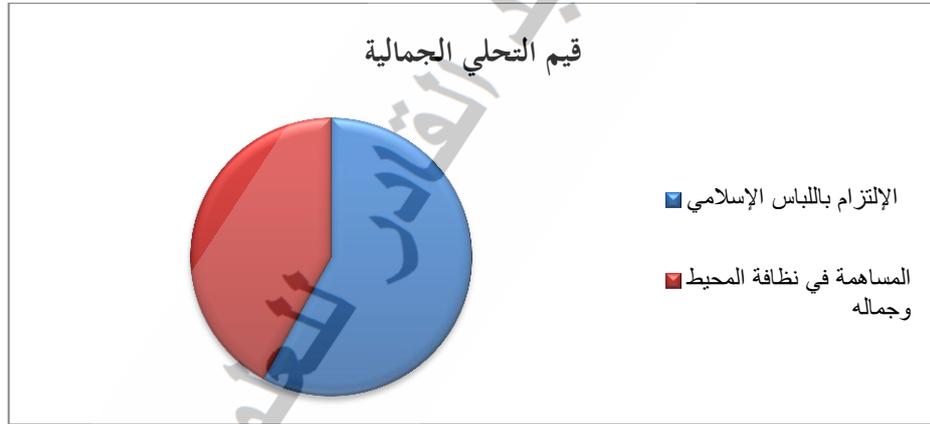
و بتطبيق اختبار كا² تبين وجود فروق إحصائية بين بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و تحليلهم بالقيم الاقتصادية، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (6.27) أكثر من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د = 2، و مستوى معنوية (0.050).

سابعاً: قيم التحلي الجمالية.

جدول رقم (103) يبين قيم التحلي الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها.

النسبة %	التكرار	قيم التحلي الجمالية
58.00	116	الالتزام باللباس الإسلامي
42.00	84	المساهمة في نظافة المحيط وجماله
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (76) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الجمالية.

يمثل الجدول رقم (103) و الشكل رقم (76) توزيع عينة الدراسة حسب القيم الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، و تشير النتائج إلى تصدر قيمة الإلتزام باللباس الإسلامي قيم التحلي الجمالية حيث جاءت بنسبة 58.00%، أما قيمة المساهمة في نظافة المحيط وجماله فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة 42.00%.

و تدل هذه النتائج على أن الاهتمام بالعناصر الجمالية للباس الإسلامي في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية ساهم في اقتداء العينة بالالتزام بالزي الإسلامي، و تدعم نتائج الدراسة التحليلية

هذه النتائج، حيث توصلنا فيها إلى تفوق قيمة الالتزام باللباس الإسلامي قيم التحلي الجمالية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة و التي بلغت نسبتها 66.67%.

و تختلف النتائج المتوصل إليها مع دراسة الباحثة أميرة محمد إبراهيم النمر و التي توصلت¹ فيها إلى عدم وجود علاقة بين مشاهدة مضامين القنوات الفضائية و الاستعداد لتبني القيم الجمالية.

جدول رقم (104) يبين قيم التحلي الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها وعلاقتها بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
58.00	116	60.86	84	51.61	32	الالتزام باللباس الإسلامي
42.00	84	39.13	54	48.38	30	المساهمة في نظافة المحيط و جماله
100	200	%100	138	%100	62	المجموع

ك² المحسوبة تساوي (1.50) عند درجة حرية د = 1.

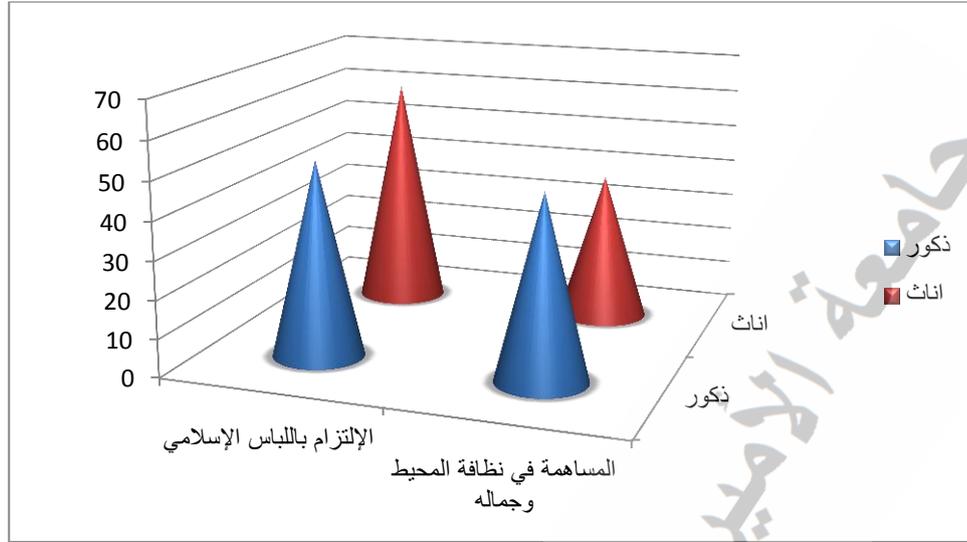
ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.220) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.

¹ أميرة محمد إبراهيم النمر: أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص: 156.



شكل رقم (77) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الجمالية و علاقتها بالنوع.

تشير بيانات الجدول رقم (104) و الشكل رقم (77) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالنوع، و توضح النتائج أن قيمة الإلتزام باللباس الإسلامي احتلت الترتيب الأول لكلا النوعين حيث جاءت بنسبة 51.61% لدى الذكور، و بنسبة 60.86% لدى الإناث، أما قيمة المساهمة في نظافة المحيط و جماله فجاءت بنسبة 48.38% لدى الذكور، و بنسبة 39.13% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (1.50) أقل من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى مغنوية (0.050) حيث أن sig = (0.220).

جدول رقم (105) يبين قيم التحلي الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	
58.00	116	60.00	60	56.00	56	قيم التحلي الجمالية
42.00	84	40.00	40	44.00	44	الالتزام باللباس الإسلامي
100	200	%100	100	%100	100	المساهمة في نظافة المحيط و جماله
المجموع						

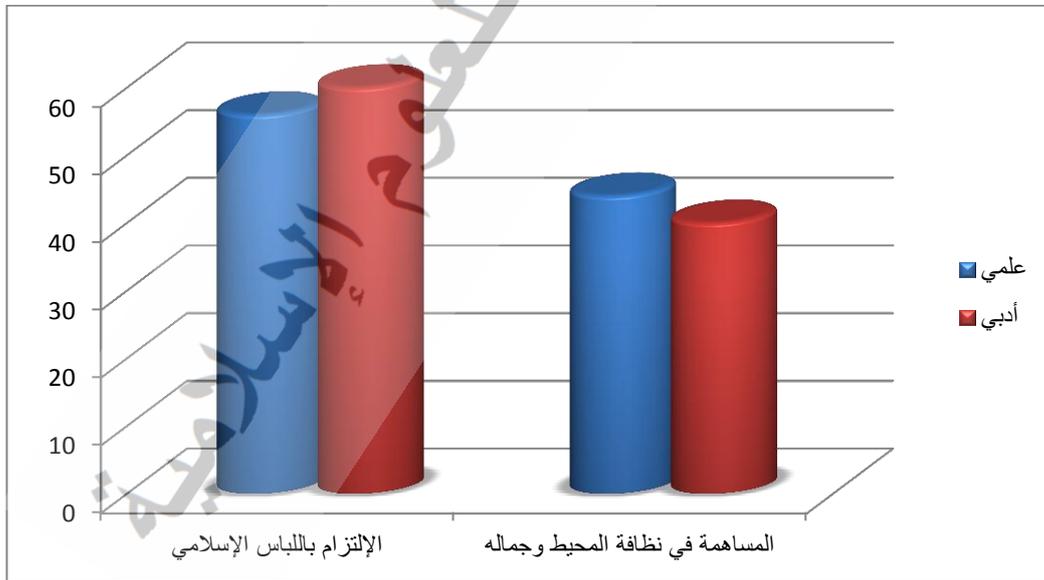
ك² المحسوبة تساوي (0.32) عند درجة حرية د = 1.

ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.810) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (78) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الجمالية و علاقتها بالتخصص.

تشير معطيات الجدول رقم (105) و الشكل رقم (78) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالتخصص، و

توضح النتائج أن قيمة الالتزام باللباس الإسلامي احتلت الترتيب الأول لكلا التخصصين حيث جاءت بنسبة 56.00% لدى العلميين، و بنسبة 60.00% لدى الأدبيين، أما قيمة المساهمة في نظافة المحيط و جماله فجاءت بنسبة 44.00% لدى التخصصات العلمية، و بنسبة 40.00% لدى التخصصات الأدبية.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين في القيم الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.32) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.810).

جدول رقم (106) يبين قيم التحلي الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

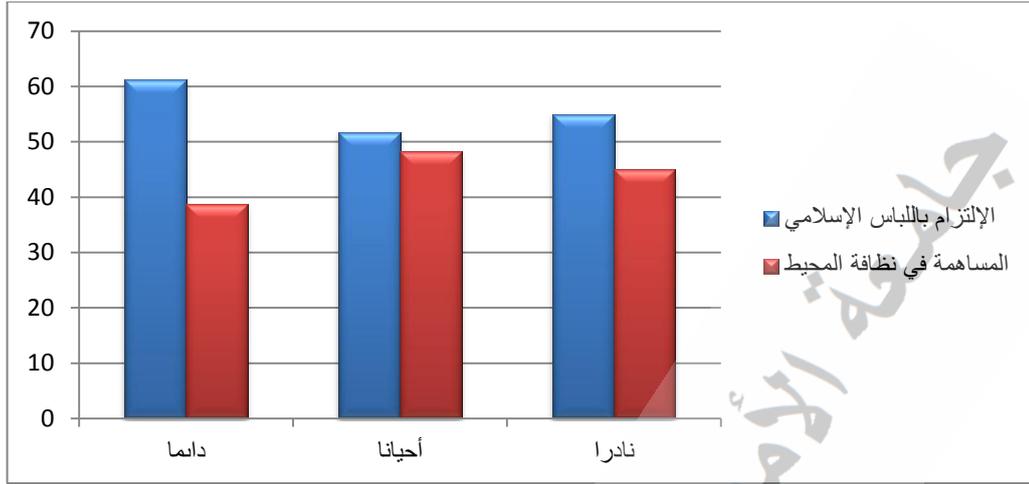
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	قيم التحلي الجمالية
58.00	116	55.00	11	51.79	29	61.29	76	الالتزام باللباس الإسلامي
42.00	84	45.00	09	48.21	27	38.71	48	المساهمة في نظافة المحيط
100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

كاي² المحسوبة تساوي (1.49) عند درجة حرية د = 2.

كاي² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (79) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الجمالية و علاقتها بكثافة المشاهدة.

يشير الجدول رقم (106) و الشكل رقم (79) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة الالتزام باللباس الإسلامي جاءت في الترتيب الأول بنسبة 61.29% لدى من يشاهدها دائما و بنسبة 51.79% لدى من يشاهدها أحيانا، و بنسبة 55.00% لدى من يشاهدها نادرا، أما قيمة المساهمة في نظافة المحيط و جماله فاحتلت الترتيب الثاني و جاءت بنسبة 38.71% لدى من يشاهدها دائما ، و بنسبة 48.21% لدى من يشاهدونها أحيانا، و بنسبة 45.00% لدى من يشاهدونها نادرا.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و تحليهم بالقيم الجمالية، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (1.49) أقل من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د = 2، و مستوى معنوية (0.050).

ثامنا: قيم التحلي السياسية.

جدول رقم (107) يبين قيم التحلي السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها.

النسبة %	التكرار	قيم التحلي السياسية
24.50	49	طاعة الحاكم
75.50	151	الشورى
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (80) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي السياسية.

يوضح الجدول رقم (107) و الشكل رقم (80) توزيع عينة الدراسة حسب القيم السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، و تشير النتائج إلى أن قيمة الشورى جاءت في الترتيب الأول بنسبة 75.50%، أما قيمة طاعة الحاكم فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة 24.50%.

و يمكن تفسير هذه النتائج بأنه و نظرا لكثرة معالجة هذا النوع من الدراما للمواضيع المتعلقة بالحكم و نظامه في الإسلام، فإن مفهوم الشورى يتحلى بشكل واضح لعينة الدراسة و يختلف ما

توصلنا إليه مع دراسة الباحثة أميرة محمد إبراهيم النمر و التي توصلت فيها إلى عدم وجود علاقة بين درجة كثافة مشاهدة عينة الدراسة للقنوات الفضائية و الاستعداد لتبني القيم السياسية.

كما تختلف أيضا مع نتائج الدراسة التحليلية و التي توصلنا فيها إلى تفوق قيمة طاعة الحاكم على قيمة الشورى في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

جدول رقم (108) يبين قيم التحلي السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
24.50	49	18.84	26	37.09	23	قيم التحلي السياسية
75.50	151	81.15	112	62.91	39	طاعة الحاكم
100	200	%100	138	%100	62	الشورى
						المجموع

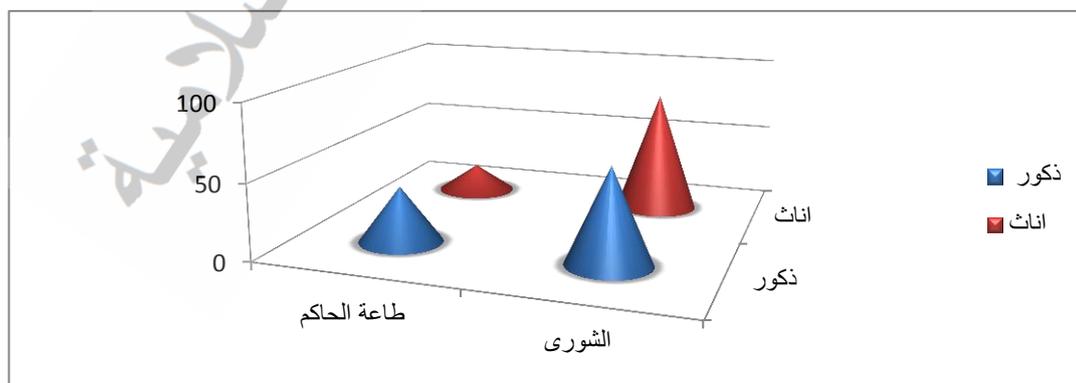
ك² المحسوبة تساوي (7.70) عند درجة حرية د = 1.

ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة = sig (0.005) > (0.050).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (81) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي السياسية و علاقتها بالنوع.

يشير الجدول رقم (108) و الشكل رقم (81) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالنوع، و توضح النتائج أن قيمة الشورى احتلت الترتيب الأول لكلا النوعين، حيث جاءت بنسبة 62.91% لدى الذكور، و بنسبة 81.15% لدى الإناث، أما قيمة طاعة الحاكم فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة 37.09% لدى الذكور، و بنسبة 18.84% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (7.70) أكثر من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.005).

جدول رقم (109) يبين قيم التحلي السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	قيم التحلي السياسية
24.50	49	35.29	21	45.84	28	طاعة الحاكم
75.50	151	64.71	79	54.16	72	الشورى
100	200	%100	100	%100	100	المجموع

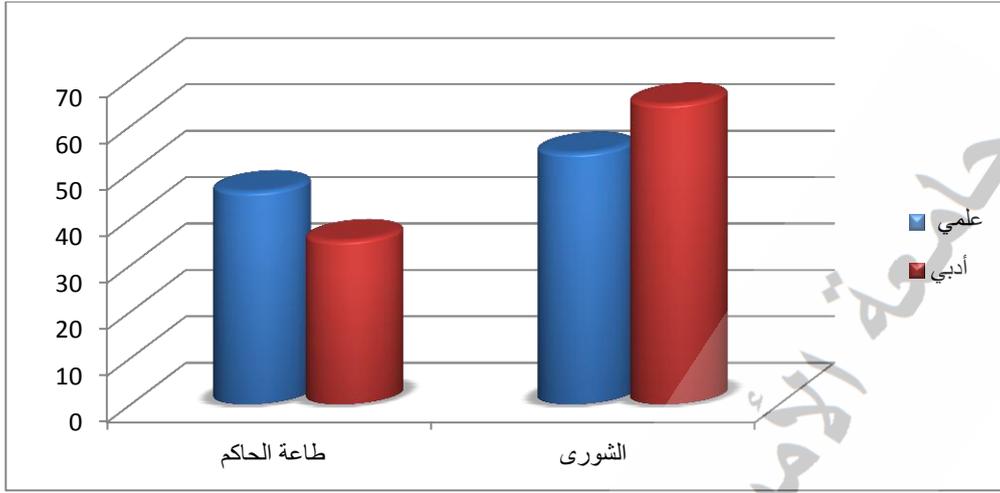
كاي² المحسوبة تساوي (1.32) عند درجة حرية د = 1.

كاي² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.189) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (82) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي السياسية و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (109) و الشكل رقم (82) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بالتخصص، و توضح النتائج أن قيمة الشورى احتلت الترتيب الأول لكلا التخصصين، حيث جاءت بنسبة 54.16% لدى التخصصات العلمية، و بنسبة 64.71% لدى التخصصات الأدبية، أما قيمة طاعة الحاكم فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة 45.84% لدى العلميين، و بنسبة 35.29% لدى الأدبيين.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين في القيم السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (1.32) أقل من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.189).

جدول رقم (110) يبين قيم التحلي السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

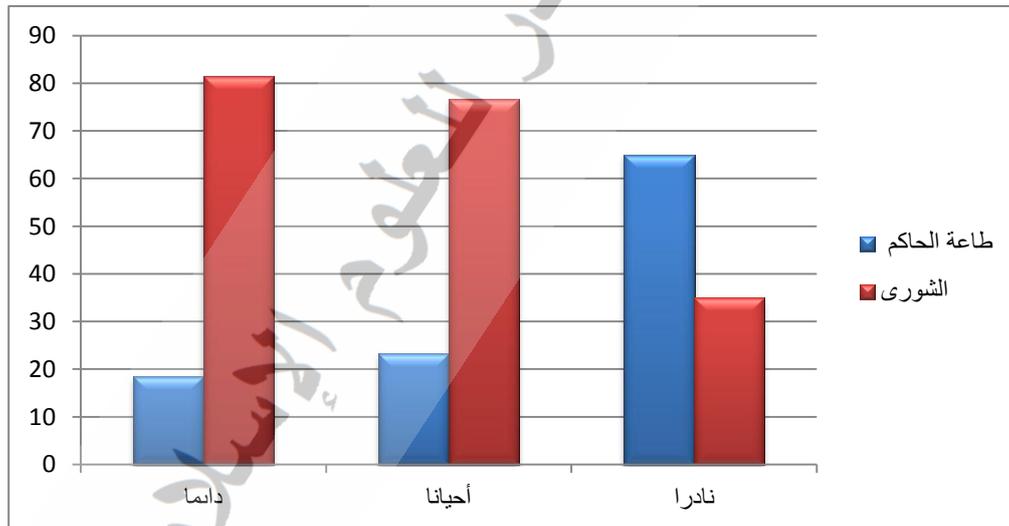
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة قيم التحلي السياسية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
24.50	49	65.00	13	23.22	13	18.55	23	طاعة الحاكم
75.50	151	35.00	07	76.78	43	81.45	101	الشورى
100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

ك² المحسوبة تساوي (20.13) عند درجة حرية د = 2.

ك² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (83) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي السياسية و علاقتها بكثافة المشاهدة.

يشير الجدول رقم (110) و الشكل رقم (83) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم بها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة الشورى جاءت في الترتيب الأول بنسبة 81.45% لدى من يشاهدها دائما و بنسبة 76.78% لدى من يشاهدها أحيانا، و في الترتيب الثاني بنسبة 35.00% لدى من

يشاهدها نادرا، أما قيمة طاعة الحاكم فاحتلت الترتيب الثاني و جاءت بنسبة 18.55% لدى من يشاهدها دائما، و بنسبة 23.22% لدى من يشاهدونها أحيانا، و في الترتيب الأول بنسبة 65.00% لدى من يشاهدونها نادرا.

و تدل النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و التحلي بقيمة الشورى، فبتطبيق اختبار كاي² تبين وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و تحليهم بالقيم السياسية، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (20.13) أكثر من قيمة كاي² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د=2، و مستوى معنوية (0.050).

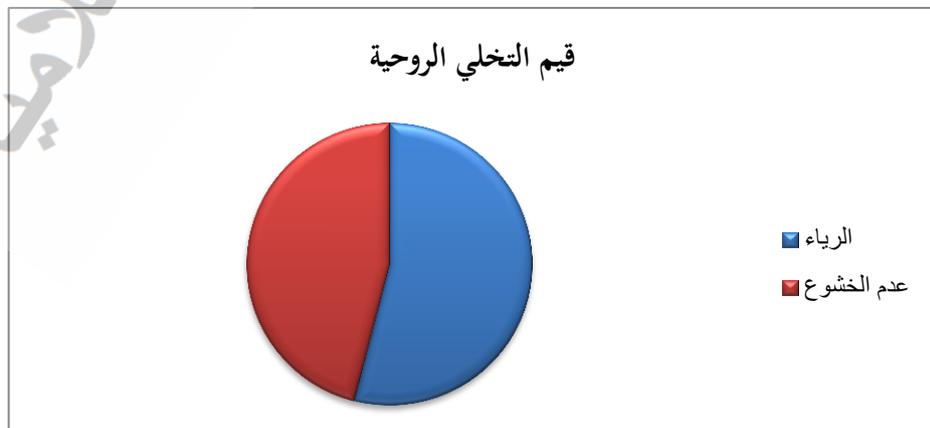
• القيم الإسلامية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها.

أولا: قيم التخلي الروحية.

جدول رقم (111) يبين قيم التخلي الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها.

النسبة %	التكرار	قيم التخلي الروحية
54.00	108	الرياء
46.00	92	عدم الخشوع
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية



شكل رقم (84) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الروحية.

يمثل الجدول رقم (111) و الشكل رقم (84) توزيع عينة الدراسة حسب القيم الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، و توضح النتائج أن قيمة الرياء جاءت في الترتيب الأول بنسبة 54.00%، و جاءت قيمة عدم الخشوع في الترتيب الثاني بنسبة 46.00%.

و تدل هذه النتائج على إدراك عينة الدراسة لخطورة الرياء و حسب إجاباتهم فإن هذا النوع من الدراما يسهم في الرفع من عزيمتهم للتخلي عنه كونه من أمراض القلوب التي تحبب الأعمال و الحسنات، و قد جاء في الدراسة التحليلية تصدر قيمة الرياء قيم التخلي الروحية في حلقات الأعمال الدرامية المختارة حيث بلغت نسبتها 69.56%.

جدول رقم (112) يبين قيم التخلي الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	قيم التخلي الروحية
54.00	108	52.18	72	58.06	36	الرياء
46.00	92	47.82	66	41.94	26	عدم الخشوع
100	200	%100	138	%100	62	المجموع

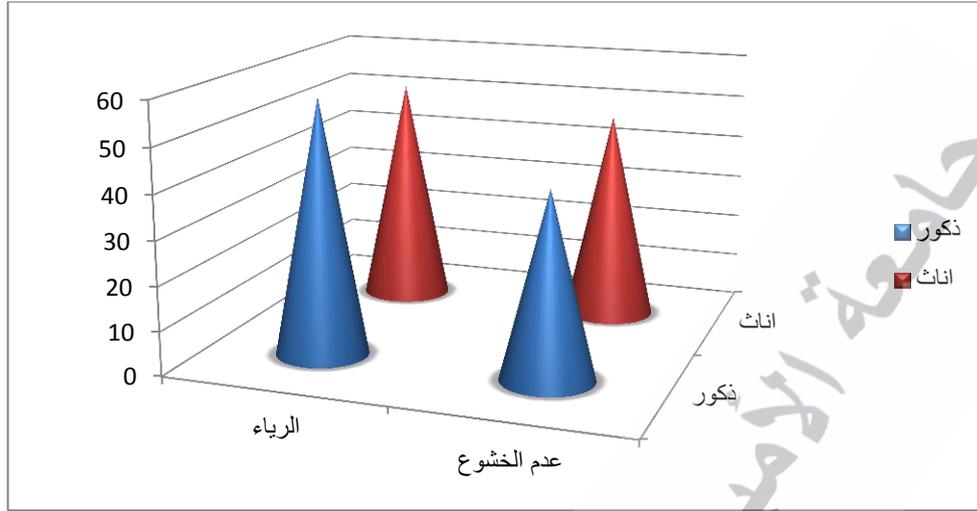
كا² المحسوبة تساوي (0.59) عند درجة حرية د = 1.

كا² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.439) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (85) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الروحية و علاقتها بالنوع.

يشير الجدول رقم (112) و الشكل رقم (85) توزيع عينة الدراسة حسب القيم الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع، و توضح النتائج تصدر قيمة الرياء قيم التخلي الروحية لكلا النوعين حيث بلغت نسبتها 58.06% لدى الذكور، و نسبة 52.18% لدى الإناث، أما قيمة عدم الخشوع فجاءت بنسبة 41.94% لدى الذكور، و بنسبة 47.82% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (0.59) أقل من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.439).

جدول رقم (113) يبين قيم التخلي الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	
54.00	108	52.00	52	56.00	56	الرياء
46.00	92	48.00	48	44.00	44	عدم الخشوع
100	200	%100	100	%100	100	المجموع

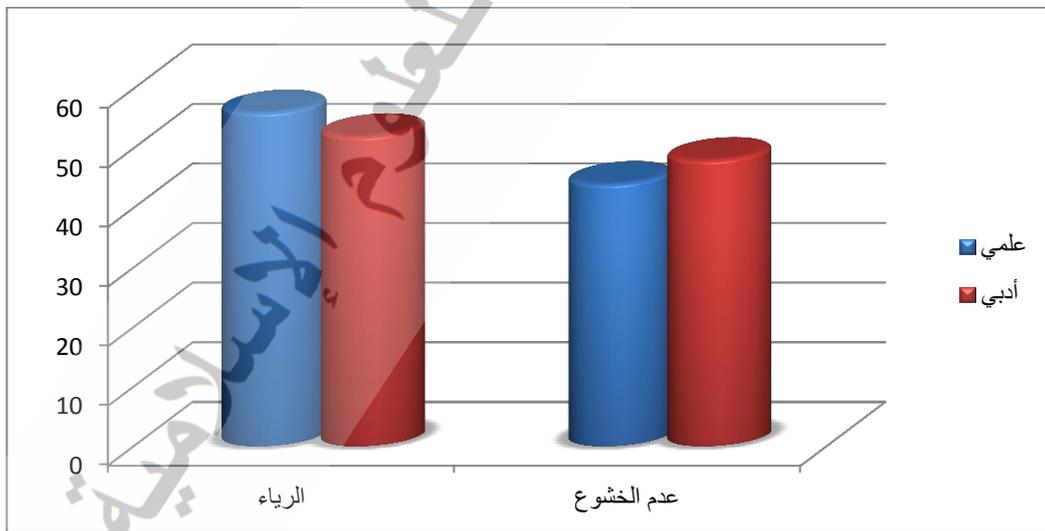
كا² المحسوبة تساوي (0.32) عند درجة حرية د = 1.

كا² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة = sig (0.382) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (86) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الروحية و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (113) و الشكل رقم (86) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص، و توضح

النتائج تصدر قيمة الرياء قيم التخلي الروحية لكلا التخصصين حيث بلغت نسبتها 56.00% لدى التخصصات العلمية، و نسبة 52.00% لدى التخصصات الأدبية، أما قيمة عدم الخشوع فجاءت بنسبة 44.00% لدى العلميين، و بنسبة 48.00% لدى الأدبيين.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين في القيم الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (0.32) أقل من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.382).

جدول رقم (114) يبين القيم الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

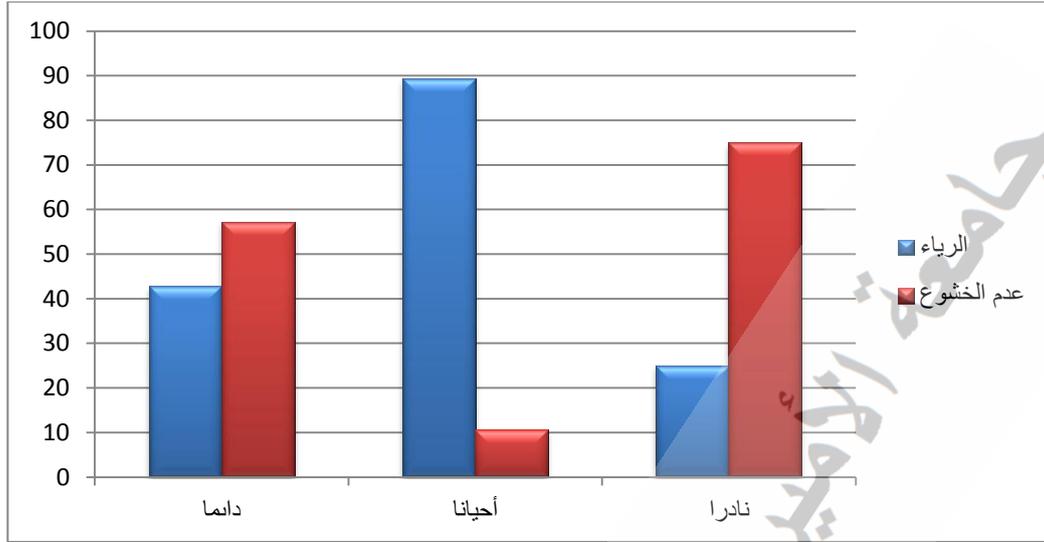
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة قيم التخلي الروحية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
54.00	108	25.00	05	89.28	50	42.75	53	الرياء
46.00	92	75.00	15	10.72	06	57.25	71	عدم الخشوع
100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

كا² المحسوبة تساوي (41.14) عند درجة حرية د = 2.

كا² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (87) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الروحية و علاقتها بكثافة المشاهدة.

يشير الجدول رقم (114) و الشكل رقم (87) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة الرياء جاءت في الترتيب الأول بنسبة 89.28% لدى من يشاهدها أحيانا و في الترتيب الثاني بنسبة 42.75% لدى من يشاهدها دائما، و بنسبة 25.00% لدى من يشاهدها نادرا، أما قيمة عدم الخشوع فاحتلت الترتيب الأول بنسبة 57.25% لدى من يشاهدها دائما ، و بنسبة 75.00% لدى من يشاهدونها نادرا، و في الترتيب الثاني بنسبة 10.72% لدى من يشاهدونها أحيانا.

و تدل النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التخلي الروحية.

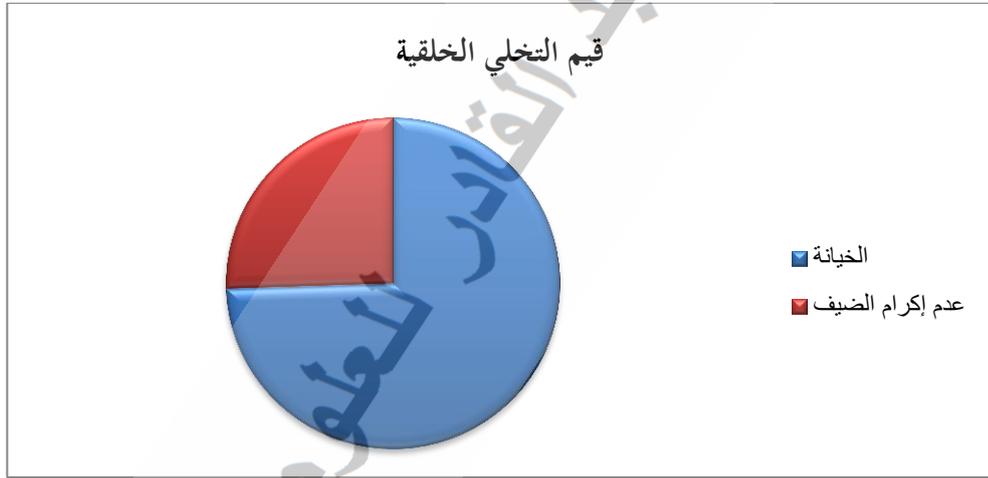
فبتطبيق اختبار كاي² تبين وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التخلي الروحية، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (41.14) أكثر من قيمة كاي² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د = 2، و مستوى معنوية (0.050).

ثانيا: قيم التخلي الخلقية.

جدول رقم (115) يبين قيم التخلي الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها.

النسبة %	التكرار	قيم التخلي الخلقية
74.50	149	الخيانة
25.50	51	عدم إكرام الضيف
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (88) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الخلقية.

يشير الجدول رقم (115) و الشكل رقم (88) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، و تبين النتائج أن قيمة الخيانة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 74.50%، و جاءت قيمة عدم إكرام الضيف في الترتيب الثاني بنسبة 25.50%.

و حسب إجابات الباحثين فإن الخيانة من أكثر القيم التي يرون أن الدراما التاريخية العربية التلفزيونية تسهم في تخليهم عنها، فهي من أسباب الخراب التي يذمها الإسلام و تنكرها الفطرة

السليمة، و قد تصدرت هذه القيمة قيم التخلي الروحية الواردة في الحلقات المختارة من الأعمال
الدرامية عينة الدراسة حيث قدرت نسبتها 81.48%.

جدول رقم (116) يبين قيم التخلي الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية
في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	قيم التخلي الخلقية
74.50	149	73.18	101	77.41	48	الخيانة
25.50	51	26.82	37	22.59	14	عدم إكرام الضيف
100	200	%100	138	%100	62	المجموع

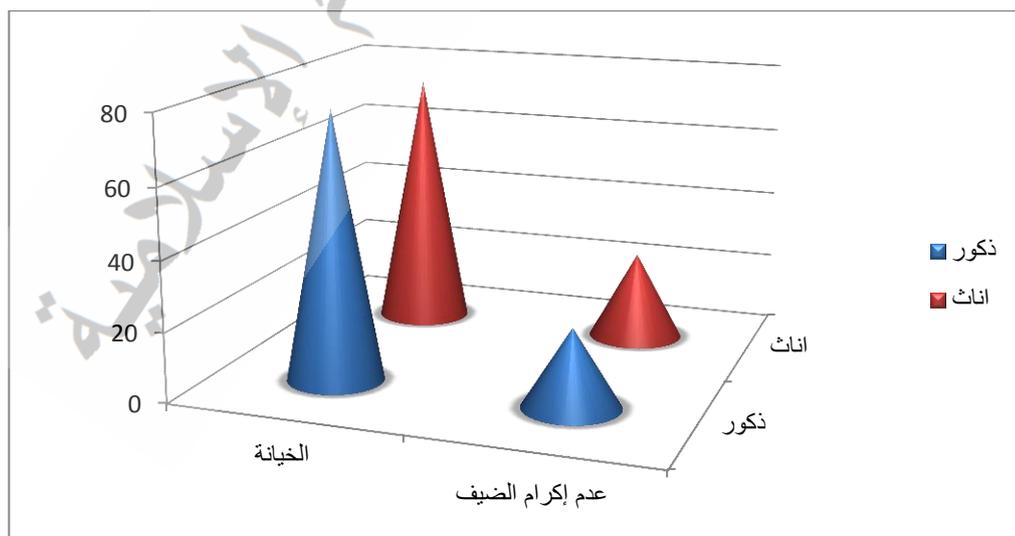
ك² المحسوبة تساوي (0.40) عند درجة حرية د = 1.

ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.525) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (89) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الخلقية و عاقتها بالنوع.

يشير الجدول رقم (116) و الشكل رقم (89) توزيع عينة الدراسة حسب القيم الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة عنها و علاقتها بالنوع، و توضح النتائج تصدر قيمة الخيانة قيم التحلي الخلقية لكلا النوعين حيث بلغت نسبتها 77.41% لدى الذكور، و نسبة 73.18% لدى الإناث، أما قيمة عدم إكرام الضيف فجاءت بنسبة 22.59% لدى الذكور، و بنسبة 26.82% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم عنها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.40) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.525).

جدول رقم (117) يبين قيم التحلي الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	قيم التحلي الخلقية
74.50	149	76.00	76	73.00	73	الخيانة
25.50	51	24.00	24	27.00	27	عدم إكرام الضيف
100	200	%100	100	%100	100	المجموع

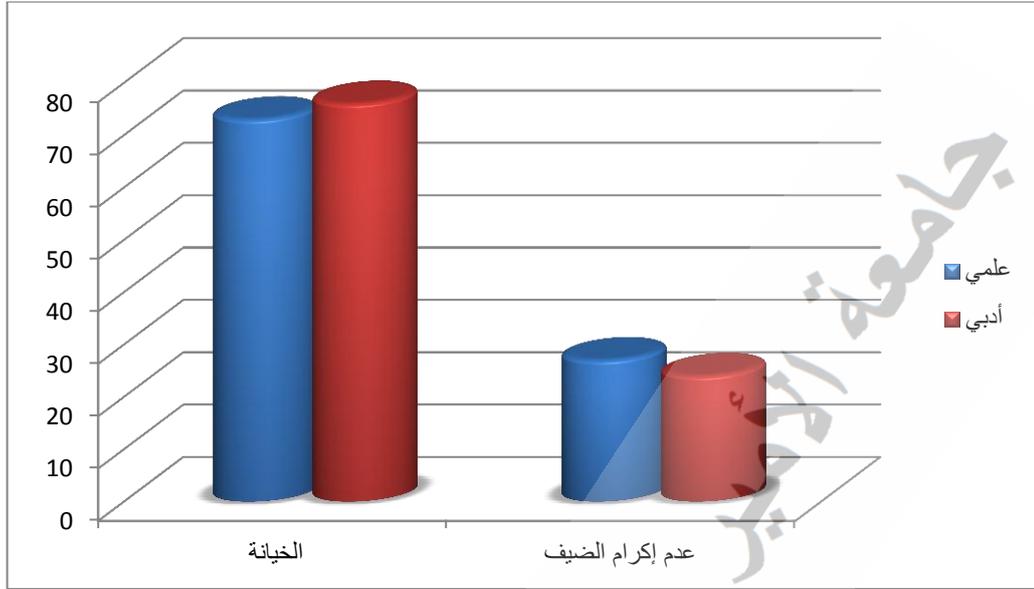
كاي² المحسوبة تساوي (0.23) عند درجة حرية د = 1.

كاي² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.997) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (90) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الخلقية و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (117) و الشكل رقم (90) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص، و توضح النتائج أن قيمة الخيانة جاءت في الترتيب الأول لكلا التخصصين حيث بلغت نسبتها 73.00% لدى التخصصات العلمية، و نسبة 76.00% لدى التخصصات الأدبية، أما قيمة عدم إكرام الضيف فجاءت بنسبة 27.00% لدى العلميين، و بنسبة 24.00% لدى الأدبيين.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين في القيم الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم عنها، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (0.23) أقل من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.997).

جدول رقم (118) يبين القيم الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

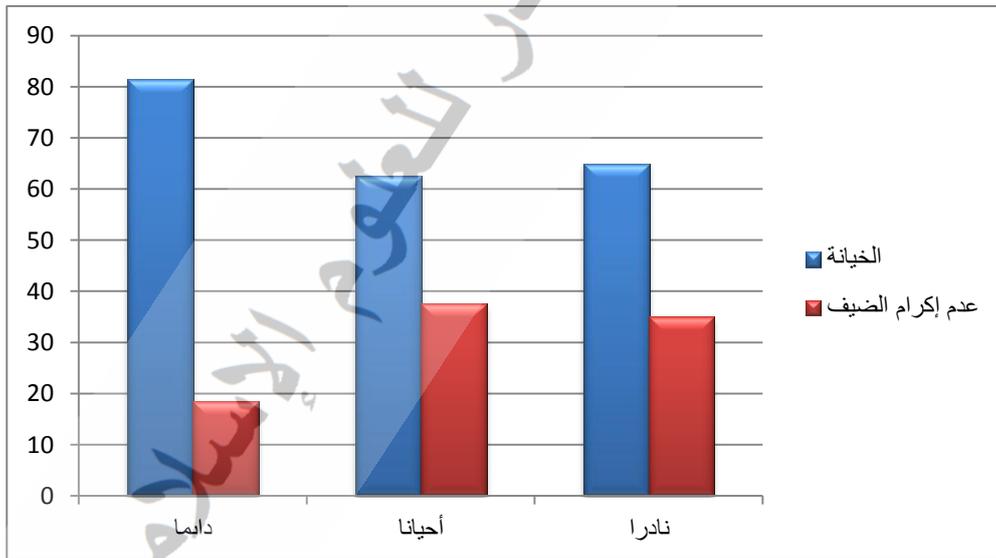
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة قيم التخلي الخلقية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
74.50	149	65.00	13	62.50	35	81.45	101	الخيانة
25.50	51	35.00	07	37.50	21	18.55	23	عدم إكرام الضيف
100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

كا² المحسوبة تساوي (8.32) عند درجة حرية د = 2.

كا² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (91) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الخلقية و علاقتها بكثافة المشاهدة.

يشير الجدول رقم (118) و الشكل رقم (91) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة الخيانة جاءت في الترتيب الأول بنسبة 81.45% لدى من يشاهدها دائما و

بنسبة 62.50% لدى من يشاهدها أحيانا، و بنسبة 65.00% لدى من يشاهدها نادرا، أما قيمة عدم إكرام الضيف فاحتلت الترتيب الثاني بنسبة 18.55% لدى من يشاهدها دائما ، و بنسبة 37.50% لدى من يشاهدونها أحيانا، و بنسبة 35.00% لدى من يشاهدونها نادرا.

و تدل النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التخلي الخلقية.

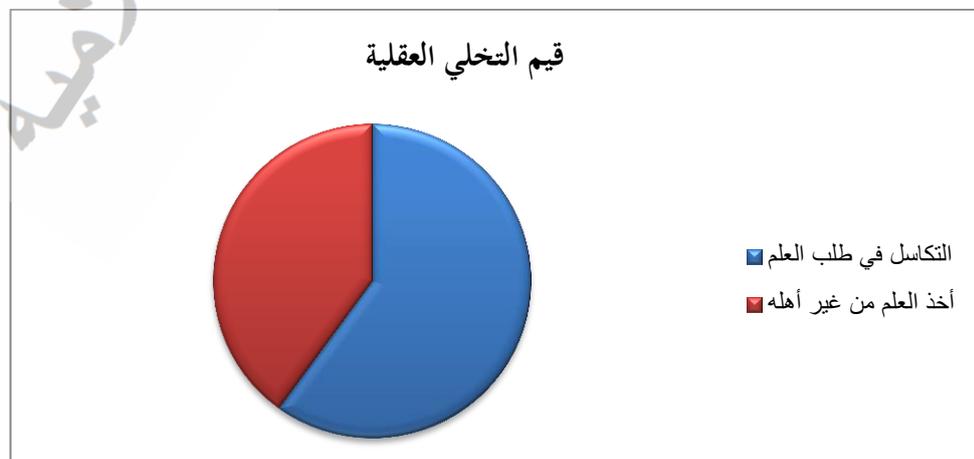
فبتطبيق اختبار كاي² تبين وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التخلي الخلقية، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (8.32) أكثر من قيمة كاي² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د = 2، و مستوى معنوية (0.050).

ثالثا: قيم التخلي العقلية.

جدول رقم (119) يبين قيم التخلي العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها.

النسبة %	التكرار	قيم التخلي العقلية
60.00	120	التكاسل في طلب العلم
40.00	80	أخذ العلم عن غير أهله
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (92) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي العقلية.

تشير معطيات الجدول رقم (119) و الشكل رقم (92) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، و توضح النتائج أن قيمة التكاسل في طلب العلم جاءت في الترتيب الأول بنسبة 60.00%، و جاءت قيمة أخذ العلم من غير أهله في الترتيب الثاني بنسبة 40.00%.

و حسب إجابات عينة الدراسة فإن المضامين الهادفة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية تسهم في التخلي عن التكاسل في طلب العلم.

جدول رقم (120) يبين قيم التخلي العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	قيم التخلي العقلية
60.00	120	58.69	81	62.90	39	التكاسل في طلب العلم
40.00	80	41.31	57	37.10	23	أخذ العلم عن غير أهله
100	200	%100	138	%100	62	المجموع

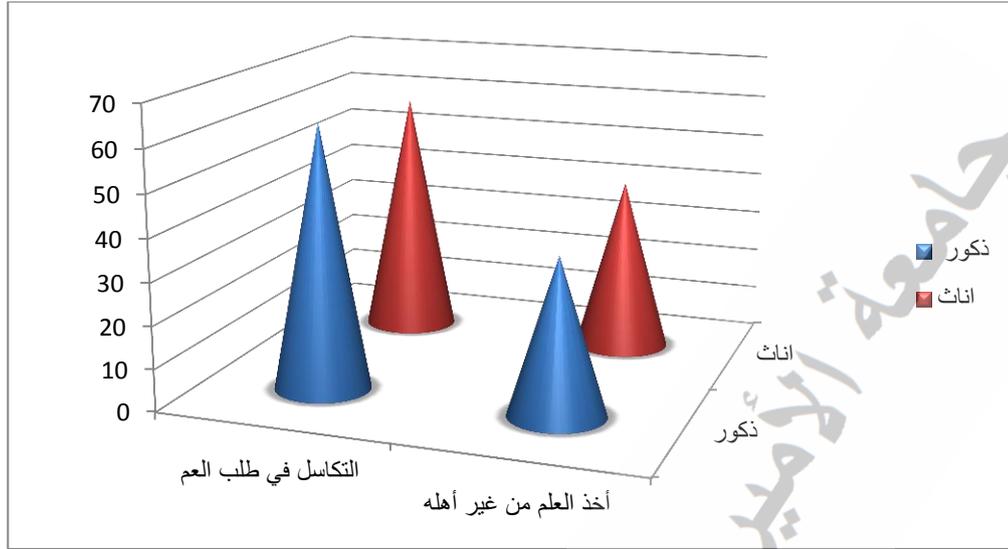
كا² المحسوبة تساوي (0.31) عند درجة حرية د = 1.

كا² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.574) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (93) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي العقلية و علاقتها بالنوع.

يشير الجدول رقم (120) و الشكل رقم (93) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع، و توضح النتائج تصدر قيمة التكاسل في طلب العلم قيم التخلي العقلية لكلا النوعين حيث بلغت نسبتها 62.90% لدى الذكور، و نسبة 58.69% لدى الإناث، أما قيمة أخذ العلم من غير أهله فجاءت بنسبة 37.10% لدى الذكور، و بنسبة 41.31% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (0.31) أقل من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.574).

جدول رقم (121) يبين قيم التخلي العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	
60.00	120	57.00	57	63.00	63	قيم التخلي العقلية
40.00	80	43.00	43	37.00	37	التكاسل في طلب العلم
100	200	%100	100	%100	100	أخذ العلم عن غير أهله
المجموع						

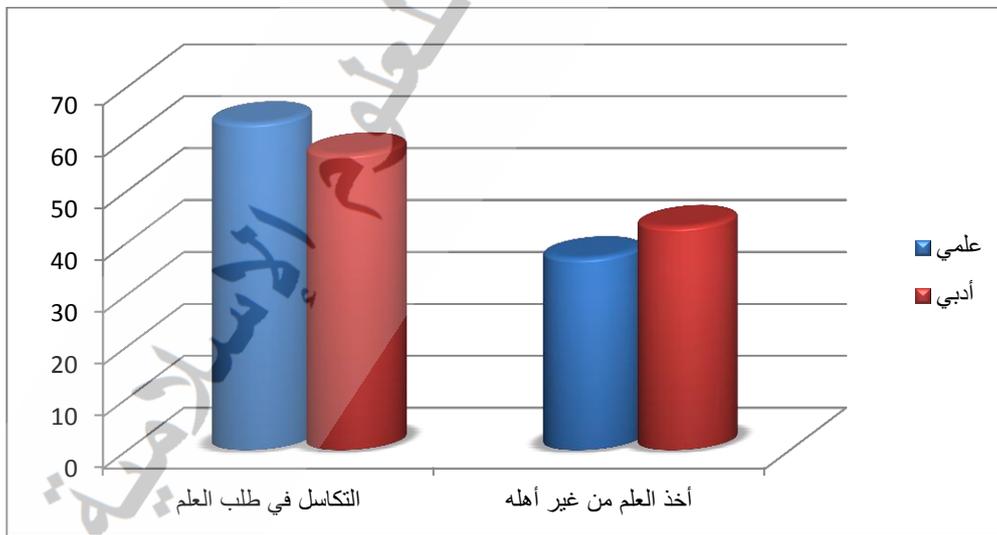
ك² المحسوبة تساوي (0.74) عند درجة حرية د = 1.

ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.285) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (94) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي العقلية و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (121) و الشكل رقم (94) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص، و توضح

النتائج أن قيمة التكاثر في طلب العلم جاءت في الترتيب الأول لكلا التخصصين حيث بلغت نسبتها 63.00% لدى التخصصات العلمية، و نسبة 57.00% لدى التخصصات الأدبية، أما قيمة أخذ العلم عن غير أهله فجاءت بنسبة 37.00% لدى العلميين، و بنسبة 45.00% لدى الأدبيين.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين في القيم العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.74) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.285).

جدول رقم (122) يبين القيم العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

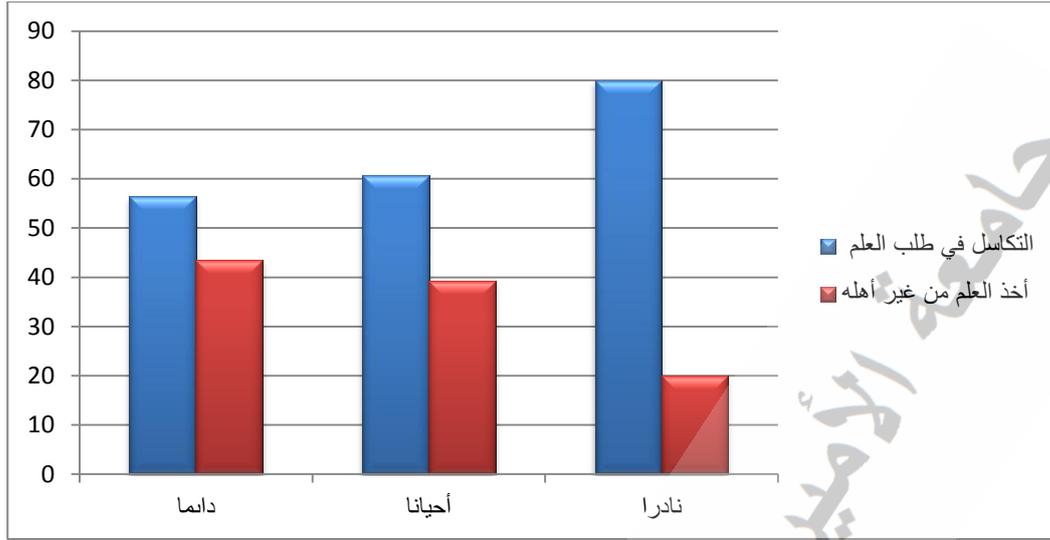
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة قيم التخلي العقلية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
60.00	120	80.00	16	60.71	34	56.45	70	التكاثر في طلب العلم
40.00	80	20.00	04	39.29	22	43.55	54	أخذ العلم عن غير أهله
100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

كاي² المحسوبة تساوي (3.99) عند درجة حرية د = 2.

كاي² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (95) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي العقلية و علاقتها بكثافة المشاهدة.

يشير الجدول رقم (122) و الشكل رقم (95) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم العقلية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة التكاسل في طلب العلم جاءت في الترتيب الأول بنسبة 56.45% لدى من يشاهدها دائما و بنسبة 60.71% لدى من يشاهدها أحيانا، و بنسبة 80.00% لدى من يشاهدها نادرا، أما قيمة أخذ العلم عن غير أهله فاحتلت الترتيب الثاني بنسبة 43.55% لدى من يشاهدها دائما ، و بنسبة 39.29% لدى من يشاهدونها أحيانا، و بنسبة 20.00% لدى من يشاهدونها نادرا.

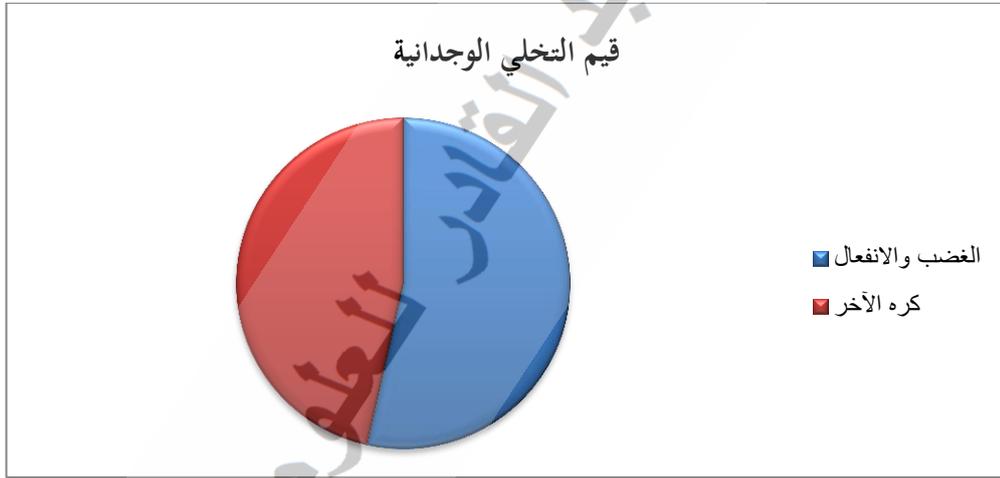
و بتطبيق اختبار χ^2 تبين عدم وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التخلي العقلية، حيث جاءت قيمة χ^2 المحسوبة (3.99) أقل من قيمة χ^2 الجدولية (5.99) عند درجة حرية د = 2، و مستوى معنوية (0.050).

رابعاً: قيم التخلي الوجدانية.

جدول رقم (123) يبين قيم التخلي الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها.

النسبة %	التكرار	قيم التخلي الوجدانية
53.50	107	الغضب و الانفعال
46.50	93	كره الآخر
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (96) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الوجدانية.

تشير بيانات الجدول رقم (123)، و الشكل رقم (96) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، و توضح النتائج أن قيمة الغضب و الانفعال جاءت في الترتيب الأول بنسبة 53.50%، أما قيمة كره الآخر فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة 46.50%.

و من خلال النتائج أعلاه يتضح أن قيمة الغضب و الانفعال من أكثر القيم التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، كونها من القيم السلبية المنتشرة لدى الكثير من الناس، و في التخلي عنه ضبط للنفس و تعويد لها على الأناة و الحلم.

جدول رقم (124) يبين قيم التخلي الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	قيم التخلي الوجدانية
53.50	107	53.62	74	53.22	33	الغضب و الانفعال
46.50	93	46.38	64	46.78	29	كره الآخر
100	200	%100	138	%100	62	المجموع

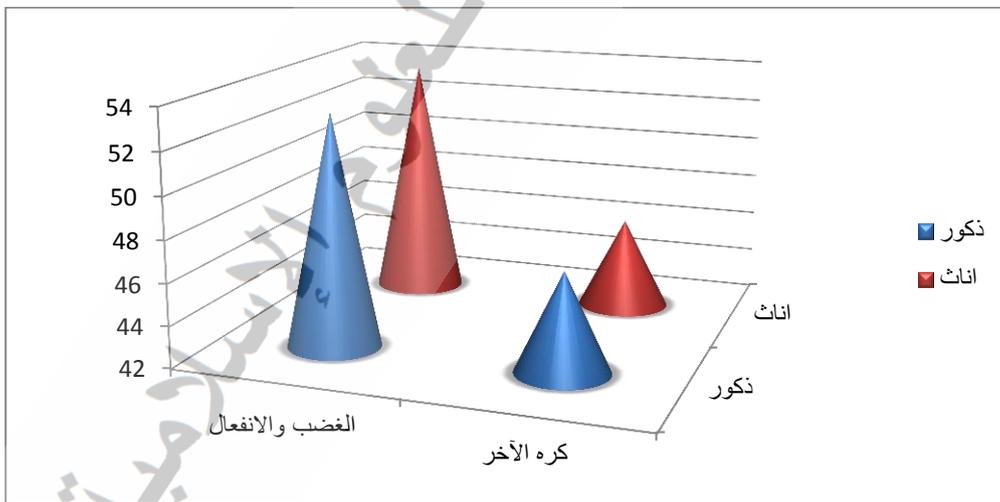
كا² المحسوبة تساوي (0.00) عند درجة حرية د = 1.

كا² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.958) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (97) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الوجدانية و علاقتها بالنوع.

يشير الجدول رقم (124) و الشكل رقم (97) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع، و توضح النتائج تصدر قيمة الغضب و الانفعال قيم التخلي الوجدانية لكلا النوعين حيث بلغت نسبتها

53.22% لدى الذكور، و نسبة 53.62% لدى الإناث، أما قيمة كره الآخر فجاءت بنسبة 46.78% لدى الذكور، و بنسبة 46.38% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.00) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.958).

جدول رقم (125) يبين قيم التخلي الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	قيم التخلي الوجدانية
53.50	107	55.00	55	52.00	52	الغضب و الانفعال
46.50	93	45.00	45	48.00	48	كره الآخر
100	200	%100	100	%100	100	المجموع

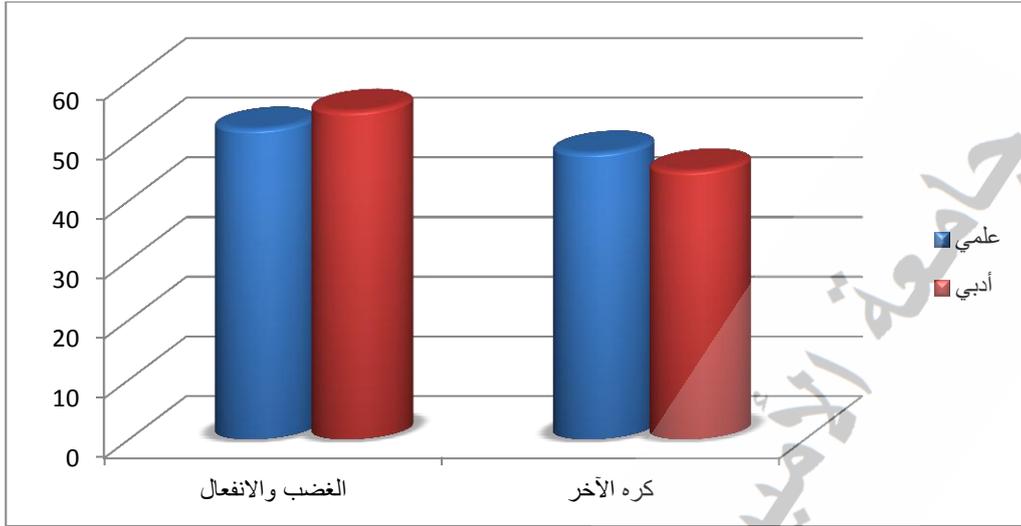
كاي² المحسوبة تساوي (0.18) عند درجة حرية د = 1.

كاي² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.584) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (98) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الوجدانية و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (125) و الشكل رقم (98) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص، و توضح النتائج أن قيمة الغضب و الانفعال جاءت في الترتيب الأول لكلا التخصصين حيث بلغت نسبتها 52.00% لدى التخصصات العلمية، و نسبة 55.00% لدى التخصصات الأدبية، أما قيمة أخذ العلم عن غير أهله فجاءت بنسبة 48.00% لدى العلميين، و بنسبة 45.00% لدى الأدبيين.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين في القيم الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليلهم عنها، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (0.18) أقل من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.584).

جدول رقم (126) يبين القيم الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

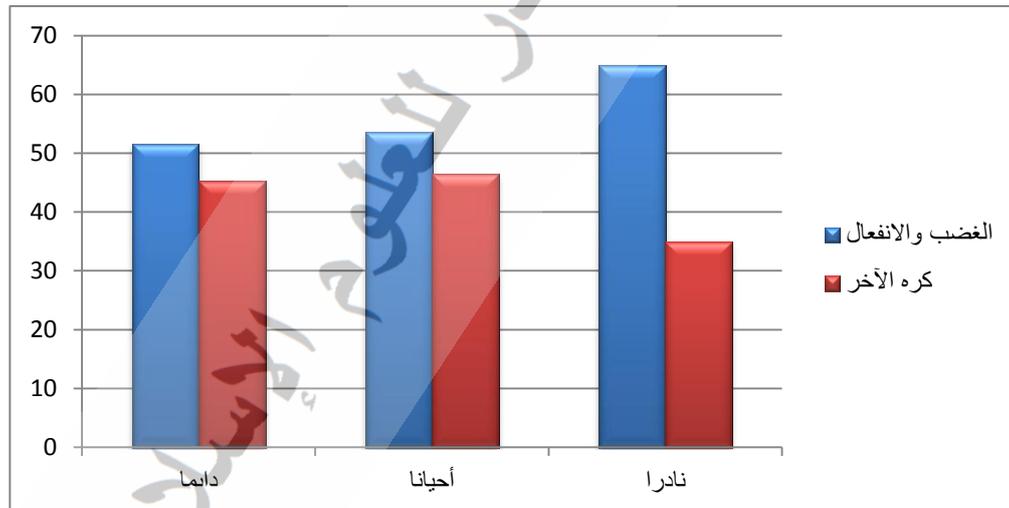
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة قيم التخلي الوجدانية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
53.50	107	65.00	13	53.57	30	51.62	64	الغضب و الانفعال
46.50	93	35.00	07	46.43	26	45.38	60	كره الآخر
100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

ك² المحسوبة تساوي (2.07) عند درجة حرية د = 2.

ك² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (99) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الوجدانية و علاقتها بكثافة المشاهدة.

يشير الجدول رقم (126) و الشكل رقم (99) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الوجدانية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة الغضب و الانفعال جاءت في الترتيب الأول بنسبة 51.62% لدى من يشاهدها دائما و بنسبة 53.57% لدى من يشاهدها أحيانا، و بنسبة 65.00% لدى من يشاهدها نادرا،

أما قيمة كره الآخر فاحتلت الترتيب الثاني بنسبة 45.38% لدى من يشاهدها دائما ، و بنسبة 46.43% لدى من يشاهدها أحيانا، و بنسبة 35.00% لدى من يشاهدها نادرا.

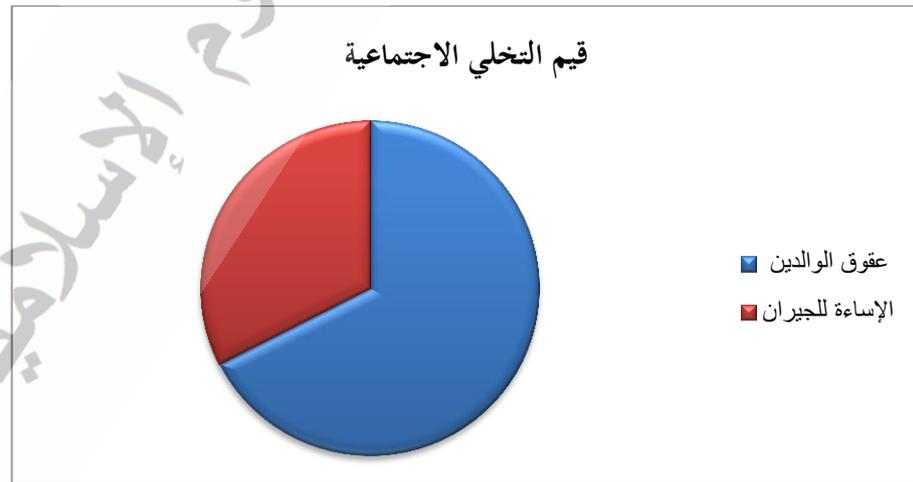
و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التخلي الوجدانية، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (2.07) أقل من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د=2، و مستوى معنوية (0.050).

خامسا: قيم التخلي الاجتماعية.

جدول رقم (127) يبين قيم التخلي الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها.

النسبة %	التكرار	قيم التخلي الاجتماعية
67.50	135	عقوق الوالدين
32.50	65	الإساءة للجيران
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (100) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الاجتماعية.

يمثل الجدول رقم (127) و الشكل رقم (100) توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، و تشير النتائج إلى أن قيمة عقوق الوالدين جاءت في الترتيب الأول بنسبة 67.50%، و جاءت قيمة الإساءة للجيران في المرتبة الثانية بنسبة 32.50%.

و حسب إجابات الباحثين فإن الدراما التاريخية العربية التلفزيونية تسهم في تخليهم عن قيمة عقوق الوالدين، التي تعتبر من كبائر الذنوب التي نهى عنها الشرع و حذر من عقوبة فاعلها و خسارته في الدنيا و الآخرة، و قد تصدرت قيمة عقوق الوالدين قيم التخلي الاجتماعية في الدراسة التحليلية للحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها 63.63%.

جدول رقم (128) يبين قيم التخلي الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	قيم التخلي الاجتماعية
67.50	135	70.28	97	61.29	38	عقوق الوالدين
32.50	65	29.72	41	38.71	24	الإساءة للجيران
100	200	%100	138	%100	62	المجموع

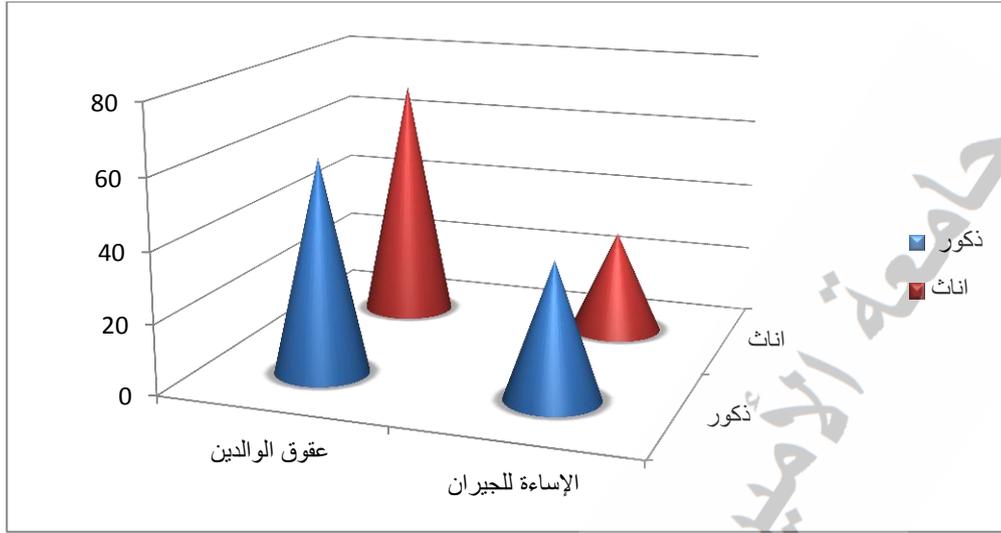
كا² المحسوبة تساوي (1.57) عند درجة حرية د = 1.

كا² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة = sig (0.209) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (101) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الاجتماعية و علاقتها بالنوع.

يشير الجدول رقم (128) و الشكل رقم (101) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع، و توضح النتائج تصدر قيمة الغضب و الانفعال قيم التخلي الوجدانية لكلا النوعين حيث بلغت نسبتها 61.29% لدى الذكور، و نسبة 70.28% لدى الإناث، أما قيمة كره الآخر فجاءت بنسبة 38.71% لدى الذكور، و بنسبة 29.72% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار χ^2 تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، حيث جاءت قيمة χ^2 المحسوبة (1.57) أقل من قيمة χ^2 الجدولية (3.84) عند درجة حرية $D=1$ ، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن $\text{sig} = (0.209)$.

جدول رقم (129) يبين قيم التخلي الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	قيم التخلي الاجتماعية
67.50	135	68.00	68	67.00	67	عقوق الوالدين
32.50	65	32.00	32	33.00	33	الإساءة للجيران
100	200	%100	100	%100	100	المجموع

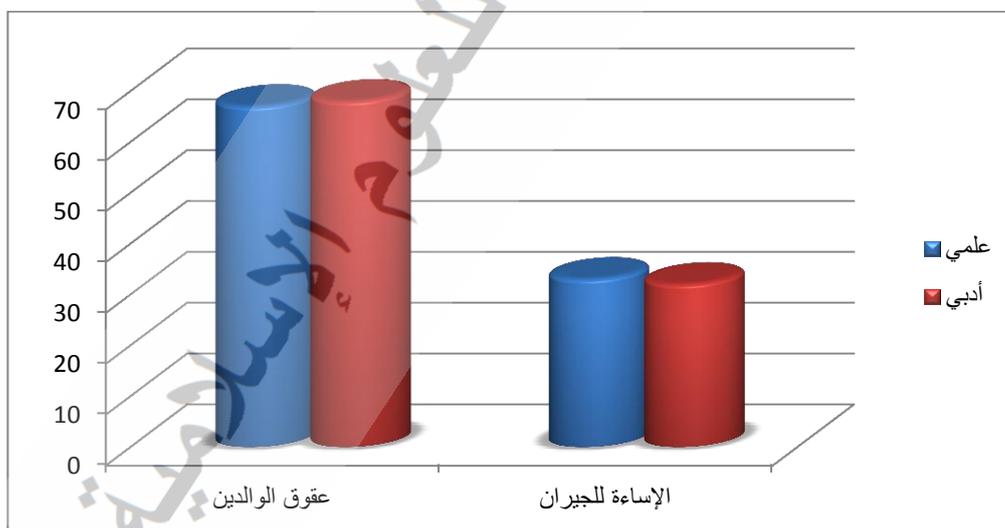
كا² المحسوبة تساوي (0.02) عند درجة حرية د = 1.

كا² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.916) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (102) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الاجتماعية و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (129) و الشكل رقم (102) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم

الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها

بالتخصص، و توضح النتائج أن قيمة عقود الوالدين جاءت في الترتيب الأول لكلا التخصصين حيث بلغت نسبتها 67.00% لدى التخصصات العلمية، و نسبة 33.00% لدى التخصصات الأدبية، أما قيمة كره الآخر فجاءت بنسبة 48.00% لدى العلميين، و بنسبة 32.00% لدى الأديبين.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين في القيم الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.02) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.916).

جدول رقم (130) يبين القيم الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

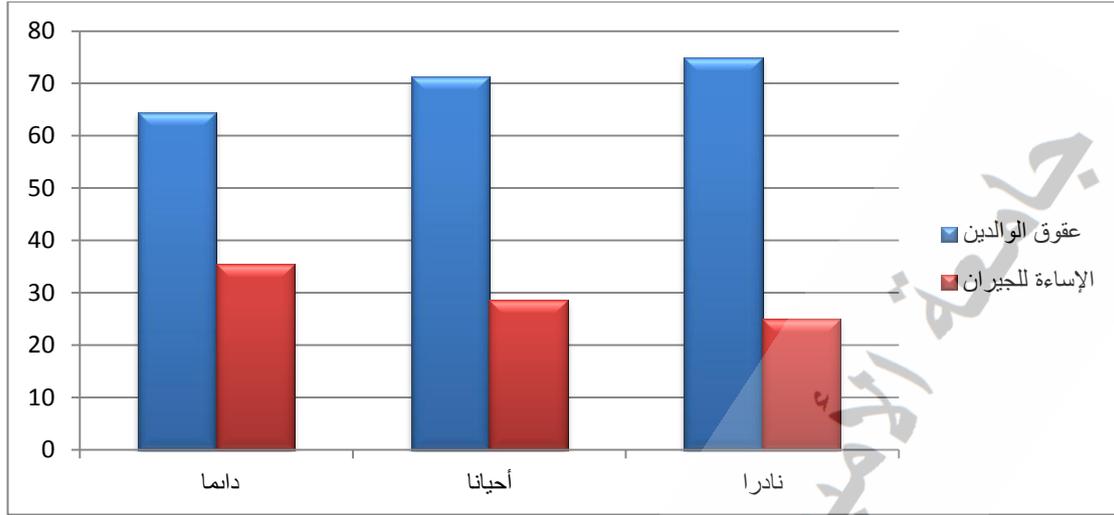
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة قيم التخلي الاجتماعية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
67.50	135	75.00	15	71.42	40	64.52	80	عقود الوالدين
32.50	65	25.00	05	28.58	16	35.48	44	الإساءة للحيوان
100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

كاي² المحسوبة تساوي (1.37) عند درجة حرية د = 2.

كاي² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (103) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الاجتماعية و علاقتها بكثافة المشاهدة.

يشير الجدول رقم (130)، و الشكل رقم (103) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاجتماعية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن عقوق الوالدين جاءت في الترتيب الأول بنسبة 64.52% لدى من يشاهدها دائما و بنسبة 71.42% لدى من يشاهدها أحيانا، و بنسبة 75.00% لدى من يشاهدها نادرا، أما قيمة الإساءة للجيران فاحتلت الترتيب الثاني بنسبة 35.48% لدى من يشاهدها دائما ، و بنسبة 28.58% لدى من يشاهدونها أحيانا، و بنسبة 25.00% لدى من يشاهدونها نادرا.

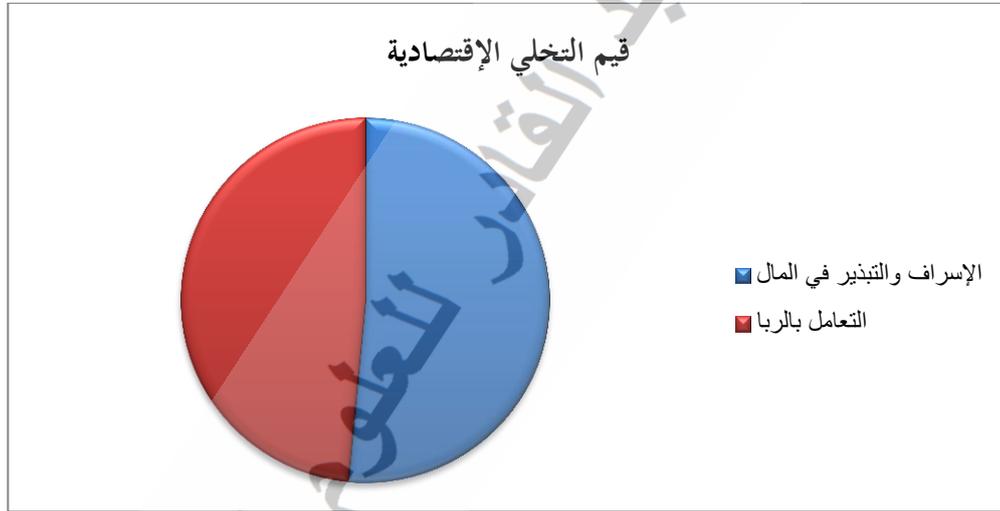
و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التخلي الاجتماعية، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (1.37) أقل من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د = 2، و مستوى معنوية (0.050).

سادسا: قيم التخلي الاقتصادية.

جدول رقم (131) يبين قيم التخلي الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها.

النسبة %	التكرار	قيم التخلي الاقتصادية
51.50	103	الإسراف و التبذير في المال
48.50	97	التعامل بالربا
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (104) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الاقتصادية.

يمثل الجدول رقم (131) و الشكل رقم (104) توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها، و تبين النتائج تصدر قيمة الإسراف و التبذير في المال قيم التخلي الاقتصادية حيث جاءت بنسبة 51.50%، في حين جاءت قيمة التعامل بالربا في الترتيب الثاني بنسبة 48.50%.

و تدل إجابات الباحثين على أن الدراما التاريخية العربية التلفزيونية تسهم في توعيتهم اقتصاديا من خلال ترك الإسراف و التبذير في المال، و يتفق هذا مع نتائج الباحث

الشناوي¹ الذي توصل في دراسته إلى أن القنوات الفضائية تسهم في زيادة الوعي الاقتصادي لدى عينة الدراسة، كما يتفق هذا مع ما توصلنا له في تحليل مضمون الأعمال الدرامية التاريخية عينة الدراسة حيث بلغت نسبة قيمة الإسراف و التبذير في المال في الحلقات المختارة 58.33%.

جدول رقم (132) يبين قيم التخلي الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	قيم التخلي الاقتصادية
51.50	103	49.28	68	56.45	35	الإسراف و التبذير في المال
48.50	97	50.72	70	43.55	27	التعامل بالربا
100	200	%100	138	%100	62	المجموع

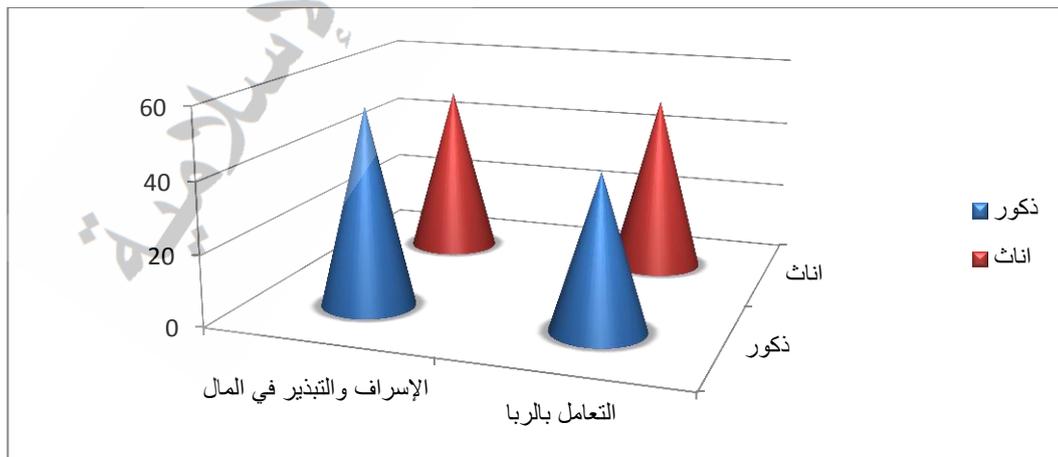
ك² المحسوبة تساوي (0.88) عند درجة حرية د = 1.

ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة =sig (0.348) < (0.050).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



¹ فرج الشناوي: أثر القنوات الفضائية في بعض قيم الأسرة المصرية، مرجع سابق، ص: 155.

شكل رقم (105) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الاقتصادية و علاقتها بالنوع.

يشير الجدول رقم (133) و الشكل رقم (105) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع، و توضح النتائج تصدر قيمة الإسراف و التبذير في المال قيم التخلي الاقتصادية لدى الذكور حيث بلغت نسبتها 56.45% و جاءت في الترتيب الثاني لدى الإناث بنسبة 49.28%، أما قيمة التعامل بالربا فجاءت في الترتيب الأول لدى الإناث بنسبة بنسبة 50.72%، و في الترتيب الثاني بنسبة 43.55% لدى الذكور.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.88) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.348).

جدول رقم (133) يبين قيم التخلي الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	
51.50	103	55.00	55	48.00	48	قيم التخلي الاقتصادية الإسراف و التبذير في المال
48.50	97	45.00	45	52.00	52	التعامل بالربا
100	200	%100	100	%100	100	المجموع

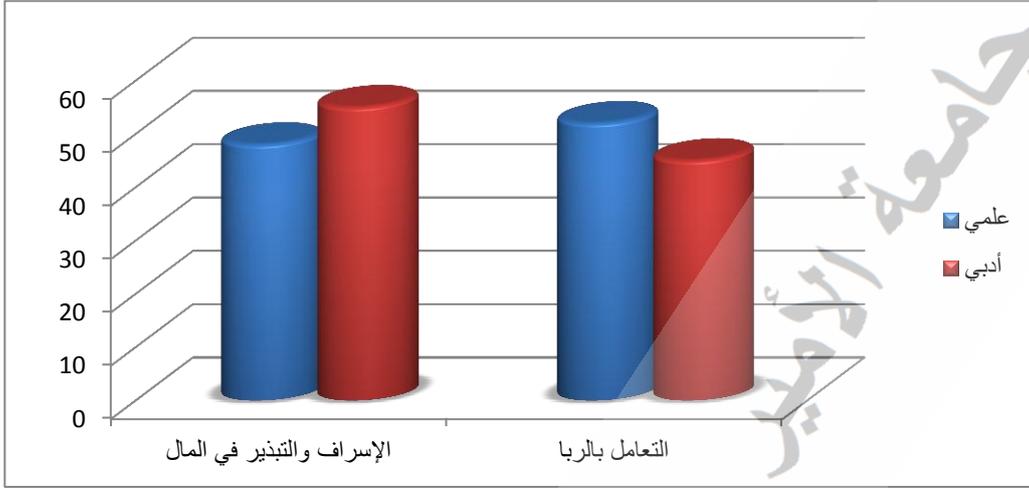
كاي² المحسوبة تساوي (0.96) عند درجة حرية د = 1.

كاي² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.261) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (106) يبين توزيع العينة حسب قيم التحلي الاقتصادية و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (133) و الشكل رقم (106) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص، و توضح النتائج أن قيمة الإسراف و التبذير في المال جاءت في الترتيب الأول لدى التخصصات الأدبية و بلغت نسبتها 55.00%، و جاءت في الترتيب الثاني لدى التخصصات العلمية بنسبة 48.00%، أما قيمة التعامل بالربا فجاءت في الترتيب الأول لدى العلميين بنسبة 52.00% لدى العلميين، و في الترتيب الثاني لدى الأدبيين بنسبة 45.00% .

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين في القيم الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليهم عنها، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (0.96) أقل من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.261).

جدول رقم (134) يبين القيم الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

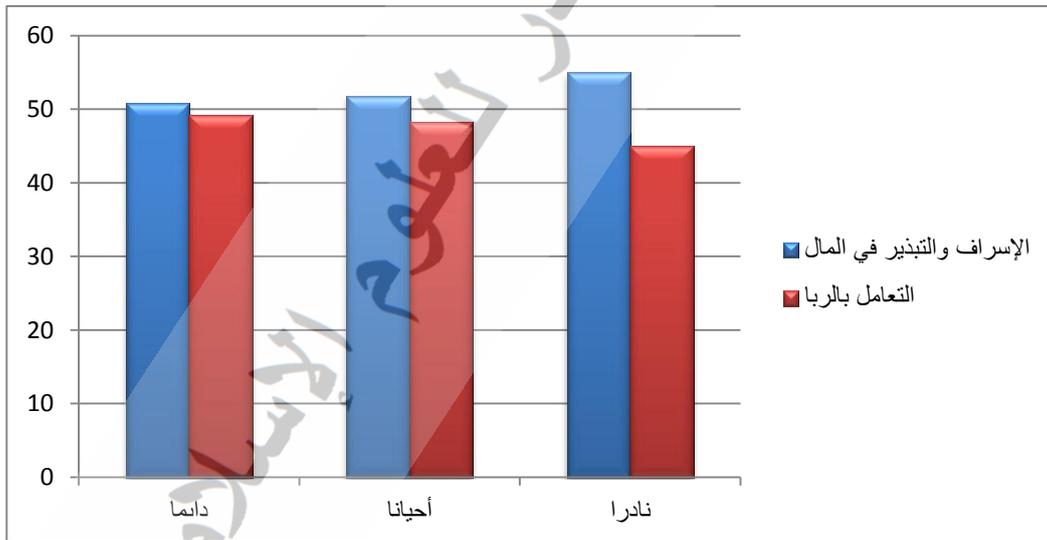
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة قيم التخلي الاقتصادية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
51.50	103	55.00	11	51.78	29	50.80	63	الإسراف و التبذير في المال
48.50	97	45.00	09	48.22	27	49.20	61	التعامل بالربا
100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

ك² المحسوبة تساوي (0.11) عند درجة حرية د = 2.

ك² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (107) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الاقتصادية و علاقتها بكثافة المشاهدة.

يشير الجدول رقم (134) و الشكل رقم (107) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الاقتصادية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة الإسراف و التبذير في المال جاءت في الترتيب الأول بنسبة 50.80% لدى من يشاهدها دائما و بنسبة 51.78% لدى من يشاهدها أحيانا، و بنسبة

55.00% لدى من يشاهدها نادرا، أما قيمة التعامل بالريا فاحتلت الترتيب الثاني بنسبة 49.20% لدى من يشاهدها دائما ، و بنسبة 48.22% لدى من يشاهدونها أحيانا، و بنسبة 45.00% لدى من يشاهدونها نادرا.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التخلي الاقتصادية، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (0.11) أقل من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د=2، و مستوى معنوية (0.050)

سابعا: قيم التخلي الجمالية.

جدول رقم (135) يبين قيم التخلي الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها.

النسبة %	التكرار	قيم التخلي الجمالية
59.00	118	التبرج
41.00	82	الإساءة للبيئة
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (108) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الجمالية.

يمثل الجدول رقم (135) و الشكل رقم (108) توزيع عينة الدراسة حسب القيم الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، و توضح النتائج تصدر قيمة التبرج قيم التخلي الجمالية حيث جاءت بنسبة 59.00%، في حين جاءت قيمة الإساءة للبيئة بنسبة 41.00%.

و حسب بيانات الجدول أعلاه فإن الباحثين يرون أن الدراما التاريخية العربية التلفزيونية تسهم في تخليهم عن قيمة التبرج، وتشير نتائج الدراسة التحليلية إلى تصدر هذه القيمة قيم التخلي الجمالية في الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها 70.00% في الحلقات المختارة.

جدول رقم (136) يبين قيم التخلي الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	قيم التخلي الجمالية
59.00	118	61.60	85	53.22	33	التبرج
41.00	82	38.40	53	46.78	29	الإساءة للبيئة
100	200	%100	183	%100	62	المجموع

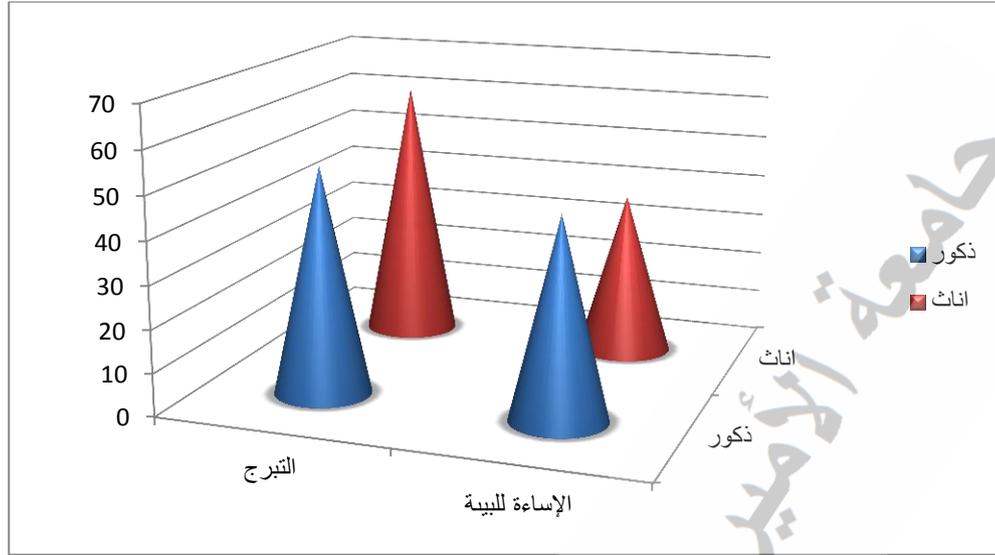
ك² المحسوبة تساوي (1.23) عند درجة حرية د = 1.

ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.266) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (109) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الجمالية و علاقتها بالنوع.

يشير الجدول رقم (136) و الشكل رقم (109) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع، و توضح النتائج تصدر قيمة التبرج قيم التخلي الجمالية حيث بلغت نسبتها 53.22% لدى الذكور، و 61.60% لدى الإناث، أما قيمة الإساءة للبيئة فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة 46.78% لدى الذكور، و بنسبة 38.40% لدى الإناث.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (1.23) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.266).

جدول رقم (137) يبين قيم التخلي الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	
59.00	118	56.00	56	62.00	62	قيم التخلي الجمالية
						التبرج
41.00	82	44.00	44	38.00	38	الإساءة للبيئة
100	200	%100	100	%100	100	المجموع

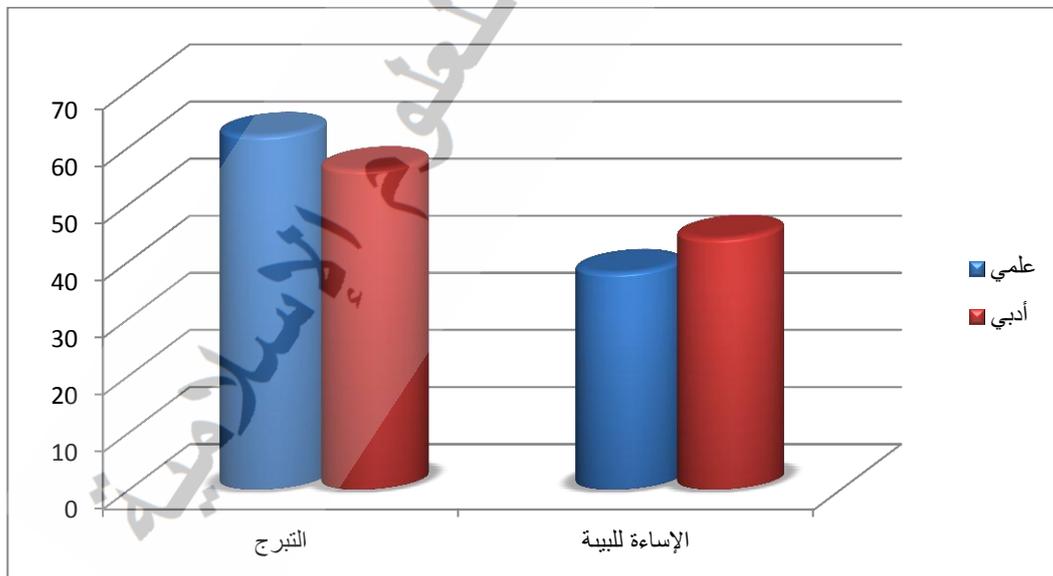
ك² المحسوبة تساوي (0.72) عند درجة حرية د = 1.

ك² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.290) < (0.050).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (110) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الجمالية و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (137) و الشكل رقم (110) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص، و توضح

النتائج أن قيمة التبرج جاءت في الترتيب الأول لكلا التخصصين حيث بلغت نسبتها 62.00% لدى التخصصات العلمية، و نسبة 56.00% لدى التخصصات الأدبية، أما قيمة الإساءة للبيئة فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة 38.00% لدى العلميين، و بنسبة 44.00% لدى الأدبيين.

و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين في القيم الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحليلهم عنها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.72) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.290).

جدول رقم (138) يبين القيم الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

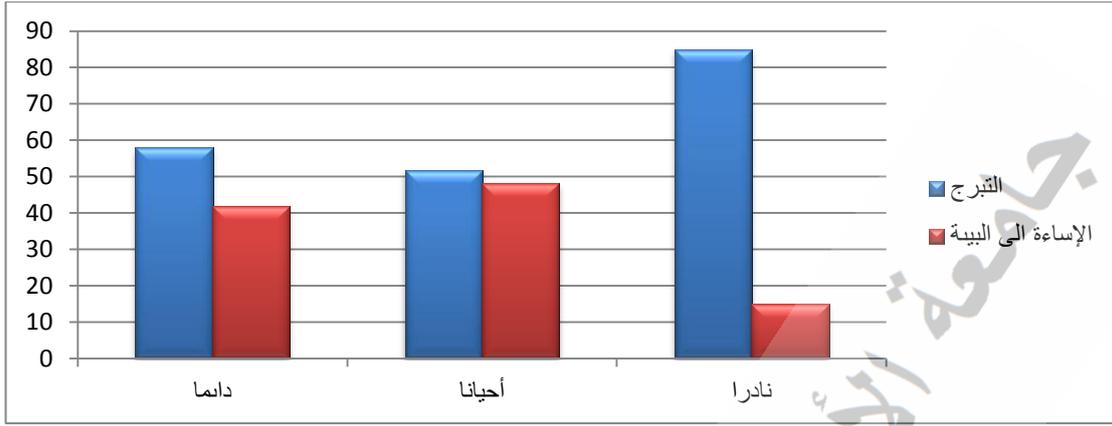
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	قيم التخلي الجمالية
59.00	118	85.00	17	51.78	29	58.06	72	التبرج
41.00	82	15.00	03	48.22	27	41.94	52	الإساءة إلى البيئة
100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

كاي² المحسوبة تساوي (6.81) عند درجة حرية د = 2.

كاي² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (111) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي الجمالية و علاقتها بكثافة المشاهدة.

يشير الجدول رقم (138) و الشكل رقم (111) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم الجمالية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة التبرج جاءت في الترتيب الأول بنسبة 58.06% لدى من يشاهدها دائما و بنسبة 51.78% لدى من يشاهدها أحيانا، و بنسبة 85.00% لدى من يشاهدها نادرا، أما قيمة الإساءة للبيئة فاحتلت الترتيب الثاني بنسبة 41.94% لدى من يشاهدها دائما ، و بنسبة 48.22% لدى من يشاهدونها أحيانا، و بنسبة 15.00% لدى من يشاهدونها نادرا.

و تدل النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التخلي الجمالية.

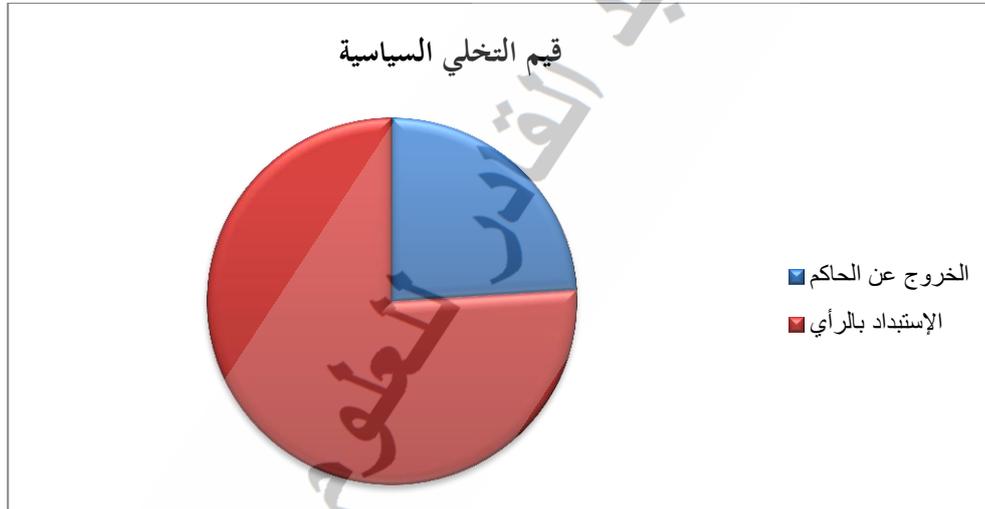
حيث يبين اختبار χ^2 وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التخلي الجمالية، إذ جاءت قيمة χ^2 المحسوبة (6.81) أكثر من قيمة χ^2 الجدولية (5.99) عند درجة حرية $d=2$ ، و مستوى معنوية (0.050).

ثامنا: قيم التخلي السياسية.

جدول رقم (139) يبين قيم التخلي السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها.

النسبة %	التكرار	قيم التخلي السياسية
24.00	48	الخروج عن الحاكم
76.00	152	الاستبداد بالرأي
100	200	المجموع

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (112) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي السياسية.

تشير معطيات الجدول رقم (139) و الشكل رقم (112) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها، و توضح النتائج أن قيمة الاستبداد بالرأي جاءت في الترتيب الأول بنسبة 76.00%، و جاءت قيمة الخروج عن الحاكم في الترتيب الثاني بنسبة 24.00%.

جدول رقم (140) يبين قيم التخلي السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع.

المجموع		أنثى		ذكر		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
24.00	48	22.46	31	27.42	17	قيم التخلي السياسية
76.00	152	77.54	107	72.58	45	الخروج عن الحاكم
100	200	%100	138	%100	62	الاستبداد بالرأي
						المجموع

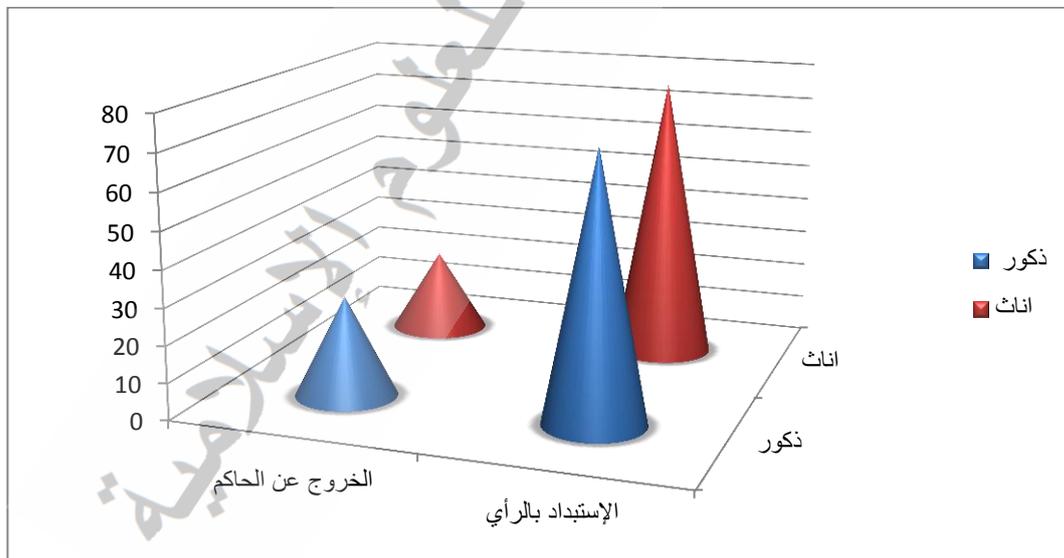
كا² المحسوبة تساوي (0.57) عند درجة حرية د = 1.

كا² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.

قيمة الدلالة sig = (0.448) < (0.050).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (113) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي السياسية و علاقتها بالنوع.

يشير الجدول رقم (140) و الشكل رقم (113) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالنوع، و توضح

النتائج تصدر قيمة الاستبداد بالرأي قيم التخلي السياسية حيث بلغت نسبتها 72.58% لدى الذكور، و 77.54% لدى الإناث، أما قيمة الخروج عن الحاكم فجاءت في الترتيب الثاني بنسبة 27.42% لدى الذكور، و بنسبة 22.46% لدى الإناث.

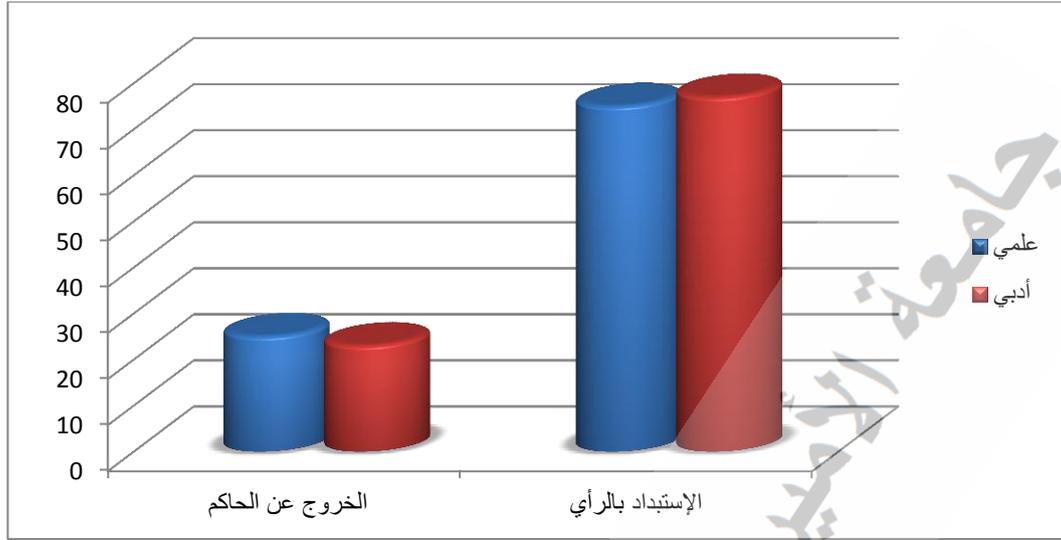
و بتطبيق اختبار كاي² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في القيم السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، حيث جاءت قيمة كاي² المحسوبة (0.57) أقل من قيمة كاي² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.448).

جدول رقم (141) يبين قيم التخلي السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	
24.00	48	23.00	23	25.00	25	قيم التخلي السياسية
76.00	152	77.00	77	75.00	75	الخروج عن الحاكم
100	200	%100	142	%100	100	الاستبداد بالرأي
المجموع						

كاي² المحسوبة تساوي (0.10) عند درجة حرية د = 1.
كاي² الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 95%.
قيمة الدلالة sig = (0.746) < (0.050).
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (114) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي السياسية و علاقتها بالتخصص.

يشير الجدول رقم (141) و الشكل رقم (114) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بالتخصص، و توضح النتائج أن قيمة الاستبداد بالرأي جاءت في الترتيب الأول لكلا التخصصين حيث بلغت نسبتها 75.00% لدى التخصصات العلمية، و نسبة 77.00% لدى التخصصات الأدبية، أما الخروج عن الحاكم فجاءت بنسبة 25.00% لدى العلميين، و بنسبة 23.00% لدى الأدبيين.

و بتطبيق اختبار كا² تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين في القيم السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة (0.10) أقل من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية د = 1، و مستوى معنوية (0.050) حيث أن sig = (0.746).

جدول رقم (142) يبين القيم السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخلي العينة عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة.

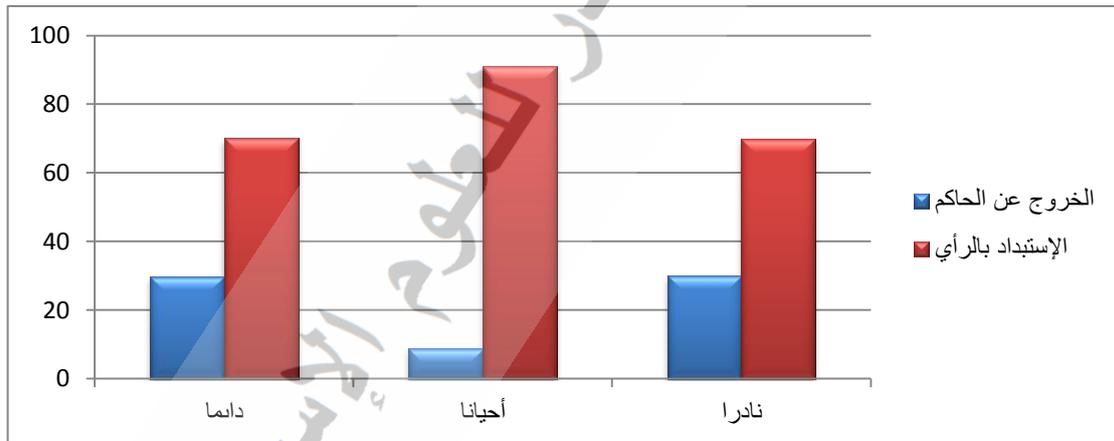
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		كثافة المشاهدة قيم الجمالية السياسية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
24.00	48	30.00	06	08.92	05	29.84	37	الخروج عن الحاكم
76.00	152	70.00	14	91.08	51	70.16	87	الاستبداد بالرأي
100	200	%100	20	%100	56	%100	124	المجموع

ك² المحسوبة تساوي (9.66) عند درجة حرية د = 2.

ك² الجدولية تساوي (5.99) عند مستوى 95%.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مصدر الجدول: الدراسة الميدانية.



شكل رقم (115) يبين توزيع العينة حسب قيم التخلي السياسية و علاقتها بكثافة المشاهدة.

يشير الجدول رقم (142) و الشكل رقم (115) إلى توزيع عينة الدراسة حسب القيم السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليهم عنها و علاقتها بكثافة المشاهدة، و توضح النتائج أن قيمة الاستبداد بالرأي جاءت في الترتيب الأول بنسبة 70.16% لدى من يشاهدها دائما و بنسبة 91.08% لدى من يشاهدها أحيانا، و بنسبة 70.00% لدى من يشاهدها نادرا، أما قيمة الخروج عن الحاكم فاحتلت الترتيب الثاني بنسبة 29.84% لدى من

يشاهدها دائما ، و بنسبة 08.92% لدى من يشاهدونها أحيانا، و بنسبة 30.00% لدى من يشاهدونها نادرا.

و تدل النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التحلي السياسية، حيث يبين اختبار كا² وجود فروق إحصائية بين كثافة مشاهدة العينة للدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التحلي السياسية، إذ جاءت قيمة كا² المحسوبة (9.66) أكثر من قيمة كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية د=2، و مستوى معنوية (0.050).

عبد القادر للعطوم الإسلامية

النتائج العامة للدراسة

نتائج الدراسة التحليلية.

نتائج الدراسة الميدانية.

جامعة
عبد القادر للعطوم الإسلامية

1) نتائج الدراسة التحليلية:

• النتائج المتعلقة بفئة المضمون (ماذا قيل؟)

➤ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

كـ أظهرت النتائج أن قيم التحلي الإسلامية تفوقت على قيم التحلي في إجمالي حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة، حيث وردت قيم التحلي بنسبة 68.69%، في حين وردت قيم التحلي بنسبة 31.31%، مما يؤكد حرص الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على عرض القيم الإسلامية و العمل على ترسيخ القيم الفاضلة، و التحلي عن القيم السلبية و تتوافق هذه النتائج مع الافتراض الأساس لنظرية الحتمية القيمية المعتمدة في الدراسة، و الذي مفاده أن المضامين تكون موجبة إذا ارتبطت بالقيمة

كـ تصدرت قيم التحلي الروحية الترتيب الأول من إجمالي قيم التحلي الإسلامية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة و جاءت القيم الاقتصادية في الترتيب الأخير بنسبة 03.83%.

كـ أظهرت النتائج أن القيم الوجدانية جاءت في المرتبة الأولى من قيم التحلي الإسلامية بنسبة 23.68%، و في المرتبة الأخيرة جاءت القيم الجمالية بنسبة قدرت ب 05.26% .

➤ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

كـ تصدرت قيمة الإخلاص قيم التحلي الروحية في إجمالي حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها 67.33% أما قيمة الخشوع فقد قدرت نسبتها ب 32.67%.

كـ أظهرت النتائج تصدر قيمة الأمانة قيم التحلي الخلقية في إجمالي حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها 52.94%، أما قيمة إكرام الضيف فاحتلت الترتيب الثاني بنسبة 47.06%.

كـ تصدرت قيمة أخذ العلم عن أهله قيم التحلي العقلية حيث قدرت نسبتها ب 51.62%، أما قيمة الاجتهاد في طلب العلم فاحتلت نسبة 48.38%.

كـ أظهرت النتائج تصدر قيمة حب الآخر قيم التحلي الوجدانية و بلغت نسبتها 67.22%، و جاءت قيمة كظم الغيظ بنسبة قدرت ب 32.78%.

كـ تصدرت قيمة بر الوالدين و الإحسان إليهما قيم التحلي الاجتماعية و بلغت نسبتها 62.50%، أما قيمة المعاملة الحسنة للجيران فاحتلت نسبة 37.50%.

كـ جاءت قيمة الاقتصاد في المال و حسن التدبير في الترتيب الأول من قيم التحلي الاقتصادية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة، و جاءت بنسبة 62.50%، أما قيمة ترك التعامل بالربا فقد جاءت بنسبة 37.50%.

كـ تصدرت قيمة الالتزام باللباس الإسلامي قيم التحلي الجمالية و بلغت نسبتها 66.67%، و جاءت قيمة المساهمة في نظافة المحيط و جماله في الترتيب الثاني بنسبة 33.33%.

كـ جاءت قيمة طاعة الحاكم في صدارة قيم التحلي السياسية و بلغت نسبتها 68.57%، و في المرتبة الثانية جاءت قيمة الشورى بنسبة 31.43%.

➤ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

كـ تصدرت قيمة الرياء قيم التحلي الروحية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها 69.56%، أما بالنسبة لقيمة عدم الخشوع فقد جاءت بنسبة 30.44%.

كـ جاءت قيمة الخيانة في الترتيب الأول من قيم التحلي الخلقية و بلغت قيمتها 81.48%، أما قيمة عدم إكرام الضيف فقد احتلت النسبة الأقل من إجمالي قيم التحلي الخلقية حيث بلغت نسبتها 18.52%.

كـ تصدرت قيمة أخذ العلم عن غير أهله قيم التحلي العقلية و جاءت بنسبة 61.12%، أما قيمة التكاسل في طلب العلم فبلغت نسبتها 38.88%.

كـ احتلت قيمة كره الآخر أعلى نسبة في قيم التحلي الوجدانية و بلغت 55.56%، أما قيمة الغضب و الانفعال فاحتلت نسبة 44.44%.

كـ تصدرت قيمة عقوق الوالدين قيم التحلي الاجتماعية و قدرت ب 63.63%، أما قيمة الإساءة للجيران فبلغت نسبتها 36.37% .

كـ تصدرت قيمة الإسراف و التبذير في المال قيم التحلي الاقتصادية في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة و بلغت نسبتها 58.33%، أما قيمة التعامل بالربا فقدرت نسبتها ب 41.67%.

كـ جاءت قيمة التبرج في صدارة قيم التحلي الجمالية بنسبة 70.00%، أما قيمة الإساءة إلى البيئة فقدرت نسبتها ب 30.00%.

كـ تصدرت قيمة الخروج عن الحاكم قيم التحلي السياسية في الأعمال الدرامية عينة الدراسة و قدرت نسبتها ب 52.27%، أما قيمة الاستبداد بالرأي فقد احتلت الترتيب الثاني و قدرت نسبتها ب 47.73%.

➤ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:

كـ تفوقت القيم التي عرضت و دعمت بالقول على القيم التي عرضت و دعمت بالسلوك في كل من قيم التحلي و قيم التحلي الإسلامية، حيث بلغت نسبة قيم التحلي التي عرضت و دعمت بالقول في إجمالي حلقات المسلسلات المدروسة 69.54%، و بلغت نسبة قيم التحلي التي عرضت و دعمت بالقول 83.15%، أما القيم التي عرضت و دعمت بالعمل فقد بلغت نسبة قيم التحلي الإسلامية 30.46%، و بلغت نسبة قيم التحلي 16.85%، و تؤكد هذه النتائج على أن التركيز على عرض القيم الإسلامية المدعمة بالقول دليل على محاولة لفت انتباه المشاهد لها و الذي قد لا ينتبه كثيرا لدلالاتها إذا عرضت بالعمل.

• النتائج المتعلقة بفئة الشكل (كيف قيل؟)

➤ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

احتلت الموسيقى الهادئة النسبة الأكبر من إجمالي المؤثرات الصوتية المستخدمة في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة و قدرت ب 51.54% و يرجع سبب ذلك إلى أن الموسيقى الهادئة تكون محسوسة أكثر منها مسموعة فتستخدم كخلفية مرافقة للحوار، و لا تؤثر سلبا على مضمون المشهد الدرامي، أما المؤثر الصوتي المتمثل في صوت السلاح فاحتل المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت ب 05.93%.

➤ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

تصدرت اللقطة المقربة أنواع اللقطات المستخدمة في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة و بلغت نسبتها في إجمالي العينة 35.58%، و يرجع سبب استخدام هذه اللقطة أكثر من غيرها إلى أنها تركز على الشخصيات و حوارها أكثر من تركيزها على إبراز التفاصيل المختلفة التي قد تشتت ذهن المشاهد، إضافة إلى أنها تميل إلى الرفع من أهمية القيم الإسلامية التي ركزنا على استنباطها ضمن السياق الدرامي، أما اللقطة القريبة جدا فاحتلت الترتيب الأخير بنسبة قدرت ب 00.49%.

➤ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

تصدرت زاوية المجال و المجال المقابل أنواع زوايا التصوير المستخدمة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة، وقد بلغت نسبتها 47.77%، و يعود سبب استخدام هذه الزاوية أكثر من غيرها إلى أنها الأنسب في المشاهد الحوارية التي ظهرت فيها كلا من قيم التحلي و قيم التخلي الإسلامية، أما الزاوية الذاتية فاحتلت المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت ب 01.15%.

➤ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:

تصدرت اللغة العربية الفصحى قائمة اللغات المستخدمة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها في إجمالي الحلقات المختارة 99.77%، و تشير النتائج أعلاه

أن القائمين على إنتاج الدراما التاريخية العربية التلفزيونية قد حملوا على عاتقهم مسؤولية المحافظة على اللغة الفصحى من خلال تقديم أعمالهم بلسان قويم، و حسب نظرية الحتمية القيمة فإن الأصل في اللغة احتواؤها للقيمة، و هي الوعاء الذي يحوي أسمى ما يمكن أن يتعلق به الفرد من معاني.

2) نتائج الدراسة الميدانية:

➤ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

كـ أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة يشاهدون التلفزيون لساعتين و أكثر بنسبة قدرت ب 35.00%.

كـ أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين النوعين و التخصيصين في عدد ساعات مشاهدتهم للتلفزيون.

كـ احتلت فترة السهرة الترتيب الأول في تفضيل أوقات مشاهدة التلفزيون بنسبة 59.50%، و احتلت الفترة الصباحية الترتيب الأخير بنسبة 05.00%.

كـ أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين النوعين في الأوقات المفضلة لمشاهدة التلفزيون، في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصيصين.

كـ بينت النتائج أن نسبة 59.50% من العينة يشاهدون التلفزيون مع الأسرة، في حين يشاهده نسبة 35.50% بمفردهم، أما نسبة 05.00% فيشاهدونه مع الأصدقاء.

كـ أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية في تفضيل معية المشاهدة بين النوعين و بين التخصيصين أيضا.

كـ و بينت النتائج أن نسبة 64.00% يشاهدون الدراما المعروضة في التلفزيون أحيانا في حين يشاهدها نسبة 25.00% نادرا، و تشاهدها نسبة 11.00% دائما.

كـ أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية بين النوعين و بين التخصيصين في مشاهدتهم للدراما العربية المعروضة في التلفزيون، و يتفق هذا مع فرض نظرية الاستخدامات و الإشباعات و

الذي مفاده أن الفروق الفردية و التنوع الاجتماعي يلعبان دورا هاما في اختيار وسائل الإعلام و مضامينها.

تظهر النتائج تفوق الدراما الاجتماعية على باقي الأنواع الدرامية المفضلة لدى العينة حيث بلغت نسبتها 46.00%، و جاءت الدراما التاريخية في الترتيب الثاني بنسبة قدرت ب 27.50%، و احتلت الدراما الكوميديا الترتيب الأخير بنسبة قدرت ب 26.50%.

بينت النتائج وجود فروق إحصائية بين الذكور و الإناث في النوع الدرامي المفضل لديهم، في حين تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين.

تظهر النتائج أن نسبة 62.00% من أفراد العينة يشاهدون الدراما التاريخية دائما، و يشاهدها نسبة 28.00% أحيانا، أما نسبة 10.00% فيشاهدونها نادرا.

بينت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في كثافة مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

بينت النتائج أن شهر رمضان احتل الترتيب الأول من إجمالي الأوقات المفضلة لمشاهدة هذا النوع الدرامي بنسبة 40.00%، و احتل الاختيار المتمثل في سائر الأيام الترتيب الأخير بنسبة 23.00%.

تبين النتائج وجود فروق إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في تفضيل أوقات مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

➤ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

تظهر النتائج أن السبب المتمثل في احترام الدراما التاريخية العربية التلفزيونية للعادات و قيم المجتمع الإسلامي قد احتل المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب 30.40%، في حين احتل الإعجاب بإخراجها الفني الترتيب الأخير بنسبة 08.77%، و تؤيد هذه النتائج فرض نظرية الاستخدامات و الإشباع التي يرى بان الجمهور يختار المضامين التي تشبع حاجاته.

أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية بين النوعين في أسباب مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية، في حين تبين عدم وجود فروق إحصائية بين التخصصين.

➤ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

تبين النتائج أن التعرف على الشخصيات التاريخية الاسلامية احتل الترتيب الأول من بين الإشباعات المحققة من مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية بنسبة 34.08%، و احتلت أخرى تذكر الترتيب الأخير بنسبة 00.37%، و قد أضيف فيها كسب الوعي الديني و زيادة الثقافة الدينية، و تتفق هذه النتائج مع فرضية الغرس الثقافي التي ترى بأن التعرض لمضامين التلفزيون له دور في اكتساب الجمهور لمجموعة من الأفكار و المعتقدات و المعاني، كما تؤيد أيضا فرض نظرية الغرس و الذي مفاده أن المتلقون لوسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، و يتعرضون لمضامينها لتحقيق أهداف مقصودة.

تبين النتائج وجود فروق إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في ما حققوه من مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

أظهرت النتائج أن نسبة 58.50% يعتبرون الدراما التاريخية مصدرا للمعرفة التاريخية إلى حد ما، و تعتبرها نسبة 35.50% مصدرا لهذه المعرفة إلى حد كبير، في حين لا يعتقد ما نسبته 06.00% أنها كذلك.

تبين النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في اعتبارهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية.

تبين النتائج أن الاعتماد على الدراما التاريخية للمعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي بدرجة متوسطة احتل الترتيب الأول بنسبة 64.00%، أما اعتمادهم بدرجة كبيرة فاحتل الترتيب الأخير بنسبة 16.00%.

كـ تبين النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في درجة اعتمادهم على الدراما التاريخية العربية التلفزيونية كمصدر للمعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي.

كـ أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في اكتفائهم بالاعتماد على الدراما التاريخية العربية التلفزيونية للتعرف على التاريخ الإسلامي.

➤ النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:

كـ تشير النتائج إلى تصدر القيم الاجتماعية جملة القيم التي تهتم بها عينة الدراسة في هذا النوع الدرامي حيث بلغت نسبتها 16.22%، و في الترتيب الأخير جاءت القيم السياسية بنسبة 08.42%.

كـ تبين النتائج وجود فروق إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في نوع القيم التي تستحوذ على اهتمامهم في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

كـ توضح النتائج أن نسبة 58.50% يرون أن الدراما التاريخية العربية التلفزيونية تؤثر عليهم قليلا، و ذكرت نسبة 25.50% أنها تؤثر عليهم كثيرا، في حين ترى نسبة 16.00% منهم أنها نادرا ما تؤثر على قيمهم.

كـ تبين النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في مدى تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على قيمهم الإسلامية.

كـ توضح النتائج تفوق التأثير الإيجابي للدراما التاريخية بنسبة 91.00%، على التأثير السلبي الذي جاء بنسبة 09.00%.

كـ أظهرت النتائج أن قيمة الإخلاص تصدرت قيم التحلي الروحية بنسبة قدرت ب 64.00%.

كـ أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية بين النوعين في قيم التحلي الروحية، في حين تبين عدم وجود فروق بين التخصصين.

كـ أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة و قيم التحلي الروحية لدى عينة الدراسة.

كـ تحلت قيمة الأمانة الترتيب الأول من قيم التحلي الخلقية بنسبة 74.00%.

كـ بينت النتائج وجود فروق احصائية بين النوعين في قيم التحلي الخلقية و عدم وجود فروق بين التخصصين في ذلك.

كـ أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة و قيم التحلي الخلقية لدى عينة الدراسة.

كـ تحلت قيمة الاجتهاد في طلب العلم الترتيب الأول من قيم التحلي العقلية بنسبة 61.00%.

كـ بينت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين و التخصصين في قيم التحلي العقلية لدى عينة الدراسة.

كـ و بينت النتائج أيضا عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التحلي العقلية لدى عينة الدراسة.

كـ جاءت قيمة حب الآخر في الترتيب الأول من قيم التحلي الوجدانية و قدرت نسبتها 64.50%.

كـ أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في التحلي بالقيم العقلية.

كـ كما بينت النتائج أيضا عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة و التحلي بالقيم الوجدانية لدى عينة الدراسة.

كـ جاءت قيمة بر الوالدين و الإحسان إليهما في الترتيب الأول من قيم التحلي الاجتماعية بنسبة بلغت 65.00%.

كـ بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين النوعين و بين التخصصين في التحلي بالقيم الاجتماعية.

كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة و التحلي بالقيم الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

أظهرت النتائج تصدر قيمة الاقتصاد في المال و حسن التدبير قيم التحلي الاقتصادية حيث بلغت نسبتها 54.50%.

بينت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين في التحلي بالقيم الاقتصادية في حين تبين وجود فروق دالة بين التخصصين في ذلك.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة و التحلي بقيمة الاقتصاد في المال لدى عينة الدراسة و يتفق هذا مع فرض نظرية الغرس الثقافي الذي يرى بأن كثافة المشاهدة لها علاقة بغرس الأفكار و القيم و المعتقدات.

جاءت قيمة الالتزام باللباس الإسلامي في الترتيب الأول من قيم التحلي الجمالية بنسبة 58.00%.

بينت النتائج عدم وجود فروق بين النوعين و بين التخصصين في التحلي بالقيم الجمالية، و كذا عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة و التحلي بهذه القيم لدى عينة الدراسة.

جاءت قيمة الشورى في الترتيب الأول من قيم التحلي السياسية لدى عينة الدراسة و قدرت نسبتها ب 75.50%.

أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية بين النوعين في التحلي بالقيم السياسية، في حين بينت عدم وجود فروق بين التخصصين.

بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و التحلي بقيمة الشورى.

أظهرت النتائج أن قيمة الرياء جاءت في الترتيب الأول ضمن قيم التحلي الروحية بنسبة قدرت ب 54.00%.

كـ بينت النتائج عدم وجود فروق احصائية بين النوعين و بين التخصصين في قيم التخلي الروحية، في حين تبين وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة و قيم التخلي الروحية.

كـ بينت النتائج أن قيمة **الخيانة** جاءت في الترتيب الأول من قيم التخلي الخلقية بنسبة قدرت ب 74.50%.

كـ أظهرت النتائج عدم وجود فروق احصائية بين النوعين و بين التخصصين في قيم التخلي الخلقية، في حين تبين وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة و هذه القيم لدى عينة الدراسة.

كـ بينت النتائج تصدر قيمة **التكاسل في طلب العلم** قيم التخلي العقلية و بلغت نسبتها 60.00%.

كـ أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين النوعين و بين التخصصين في قيم التخلي العقلية، كما تبين أيضا عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة و هذه القيم لدى عينة الدراسة.

كـ جاءت قيمة **الغضب و الانفصال** في الترتيب الأول من قيم التخلي الوجدانية بنسبة قدرت ب 53.50%.

كـ أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين النوعين و بين التخصصين في قيم التخلي الوجدانية، كما تبين أيضا عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة و هذه القيم لدى عينة الدراسة.

كـ جاءت قيمة **عقوق الوالدين** في الترتيب الأول من قيم التخلي الاجتماعية لدى عينة الدراسة و بلغت نسبتها 67.50%.

كـ توضح النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين النوعين و بين التخصصين في قيم التخلي الاجتماعية، كما تبين أيضا عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة و هذه القيم لدى عينة الدراسة.

تصدرت قيمة الإسراف و التبذير في المال في الترتيب الأول من قيم التخلي الاقتصادية لدى عينة الدراسة و قدرت نسبتها ب 51.50%.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين النوعين و بين التخصصين في قيم التخلي الاقتصادية، كما تبين أيضا عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة و هذه القيم لدى عينة الدراسة.

احتلت قيمة التبرج الصدارة ضمن قيم التخلي الجمالية و بلغت نسبتها لدى العينة 59.00%.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين النوعين و بين التخصصين في قيم التخلي الجمالية.

وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التخلي الجمالية.

جاءت قيمة الاستبداد بالرأي في الترتيب الأول من قيم التخلي السياسية و بلغت نسبتها لدى العينة 76.00%.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين النوعين و بين التخصصين في قيم التخلي السياسية لدى عينة الدراسة.

بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التخلي السياسية لدى عينة الدراسة.

حاشية

جامعة الأميرة
عبد الملك
للعلوم الإسلامية

تعتبر الدراما التاريخية من أدوات الثقافة و المعرفة، ووسيلة فعالة تهدف إلى تشكيل قيم المجتمع و عاداته و فنونه، إلى جانب استخدامها كأسلوب للتوجيه و الإرشاد و التنوير الثقافي، و نموذجاً يعيد إنتاج الواقع و التجارب الإنسانية بشكل جمالي يمزج بين القيم الهادفة و المعطيات البصرية و الحسية و الصوتية، و يلامس ذائقة شريحة واسعة من الجمهور.

لقد قمنا في هذه الدراسة بتحليل مضمون ثلاثة أعمال درامية تاريخية تمثلت في "قمر بني هاشم"، "عمر بن الخطاب"، "أحمد بن حنبل" للوقوف على أبرز القيم الإسلامية التي تضمنتها، و توصلت النتائج المتعلقة بفعلة المضمون إلى تفوق قيم التحلي على قيم التحلي في عينة الدراسة، بالإضافة إلى اعتماد عرض القيم بالقول أكثر من عرضها بالسلوك، أما بالنسبة لفئة الشكل فبينت الدراسة اعتماد اللغة العربية كلغة رئيسية للحوار، و أظهرت الدراسة أيضاً التنوع في استخدام لقطات و زوايا التصوير المختلفة و كذا المؤثرات الصوتية التي تدعم الحالة المشهدية و تضيفي طابعا واقعيا.

كما قمنا بإجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي لمعرفة مدى تمثلهم للقيم الإسلامية التي تتضمنها الدراما التاريخية العربية التلفزيونية، و من أبرز النتائج المتوصل إليها أن احترام هذه الدراما لعادات و تقاليد المجتمع الإسلامي من أكثر الأسباب التي تدفعهم لمشاهدتها، و توصلت النتائج إلى تصدر القيم الاجتماعية جملة القيم التي تهتم بها عينة الدراسة في هذا النوع الدرامي، كما تبين تفوق التأثير الإيجابي لهذه الدراما على التأثير السلبي، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة و قيم التحلي الإسلامية، و كذا قيم التحلي الإسلامية.

و في ختام هذه الدراسة لا يسعنا إلا أن ندعو إلى الاهتمام بهذا النوع من الدراما و إخراجها من قوقعة التسلية و الترفيه إلى رحاب الدراسات الأكاديمية، لما تتضمنه من قيم، و ما تتميز به من جدية في الطرح و جمالية في الأداء .

جامعة الأمير عبد القادر العظم للإسلامية

قائمة المراجع

➤ أولاً- المعاجم و القواميس:

1. أبو نصر إسماعيل الجوهري: الصحاح في اللغة، ط1، ج:2.
2. أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ط2، دار الفكر، 1972، ج:5.
3. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1977.
4. الراجب الأصبهاني: المفردات في غريب القرآن، ط1، دار المعرفة للنشر و التوزيع، بيروت.
5. الصاحب بن عبّاد الطالقاني: المحيط في اللغة، ط1، عالم الكتب ، بيروت، 1994، ج: 02.
6. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 1426هـ-2005م.
7. مجموعة باحثين: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.
8. مجموعة من الباحثين: الموسوعة العربية العالمية، ط2، أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع، الرياض، 1992.
9. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، ط1، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، 1996.

➤ ثانيا: الكتب باللغة العربية.

10. أحمد أبو عبد الله الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت.
11. أحمد بدر: الاتصال بالجماهير بين الإعلام و الدعاية و التنمية، ط1، وكالة المطبوعات، الكويت، 1982.
12. أحمد بن عبد الله الأصبهاني: حلية الأولياء و طبقات الأصفياء، ط1، دار الفكر، بيروت- لبنان- 1996، ج:8.
13. إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979.
14. أديب حضور: سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون-الدراما التلفزيونية- ط1، دار الأيام للطباعة والنشر، الجزائر، 1999.
15. أسامة عبد الرحيم علي: القيم التربوية في صحافة الأطفال-دراسة في تأثير الواقع الثقافي- ط1، إيتراك للنشر و التوزيع، القاهرة، 2005.
16. إسماعيل حمدي محمد: الإعلام و دوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير، المنهل للنشر الالكتروني، 2016.

17. إسماعيل عبد الحافظ: استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية نموذج (اليمن، الجزائر، مصر، سوريا)-دراسة تحليلية مقارنة، ط1، دار غيداء، عمان-الأردن، 2014.
18. أسى نوري صالح: القيم السائدة في الدراما التركية و المصرية-دراسة تحليلية مقارنة- ط1، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2017.
19. إيمان العربي النقيب: القيم التربوية في مسرح الطفل، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002
20. أيمن عبد الحليم نصار: إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
21. جابر قميحة: المدخل إلى القيم الإسلامية، ط1، دار الكتاب المصري، مصر، 1984
22. جعفر عبد السلام: نظام الدولة في الإسلام و علاقتها بالدول الأخرى-دراسة تحليلية مقارنة بالفقه القانوني- ط3، سلسلة فكر المواجهة، رابطة الجامعات الإسلامية، 2014.
23. جمال ميلود: الدراما التلفزيونية: المضامين التربوية و المتطلبات الإعلامية، ط1، منشورات جامعة البيضاء، ليبيا، 2007.
24. حازم الحمداني: الإعلام الحربي و العسكري، ط1، دار أسامة، الأردن، 2010
25. حافظ فرج أحمد: التربية و قضايا المجتمع المعاصر، ط1، عالم الكتب، 2003.
26. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط7، الدار المصرية اللبنانية، 2008.
27. حسين حلمي المهندس: دراما الشاشة بين النظرية و التطبيق، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989، ج1.
28. حسين رامت محمد رضا: الدراما بين النظرية و التطبيق، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت-لبنان- 1972.
29. حسين عبد العزيز رشوان: التربية و المجتمع دراسة في علم اجتماع التربية، ط1، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2002.
30. خالد الصمدي: القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة-إيسيسكو، 2003.
31. رشاد رشدي: نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن، ط1، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة.
32. زكرياء إبراهيم: مشكلة الفن، ط1، مكتبة مصر، القاهرة، 1976.

33. زكريا عبد العزيز: التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2002.
34. سعد جلال: علم النفس الاجتماعي، ط3، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، 1989.
35. السعيد بومعيزة: فضاء الإعلام، ط1، سلسلة الدراسات الإعلامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
36. سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم: المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط1، مكتبة ابن تيمية، القاهرة
37. سمير محمد حسين: بحوث الإعلام "دراسات في مناهج البحث العلمي"، ط2، عالم الكتاب، القاهرة، 1995.
38. شهاب الدين ابن حجر العسقلاني: فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ج: 13.
39. شمس الدين ابن قيم الجوزية: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد و إياك نستعين، ط1، دار الصميعي للنشر و التوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ج: 02.
40. صالح خليل أبو أصبع: الاتصال الجماهيري، ط1، دار الشروق للنشر، الأردن، 1999.
41. طاهر عبد مسلم: عبقرية الصورة و المكان-التعبير، التأويل، النقد-ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2002.
42. طه بدوي: منهج البحث العلمي، ط1، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.
43. عادل النادي: مدخل إلى فن كتابة الدراما، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر و التوزيع، تونس، 1987.
44. عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي و استخداماته في بحوث الرأي العام و الإعلام، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
45. عامر القنديلجي: البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية، ط1، دار المسيرة، 2008.
46. عبد الباسط سلمان المالك: التشويق رؤيا الإخراج في الدراما السينمائية و التلفزيونية، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2001.
47. عبد الجليل القرنشاوي: الموجز في أصول الفقه، ط1، القاهرة، 1963.
48. عبد الرحمن عزي: الإعلام وتفكك البنيات القيمية في المنطقة العربية-قراءة معرفية في الرواسب الثقافية، ط1، الدار المتوسطة للنشر، تونس، 2009.

49. عبد الرحمن عزي: دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر إعلامي متميز، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، 2003 .
50. عبد الرحمن عزي: دعوة إلى فهم المصطلحات الحديثة في الإعلام، ط1، الدار المتوسطة للنشر، تونس، 2001.
51. عبد الرحمن عزي: دعوة إلى فهم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، ط1، الدار المتوسطة للنشر، تونس، 2011.
52. عبد الرحمن عزي: منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، ط1، الدار المتوسطة، تونس، 2013.
53. عبد الرحيم درويش: الدراما في الراديو و التلفزيون-المدخل الاجتماعي للدراما، ط1، مكتبة نانسي، دمياط، 2005.
54. عبد العزيز حمودة: البناء الدرامي، ط1، دار الفكر العربي، 1981.
55. عبد العزيز محمد: القيم الفلسفية الكبرى الحق -الخير- الجمال ، ط1، مؤسسة الثقافة الجامعية، 2008.
56. عبد العظيم بن عبد القوي المنذري زكي الدين: الترغيب و الترهيب، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط1، مكتبة المعارف، الرياض.
57. عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم- دراسة نفسية- ط1، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1992.
58. عبد الله بوجلال و آخرون: القنوات الفضائية و تأثيراتها على القيم الاجتماعية و الثقافية و السلوكية لدى الشباب الجزائري-دراسة ميدانية- ط1، دار الهدى، الجزائر، 1998.
59. عبد الله الغدامي: الثقافة التليفزيونية-سقوط النخبة و بروز الشعبي- ط2، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2005.
60. عبد الله محمد دراز: دستور الأخلاق في القرآن، ط1، مؤسسة الرسالة، الكويت، 1982.
61. عبد المجيد بن مسعود: القيم الإسلامية التربوية و المجتمع المعاصر، ط1، كتاب الأمة، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، قطر، 1999.
62. عبد المجيد شكري: الدراما الإذاعية فن كتابة و إخراج التمثيلية الإذاعية-دراسة نظرية و نماذج تطبيقية- ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
63. عبده دياب: التأليف الدرامي، ط1، دار الأمين، القاهرة، 2001.

64. عبد الوهاب كيجل: المسؤولية الاجتماعية للصحافة المدرسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992.
65. عدلي سيد محمد رضا: البناء الدرامي في الراديو و التلفزيون، ط1، دار الفجر العربي، القاهرة، 2002.
66. علي بن أحمد بن حزم الأندلسي: الأخلاق و السير رسالة في مداواة النفوس و تهذيب الأخلاق و الزهد في الرذائل، تحقيق: إيفا رياض، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
67. علي خليل أبو العينين: القيم الاسلامية و التربية دراسة في طبيعة القيم و مصادرها و دور التربية الإسلامية في تكوينها و تنميتها، ط1، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، 1988.
68. علي عبد الرزاق جلي: دراسات في المجتمع و الثقافة و الشخصية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
69. عمر سليمان الأشقر: مقاصد المكلفين فيما يتعبد به لرب العالمين، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
70. فاروق الدسوقي: مقومات المجتمع المسلم، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت، 1986.
71. فائزة أنور أحمد شكري: القيم الأخلاقية بين الفلسفة و العلم، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
72. فرج الشناوي: أثر القنوات الفضائية في بعض قيم الأسرة المصرية، مصر، 1993.
73. فؤاد علي العاجز و عطية العمري: القيم و طرق تعلمها و تعليمها، الأردن، 1999.
74. فوزية دياب: القيم و العادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، ط2، دار النهضة العربية، مصر، 1980.
75. قيس الزبيدي: بنية المسلسل الدرامي التلفزيوني نحو درامية جديدة، ط1، قدمس للنشر و التوزيع، دمشق-سوريا-2001.
76. كرم شلي: الإنتاج التلفزيوني و فنون الإخراج، ط1، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.
77. ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم و تعليمها تصور نظري و تطبيقي لطرائق و استراتيجيات تدريس القيم، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2005.
78. ماجد الزيود: الشباب و القيم في عالم متغير، ط2، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2011.
79. محمد أبو حامد الغزالي: إحياء علوم الدين، ط1، دار ابن حزم، بيروت-لبنان - 2005، ج:2.

80. محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري: الجامع الصحيح المسمى صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، 1987.
81. محمد بن يزيد بن ماجة القزويني: سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار إحياء الكتب العربية، 2009.
82. محمد حسام الدين إسماعيل: الصورة و الجسد-دراسات نقدية في الإعلام المعاصر، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2008.
83. محمد الدريج: أهداف التربية و منظومة القيم ، ط1، دار الفكر، المغرب، 1990.
84. محمد شفيق: الإنسان و المجتمع مع تطبيقات في علم النفس الاجتماعي، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004.
85. محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج:24.
86. محمد عبد البديع السيد: أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، ط1، دار العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2009.
87. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، 2004.
88. محمد عبيدات و آخرون: منهجية البحث العلمي "القواعد و المراحل و التطبيقات"، ط2، دار الأوتل للنشر و التوزيع، عمان - الأردن ، 1999.
89. محمد عمارة: الدراما التاريخية و تحديات الواقع المعاصر، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2005.
90. محمد فضل الحديدي: نظريات الإعلام، اتجاهات حديثة في دراسة الجمهور والرأي العام، مكتبة نانسي - دمياط، 2006.
91. محمد الكتاني: أزمة القيم في سياق التحولات الحضارية المعاصرة ضمن كتاب أزمة القيم، ط1، منشورات المملكة المغربية.
92. محمد محمد عمارة: دراما الجريمة التلفزيونية-دراسة سوسيو إعلامية-ط1، دار العلوم للنشر و التوزيع، القاهرة، 2008.
93. محمد معوض إبراهيم، بركات عبد العزيز: إنتاج البرامج الإذاعية و التلفزيونية، ط1.
94. محمد معوض: المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
95. محمد ناصر الدين الألباني : صحيح سنن النسائي، ط1، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرياض، 1998، ج: 2.

96. محمود إبراهيم: هذه هي السينما الحقة، ط1، بنغازي-ليبيا، 1995
97. محمود أحمد مزيد: التلفزيون و الطفل، ط1، الدار العالمية للنشر و التوزيع، الجيزة، مصر، 2008
98. محمود عطا حسين عقل: القيم السلوكية، ط2، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2006.
99. محي الدين عبد الحليم: الدراما التلفزيونية و الشباب الجامعي-دراسة ميدانية- ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984.
100. مروان إبراهيم القيني: المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، 1416هـ.
101. مساعد بن عبد الله الحيا: القيم في المسلسلات التلفازية -دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية- ط1، دار العاصمة للنشر و التوزيع، الرياض-السعودية، 1414هـ.
102. مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، ط1، دار طيبة، 2006.
103. معتز سيد عبد الله- عبد اللطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2001.
104. ميرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
105. ناصر الدين أسد: نظرات في لغة المصطلح و مضمونه في كتاب أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر، ط1، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 2001.
106. نسمة البطريق: الدلالة في السينما و التلفزيون في عصر العولمة، ط1، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2004.
107. نصير بوعلي: أثر البث الفضائي المباشر على الشباب الجزائري- دراسة ميدانية- ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2003.
108. نصير بوعلي: المفاهيم في المنظومة المعرفية الإعلامية عند عززي عبد الرحمن في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، ط1، مكتبة اقرأ- قسنطينة- الجزائر، 2009.
109. نوال محمد عمر: دور الإعلام الديني في تغيير قيم الأسرة الريفية و الحضرية، ط1، مكتبة نخضة الشرق، القاهرة، 1984.
110. نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.

➤ **ثالثا: الكتب المترجمة:**

111. أندريو يوكنان: **صناعة الأفلام من السيناريو إلى الشاشة**، ترجمة: أحمد الحضري، ط1، دار العلم، القاهرة، 1980.
112. مولين مير شنت: **الكوميديا و التراجيديا**، ترجمة: علي أحمد محمود، مراجعة: شوقي السكري و علي الراعي، سلسلة عالم المعرفة، 1979.
- **رابعا: الكتب باللغة الأجنبية:**
113. **MCQUAL.D:within the benefit of hadsight reflection on uses and gratification research. Civitical studies in mass communication. vol 4, 1987**
114. The Encyclopedia American .N .Y .Americane Corparation 1968.
115. Sun thon ham, tony purvis. **television drama: theories and identities**, ne york :palgravemacmillan.(2005)
- **خامسا: الدراسات العربية (الرسائل الجامعية):**
116. ابتسام الحمد: **القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1426هـ.
117. إبراهيم ناصف ناصر: **عادات و أنماط مشاهدة طلبة جامعات الأردن للقنوات الفضائية الإسلامية- قناة الرسالة أنموذجا**-رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2010/2009.
118. أحمد علي الجرزموي: **بعض القيم التي تعكسها المسلسلات في تلفزيون الجمهورية العربية اليمنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1989.
119. إخلاص خليفة عبد الجميل إبراهيم: **أثر الدراما التلفزيونية على نشر الدعوة الإسلامية- دراسة تحليلية تطبيقية**- رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الشريعة و القانون جامعة إفريقيا العالمية، 2004.
120. أميرة أحمد صابر: **دور المسلسلات العربية التلفزيونية المصرية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة و التلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006.

121. أميرة محمد إبراهيم النمر: أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية-دراسة تطبيقية-رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإذاعة و التلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004.
122. أمين محمود عباس الشريبي: الدراما التاريخية في التلفزيون و دورها في نشر الوعي التاريخي- دراسة تحليلية و ميدانية- رسالة ماجستير، قسم الإذاعة و التلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1999.
123. بوزيدي سهام: الفيلم التاريخي الوطني في التلفزيون الجزائري و التنشئة على القيم الوطنية-دراسة تحليلية ميدانية- رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة، 2017/2016.
124. جمال شعبان شاوش: صورة الإرهاب في السينما الجزائرية-تحليل سيميولوجي لفيلمي المنارة و رشيدة-رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2008/2007.
125. جمال قواس: القيم الاجتماعية في المسلسلات السورية التاريخية-دراسة تحليلية- رسالة ماجستير، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2006/2005.
126. جمال قواس: القيم في الدراما الرمضانية-دراسة تحليلية سيميائية- رسالة دكتوراه، قسم الدعوة و الإعلام، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-2017/2016.
127. حسين حمدي أحمد الجندي: التأثيرات الدرامية و التقنية للصوت في الأفلام التاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصوت، المعهد العالي للسينما، أكاديمية الفنون، 2002.
128. رانيا أحمد محمود مصطفى: تأثير الدراما العربية و الأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية على قيم و سلوكيات الشباب العربي-دراسة مقارنة- رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإذاعة و التلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006.
129. زكية منزل غرابة: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ و أثرها على الشباب الجامعي- دراسة تحليلية و ميدانية-رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2010/2009.

130. السعيد بومعيزة: أثر و سائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2006.

131. سهير تراز: أثر المسلسلات المبدلجة على طلبة الجامعات في قطاع غزة جامعة فلسطين انموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الترجمة الإعلامية، كلية الاتصال و الإعلام، جامعة فلسطين، 2016/2015

132. سمير لعرج: دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري- دراسة ميدانية- رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2007/2006.

133. صابر سليمان عسران سليمان: القيم الإسلامية التي يتضمنها المسلسل العربي في التلفزيون-دراسة تحليلية- رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1987.

134. عبد الله محمود محمد عدوي: دور المعالجة التلفزيونية للدراما التاريخية-دراسة تحليلية لمسلسل عمر- رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية القيادة و الإدارة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، نيلاي، 2016.

135. عز الدين عطية المصري: الدراما التلفزيونية مقوماتها و ضوابطها الفنية-دراسة تحليلية وصفية- قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين- رسالة ماجستير، 2010.

136. علياء عبد الفتاح رمضان: القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية و الأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين-دراسة مقارنة تحليلية و ميدانية- رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2004.

137. فايزة يخلف: خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاح الاقتصادي،-دراسة تحليلية سيميولوجية لبنية الرسالة الإشهارية-رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2005/2004.

138. منى حلمي رفاعي حسين، التعرض للدراما المصرية في التلفزيون و إدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003.

➤ سادسا: الدراسات الأجنبية:

- Lemish,D, Soap opera viewing in college: Anaturalistic Inquiry, .139
Journal of Broadcasting Electronic Media, vol, 29, N3, 1985
- Carveth, R- Alexander, A, soap opera viewing motivation and the .140
cultivation process, journal of broadcasting electronic media, vol
29, N 3, 1985
- سابعا: المقالات.
141. اتحاد الإذاعة و التلفزيون: الإعلام و القيم، مجلة الفن الإذاعي، اتحاد الإذاعة و التلفزيون،
القاهرة، ع: 144، 1986.
142. بشير معمري: التغيير في ارتقاء القيم لدى مجموعات عمرية مختلفة، مجلة العلوم الإنسانية،
جامعة قسنطينة، ع: 15، جوان 2001.
143. حسن عطية: الدراما التاريخية لا تعد مصدرا من مصادر معرفة التاريخ، حاورته هويدا
صالح، مجلة ذوات الالكترونية، العدد: 32، 2017.
144. دويدار الطاهر: الدراما التلفزيونية سمات و خصائص، مجلة الفن الإذاعي، اتحاد الإذاعة
والتلفزيون، القاهرة، ع: 185، يناير 2007.
145. سعد كاظم عطية: أثر مشاهدة المسلسلات التركية على جرائم الأحداث-دراسة
ميدانية-مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، ع: 03، 2015، المجلد: 23.
146. شيماء ذو الفقار زغيب: العلاقة بين التعرض للدراما العربية و الأجنبية في القنوات
الفضائية و الهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 23،
سبتمبر، 2004.
147. صابرين إبراهيم الطرطور، ربا عوض الله دهمان: اتجاهات طلبة جامعات غزة نحو مشاهدة
المسلسلات الرمضانية المصرية في الفضائيات العربية، بحث غير منشور، قسم الصحافة و
الإعلام، الجامعة الإسلامية بغزة، 2004.
148. عبد الرحمن عزي : الثقافة و حتمية الاتصال - نظرة قيمة - مجلة المستقبل العربي، ع: 295،
سبتمبر: 2003.
149. عبد السلام المسدي: اللغة العربية و التحديات الجديدة، مجلة ثقافات، ع: 13، جامعة
البحرين، 2002.
150. عبد العزيز حمد الحسني: المسلسلات الدرامية التلفزيونية المحلية في ميزان المشاهدين و
الخبراء المنتجين-دراسة وصفية تحليلية، مجلة الإذاعات العربية، إتحاد إذاعات الدول العربية،
ع: 1، 2003.

151. محمود عبد الرؤوف كامل: دور الإعلام في البناء الثقافي و الاجتماعي للمصريين-دراسة ميدانية لدور وسائل الإعلام في بناء الشخصية المصرية على عينة من رواد معرض الكتاب- بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الثالث عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة، 8-10 ماي 2007.
152. ميشيل المصري: المقدمات و الفواصل الغنائية التصويرية للمسلسلات الدرامية، مجلة الإذاعات العربية، تونس، ع:3، 1999.
153. نعيم المصري: أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، دراسة ميدانية-مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ع:02، المجلد:21، يونيو، 2013.
154. نوال محمد عمر: دور الدراما التلفزيونية في معالجة القضايا الاجتماعية-دراسة تطبيقية و تحليلية على التلفزيون المصري-مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، القاهرة، ع:1، أكتوبر، 1993.
155. هويدا صالح: استلهام التاريخ في الدراما التلفزيونية، مجلة ذوات الالكترونية، ع: 32، 2017.
156. جمان بركات: الدراما التاريخية قراءة جديدة لمعطيات الماضي أم تشويه و تزييف لحقائقه، جريدة البعث، ع:15628، 15/8/2016.
- ثامنا: المواقع الإلكترونية:
157. إلهام محمد علي: الدراما التاريخية في رمضان بين الأمس و اليوم، المجلة الالكترونية: نون بوست (6/يونيو/2017)، www.noonpost.org
158. إنصاف التركي: المسلسلات الرمضانية بين تزييف التاريخ و الابتذال الفني، <http://www.aljazeera.com.sa/magazine/10/12/2002/ar35.htm>
159. بشار إبراهيم: أفكار أولى عن الدراما و التاريخ، مجلة نقاد الدراما، www.drama-critics.com
160. الشيماء عبد الخالق: لماذا يتابع الناس الدراما التلفزيونية؟، www.sasapost.com
161. طارق السويدان: الدراما التاريخية-تاريخنا في الميزان ح:30، رمضان: 1434هـ <http://www.suwaidan.com/node/6705>
162. فراس النجار: الدراما التاريخية، www.bostah.com
1. منصور نعمان: الحبكة في النص الدرامي، <http://www.sotakhr.com/2006/index.php?id=4591>

الملاحق

جامعة أممير عبد القادر للعلوم الإسلامية

➤ فئة نوع القيم الإسلامية.

1. قيم التحلي الإسلامية.

أحمد بن حنبل	عمر بن الخطاب	قمر بني هاشم	قيم التحلي المسلسل
			القيم الروحية
			الحشوع
			الإخلاص
			القيم الخلقية
			الأمانة
			إكرام الضيف
			القيم العقلية
			الاجتهاد في العلم
			أخذ العلم من أهله
			القيم الوجدانية
			كظم الغيظ
			حب الآخر
			القيم الاجتماعية
			بر الوالدين

			المعاملة للجيران
			القيم الاقتصادية
			الاقتصاد في المال
			ترك الربا
			القيم الجمالية
			اللباس الإسلامي
			نظافة المحيط
			القيم السياسية
			طاعة الحاكم
			الشورى

2. قيم التخلي الإسلامية.

أحمد بن حنبل	عمر بن الخطاب	قمر بني هاشم	قيم التخلي المسلسل
			القيم الروحية
			عدم الخشوع
			الرياء
			القيم الخلقية
			الخيانة
			عدم إكرام الضيف

			القيم العقلية
			التكاسل في العلم
			أخذ العلم غير أهله
			القيم الوجدانية
			الغضب و الانفعال
			كره الآخر
			القيم الاجتماعية
			عقوق الوالدين
			الإساءة للجيران
			القيم الاقتصادية
			التبذير في المال
			التعامل بالرنا
			القيم الجمالية
			التبرج
			الإساءة للبيئة
			القيم السياسية
			الخروج عن الحاكم
			الاستبداد بالرأي

➤ ثالثاً: تحليل فنائه الشكل (كيفه قيل؟)

1. فئة المؤثرات الصوتية المرافقة للمشاهد الدرامية.

المؤثرات	المسلسل	قمر بني هاشم	عمر بن الخطاب	أحمد بن حنبل
موسيقى هادئة				
موسيقى صاخبة				
صوت سلاح				
أخرى تذكر				

2. فئة نوع اللقطات المستخدمة في المشاهد الدرامية.

اللقطات	المسلسل	قمر بني هاشم	عمر بن الخطاب	أحمد بن حنبل
لقطة عامة				
لقطة الجزء الكبير				
لقطة الجزء الصغير				
لقطة متوسطة				
لقطة أمريكية				
لقطة مقربة				
لقطة قريبة				
لقطة قريبة جدا				

3. فئة زوايا التصوير المستخدمة في المشاهد الدرامية.

الزوايا	المسلسل	قمر بني هاشم	عمر بن الخطاب	أحمد بن حنبل
الزاوية العادية				
الزاوية المرتفعة				
الزاوية المنخفضة				
المجال و المجال المقابل				
الزاوية الذاتية				

➤ فئة اللغة المستخدمة في الأعمال الدرامية.

اللغة	المسلسل	قمر بني هاشم	عمر بن الخطاب	أحمد بن حنبل
اللغة العربية الفصحى				
العامية				
مزيج بينهما				

جامعة الأمير عبد القادر للطب والإسلامية

الملحق الثاني: استمارة الدراسة الميدانية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية أصول الدين
قسم الدعوة والإعلام والاتصال
تخصص إعلام ثقافي

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية
قسنطينة.

استمارة استبيان حول:

القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية

-دراسة تحليلية وميدانية -

إشراف الأستاذ الدكتور:

أ/د سكحال نور الدين

إعداد الطالبة:

سلمى حميدان

ملاحظة:

_أعزائي الطلبة هذه استمارة بحث علمي عن القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية نرجو

منكم الإجابة على أسئلتها و نعلمكم أن بياناتها لا تستخدم إلا لأغراض علمية.

_ من فضلك ضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة مع فائق الشكر والتقدير.

السنة الجامعية: 2016/2017

أولاً: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر ، أنثى .
- 2- السن: [18-أقل من 22] ، [22-أقل من 26] ، [26-30] .
- 3- التخصص:
- أدبي
- علمي
- 4- الإقامة: المدينة الريف
- ثانياً: عادات و أنماط مشاهدة الشباب الجامعي للدراما التاريخية العربية التلفزيونية:

5- ما هو عدد ساعات مشاهدتك للتلفزيون؟

- نصف ساعة ساعة ساعة و نصف ساعتان فأكثر

6- ما هو الوقت المفضل للمشاهدة؟

- الفترة الصباحية فترة الظهيرة فترة المساء فترة السهرة

7- مع من تشاهد التلفزيون؟

- مع الأسرة مع الأصدقاء بمفردي

8- هل تشاهد الدراما العربية المعروضة في التلفزيون؟

- دائماً أحياناً نادراً

9- ما هو النوع الدرامي المفضل لديك؟

- الدراما الاجتماعية الدراما التاريخية الدراما الكوميدية

10- هل تشاهد الدراما التاريخية العربية التلفزيونية؟

دائماً أحياناً نادراً

11- متى تفضل مشاهدة هذا النوع من الدراما؟

في شهر رمضان في سائر الأيام متى عُرضت

ثالثاً: دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للدراما التاريخية العربية التلفزيونية:

12- ما سبب مشاهدتك للدراما التاريخية العربية التلفزيونية؟ (تستطيع اختيار أكثر من اقتراح)

* لأنها تحترم عادات و قيم المجتمع الإسلامي.

* الإعجاب بقصصها

* الإعجاب بإخراجها الفني

* للاطلاع و المعرفة

* مشاركة الأسرة مشاهدتها.

* أخرى تذكر

13- ما الذي حققته من مشاهدتك للدراما التاريخية العربية التلفزيونية؟ (تستطيع اختيار أكثر من

اقتراح)

* التعرف على الشخصيات التاريخية الإسلامية.

* فهم بعض أحداث التاريخ الإسلامي.

* تصحيح المفاهيم الخاطئة حول بعض الأحداث.

* استخلاص الدروس و العبر.

* أخرى تذكر

14- هل تعتبر هذه الدراما مصدرا للمعرفة التاريخية ؟

إلى حد كبير إلى حد ما لا أعتقد

15- ما درجة اعتمادك على الدراما التاريخية في الحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي؟

كبيرة متوسطة محدود

16- هل تعتقد ان الاعتماد على الدراما التاريخية كاف للتعرف على التاريخ الإسلامي ؟

نعم لا

رابعا: أثر الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على القيم الإسلامية لدى الشباب

الجامعي:

17- ما هي القيم التي تستحوذ على اهتمامك في الدراما التاريخية؟ (تستطيع اختيار أكثر من اقتراح)

القيم الروحية القيم الخلقية القيم العقلية القيم الجمالية
القيم الوجدانية القيم الاجتماعية القيم الاقتصادية القيم السياسية

أخرى تذكر

18- هل ترى أن هذه الدراما تؤثر على قيمك الإسلامية ؟

كثيرا قليلا نادرا

19- ما نوع التأثير الذي تحدثه هذه الدراما على قيمك الإسلامية؟

إيجابي سلبي

20- ما القيم الإسلامية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحريك بها؟

إليك بعض الأمثلة:

1/ قيم التحلي الروحية:

الخشوع الإخلاص

2/ قيم التحلي الخلقية:

الأمانة إكرام الضيف

3/ قيم التحلي العقلية:

الاجتهاد في طلب العلم أخذ العلم عن أهله

4/ قيم التحلي الوجدانية:

كظم الغيظ حب الآخر

5/ قيم التحلي الاجتماعية:

بر الوالدين و الإحسان إليهما المعاملة الحسنة للجيران

6/ قيم التحلي الاقتصادية:

الاقتصاد في المال و حسن التدبير ترك التعامل بالربا

7/ قيم التحلي الجمالية:

الالتزام باللباس الإسلامي المساهمة في نظافة المحيط و جماله

8/ قيم التحلي السياسية:

طاعة الحاكم الشورى

- أخرى تذكر:

.....
.....

21- ماهي القيم الإسلامية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تخليك عنها؟

إليك بعض الأمثلة:

1/ قيم التحلي الروحية:

الرياء عدم الخشوع

2/ قيم التحلي الخلقية:

الخيانة عدم إكرام الضيف.

3/ قيم التحلي العقلية:

التكاثر في طلب العلم أخذ العلم عن غير أهله

4/ قيم التحلي الوجدانية:

الغضب والانفعال كره الآخر

5/ قيم التحلي الاجتماعية:

عقوق الوالدين الإساءة للجيران

6/ قيم التحلي الاقتصادية:

الإسراف و التبذير في المال التعامل بالربا

7/ قيم التخلي الجمالية:

التبرج الإساءة إلى البيئة

8/ قيم التخلي السياسية:

الخروج عن الحاكم الاستبداد بالرأي

أخرى تذكر:

.....
.....

شكرا جزيلاً على حسن تعاونكم

عبد القادر للعطوم الإسلامية

الفكر عسى

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الصفحة	السورة	رقمها	الآية
42	النساء	05	﴿ وَاللَّذِينَ آمَنُوا أَكْبَرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾
52	آل عمران	164	﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَيْلٍ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾
53	القصص	77	﴿ وَلَا تَبْغِ فِي مَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّرَجَاتِ الْأَعْلَىٰ وَاللَّذِينَ فِي الْأَرْضِ مِنْ دُونِهَا لَا يَجِبُ الْمُفْسِدِينَ ﴾
53	الأنفال	58	﴿ وَإِنَّمَا تَحِبُّواهُ مِنْ قَوْمٍ حَبِيبَانَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْيَوْمَ الْوَيْلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَاللَّيْلُ نَجُوبٌ لِمُنَافِقِينَ ﴾
53	البقرة	143	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾
54	سبأ	28	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾
57	النحل	89	﴿ وَزَيَّنَّا عَلَىٰ غُلَامِكُمُ الْغَنَاءَ لِلنِّسَاءِ اللَّيْمَاتِ اللَّيْمَاتِ وَالرَّحِمَاتِ وَالرَّحِمَاتِ اللَّيْمَاتِ اللَّيْمَاتِ ﴾
57	البقرة	253	﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لِيُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ الْحِكْمَ فَمَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا مَا يُؤْتُونَ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾
58	البقرة	129	﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾
58	الشمس	10-9	﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾
58	الأحزاب	21	﴿ لَقَدْ تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَمَا تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ وَكَذَلِكَ يُخَوِّدُ الْكٰفِرِينَ ﴾
109	البينة	05	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ وَمَا نُرِيهِمْ إِلَّا صِغْرًا مِّنْ نَّوَارٍ ﴾
109	الأنعام	162	﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَزَّلْنَا فِي سُبُوحٍ مُّجْتَمِعَةٍ وَمِنْ أَسْفَلِهَا فِي الْمَقَابِلِ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾
110	طه	108	﴿ وَحَمَلْنَا الصُّلُبَ لِلرَّحْمَنِ فَلَا نَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾
110	البقرة	45	﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ .. ﴾
111	المؤمنون	08	﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾
114	المجادلة	11	﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾
116	العنكبوت	46	﴿ وَاللَّذِينَ آمَنُوا أَكْبَرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

			قُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْنَا وَاللَّهُمَّ وَإِلَهُكُمْ وَإِلَهُنَا وَتَعْبُدُوهُ مُسْلِمُونَ ﴿١﴾
117	آل عمران	133، 134	﴿سَارِعُونَ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الدَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ وَالنَّاسِاطِمِ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١﴾﴾
118	الإسراء	23	﴿وَقَضَىٰ رَبِّيَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا بَاءَ وَالْبِالِ الدِّينِ إِحْسَانًا ﴿١﴾﴾
119	النساء	36	﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالْبِالِ الدِّينِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَ النَّسَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ .. ﴿١﴾﴾
120	الفرقان	67	﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَتَقَوْا لَمْ يَمُرُّوا وَلَمْ يَمُرُّوا وَكَانَ بَيْنَهُمْ قَوْلًا مَّ ﴿١﴾﴾
121	البقرة	278، 279	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ، فَإِذَا لَمْ تَقُولُوا فَاذْهَبْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿١﴾﴾
122	الأحزاب	59	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ كُلِّلْ لِّذِي الْحَيْثِ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْرِينَ عَمَلَهُنَّ مِمَّنْ جَمَلًا بَيْنَهُنَّ ذَوَاتُ الْأَرْوَاحِ لَا يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَوْنَ وَكَانَ اللَّهُ خَفِيًّا رَحِيمًا ﴿١﴾﴾
123	الأعراف	85	﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾﴾
124	النساء	59	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴿١﴾﴾
125	آل عمران	159	﴿وَسَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١﴾﴾
132	الممتحنة	08	﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقَدِّحُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقَدِّحِينَ ﴿١﴾﴾
133	يونس	99	﴿وَلَوْ نَسَاءَ رَبِّيَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْفِرُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَأْمَنُوا مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾﴾
136	الإسراء	27	﴿وَلَلَّذِينَ تَبَرَّوْا إِلَيْهِ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِسْمَالًا لِلنَّاسِ وَاللَّهُ الْعَلِيمُ ﴿١﴾﴾
137	البقرة	276	﴿يَنْحَرُوا لِلَّهِ الرِّبَا وَرَبِّي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ يُحِبُّ كُلَّ صَّافٍ النَّعْمِ ﴿١﴾﴾
138	الأحزاب	33	﴿وَقَرَّبَ فِي يَوْمِئِذٍ لِلَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ أَجْمَعِينَ ﴿١﴾﴾

140	الشورى	38	﴿وَأَنزَلْنَا سُورَةَ الشُّورَىٰ فِيهَا ٣٨ آيَةً﴾
-----	--------	----	---

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الصفحة	تخریجه	الحديث النبوي
59	البخاري	"وَكَانَ مُتَكِنًا ثُمَّ جَلَسَ، وَقَالَ أَلَا وَشَهَادَةَ الزُّوْمِ مِرَامًا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ"
59	البخاري	"لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ"
112	الألباني	"لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ"
112	البخاري	"مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ"
114	الطبراني	"لَا تَزَالُ النَّاسُ صَالِحِينَ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ مِنْ أَكْبَرِهِمْ فَإِذَا أَنَاهُمْ مِنْ أَصَاغِرِهِمْ هَلَكُوا"
115	مسلم	"مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ"
117	الإمام أحمد	"لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرْعَةِ وَإِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ يُمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ"
127	ابن ماجة	"أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟ قَالُوا بَلَى فَقَالَ الشِّرْكَ الْخَفِيُّ، أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّيَ فَيُزِنُ صَلَاتَهُ لِمَا يُرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ"
127	الإمام أحمد	"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ: وَ كَيْفَ تَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ"
128	مسلم	"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا"
129	الإمام أحمد	"أَذْ أَلْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ أَيْتَمَنَكَ وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ"
133	الطبراني	"قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ: لَا تَغْضَبُ"
134	النسائي	"ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْعَاقِلُ لِوَالِدَيْهِ وَالْمَرْأَةُ الْمَتْرَجِلَةُ وَالِدِيُوثُ"
135	البخاري	"لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأْتِنَهُ"
138	مسلم	"عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُبَاطُ عَنْ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّجَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ"
140	البخاري	"اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ مَرَأَسُهُ مِنْ بَيْتِهِ"

الرقم	عنوان الجدول	ص
01	توزيع الأعمال الدرامية عينة الدراسة حسب عنوان العمل و عدد الحلقات المختارة	95
02	توزيع الأعمال الدرامية عينة الدراسة حسب المدة الزمنية التي شغلتها الحلقات	96
03	توزيع الأعمال الدرامية عينة الدراسة حسب الجهة المنتجة للعمل الدرامي.	96
04	توزيع الأعمال الدرامية حسب الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث العمل.	97
05	اتجاه القيم الإسلامية الواردة في عينة حلقات مسلسل (قمر بني هاشم)	99
06	اتجاه القيم الإسلامية الواردة في عينة حلقات مسلسل (عمر بن الخطاب).	101
07	اتجاه القيم الإسلامية الواردة في عينة حلقات مسلسل (أحمد بن حنبل).	103
08	اتجاه القيم الإسلامية الواردة في إجمالي حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	105
09	قيم التحلي الروحية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	108
10	قيم التحلي الخلقية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	111
11	قيم التحلي العقلية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	113
12	قيم التحلي الوجدانية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	115
13	قيم التحلي الاجتماعية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	118
14	قيم التحلي الاقتصادية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	120
15	قيم التحلي الجمالية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	122
16	قيم التحلي السياسية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	124
17	قيم التحلي الروحية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	126
18	قيم التحلي الخلقية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	128
19	قيم التحلي العقلية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	130
20	قيم التحلي الوجدانية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	132
21	قيم التحلي الاجتماعية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	134
22	قيم التحلي الاقتصادية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	135
23	قيم التحلي الجمالية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	137
24	قيم التحلي السياسية الواردة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	139
25	أسلوب عرض القيم الإسلامية في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة.	141
26	المؤثرات الصوتية المرافقة للمشاهد الدرامية من الحلقات عينة الدراسة .	144
27	نوع اللقطات في المشاهد الدرامية من الحلقات عينة الدراسة .	146

158	نوع زوايا التصوير المستخدمة في المشاهد الدرامية من الحلقات عينة الدراسة.	28
161	نوع اللغة المستخدمة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة .	29
164	توزيع عينة الدراسة حسب النوع.	30
165	توزيع عينة الدراسة حسب السن.	31
166	توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.	32
167	توزيع عينة الدراسة حسب الإقامة.	33
168	توزيع العينة حسب عدد ساعات مشاهدة التلفزيون.	34
169	توزيع العينة حسب عدد ساعات مشاهدة التلفزيون و علاقته بالنوع.	35
170	توزيع العينة حسب عدد ساعات مشاهدة التلفزيون و علاقته بالتخصص.	36
172	توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة التلفزيون.	37
173	توزيع العينة حسب الوقت المفضل للمشاهدة و علاقته بالنوع.	38
175	توزيع العينة حسب الوقت المفضل للمشاهدة و علاقته بالتخصص.	39
176	توزيع العينة حسب معية مشاهدة التلفزيون.	40
178	توزيع العينة حسب معية مشاهدة التلفزيون و علاقتها بالنوع.	41
179	توزيع العينة حسب معية مشاهدة التلفزيون وعلاقتها بالتخصص.	42
180	توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما العربية المعروضة في التلفزيون.	43
182	توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما العربية في التلفزيون و علاقتها النوع.	44
184	توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما العربية في التلفزيون وعلاقتها بالتخصص.	45
186	توزيع العينة حسب النوع الدرامي المفضل.	46
187	توزيع العينة حسب النوع الدرامي المفضل و علاقته بالنوع.	47
188	توزيع العينة حسب النوع الدرامي المفضل وعلاقته بالتخصص.	48
190	توزيع العينة حسب كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.	49
191	توزيع العينة حسب كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية وعلاقتها بالنوع.	50
192	توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما التاريخية العربية وعلاقتها بالتخصص.	51
194	توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة الدراما التاريخية العربية	52
195	توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة الدراما التاريخية وعلاقته بالنوع.	53
196	توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة الدراما التاريخية والتخصص.	54
198	توزيع العينة حسب سبب مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.	55

200	توزيع العينة حسب سبب مشاهدة الدراما التاريخية و علاقته بالنوع.	56
201	توزيع العينة حسب سبب مشاهدة الدراما التاريخية و علاقته بالتخصص.	57
203	توزيع العينة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية العربية .	58
204	توزيع العينة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية و علاقته بالنوع.	59
206	توزيع العينة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية و علاقته بالتخصص.	60
207	مدى اعتبار الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية لدى العينة.	61
209	مدى اعتبار الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية و النوع.	62
210	مدى اعتبار الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية و التخصص.	63
212	اعتماد العينة على الدراما التاريخية للحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي.	64
213	اعتماد العينة على الدراما التاريخية للحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي والنوع	65
215	اعتماد العينة على الدراما التاريخية للحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي والتخصص	66
216	الاكتفاء بالاعتماد على الدراما التاريخية للتعرف على التاريخ الإسلامي.	67
218	الاكتفاء بالاعتماد على الدراما التاريخية للتعرف على التاريخ الإسلامي و علاقته بالنوع.	68
219	الاكتفاء بالاعتماد على الدراما التاريخية للتعرف على التاريخ الإسلامي و علاقته بالتخصص	69
221	توزيع العينة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامها في الدراما التاريخية العربية	70
223	توزيع العينة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامها في الدراما التاريخية وعلاقتها بالنوع.	71
225	توزيع العينة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامها في الدراما التاريخية وعلاقتها بالتخصص	72
227	توزيع العينة حسب تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على القيم الإسلامية.	73
229	توزيع العينة حسب مدى تأثير الدراما التاريخية على قيمهم الإسلامية و علاقته بالنوع.	74
230	توزيع العينة حسب مدى تأثير الدراما التاريخية على قيمهم الإسلامية و علاقته بالتخصص.	75
232	توزيع العينة حسب نوع التأثير الذي تحدثه هذه الدراما على قيمهم.	76
233	توزيع العينة حسب نوع التأثير الذي تحدثه الدراما التاريخية على قيمهم وعلاقته بالنوع.	77
235	توزيع العينة حسب نوع التأثير الذي تحدثه الدراما التاريخية على قيمهم وعلاقته بالتخصص	78
237	قيم التحلي الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها.	79
238	قيم التحلي الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية في تحلي العينة بها و علاقته بالنوع.	80
240	قيم التحلي الروحية التي تسهم الدراما التاريخية في تحلي العينة بها و علاقته بالتخصص.	81
241	قيم التحلي الروحية التي تسهم الدراما التاريخية في تحلي العينة بها و علاقته بكثافة المشاهدة.	82
243	قيم التحلي الخلقية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها.	83

323	قيم التحلي السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية في تحلي العينة بها و علاقتها بالنوع.	140
324	قيم التحلي السياسية التي تسهم الدراما التاريخية في تحلي العينة بها و علاقتها بالتخصص.	141
326	قيم التحلي السياسية التي تسهم الدراما التاريخية في تحلي العينة بها و علاقتها بكثافة المشاهدة.	142

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ص	عنوان الشكل	الرقم
31	مستويات الثقافة حسب نظرية الحتمية القيمية في الإعلام.	01
36	أبعاد القيمة حسب نظرية الحتمية القيمية في الإعلام.	02
164	توزيع عينة الدراسة حسب النوع.	03
165	توزيع عينة الدراسة حسب السن.	04
166	توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.	05
167	توزيع عينة الدراسة حسب الإقامة.	06
168	توزيع العينة حسب عدد ساعات مشاهدة التلفزيون.	07
169	توزيع العينة حسب عدد ساعات مشاهدة التلفزيون و علاقته بالنوع.	08
171	توزيع العينة حسب عدد ساعات مشاهدة التلفزيون و علاقته بالتخصص.	09
172	توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة التلفزيون.	10
173	توزيع العينة حسب الوقت المفضل للمشاهدة و علاقته بالنوع.	11
175	توزيع العينة حسب الوقت المفضل للمشاهدة و علاقته بالتخصص.	12
177	توزيع العينة حسب معية مشاهدة التلفزيون.	13
178	توزيع العينة حسب معية مشاهدة التلفزيون و علاقتها بالنوع.	14
180	توزيع العينة حسب معية مشاهدة التلفزيون وعلاقتها بالتخصص.	15
181	توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما العربية المعروضة في التلفزيون.	16
182	توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما العربية في التلفزيون و علاقتها بالنوع.	17
185	توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما العربية في التلفزيون وعلاقتها بالتخصص.	18
186	توزيع العينة حسب النوع الدرامي المفضل.	19
187	توزيع العينة حسب النوع الدرامي المفضل و علاقته بالنوع.	20
189	توزيع العينة حسب النوع الدرامي المفضل وعلاقته بالتخصص.	21
190	توزيع العينة حسب كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.	22
191	توزيع العينة حسب كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية وعلاقتها بالنوع.	23
193	توزيع العينة حسب مشاهدة الدراما التاريخية العربية وعلاقتها بالتخصص.	24
194	توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة الدراما التاريخية العربية.	25
195	توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة الدراما التاريخية وعلاقته بالنوع.	26
197	توزيع العينة حسب الوقت المفضل لمشاهدة الدراما التاريخية والتخصص.	27

198	توزيع العينة حسب سبب مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.	28
200	توزيع العينة حسب سبب مشاهدة الدراما التاريخية و علاقته بالنوع.	29
202	توزيع العينة حسب سبب مشاهدة الدراما التاريخية و علاقته بالتخصص.	30
203	توزيع العينة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية العربية .	31
205	توزيع العينة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية و علاقته بالنوع.	32
206	توزيع العينة حسب ما حققته من مشاهدة الدراما التاريخية و علاقته بالتخصص.	33
208	مدى اعتبار الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية لدى العينة.	34
209	مدى اعتبار الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية و النوع.	35
211	مدى اعتبار الدراما التاريخية العربية التلفزيونية مصدرا للمعرفة التاريخية والتخصص.	36
212	اعتماد العينة على الدراما التاريخية للحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي.	37
214	اعتماد العينة على الدراما التاريخية للحصول على المعرفة بأحداث التاريخ الإسلامي والنوع	38
215	اعتماد العينة على الدراما التاريخية للحصول على المعرفة بأحداث التاريخ و التخصص.	39
217	الاكتفاء بالاعتماد على الدراما التاريخية للتعرف على التاريخ الإسلامي.	40
218	الاكتفاء بالاعتماد على الدراما التاريخية للتعرف على التاريخ الإسلامي و علاقته بالنوع	41
220	الاكتفاء بالاعتماد على الدراما التاريخية للتعرف على التاريخ الإسلامي وعلاقته بالتخصص	42
221	توزيع العينة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامها في الدراما التاريخية العربية	43
224	توزيع العينة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامها في الدراما التاريخية وعلاقتها بالنوع.	44
226	توزيع العينة حسب القيم التي تستحوذ على اهتمامها في الدراما التاريخية وعلاقتها بالتخصص	45
227	توزيع العينة حسب تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على القيم الإسلامية.	46
229	توزيع العينة حسب مدى تأثير الدراما التاريخية على قيمهم الإسلامية و علاقته بالنوع.	47
231	توزيع العينة حسب مدى تأثير الدراما التاريخية على قيمهم الإسلامية و علاقته بالتخصص.	48
232	توزيع العينة حسب نوع التأثير الذي تحدثه هذه الدراما على قيمهم.	49
234	توزيع العينة حسب نوع التأثير الذي تحدثه الدراما التاريخية على قيمهم وعلاقته بالنوع	50
235	توزيع العينة حسب نوع التأثير الذي تحدثه الدراما التاريخية على قيمهم وعلاقته بالتخصص	51
237	قيم التحلي الروحية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها.	52
239	قيم التحلي الروحية التي تسهم الدراما التاريخية في تحلي العينة بها و علاقته بالنوع.	53
240	قيم التحلي الروحية التي تسهم الدراما التاريخية في تحلي العينة بها و علاقته بالتخصص.	54
242	قيم التحلي الروحية التي تسهم الدراما التاريخية في تحلي العينة بها و علاقته بكثافة المشاهدة.	55

322	قيم التحلي السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية التلفزيونية في تحلي العينة بها.	112
323	قيم التحلي السياسية التي تسهم الدراما التاريخية العربية في تحلي العينة بها و علاقتها بالنوع.	113
325	قيم التحلي السياسية التي تسهم الدراما التاريخية في تحلي العينة بها و علاقتها بالتخصص.	114
326	قيم التحلي السياسية التي تسهم الدراما التاريخية في تحلي العينة بها و علاقتها بكثافة المشاهدة.	115

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ص	عنوان الصورة	الرقم
148	صورة من مسلسل قمر بني هاشم تبين اللقطة المقرية.	01
148	صورة من مسلسل عمر بن الخطاب تبين اللقطة المقرية.	02
148	صورة من مسلسل أحمد بن حنبل تبين اللقطة المقرية.	03
149	صورة من مسلسل قمر بني هاشم تبين اللقطة العامة.	04
149	صورة من مسلسل عمر بن الخطاب تبين اللقطة العامة.	05
150	صورة من مسلسل أحمد بن حنبل تبين اللقطة العامة.	06
150	صورة من مسلسل قمر بني هاشم تبين لقطة الجزء الكبير.	07
151	صورة من مسلسل عمر بن الخطاب تبين لقطة الجزء الكبير.	08
151	صورة من مسلسل أحمد بن حنبل تبين لقطة الجزء الكبير.	09
152	صورة من مسلسل قمر بني هاشم تبين اللقطة الأمريكية.	10
152	صورة من مسلسل عمر بن الخطاب تبين اللقطة الأمريكية.	11
152	صورة من مسلسل أحمد بن حنبل تبين اللقطة الأمريكية.	12
153	صورة من مسلسل قمر بني هاشم تبين اللقطة المتوسطة.	13
153	صورة من مسلسل عمر بن الخطاب تبين اللقطة المتوسطة.	14
154	صورة من مسلسل أحمد بن حنبل تبين اللقطة المتوسطة.	15
154	صورة من مسلسل قمر بني هاشم تبين اللقطة القريبة.	16
155	صورة من مسلسل عمر بن الخطاب تبين اللقطة القريبة.	17
155	صورة من مسلسل أحمد بن حنبل تبين اللقطة القريبة.	18
156	صورة من مسلسل قمر بني هاشم تبين لقطة الجزء الصغير.	19
156	صورة من مسلسل أحمد بن حنبل تبين لقطة الجزء الصغير.	20
157	صورة من مسلسل قمر بني هاشم تبين اللقطة القريبة جدا.	21
157	صورة من مسلسل أحمد بن حنبل تبين اللقطة القريبة جدا.	22

الصفحة	المحتويات
	➤ المقدمة.
40-06.....	➤ الفصل الأول: موضوع الدراسة و إجراءاتها المنهجية
.06.....	● إشكالية الدراسة.
.08-07.....	● تساؤلات الدراسة.
.08.....	● أسباب اختيار الموضوع.
.08.....	● أهمية الدراسة.
.09-08.....	● أهداف الدراسة.
.11-09.....	● مفاهيم الدراسة.
.23-11.....	● الدراسات السابقة.
.30-24.....	● منهج الدراسة.
40-30.....	● المقاربات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة.
.36-30.....	- نظرية الحتمية القيمية في الإعلام.
.38-37.....	- نظرية الاستخدامات و الإشباع.
.40-39.....	- نظرية العرس الثقافي.
65-42.....	➤ الفصل الثاني: القيم الإسلامية و دورها في المجتمع
.47-42.....	● مفهوم القيم.
.43-42.....	- المفهوم اللغوي.
.47-43.....	- المفهوم الاصطلاحي.
.44-43.....	✓ عند الفلاسفة.
.45-44.....	✓ عند علماء الاجتماع.
.45.....	✓ عند علماء الاقتصاد.
.47-45.....	✓ عند علماء النفس.
.49-47.....	● خصائص القيم.

- تصنيفات القيم.....49-52.
- القيم الإسلامية.....52-59.
- خصائص القيم الإسلامية.....52-54.
- تصنيفات القيم الإسلامية.....54-57.
- مصادر القيم الإسلامية.....57-59.
- دور القيم الإسلامية في المجتمع.....59-65.

➤ الفصل الثالث: الدراما التاريخية و تأثيرها على القيم.....67-93.

- مفهوم الدراما.....67-70.
- نشأة الدراما.....70-72.
- طبيعة الدراما.....72-75.
- أشكال الدراما.....72-73.
- قوالب الدراما.....73-74.
- أنواع الدراما.....74-75.
- الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.....75-86.
- نشأة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.....75-76.
- مميزات الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.....76-77.
- البناء الفني للدراما التاريخية التلفزيونية.....77-87.
- الحضور التاريخي في الدراما التلفزيونية.....87-89.
- تأثير الدراما التاريخية على القيم.....89-93.

➤ الفصل الرابع: نتائج الدراسة التحليلية.....95-162.

- تحليل البيانات الأولية للأعمال الدرامية عينة الدراسة.....95-98.
- تحليل فئات المضمون (ماذا قيل؟).....98-142.
- تحليل فئات الشكل (كيف قيل؟).....142-162.

➤ الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية.....164-327.

- مجتمع البحث و خصائص عينة الدراسة.....164-167.

- عادات و أنماط مشاهدة الشباب الجامعي للدراما التاريخية.....197-168.
- دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للدراما التاريخية.....220-198.
- أثر الدراما التاريخية على القيم الإسلامية.....327-221.

- التتابع العامة للدراسة.....340-329.
- خاتمة.....342.
- قائمة المصادر و المراجع.....354-344.
- الملاحق.....368-356.
- الملحق الأول (استمارة تحليل المحتوى).....361-356.
- الملحق الثاني (استمارة الدراسة الميدانية).....368-362.
- الفهارس.....388-370.
- فهرس الآيات القرآنية.....372-370.
- فهرس الأحاديث النبوية.....373.
- فهرس الجداول.....379-374.
- فهرس الأشكال التوضيحية.....384-380.
- فهرس الصور.....385.
- فهرس المحتويات.....388-386.
- ملخص الدراسة.

❖ الملخص باللغة العربية.

تعتبر الدراما التاريخية العربية التلفزيونية من المضامين البارزة التي يمكن أن تشكل همزة وصل بين المجتمع ومنظومته القيمية، من خلال أدائها لرسالتها الإعلامية في صون الذاتية الثقافية و حماية القيم العربية الإسلامية، و العمل على إيصالها للأجيال الصاعدة بكل أمانة و مهنية، و بهذا بات القائمون على إنتاج و إخراج هذا النوع الدرامي يحملون عبئا في جعل أبناء المجتمع جزءا من ثقافة مجتمعهم وتنشئتهم و تزويدهم بالقيم النابعة من ذاتيتهم و المعبرة عن أصالتهم الثقافية و الحضارية، و التعريف بالقيم الإسلامية، و تقديمها في مضامينها الصحيحة، و توعية المشاهدين و ترغيبهم في التمسك بها.

و انطلاقا من الدور الذي تقوم به هذه الدراما في تنمية القيم الإسلامية جاءت هذه الدراسة التحليلية الميدانية لرصد هذا النوع من القيم في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و مدى تمثل الشباب الجامعي لها و تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة التحليلية باستخدام أداة تحليل المحتوى لتحليل مضمون ثلاثة أعمال درامية تاريخية هي: "قمر بني هاشم"، "عمر بن الخطاب"، "أحمد بن حنبل"، أما في الدراسة الميدانية فتم الاعتماد على منهج المسح الوصفي و اختيار عينة قصدية حصصية قوامها 200 مفردة من الشباب بجامعة سوق أهراس، و الذين يشاهدون الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

➤ نتائج الدراسة التحليلية:

كأظهرت النتائج أن قيم التحلي الإسلامية تفوقت على قيم التحلي في إجمالي حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة، حيث وردت قيم التحلي بنسبة 68.69%، في حين وردت قيم التحلي بنسبة 31.31%.

كأحتلت قيم (الإخلاص، الأمانة، أخذ العلم عن أهله، حب الآخر، بر الوالدين، الاقتصاد في المال، الالتزام باللباس الإسلامي، طاعة الحاكم) الترتيب الأول من جملة قيم التحلي في الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

كأجاءت قيم (الرياء، الخيانة، أخذ العلم عن غير أهله، كره الآخر، عقوق الوالدين، الإسراف و التبذير، التبرج، الخروج عن الحاكم) في الترتيب الثاني من جملة قيم التحلي الواردة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة.

كـ تفوقت القيم التي عرضت و دعمت بالقول على القيم التي عرضت و دعمت بالسلوك في كل من قيم التحلي و قيم التحلي الإسلامية.

كـ احتلت الموسيقى الهادئة النسبة الأكبر من إجمالي المؤثرات الصوتية المستخدمة في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة و قدرت ب 51.54%.

كـ تصدرت اللقطة المقربة أنواع اللقطات المستخدمة في الحلقات المختارة من الأعمال الدرامية عينة الدراسة وقد بلغت نسبتها في إجمالي العينة 35.58%.

كـ تصدرت زاوية المجال و المجال المقابل أنواع زوايا التصوير المستخدمة في حلقات الأعمال الدرامية عينة الدراسة، وقد بلغت نسبتها 47.77%.

كـ تصدرت اللغة العربية الفصحى قائمة اللغات المستخدمة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها في إجمالي الحلقات المختارة 99.77%.

➤ نتائج الدراسة الميدانية:

كـ أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في كثافة مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

كـ أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في ما حققوه من مشاهدتهم للدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

كـ تشير النتائج إلى تصدر القيم الاجتماعية جملة القيم التي تهتم بها العينة في الدراما التاريخية، حيث بلغت نسبتها 16.22%.

كـ تبين النتائج وجود فروق إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في نوع القيم التي تستحوذ على اهتمامهم في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

كـ تبين النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين النوعين و بين التخصصين في مدى تأثير الدراما التاريخية العربية التلفزيونية على قيمهم الإسلامية.

كـ توضح النتائج تفوق التأثير الإيجابي للدراما التاريخية بنسبة 91.00%، على التأثير السلبي الذي جاء بنسبة 09.00%.

كـ أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الدراما التاريخية و التحلي بقيمة الاقتصاد في المال و حسن التدبير، و قيمة الشورى.

و بينت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الدراما التاريخية العربية التلفزيونية و قيم التحلي الجمالية.

الكلمات المفتاحية: القيم الإسلامية- الدراما التاريخية العربية التلفزيونية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

❖ Abstract in English .

Arab TV drama is considered one of the most important contents that can be a link between the society and its value system by performing its media mission in preserving the cultural identity and protecting the Arab Islamic values, and working to deliver them to the younger generations with all honesty and professionalism. And so the presenters on manufacturing and production of this type of drama bear a burden in making the members of the community part of the culture of their society and nurturing them and providing them with the values stemming from their self-expressed cultural and civilizational origin, and defining Islamic values in order to present them in their correct content, And educating viewers , And makes them willing to stick to it.

Based on the role played by this drama in the development of Islamic values, this field analysis study was used to monitor this type of value in the historical Arab TV drama and the extent to which the university youth represented it. The analytical descriptive approach was adopted in the analytical study using the content analysis tool to analyze the content of three historical dramatic works are: ", " Qamar Bin Hashim", " Omar bin al-khattab", "Ahmed bin Hanbal", Whereas in the field study it was based on the descriptive survey methodology and the selection of a random sample of 200 young people from the University of Souk Ahras, who are watching Arab Historical Drama .The study reached a set of results, , the most important of them are:

Results of the analytical study:

- The results showed that the values of the Islamic positive values exceeded the values of abandonment in the total drama workshops sample study, where the values of the positive values reached 68.69%, while the values of abandonment by 31.31%.
- The values of (loyalty, trust, taking knowledge of its family, love of the other, parents' righteousness, money economy, adherence to Islamic dress, obeying the ruler) ranked the first of the values of positive values in the dramatic works of the study sample.

- The values of (showing off, betraying, taking the science of non-family, hatred of the other, disobedience of parents, the finery , prodigality and squandering , Exit the Governor) came in the second order of the values of abandonment contained in in the dramatic works of the study sample.
- The values outweighed which were presented and By saying on the values were presented and supported by behavior in both the values of the positive values and the values of Islamic relinquishment.
- **Quiet music** accounted for the largest proportion of the total sound effects used in the selected episodes of the dramatic works of the study sample and it was estimated at 51.54%.
- The close-up shot topped the types of shots used in the selected episodes of the dramatic works of the study sample and their percentage in the total sample was 35.58%.
- **The field's angle** and the **corresponding field** topped the types of angles used in the drama workshops of the study sample, which reached 47.77%.
- **The standard Arabic language** topped the list of languages used in the study sample, with 99.77% of the total selected episodes.
- **Results of the field study:**
- The results showed that there were no statistical differences between the two types and between the two majors in the intensity of their viewing of Arab TV drama.
- The results showed that there were statistical differences between the two types and between the two majors what they achieved by watching the Arab TV drama.

- The results indicate that the social values topped the total values which the sample is interested in the historical drama, which reached 16.22%.
- The results show that there are statistical differences between the two types and between the two majors in the type of values that capture their interest in the Arab TV drama.
- The results show that there are no statistical differences between the two types and between the two majors in the extent of the influence of Arab TV drama on their Islamic values.
- The results show that the positive effect of the historical drama was 91.00% while the negative impact of it was 09.00%.
- The results showed a associative relation between the intensity of watching historical drama and the value of economics in money and well managing , and the value of advisory.
- The results also showed a associative relation between the intensity of watching Arab TV drama and the values of aesthetic abandonment.

Keywords: Islamic Values - Historical Arab TV Drama.

❖ Résumé en français

Les dramatiques télévisées arabes sont considérées comme l'un des contenus les plus importants qui peuvent être un lien entre la société et son système de valeurs en remplissant sa mission médiatique de préservation de l'identité culturelle et de protection des valeurs islamiques arabes. toute honnêteté et professionnalisme. Ainsi, les présentateurs sur la fabrication et la production de ce type de drame ont pour tâche de faire participer les membres de la communauté à la culture de leur société, de les nourrir et de leur transmettre les valeurs découlant de leur origine culturelle et civilisationnelle. et en définissant les valeurs islamiques afin de les présenter dans leur contenu correct, et en éduquant les spectateurs et en les rendant prêts à s'y tenir.

Basé sur le rôle joué par ce drame dans le développement des valeurs islamiques, cette étude d'analyse de terrain a été utilisée pour surveiller ce type de valeur dans le drame télévisé historique arabe et la mesure dans laquelle la jeunesse universitaire l'a représentée. L'approche analytique descriptive a été adoptée dans l'étude analytique en utilisant l'outil d'analyse de contenu pour analyser le contenu de trois œuvres dramatiques historiques sont: "Qamar Bin Hashim". "Omar bin al-khattab". "Ahmed bin Hanbal", Attendu que dans l'étude sur le terrain était basée sur la méthodologie de l'enquête descriptive et la sélection d'un échantillon aléatoire de 200 jeunes de l'Université de Souk Ahras, qui regardent Arab Drama historique. L'étude a atteint un ensemble de résultats, le plus important d'entre eux sont:

Résultats de l'étude analytique:

- Les résultats ont montré que les valeurs des valeurs positives islamiques ont dépassé les valeurs de l'abandon dans l'étude de l'ensemble des ateliers de théâtre dramatique, où les valeurs des valeurs positives ont atteint 68,69%, tandis que les valeurs d'abandon de 31,31%.
- Les valeurs de (loyauté, confiance, connaissance de sa famille, amour de l'autre, justice des parents, économie de l'argent, respect du costume islamique, obéissance au souverain) ont classé la

première des valeurs positives dans les œuvres dramatiques de l'échantillon de l'étude.

- Les valeurs de (L'hypocrisie, Trahison , prendre la science de la non-famille, la haine de l'autre, la désobéissance des parents, la parure, la prodigalité et le gaspillage, Quitter le gouverneur) sont venues dans le second ordre des valeurs d'abandon contenues dans les œuvres dramatiques de l'échantillon de l'étude.
- Les valeurs l'emportaient sur celles qui ont été présentées et En disant sur les valeurs ont été présentées et soutenues par le comportement à la fois dans les valeurs des valeurs positives et les valeurs de l'abandon islamique.
- **La musique silencieuse** représentait la plus grande proportion des effets sonores totaux utilisés dans les épisodes choisis des œuvres dramatiques de l'échantillon de l'étude et elle était estimée à 51,54%.
- Le gros plan a été le plus utilisé pour les épisodes choisis des œuvres dramatiques de l'échantillon étudié et leur pourcentage dans l'échantillon total était de 35,58%.
- **L'angle du champ et le champ correspondant** ont dépassé les types d'angles utilisés dans les ateliers de théâtre de l'échantillon de l'étude, qui ont atteint 47,77%.
- **La langue arabe standard** est en tête de la liste des langues utilisées dans l'échantillon de l'étude, avec 99,77% du total des épisodes sélectionnés.

Résultats de l'étude de terrain:

- Les résultats ont montré qu'il n'y avait pas de différences statistiques entre les deux types et entre les deux spécialités dans l'intensité de leur vision de la dramaturgie arabe.
- Les résultats ont montré qu'il y avait des différences statistiques entre les deux types et entre les deux spécialités ce qu'ils ont réalisé en regardant le drame de la télévision arabe.
- Les résultats indiquent que les valeurs sociales ont dépassé les valeurs totales que l'échantillon est intéressé par le drame historique, qui a atteint 16,22%.

- Les résultats montrent qu'il existe des différences statistiques entre les deux types et entre les deux majors dans le type de valeurs qui captent leur intérêt pour la fiction télévisuelle arabe.
- Les résultats montrent qu'il n'y a pas de différences statistiques entre les deux types et entre les deux spécialités dans l'ampleur de l'influence des dramatiques télévisées arabes sur leurs valeurs islamiques.
- Les résultats montrent que l'effet positif du drame historique était de 91,00% alors que son impact négatif était de 09,00%.
- Les résultats ont montré une relation associative entre l'intensité de regarder le drame historique et la valeur de l'économie dans la gestion de l'argent et du puits, et la valeur du conseil.
- Les résultats ont également montré une relation associative entre l'intensité de regarder le drame de la télévision arabe et les valeurs de l'abandon esthétique.

Mots-clés: Valeurs islamiques - Drame TV historique arabe.